قام الطالب بالتصحيح والتعديل الذي أبدته لجنة المناقشة
أعضاء لجنة المناقشة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

الجزء التاسع
من
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
دراسة، وتحقيق، وتخريج

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب / سالم أحمد سلامة
إشراف فضيلة الدكتور / السيد محمد الحكيم

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ومضات شكرٍ وثناء

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ،حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وأثني عليه ثناء يوافي نعمه ،ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ،وعلى آله وصحبه ومن والاه ،وسار على دربه واتبع هداه .

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى ،وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ." (١)

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى ،وأن أعمل صالحا ترضاه ،وأصلح لي في ذريتي ،اني تبت اليك واني من المسلمين . أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ،ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة ،وعد الصدق الذى كانوا يوعدون". (٢) وبعد .... ،

فانطلاقا من قوله تعالى : " اعملوا آل داود شكرا ،وقليل من عبادى الشكور" (٣). وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس". (٤)

فإني أتقدم بوافر شكرى وعظيم امتناني الى القائمين على جامعة أم القرى عامة وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية خاصة ،متمثلة في معالى مدير الجامعة سعادة الدكتور راشد الراجح ،وعميد كلية الشريعة سعادة الدكتور الشيخ صالح بن عبدالله ابن حميد . كما أتقدم بعظيم شكرى وجميل امتناني الى المشرفين على هذه الرسالة وهم على الترتيب : سعادة الدكتور عبد الغني الراجحي ،وسعادة الدكتور القصبي زلط ،وفضيلة الدكتور السيد محمد الحكيم ، لما أسدوه من نصائح علمية ، وملاحظات دقيقة قيمة ،كان لها أكبر الأثر في اخراج الرسالة في ثوبها الحالي .

كما لا يفوتني أن أزجي عاطر شكرى وخالص امتناني الى كل من تفضل بتقديم نصيحة علمية ،أو مرجع ،أو مساعدة مادية ،أو معنوية ، من شيوخي وأساتذتي وزملائي الكرام .

والله أسأل أن يجزى الجميع عني خير الجزاء ،وأن يثيبهم ويزيدهم من فضله وما عند الله باق ، والله عنده حسن الثواب ، وما عند الله خير للأبرار .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا .

الطالب

---

(١) سورة النمل ،آية ١٩ ، (٢) سورة الأحقاف آية ١٥ ، ١٦ ، (٣)

(٣) سورة سبأ آية ١٣ ، (٤) الترمذى ٣/٢٢٨ ، أبو داود ٤/٣٥٣ ،ومسند الامام أحمد ٢/٢٩٥

المقدمة

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ." (١)

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا " . (٢)

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ." (٣)

أما بعد . . . ،

قال تعالى : " وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزّل اليهم ولعلهم يتفكرون ." (٤)

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه المجيد تبيانا لكل شيء ، وأناط بيانه بنبيه صلى الله عليه وسلم ، ففصل صلى الله عليه وسلم مجمله ، وبين مشكله ، وفسر غامضه ، وخصص عامه ، وقيد مطلقه .

وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم ، من بيان الله سبحانه وتعالى . قال عز وجل " لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه" (٥) ، وهو وحي من الله سبحانه وتعالى ، لقوله عز من قائل : " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ." (٦) ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ وحيه " الكتاب والسنة" فقال عز وجل : " انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون" (٧) وهكذا وبمقتضى حفظ الله لوحيه ، حفظ لنا شرعنا الاسلامي تاما كاملا ، وسيبقى كذلك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولله الفضل والمنة .

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢ . (٢) سورة النساء آية ١ . (٣) سورة الاحزاب آية ٧٠-٧١
(٤) سورة النحل آية ٤٤ (٥) سورة القيامة آية ١٦-١٩ (٦) سورة النجم آية ٣ ، ٤
(٧) سورة الحجر آية ٩

ولمكانة السنة من التشريع الاسلامي ،فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على حفظها وروايتها ،ونقلها نقلا صحيحا ،فقال صلى الله عليه وسلم: " نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها . . . الحديث" (١) ،وقال أيضا : " من يقل عليّ ما لم أقل وفي رواية " من تعمد عليّ كذبا فليتبوأ مقعده من النار". (٢)

لهذا فقد قام في كل عصر جهابذته ،الذين يسر الله لهم حفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،والقيام بها علما وعملا . فقام الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،بتبليغ ما سمعوه وشاهدوه من صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وكانت عنايتهم بالسنة كبيرة جدا ،فقد احتاطوا في تبليغها وصيانتها ،ورحلوا في طلبها ، واتخذوا لذلك منهجا ، فمن ذلك :

أولا :تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،خوفا من الوقوع في الخطأ والنسيان ،مما يؤدي الى شبهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون . فكان الصحابة رضوان الله عليهم يحذرون من الاكثار من الرواية (٣)

ثانيا :التثبت من الرواية عند أخذها وأدائها ،وقد تثبت الصديق رضي الله عنه في قضية الجدة التي جاءته تلتمس أن تورث ،حيث قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه الذي شهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس قال له : " هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة رضي الله عنه بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه . فكان رضي الله عنه أول من احتاط في قبول الأخبار. (٤) وسار على نهجه الخلفاء الراشدون وغيرهم رضي الله عنهم.

ثالثا :نقد الروايات ،وذلك بعرضها على نصوص وقواعد الدين ،وقد سمع عمر رضي الله عنه حديث فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سكنى ولا نفقة. قال عمر : " لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لامرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت ،لها السكنى والنفقة ،قال الله عز وجل : " لا تخرجوهن من بيوتهن ،ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبيّنة ." (٥)

---

(١) سنن أبي داود في العلم ٢/ ٥٠٦

(٢) صحيح البخاري ،كتاب العلم ،باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١/ ٣٥

(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح /د. عتر ص ٤ بتصرف

(٤) تذكرة الحفاظ ١/ ٢ ، والمدخل الى علوم الحديث / د. عتر ص ٤ .

(٥) سورة الطلاق آية ١ ، والحديث في صحيح مسلم ،كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ٢/ ١١١٨ - ١١١٩ .

وقد أخذ التابعون عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ورضى الله عنهم العلم والعمل ، لأنهم أعلم الناس بكتاب الله عز وجل ،وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسنوا سنتهم ، وانتهجوا نهجهم .

روى الحاكم في المستدرك عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ،اذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن. فقال له عمران : أنت وأصحابك تقرأون القرآن ،أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وما حدودها ؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر وأصناف المال ؟ ولكن قد شهدتُ وغبتَ أنت . ثم قال : فرض علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الزكاة كذا وكذا . فقال الرجل : أحييتني أحياك الله . قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين". (١)

وعلى هذا النهج سار التابعون . قال رجل للتابعي الجليل مطرف بن عبد الله الشخير : لا تحدثونا الا بالقرآن . فقال له مطرف : والله ما نريد بالقرآن بديلا . ولكن نريد من أعلم بالقرآن منا . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢)

ولم يكن ثمة حاجة للجرح والتعديل ،لأن الرواة كانوا من الصحابة وقد عدلهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وحسبهم ذلك شرفا وفخرا ،أو من طبقة كبار التابعين الذين رضعوا من لبان الصحابة ،وأشربوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الدين كأسلافهم . (٣) وأقبل الناس على حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتها ،وتعاونوا في ضبطها وأدائها كما سمعوها ، فمنهم الحافظ ومنهم المقل ، ومنهم الضابط ومنهم المقل .

حتى اذا ظهرت الفرق والمذاهب العقدية ،وانتشرت الثقافات الأجنبية وظهر من يتعمد الكذب انتصارا لمذهبه ،اضطر جهابذة العلماء الى التفتيش عن الرواة ، ونقد الأسانيد ،وقالوا : ان هذا العلم دين ،فانظروا عمن تأخذون دينكم .

قال الأستاذ العلامة أحمد شاكر رحمه الله : " واجتهد علماء الحديث في رواية ما رواه الرواة ،وان لم يكن صحيحا عندهم ،ثم اجتهدوا في التوثق من صحة

---

(١) الحاكم في المستدرك ١٠٩/١ ، وصححه ووافقه الحافظ الذهبي .
(٢) الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص ١٢ .
(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح / د .عترص٦

كل حديث ،وكل حرف رواه الرواة ،ونقدوا أحوالهم ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل ،فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية ،مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم ،أما اذا اشتبهوا في صدقه وعلموا أنه كذب في شيء من كلامه ،فقد رفضوا روايته ،وسموا حديثه موضوعا أو مكذوبا ،وان لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث ،مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب .

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو ، وقارنوا رواياته بعضها ببعض ، وبروايات غيره . فان وجدوا منه خطأ كثيرا وحفظا غير جيد ،ضعفوا روايته ،وان كان لا مطعن عليه في شخصة ولا في صدقه ،خشية أن تكون روايته مما خانه فيه الحفظ.

وقد حرروا القواعد التي وضعوها لقبول الحديث ،وهي قواعد هذا الفن وحققوها بأقصى ما في الوسع الانساني ،احتياطا لدينهم ،فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للاثبات التاريخي ،وأعلاها وأدقها ،وان أعرض عنها في هذه العصور المتأخرة ،كثير من الناس ،وتحاموها بغير علم منهم ولا بينة .

وقد هم فيها العلماء في أكثر الفنون النقلية ،فقد هم علماء اللغة ،وعلماء الأدب ،وعلماء التاريخ وغيرهم ،فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم باسناده كما تراه في كتب المتقدمين السابقين وطبقوا قواعد هذا العلم عند ارادة التوثق من صحة النقل في أى شيء يرجع فيه الى النقل . فهذا العلم في الحقيقة أساس لكل العلوم النقلية . وهو جدير بما وصفه به صديقي وأخي العلامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من أنه "منطق المنقول ،وميزان تصحيح الأخبار." (١)

وهكذا عنيت الأمة الاسلامية برواية الحديث النبوى وحفظه ، حتى أصبح الاسناد خاصية لهذة الأمة ،لا ينازعها فيها أحد من الأمم السابقة .وبقيت هذه الأمة ولله الفضل والمنة ،أحظى الأمم بقرب الصلة بنبيها وشرعها ، كما هي أحظاها بصحتها ونقائها . فكانت أبعد أمة عن التحريف والتبديل ،وعن الخرافات والأساطير التي تنسبها بعض الأمم الى أنبيائها ومصلحيها ،في حين أنها من نسج الكهان والأحبار ،وحبك الزنادقة والفجار.

يقول الامام أبو محمد بن حزم عن اليهود : " بينهم وبين موسى عليه السلام أزيد من ثلاثين عصرا ،وأظن لهم مسألة واحدة يروونها عن حبر من

---

(١) الباعث الحثيث / الاستاذ العلامة أحمد شاكر ص ٨-٩ .

أحبارهم مشافهة عن أحد متأخرى أنبيائهم في نكاح الرجل ابنته ،اذا مات عنها أخوه . وأما النصارى : فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق وحده الا أن مخرجه عن كذاب صح كذبه ". (١)

ولذلك فلا عجب أن يحسدنا الكفار عامة ، وأهل الكتاب خاصة على ما خصنا الله سبحانة وتعالى من رحمة وفضل بهذا الدين وهذه الميزة لهذه الأمة ،والتي عن طريقها حفظت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال تعالى :" ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزّل عليكم من خير من ربكم ،والله يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم ."(٢)وقال تعالى :" ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم ز من بعد ما تبين لهم الحق ". (٣) ولا جرم أن هذا الحسد أودى بهم الى الكفر ، قال تعالى :" بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ،بغيا أن ينزّل الله من فضله على من يشاء من عباده ، فباءوا بغضب على غضب ،وللكافرين عذاب مهين". (٤)

فعلى المسلمين في وقتنا الحاضر أن يدركوا عظمة هذا الدين ، ويحفظوا هذا الشرف العظيم ،فيظلوا على صلة وثقى بتراثهم ، تأليفا وشرحا ،وتهذيبا وترتيبا ، وطباعة ونشرا ، ولا يلتفتوا الى من اصطنعهم الكفرة ، وادخروهم لأنفسهم ممن تتلمذ من أبناء المسلمين للمستشرقين ، الذين هم طلائع الغزاة الكافرين ،فزعموا كزعمهم أن كل الأحاديث لا صحة لها ولا أصل ،وأنه لا يجوز الاحتجاج بها في الدين ،وبعضهم يتخطى القواعد الدقيقة الصحيحة ،ثم يذهب يثبت الأحاديث وينفيها بما يزينه له عقله وهواه ،من غير قاعدة معينة ، ولا حجة بينة . قال تعالى : " أفرأيت من اتخذ الهه هواه ، وأضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة ،فمن يهديه من بعد الله ؟ أفلا تذكرون؟ ! (٥)

فهؤلاء يجب علينا أن لا نلتفت اليهم - الا للتنبيه والتحذير منهم - ولا نطيعهم قال تعالى :" ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا ،وضلوا عن سواء السبيل ."(٦) ، وقال تعالى :" ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ، وكان أمره فرطا ". (٧)

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل / لابن حزم ٢ / ٨٢

(٢) سورة البقرة آية ١٠٥

(٣) سورة البقرة آية ١٠٩

(٤) سورة البقرة آية ٩٠

(٥) سورة الجاثية آية ٢٣

(٦) سورة المائدة آية ٧٧

(٧) سورة الكهف آية ١٦

وأما الطعن أو الشك في الأحاديث الصحيحة ،فانما هو اعلان بالعداء للسلمين ، ممن عمد اليه عن علم ومعرفة ،أو جهل وقصر نظر ،ممن قلد فيه غيره ولم يعرف عواقبه وآثاره . لأن معنى الطعن أو الشك حكم على الثقات من سلفنا الصالح رضى الله عنهم بأنهم كاذبون ورمي لهم بالافتراء والجهل . وقد أعاذهم الله من ذلك ،وهم يعلمون يقينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من تعمّد علي كذبا ،فليتبوأ مقعده من النار ". (١) فالمكذب لهم وهم على ما هم عليه من تقى ودين وحسن خلق ، فتكذيبه وتجريحه أولى .لأن أولئك - أهـل القرون الثلاثة الأولى - هم خير القرون بعد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أشرف الناس نفسا ، وأعلاهم خلقا ،وأرفعهم منزلة ،وأشدهم لله خشية وأعلمهم بحلاله وحرامه ،وألزمهم لشرعه ، وبذلك نصرهم الله ،وفتح عليهم البلاد وسادوا العباد ، في زمن يسير جدا .

ففي هذه القرون الأربعة الأولى المفضلة ، كما سبق الاشارة اليه ، كان تدوين الحديث النبوى الشريف ، ومن منتصف القرن الرابع ،وصلنا كتاب الامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي رحمه اللهتعالى المتوفى ٣٥٤هـ ، والذى صنفه على طريقة عجيبة فريدة لم يسبق اليها ،فجعله على خمسة تقاسيم هي الأوامر ، والنواهي ، وأخبار احتيج الى معرفتها ،والاباحات ، وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم التى انفرد بها . وقسم كل قسم منها الى أنـواع فجعل كلا من القسمين الأول والثاني في مائة نوع وعشرة أنواع ، والثالث فـي ثمانين نوعا ، وكلا من الرابع والخامس في خمسين نوعا . وهي طريقة فيها ما فيها من الصعوبة لمن أراد الوقوف على حديث بعينه ، فيسر الله لخدمـة هذا المصنف " التقاسيم والأنواع " الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفي ٧٣٩هـ. فرتبه على الكتب والأبواب الفقهية ، فسهل الأمر علـى طلابه ، ووضع كل حديث في بابه ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابـن حبان .

وما عطي على هذا الجزء - التاسع - من كتاب الاحسان الا استـمرار لخاصية هذه الأمة ، ولعل الله سبحانة وتعالى يجعلنا في زمرة من شملتهم دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم :" نضّر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ".(٢) وعسى أن أكون في زمرة من عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ". (٣)

---

(١) انظر هامش رقم ٢ ص ٣٠ (٢) انظر هامش رقم ١ ص ٣

(٣) صحيح مسلم ،كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،لا يضرهم من خالفهم " ١٥٢٣/٣

سبب اختياري لهذا الموضوع :

حرصت جامعتنا الفتية على كل ما فيه خير ورفعة للمسلمين ،ومساعدتهم في النهوض من كبوتهم ، وليس أنفع لهم ،-بعد كتاب الله - من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهما اللذان أوصانا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالتمسك بهما حتى لا نضل عن سواء الصراط .

ومن هذا المنطلق كان حرص القائمين على كلية الشريعة ، والدراسات العليا بصفة خاصة على تحقيق كتب التراث واخراج النافع منها والمفيد ، لتكون بين أيدي أبناء المسلمين ،الذين يشهدون نهضة اسلامية في كل نواحي الحياة ، والمتلهفين لرؤية تراثهم ،والاتصال به عن قرب ،مثلهم كمثل قوله تعالى : " وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ،وأنبتت من كل زوج بهيج". (١)

ولهذا فقد وقع الاختيار على كتابين عظيمي الفائدة ،لعالمين جليلين ،وعلمين شامخين ،في مضمار الحديث وعلومه ؛وهما كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وكتاب بيان مشكل الآثار للطحاوي ،وقد أقرا لتوزيعهما على طلبة مرحلة الدكتوراة فاستخرت الله ، وأقدمت على تحقيق الجزء التاسع والأخير من كتاب الاحسان ،لعدة أسباب منها :-

أولا : ان كتاب التقاسيم والأنواع الذي هو أصل الاحسان ،يعتبر المحاولة الثانية لجمع الأحاديث النبوية الصالحة للاحتجاج ، وهو كتاب نفيس ،جليل القدر عظيم الفائدة ، وزاد من قيمته أن المحاولة الأولى - وهي لشيخه محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله - قد ضاع ثلاثة أرباعها ،فحفظ الله جل وعلا محاولة ابن حبان ،بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان رحمه الله للتقاسيم.

ثانيا : ان أهمية الكتاب أول ما تأتي من مؤلفه ، فهو رحمه الله علم من أعلام المحدثين ، له منهجه الخاص ، ورأيه في الجرح والتعديل ،فأحببت أن أتعرف على هذه الشخصية الحديثية الفذة .

ثالثا : ان كتاب الاحسان قد عمل عليه عالمان جليلان هما العلامة الأستاذ أحمد شاكر والاستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ،ولم يقدر لهما اتمامه ،فأحببت أن أشارك في اتمام ما بدآه رحمهما الله تعالى .

رابعا : هو وجود نسخة الاحسان كاملة ،غير منقوصة ،وبخط نسخي جميل ،ولا يضيرها أنها نسخة وحيدة ، فريدة .

وقد قسمت عطي على هذا الجزء الى قسمين :

القسم الأول : الدراسة .

القسم الثاني : التحقيق والتخريج .

وقد جعلت القسم الأول في بابين :-

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه ،وقد قسمت الباب الأول الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر ابن حبان ،وتحته مباحث ثلاثة :-

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية ،وتحته مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث: الحياة الفكرية .

المطلب الرابع: الحياة العلمية .

المبحث الثاني : بيئة ابن حبان في بست ،وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريب ببست .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بست .

المطلب الثالث: الحياة العلمية في بست.

المبحث الثالث: الامام ابن حبان البستي رحمه الله ،وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : ولادته .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية ،وتحته تمهيد وسبعة مباحث :

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله .

المطلب الثالث: سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه .

المبحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة رحمهما الله تعالى .

القسم الأول

الدراسة

الباب الأول

الإمام ابن حبان وصحيحه

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

القسم الأول: الدراسة

وقد جعلت هذا القسم في بابين :

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه .

وقد قسمت الباب الأول أيضا الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله ،وتحته مباحث ثلاثة :

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية .

وتحته مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث : الحياة الفكرية .

المطلب الرابع : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان في بست ،وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف ببست .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بست .

المطلب الثالث : الحياة العلمية في بست .

المبحث الثالث : الامام الحافظ ابن حبان البستي رحمه الله .

وتحته أربعة مطالب :

المطلب الأول : ولادته .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

وأبدأ الآن بتفصيل الفصل الأول ، من الباب الأول .

الفصـــل الأول : عصــر الحافظ الامام محمد بن حبان البستي رحمه الله

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية في عصر الحافظ الامام ابن حبان رحمه الله .

المطلب الأول : الحياة الســياســية في عصر الامام ابن حبان رحمه الله .

تشير المصادر الى أن الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله توفي في شــوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ،وهو في عشر الثمانين (١) ، فتكون ولادتــه في العقد الثامن من القرن الثالث الهجرى (٢٧٠ - ٢٧٩هـ) .

وبذلك يكون ابن حبان قد ولد في نهاية خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل (٢٢٩ - ٢٧٩هـ.) الذى تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين ،وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، أو في أوائل خلافة المعتضد بالله .

ويكون ابن حبان رحمه الله قد توفي في زمن الخليفة المطيع لله بن المقتدر (٣٠١ - ٣٦٤هـ) . قال ابن حبان : "المطيع بن المقتدر الفضل بن جعفر بـن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، هو باق لا أدرى ما الله صانع به ،الا أنــه خليفة يموت ،أو يقتل ،لا محالة ، لأن له أســوة بمن فقدهم. والله أعلم". (٢)

وبذلك يكون ابن حبان رحمه الله قد عاصر تسعة من خلفاء بني العباس .

ولو رجعنا الى كتب التاريخ ،لنرى تلك الفترة وما فيها من أحداث لوجدناها مليئة بالاضطرابات والحروب مع القرامطة الزنج والصفار الروم الخوارج ، وما كان يقوم به الأتراك المماليك من خلع خليفة وتنصيب لغيره ،ثم ضعفت الخلافة جدا أيام المستكفي بالله عبد الله بن علي بن أحمد بن الموفق (٢٩٢ - ٣٣٨هـ) حيث لم يكث في الخلافة الا سنة واحدة ،فبويع سنة ٣٣٣هـ ، وخلع سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣) .

وقد استقل معز الدولة بن بويه (٣٢٠-٣٥٦هـ) بملك العراق ،وظهر الرفض والاعتزال واستخلف بعده المطيع لله الفضل بن جعفر بن أحمد وهو ابن المقتدر سنة

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢

(٢) الثقات لابن حبان ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٦ ،وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٠٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ١٠ ،والمنتظم ٦/ ٣٣٩ ،سير أعلام النبلاء ١٥/ ١١١ البداية والنهاية ١١/ ٢١٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٩٧ .

(٣٣٤هـ) أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ولم يكن له من أمر الدولة شيء ،فقد تسلط بنو بويه على الدولة ،وكان معز الدولة هو الحاكم الحقيقي .

واذا كان هذا هو الحال في حاضرة الخلافة العباسية - بغداد - حيث غدا منصب الخلافة ألعوبة بين أيدى المتنفذين ،الذين قتلوا المقتدر ،وابتدعوا سمل الخلفاء ، فسملوا القاهر والمتقي والمستكفي وخلعوهم ،بل كانوا كلما غضبوا على خليفة ،خلعوه ونصبوا غيره ، فاذا كان هذا يجرى في مركز الخلافة ،فكيف بالمقاطعات البعيدة عنها ؟!

وهكذا فقد عاصر ابن حبان رحمه الله تسلط الترك (٢٣٢-٣٣٤هـ) والبويهيين (٣٣٤-٤٤١هـ) ، الذين بدأوا نشاطهم في أيام القاهر ،ثم توسع وعظم نشاطهم حتى استولوا على الأمور في زمن المطيع لله ، وكان معز الدولة بن بويه يتولى حكم العراق ،ويستبد بتصريف الأمور فيها ،وكان شيعيا غاليا في الرفض ،وكان عماد الدولة (٣٢٠-٣٣٨هـ) يتولى أمور فارس وخراسان ،ثم تسلط بعده عضد الدولة أبو شجاع (٣٣٨-٣٧٢هـ) ولم يكن أحد من العباسيين أو العرب أو الترك يحرك ساكنا الا بأمر هؤلاء الروافض .

ولما كان هذا هو حال الخلافة العباسية ،وهان منصب الخلافة على الطامحين والطامعين ،حاول كثير من أمراء المقاطعات والأمصار أن ينفردوا بما تحت أيديهم من البلاد ،ولم يكن للخليفة من الأمر سوى الاقرار والمباركة .

فقد أسس أحمد بن طولون أحد أبناء الأتراك دولته في مصر (٢٥٤-٢٩٢هـ) (١) ثم تدرج وتوسع حتى ضم اليها الشام في أثناء انشغال الخليفة في حروب الزنج .

كما عصريّه يعقوب بن الليث الصفار ،فأسس دولته في سجستان (٢٥٤-٢٩٧هـ) ثم استولى على فارس ،وظلت الحروب الطاحنة بينه وبين الخليفة ،وبعده مع أخيه عمرو ثم مع حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث حتى قضى اسماعيل بن أحمد الساماني على دولتهم بعد عام ٢٩٠هـ (٢).

وقامت الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ) في سجستان ثم توسعت حتى شملت فارس كلها بعد القضاء على الصفاريين ، وقد كانت العلاقات طيبة بين الخلفاء وملوك بني سامان ولم يكن بينهم حروب ولا منازعات . (٣)

ثم قامت دولة بني حمدان (٣١٧-٣٩٤هـ) في الموصل وحلب وكثرت حروب هذه

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى ٣/ ١٢٦ - ١٣٤.
(٢) الكامل لابن الأثير الجزرى ٦/ ٢، ٤، ٢١، ٥٨، ٦٢، ٩٥، ١٠١، ١٣٦.
(٣) الفخرى لابن طباطبا العلوى ص ٣٨٠ ،تاريخ الاسلام السياسي ٣/ ٧١-٨٢.

الدولة ومنافساتها (١) ،ومع أن الحمدانيين شيعة ،فقد سلط عليهم أمثالهم ، الفاطميين الذين كانت المنافسة على أشدها بينهم وبين البويهيين - وكلاهما رافضة وقد ذكر ابن كثير رحمه الله (٢) أن الحمدانيين أعانوا القرامطة ،وأمدوهم بالحديد والسلاح ضد المسلمين ، فلنتأمل كيف ينتقم الله بالظالم من الظالم ثم ينتقم الله من الآخر .

ثم كانت دولة الاخشيد (٣٢٣-٣٥٨هـ) حيث قد انتصر مؤسسها محمد بن طفج الاخشيدى ،أحد ملوك فرغانة ،على جند الفاطميين ، فملك الشام ومصر ، ثم انتهت دولتهم على عهد أبو الفوارس بن بويه . وكانت هذه الدول مستقلة ، الا أنها تحت ظل الخلافة العباسية . (٣)

وهناك دول انفصلت تماما عن الخلافة العباسية ومنها :-

١- دولة الأدارسة في المغرب الأقصى (١٧٢-٣٧٢هـ) وكان لها دور بارز في نشر المذهب السني في تلك البلاد ،وحالت دون توسع الخوارج وافسادهم لتلك المنطقة ،وقد عاصر ابن حبان من ملوك الأدارسة يحيى الرابع بن ادريس (٢٩٢-٣١٠هـ) ،والحسن بن محمد (٣١٠-٣١٢هـ) الذى انكمشت دولة الأدارسة بعد وفاته ،وانحصرت في بلاد الريف المغربي ،ولم يعد لها كبير قيمة حتى انتهت على يد الفاطميين . (٤)

٢- دولة الفاطميين (٢٩٦-٥٦٧هـ) والتي قامت في مصر وبلاد المغرب ، قال في الفخرى : " هذه دولة اتسعت أكناف مملكتها ،وطالت مدتها ،فكان ابتداؤها حين ظهر المهدى في المغرب سنة ست وتسعين ومائتين ،وافناؤها في سنة سبع وستين وخمسمائة ،وكادت أن تلك ملكا عاما ،وأن تدين لها الأمم ". (٥) وكانت نهاية دولتهم على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي ،حيث أعاد مصر الى الخلافة العباسية أيام المستضيء ،وخطب له على المنابر ،فأرسل الخليفة بتقليده السلطنة .

٣- وفي الأندلس قامت دولة الأمويين على يد عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذى استولى على قرطبة سنة ١٣٨هـ ،واستمرت دولة الأمويين حتى سقطت في عهد آخر ملوكهم هشام الثالث المعتد (٤٢٢هـ) . (٦)

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى ٣/١١٣-١٢٥ ، (٢) البداية والنهاية ١١/٢٥٤ فما بعد.
(٣) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٢٦-٢٧ .
(٤) تاريخ الاسلام السياسي ٢/٢٢٦، ٣/١٦٢ ،مقاتل الطالبيين ص ٤٦٣، ٤٨٧ .
(٥) الفخرى ص ٢٦٢ فما بعد ،الكامل ٦/١٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١٥/١٤١-٢١٥
(٦) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٥٧-٦٢ .

كما خاضت الدولة العباسية حروبا خارجية ضد الروس في الجبهة الشرقية وضد الروم ، في الجبهة المتوسطة " الشام والجزيرة العربية".

وقد خاض المسلمون قرابة عشرين معركة مع الروم في عصر ابن حبان ، وكانت المعارك سجالا (١) .

ولقد وصل الحال في بعض هذه الحروب الى أن يطلب الأمير قسطنطين - السابع - من أهل الجزيرة الخراج ، ولما امتنعوا من ذلك دخل ملطية (٣١٤هـ) فأخربها وسبى منها ، وغادرها بعد أن أقام فيها ستة عشر يوما ،وخرج أهلها الى الخليفة المقتدر ، فلم يغاثوا ، وفي سنة (٣١٥هـ) سميساط ،وغنم ما فيها من مال وسلاح ، وضرب في الجامع بالناقوس ، وفي سنة ٣١٦ هـ" أصبحت الثغور البكرية بأيدى الروم ،وفي سنة (٣١٧هـ) ، تقدم الروم صوب منطقة الجزيرة ، فدخلوا أرزن ، وميا فارقين ،ونصيبين ،وحاصروا الرها ، ثم انسحبوا بعد أن سلم اليهم المنديل المقدس الموجود في احدى كنائسها (٢).

كل هذه الحروب الداخلية والخارجية وابن حبان يجوب الشرق والغرب ، وكم كان يعاني رحمه الله من جراء تلك الحروب وهو ينتقل من بلد إلى آخر ، ينهل من شتى العلوم على أيدى العلماء الأعلام الذين قابلهم في شتى الأصقاع.

---

(١) ينظر كتاب البداية والنهاية ١١/١٠٣ - ٢٣٧ .
(٢) الصراع مع الروم ص ٢٦ . وينظر كتاب مصطفى الشكعة " سيف الدولة الحمداني" .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لا ريب أن الحياة الاجتماعية في أى عصر تتأثر تأثرا كبيرا بالحياة السياسية وعلمنا مما سبق أن عصر ابن حبان عصر حروب وشرور وفتن داخلية وخارجية ، ولا ننسى الحركات والمذاهب العقائدية الهدامة كالقراطة والزنج والفاطميين الروافض من بني بوية والحمدانيين ،وكان عدم الاستقرار والأمن من أهم أسباب عدم التقدم الاجتماعي واستقراره ، بالاضافة الى ما كان عليه حال الخليفة حيث كان العوبة في أيدى وزرائه المتنفذين في معظم الأحايين ،والذين كان همهم جمع الأموال بما يأخذونه من مرتبات ضخمة واقطاعات ، وما كانوا يختلسونه من أموال الدولة .

ولو قسمنا المجتمع في عصر ابن حبان ، لوجدناه ينقسم الى :-

أولا : طبقة القادة وهي تجمع بين الخليفة - وهو الذى تجبى باسمه الأموال من سواد العراق وأقاصي الدولة وأدانيها . وبين حاشية الخليفة الذين يتمتعون بأموال الدولة باسم الخليفة أيضا . وبين الوزراء الذين يعيشون في نعيم الخلفاء بما يأخذونه من مرتبات واقطاعات واختلاسات. ولذلك فقد كان الكبراء يتنافسون على الوزارة ويبذلون في سبيلها الأموال الطائلة. فهذا القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب أراد المعتضد أن يستأصل شأفته مع اخوته ، فتوسط لدى الخليفة بغلامه بدر المعتضدى ،وكتب خطا بألفي ألف دينار (مليونين) فاستوزره المعتضد . (١) ولا يخفى أن مثل هذه المبالغ الضخمة وغيرها لم يكن هوءلاء ليحظوا بها لولا الوزارة .

ويأتي بعدهم الأمراء في حاضرة الخلافة وما حولها ،ثم قادة الجيوش ، والعساكر ،ثم قادة الشرطة ،وجنود الخليفة ، ويأتي بعدهم القضاة والعلماء .

ثانيا : طبقة الأغنياء ،وهي الطبقة التى تلي طبقة القادة ، ومن هذه الطبقة - من الناحية المادية فحسب - الشعراء والمغنون المشهورون ،وكبار الكتاب ،ورؤساء الدواوين ،كما يمكن أن يكون بعض القضاة من أبناء هذه الطبقة ،وانما وضعوا في طبقة القادة باعتبار أثرهم في المجتمع دون اعتبار الناحية المادية المجردة . (٢)

ثالثا : الطبقة الوسطى : وهي التى تضم العلماء في التفسير والحديث والفقه والعربية وكان كثير منهم يأخذ رواتب من الدولة ،وكان منهم معلمون يختلف اليهم طلبة العلم ويدفعون إليهم أجورا قليلة . كما يدخل في عداد هذه الطبقة الشعراء والمغنون عامة ،وعمال الدواوين والكتاب وموظفو الحسبة ،ورقابة الأسواق والأزياء والطعام ،ويدخل في الأثاث صناعة البسط والسجاد النمارق والمقاعد والتخوت والوسائد . (٣)

---

(١) الفخرى ص ٢٥٦ . (٢) الامام ابن حبان ومنهجه فى الجرح ص ٧
(٣) العصر العباسي الثاني ص ٦١ .

رابعا : طبقة الفقراء :

وهي الطبقة التي يقع عليها عبء العمل كله في الزراعة وفي الصناعة الصغيرة ،وفي خدمة أرباب القصور من الطبقتين الأوليين ،وقد كانت ثورة الزنج نتيجة للتوزيع السيء في الثروة ، وما كادت ثورة الزنج تخمد ،حتى هبت ثورة القرامطة وقد استغلت الثورتان نقمة الفقراء على الأوضاع التى كانت سائدة ،والظلم الذى وقع عليهم .

أما من الناحية المعنوية من أخلاق وعادات وسلوك فقد بلغ الانحلال الخلقي في القرن الرابع الهجرى مبلغا مزريا ،واعتاد الناس هجن العادات ، وألغوا مستنكر الطباع ، وما كانت العرب تتأفف منه في جاهليتها - أحيانا - وفي عصور الاسلام الأولى . ولعل مرد ذلك ما يلى :-

١ - ضعف سلطة الخليفة ،واستئثار وزرائه الغارقين في الترف والملذات بشئون العامة ،واذا فسد الراعي فسدت الرعية ،والناس على دين ملوكهم .

٢ - تسلط القادة غير العرب من الفرس والترك ممن كانوا عبيدا أو خدما ،ومثل هوءلاء تنحرف طبائعهم غالبا ،وتقل مروءاتهم ،ويحقدون على من فوقهم ، ويرغبون في اهانة من يسلطون عليه ،ولا ننسى ما كان عليه هوءلاء من عقائد فاسدة فان أكثرهم كانوا روافض أو شعوبيين .

٣ - ولا يخفى أن للعقائد والأفكار أثرا خطيرا على الأخلاق والعادات ، فقد تمازج عناصر المجتمع الاسلامي في عصر ابن حبان رحمه الله من مسلمين بما فيهم أهل السنة والشيعة " الروافض" ومن نصارى ويهود ومجوس وشعوبيين ومنهم من أبطن الكفر والزندقة ، وأظهر الاسلام للكيد له ولأهله .

٤ - والترف والغنى ،وماله من أثر هدام وخطير في الأخلاق والسلوك ، فالترف والغنى لمن أهم عناصر انحلال الأخلاق ،وولع القلوب بالعبث والمرح ،وانطلاق الغرائز ، والشهوات من كوابحها وضوابطها .

رغم كل هذه العوامل فقد كان تيار الخير قويا في نفوس كثير من الناس ،وقد توضعت معظم هذه العادات السيئة في الداخلين على الاسلام ، وعند الرافضة والفرق الأخرى . (١)

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٧٥-٧٦ بتصرف .

المطلب الثالث :- الحياة الفكرية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

فقد كان لاحتكاك المسلمين بغيرهم من أصحاب الديانات والعقائد والأفكار ، المباينة لدين الاسلام أثر في انحراف الفكر الاسلامي الصافي عن منهجه القويم.

فلم يكن الناس قبل ذلك يخوضون في المتشابه من الآيات ، أو أحاديث الصفات ،بل كانوا يسلمون بها ، ولا يخوضون في تفسيرها .

فلما ترجمت كتب الفلسفة اليونية الوثنية ، والهندية اليوذية ، والفارسية المجوسية ، واختلط المسلمون مع غيرهم من أصحاب العقائد الضالة والمنحرفة ،علا كعب الجدل ،وظهر الكلام ،وانتشرت الزندقة ، فانبرى علماء الاسلام يردون على ما يروجه الملحدون والزنادقة والضالون من شبه وتهم .

وفي عصر ابن حبان " العصر العباسي الثاني" طفحت الزندقة القرمطة والباطنية وظهر الرفض ،وكلها نتيجة الحقد على الاسلام والعرب الذين نقلوه الى بلادهم وفتحوها به .

قال الجاحظ رحمه الله : " ان عامة من ارتاب بالاسلام ،انما كان أول ذلك يرى الشعوبية ، والتمادى فيه ، وطول الجدال المؤدى الى الضلال ،فاذا أبغض شيئا أبغض أهله ،وان أبغض تلك اللغة ،أبغض تلك الجزيرة ،واذا أبغض تلك الجزيرة أحب من أبغض تلك الجزيرة ،فلا تزال الحالات به حتى ينسلخ من الاسلام . اذ كانت العرب هي التى جاءت به ،وهي السلف والقدوة" (١)

وهذا كله كان له أكبر الأثر في تكوين شخصية ابن حبان الفكرية والعلمية ، فقد كان شديدا على أهل الزيغ والبدع والضلال ،والزنادقة والروافض بشكل خاص.

---

(١) العصر العباسي الثاني ص ١٠٠ - ١٠١

المطلب الرابع : الحياة العلمية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لقد شاع العلم في هذا العصر ،وكثر العلماء وما ذلك الا لأن الحكام المسلمين كانوا يحبون العلم والعلماء ويقربونهم ويمنحونهم العطايا . ومما شجع على كثرة العلم ظهور الدويلات التى استقلت عن الدولة العباسية ،وظلت تحت ظل الخلافة ،فقد أخذت هذه الدويلات تتشبه بالدولة الأم - العباسية - وتحاول منافستها ،أو منافسة الدويلات الأخرى التى كان بينها نوع من الصراع الخفي حينا و الظاهر أحيانا .

وقد كان من أهم مظاهر عظمة الدول في ذلك العصر أن تجتذب الى بلاطها نخبة من العلماء المبرزين ، والأدباء النابهين ،والمفكرين الكبار . وعلى هذا فبعد أن كانت بغداد هي المركز الكبير لتخريج كبار العلماء ،فقد كثرت المراكز وتعددت. فقد كان للدولة البويهية ثلاث عواصم كبرى هي : بغداد ،وشيراز ،وأصبهان ،وحرصت هذه الدولة على أن يكون وزراؤها من كبار الأدباء ،فوزر لها ابن العميد والصاحب ابن عباد والوزير المهلبي وابن سعدان ممن كانوا غرة في جبين الأدب ،وكانت مجالسهم ملأى العلماء والأدباء من شتى البقاع . (١)

وكانت الدولة السامانية في بخارى وسمرقند وسجستان حريصة كل الحرص على رعاية العلماء وطلبة العلم ،وكان امراء البيت الساماني مولعين باقتناء نفائس الكتب فقد ذكر ابن سينا وكان على صلة وطيدة بآل سامان أنه رأى في مكتبة بخارى حاضرة الدولة السامانية من طرائف الكتب ما لم يسمع بمثله من قبل . (٢)

وكان سيف الدولة الحمداني مولعا بجمع الأدباء والشعراء والعلماء والعناية بهم. وكم أغدق من الأموال على الشعراء والأدباء وقربهم ،بل كانت له ندوة خاصة يجمع فيها صفوة الأدباء لتشحذ القرائح ،ويظهر الابداع ، ويجاز المتفوقون . (٣)

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا : ان المجتمع في عصر ابن حبان كان شغوفا بالعلم ، محبا لأهله ،ومما يؤكد ذلك أن أحد العلماء الزهاد دخل خراسان ،فخرج أهلها بنسائهم وأولادهم لاستقباله . (٤)

ويقول آدم متز : " وكان في كل جامع كبير مكتبة ،لأنه كان عن عادة العلماء ،أن يوقفوا كتبهم على الجامع ،وقد كان الخلفاء يفاخرون بجمع الكتب حتى كان لكل ملك

---

(١) أبو الفتح البستي للدكتور مرسي الخولي ص ٢٦
(٢) المرجع السابق ص ٢٧ ،وانظر تاريخ الاسلام السياسي ٣ / ٨٢ ،يتيمة الدهر ٤ / ٩٥
(٣) سيف الدولة الحمداني / الدكتور مصطفى الشكعة ص ١٨١ فما بعد .
(٤) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع / آدم متز ١ / ٣٢١ .

من ملوك الاسلام الثلاثة الكبار ، بمصر وقرطبة ، وبغداد ، في أواخر القرن الرابع ولع شديد بالكتب ، فكان الحكم صاحب الأندلس يبعث رجالا الى جميع بلاد المشرق ليشتروا له الكتب عند أول ظهورها ." (١)

وقد كان كبار علماء الاسلام في ذلك العصر ينشئون المدارس ، ودور العلم فقد أنشأ الامام ابن حبان دارا بنيسابور وخزانة كتب للغرباء الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الأرزاق ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة خشية الضياع ، كما أنشأ مدرسة ببست ووقف بها كتبه . (٢)

وقد أنشأ أبو علي بن سوّار الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة (٣٧٢هـ) دار كتب في رامهرمز ، كما بنى دارا أخرى بالبصرة ، وجعل فيها أجراء على من قصدها ولزم القراءة والنسخ فيها ... (٣)

وكانت الحركة العلمية عامة تشمل جميع البقاع التى كانت معروفة آنذاك ، وتشمل جميع العلوم ففي مجال العقائد والغيبيات كان الفلاسفة والمعتزلة والأشاعرة وأهل الحديث لكل منهم مسجد يدرّس فيه آراءه ومذهبه ، أو كان عدد من هؤلاء يدرس مذهبه في مسجد واحد ، كل في زاوية من زواياه ، أو تحت سارية من سواريه .

وكان فقهاء المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية وأهل الحديث يختص كل منهم بمكان مجاور للآخر ، أو قريب منه ، وعند كل منهم طلابه الذين يختصون به ، والذين كان كثير منهم ما يتنقل في هذه الحلقات جميعا ليحصل على ما عندها من علم وفائدة . وفي تلك المواقع نفسها كان يعلم القرآن الكريم والتفسير والقراءات والفرائض. وقل مثل ذلك عن حلقات اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والحساب والتاريخ ، بل لم يكن الطب والصيدلة ودراستهما مما يستهجن في دور العلم وحواضر الخلافة ، ومراكز الولايات . كما أنه لم يكن الاقتصار على علم واحد معروفا لديهم ، وان كان أحدهم في علم ما أبرع منه في غيره من العلوم .

هذا ولا ننسى أن سوق الترجمة كان نافقا ، وكان الخلفاء والامراء والولاة والوزراء يشجعون عليه ، ويغدقون الأموال بسخاء في سبيل ترجمة كتب الرومان والهنود والفرس والإغريق . ولم يقف العلم عند المكتسب من العلوم عند الأمم الأخرى ، بل أضاف اليه المسلمون علم الجبر على يد الخوارزمي .

ولهذا فلا غرابة أن يكون الامام ابن حبان حافظا لغويا فيلسوفا طبيبا فلكيا ، الى جانب ما كان عليه من علم التاريخ والتراجم ، كما كان فقيها بارعا ، وأصوليا متينا ، ومربيا فريدا وناسكا زاهدا .

---

(١) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ١/ ٣٢٢ . (٢) معجم البلدان ١/ ٤١٧
(٣) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ١/ ٣٢٩ .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان رحمه الله في بست

المطلب الأول : التعريف بمدينة بست :-

تقع بست اليوم غربي بلاد الأفغان على مقربة من الحدود الافغانية الايرانية. ومن المعلوم أن أفغانستان اليوم دولة حبيسة (١) في وسط آسيا ، وبست من أعمال سجستان ، وهو اقليم واسع ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى سجستان بن فارس وهي تعتبر ثانية أكبر مدنه الرئيسة في القرن الرابع الهجرى وذلك بعد مدينة زرنج.(٢)

وقد جاءت أهمية مدينة بست السياسية والاقتصادية بسبب موقعها الجغرافي ، حيث أنها واقعة في البقعة التي يصبح فيها النهر الكبير "هيلمند"(٣) صالحاً للملاحة ، وكان هذا أيضا سببا هاما في حضارتها وعمرانها ، اضافة الى خصوبة أرضها.

فقد جاء في دائرة المعارف الاسلامية في مادة بست: "وهي المنطقة التي اشتهرت في القرون الوسطى بخصوبتها العظيمة وبساتينها جيدة الرى ، والتى تقع بين مجريين من مجارى الماء ، وأنها كانت محطة في الطريق الرئيسي بين خراسان وفارس وبين السند ، أى بين بغداد والهند ، في الموضع المعهود الذى كان جسر القوارب يعبر فيه النهر عند نفس المكان الذى يصبح فيه هذا النهر صالحا للملاحة تجاه زرنج".

ولقد وصفت بست بأنها حسنة كثيرة الأنهار والخضر (٤) كما ذكر أنها من البلاد الحارة ، كثيرة الأنهار والبساتين (٥) ، وقد سئل عنها بعض الفضلاء ، فقال : هي كتثنيتها ، يعني بستان (٦) . وذكرها أحد الشعراء وهو عمران بن موسى وهو يمدح أبا الفتح علي بن محمد البستي (٧) (ت ٤٠١ هـ) فقال :-

إذا قيل أى الأرض في الناس زينة   أجبنا وقلنا : أبهج الأرض بستها
فلو أنني أدركت يوما عميدها   لزمت يد البستي دهرا وبستها (٨)

وقال النويرى : "وأما بست وما اختصت به فيقال : ان هواءها كهواء العراق ، وماءها كماء الفرات ، وكان يقال : "من مات ببست مغفورا له ، فقد انتقل من جنة الى جنة".(٩)

---

(١) الدولة الحبيسة هي التي لا تطل على البحر ، ولا شواطئ لها .
(٢) زرنج بفتح أوله وثانيه وسكون النون هي أكبر مدينة بسجستان . معجم البلدان ١٣٨/٣ ، المسالك والممالك للاصطخرى ص ١٤١ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .
(٣) يسمى سابقا "هند مند" أيضا ، وهيلمند اسمه الحالي . معجم البلدان ٢١٨/٥ .
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١٥١/١ .
(٥) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ١٩٦/١ .
(٦) هو صاحب القصيدة السائرة في الحكمة والتي مطلعها :

زيادة المرء في دنياه نقصان   وربحه غير قصد الخير خسران

(٧) حاشية مراصد الاطلاع ١٩٦/١ . (٨) نهاية الأرب في معرفة فنون العرب ٣٦٥/١ .

المطلب الثاني : الناحية الاقتصادية والاجتماعية في بست :-

هذه المدينة ذات الموقع الجغرافي التجارى المتميز - مرفأ عظيم للملاحة على نهر كبير - وخصوبة أراضيها ووفرة مياهها وثمارها ، جعلها مطمعا لكثير من الثورات منها الصفاريين ، والسامانيين ، في عصر ابن حبان ، والغزنويين والغوريين والمغول من بعد ، وحرصت كل دولة من هذه الدول على امتلاكها أو اهلاكها ، فكثرت الاضطرابات . ومع هذا يبقى موقعها الحصين يمكن المقيم فيها من صد الغارات ، وجعل الحياة الاقتصادية والاجتماعية متنعشة ، وجعل أهل بست يعيشون في نعمة ورفاه .

ومع كثرة النعم والترف ، كثرت الأمراض المعنوية ، فقد انعدمت الى حد كبير الروابط الاجتماعية بين الناس ، وفقدت الثقة بينهم أيضا ، نتيجة لفقدان الوازع الديني أو الأخلاقي في نفوس الكثيرين منهم ، تلك النفوس التى لم يبق فيها مكان لغير الانتهازية والجشع ، كما استشرى الفساد الوشوة ، حتى أصبحت الأخيرة عرفا سائدا لا مفر منه في قضاء الحاجات . وهذا شأن كل مجتمع يخلد الى الترف والرفاهية ، والتي هي بداية الانهيار والزوال عن مسرح الحياة .

ولعل كتاب العزلة التى ألفه الخطابي ، يصور الحالة التي وصل اليها الناس في بست في القرن الرابع الهجرى ، ولا شك أنه قد أصاب ابن حبان أذى منهم .

المطلب الثالث : الناحية العلمية في مدينة بست :-

لقد علمنا مما سبق أن عصر ابن حبان رحمه الله كان قد زها فيه العلم وشاع ، حتى كانت النهضة العلمية عميقة وشاملة ، فلم تقتصر على عواصم الدول الاسلامية وحواضرها المتعددة ، بل وصلت الى الامارات البعيدة والولايات الصغيرة .

وكانت مدينة بست ، كباقي مدن العالم الاسلامي الكبرى ، فيها من العلماء الأفذاذ ، وفي شتى العلوم الذين أفاد منهم ابن حبان رحمه الله .

ونظرة واحدة الى معجم شيوخ ابن حبان الذى جعلته في آخر الرسالة سيجد المرء نفسه أمام ثلة من العلماء ، منهم المحدث المتقن ، ومنهم الفقيه المستنبط ، ومنهم القاضي الألمعي ، ومنهم النحوى ، واللغوى ، والأديب ، والشاعر ، والطبيب والفلكي الى غير ذلك كثير .

المبحث الثالث : ابن حبان البستي رحمه الله :-

المطلب الأول : ولادته :-

في مدينة بست الزاهرة بشتى أنواع العلوم ، ولد الامام الحافظ محمد بن حبان رحمه . هذا ما أجمعت عليه كتب التراجم ، الا أنها كلها لم تعين سنة ولادته . (١) غير أننا من الممكن أن نحدد العقد الذى ولد فيه . فقد قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : " مات أبو حاتم بن حبان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وهو في عشر الثمانين ." (٢) وقال عمن توفي في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة : " وفيها مات عالم وقته أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ ،صاحب التصانيف ،وقد قارب الثمانين" . (٣) كما قال في سير أعلام النبلاء : " ولد سنة بضع وسبعين" . (٤)

وبمجموع هذه النصوص نستطيع أن نحدد ولادة ابن حبان فيما بين ٢٧٥هـ الى ٢٧٩هـ . والله أعلم .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه :-

عرفه الامام الفاضل مرتب التقاسيم والأنواع الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي ، رحمه الله بقوله : " هو الامام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة ،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان - بكسر المهملة وبالباء الموحدة فيهما- ابن معاذ بن معبد - بالباء الموحدة - ابن سعيد بن سهيد (٥) - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ، ويقال : ابن معبد بن هديّة (٦) - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء - ابن مرة ابن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ ابن عدنان ،أبو حاتم التميمي البستي القاضي ،أحد الأئمة الرحالين المصنفين .

---

(١) حدد كل من الدكتور فوءاد سزكين وبروكلمان أن سنة ولادته ٢٧٠هـ من غير دليل .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٢ (٣) مختصر دول الاسلام ١ / ١٧٢

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣ / ٢٣١ .

(٥) في معجم البلدان ومعظم الكتب التي ترجمت له " شهيد " بالمعجمة (١ / ٤١٥) وهو تصحيف ،وجاء ضبطها في المشتبة للحافظ الذهبي ٢ / ٤٠٢ ،وعنه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٧٩٤ .

(٦) في معجم البلدان " هدبة " بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الباء الموحدة ،وهي تصحيف ، وانظر المشتبه للذهبي ٢ / ٦٥٢ ، وتبصير المنتبه ٤ / ١٤٥٠ .

(٧) ترجمته في الأنساب ٢ / ٢٠٩ ،معجم البلدان ١ / ٤١٥ ،سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢ ،تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ ،ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٦ ،والوافي بالوفيات ٢ / ٣١٧ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٥٩ ،لسان الميزان ٥ / ١١٢ ،شذرات الذهب ٣ / ١٦ ، وهدية العارفين ٢ / ٤٤ .

عدد رجال السند ،ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال رواة الحديث ومعرفة الثقات من غيرهم ،ومذاكرة العلماء الأفذاذ في نقد الأحاديث وعللها". (١)

لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنافحة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ،وعاد الى وطنه بعد قرابة أربعين عاما . قال الحاكم: "ثم انصرف الينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وبنى الخانقاه ،وقرىء عليه جملة مصنفاته ،ثم خرج الى وطنه "بست" عام أربعين ،وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه". (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ،حيث قد أدرك الامام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة (٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة. (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ،كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣هـ ، مما يدل على همة ونشاط في الترجل والأسفار.

وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين اسفيجاب (٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨هـ ،وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠هـ ، وقد صحب ابن خزيمة وتفقه به ،وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١هـ ،وعاد حاجا عام ٣١٤هـ. وهذا مما يؤكد تعدد رحلاته.

ونظرة واحدة الى معجم شيوخه والبلاد التى طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ،وتنوع علومه ، وقد كان حريصا على كتابة كل ما يقوله ويراه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابورى الرجل الصالح بسمرقند : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ،وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذيه ،فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنح عني ،لا تؤذيني أو كلمة نحوها ،فكتب أبو حاتم مقالته ،فقيل له : تكتب هذا؟ فقال :نعم .أكتب كل شيء يقوله."(٧) وما ذلك الا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويفوت قراء مصنفاته شيء مما عند هذا الامام الكبير". (٨)

---

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د. عتر ص ١٦ - ٢٣.
(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦.
(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (١٠/ ٥٠٢) ،سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣/ ٣٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٣ (٥) المرجع السابق ١٤/ ١٦٥.
(٦) أسفيجاب: بالفتح ،ومهملة ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١/ ١٧٩.
(٧) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٨) مقدمة موارد الظمآن ص ١١.

ومن الجدير بالذكر أنه لم يختلف في أن اسم الحافظ محمد ،وأن أباه حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ ،وأن كنيته "أبو حاتم" . كما أنه اتفق المترجمون له على نسب عبد الله بن دارم الى عدنان ،واختلف في نسب ابن حبان فيما دون عبد الله بن دارم .

وهكذا نرى أن ابن حبان رحمه الله عربي تميمي الأصل ، وان كان ولد في بست ،فقد وصل بنو تميم مع بدايات الفتح الاسلامي لبلاد خراسان وسجستان ، وان كانت قوتهم العظمى في خراسان . (١)

ورغم أن المصادر تحدثت عن مآثر بني تميم في تلك الديار الا أن المرء لا يجد لحبان بن أحمد بن حبان والد ابن حبان ، ولا لجده ،ولا لأحد من اسرته ذكرا في كتب التراجم التي بين أيدينا ،ولا أدل على ذلك من أن ابن حبان لم يترجم لأحد من أصله في كتاب الثقات ،أو المجروحين ، مما يدل على أن أسرة ابن حبان كانت بعيدة عن مجال العلم وحمله .

المطلب الثالث : طلبه العلم :-

لم تسعفنا كتب التراجم والتأريخ عن بداية طلب الامام ابن حبان للعلم ، ولا عن حياته الأولى حتى بداية رحلاته العلمية . الا أنه من المتيقن أن طلبة العلم كانوا يتعلمون القرآن تلاوة وحفظا ،ثم ينتقلون بعد ذلك الى حلقات : الحديث ، والفقه ،والنحو ،والأدب . وكانت العادة لدى طلبة العلم أنهم يحصلون علوم بلدهم ويأخذون ما لدى مشايخهم حتى اذا تم لهم ذلك ،ارتحلوا في طلب العلم وجابوا أقطار الأرض للازدياد والتحصيل . (٢)

قال ابن الصلاح رحمه الله : " روينا عن يحيى بن معين أنه قال :أربعة لا تؤنس منهم رشدا : حارس الدرب ،ومنادى القاضي ،وابن المحدث ،ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث." (٣)

يقول الدكتور نور الدين عتر عن أهداف الرحلة في طلب الحديث : " جمع الحديث وتحصيله ،استكمالا لما حصلة الرجل في بلده ،والتثبت من صحة الحديث والوقوف على طرقه ،وطلب علو الاسناد ،لتقل الوسائط بين المحدث وبين النبي صلى الله عليه وسلم ،وبذلك يقل احتمال وقوع الخطأ ،ويسهل حفظ الحديث بسنده لقلة

---

(١) القبائل العربية في المشرق / الدكتور ناجي حسن ص ١٨٧ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح " علوم الحديث " ص ٢٢٢ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والرحلة في طلب الحديث ص ٨٩ .

عدد رجال السند ، ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال رواة الحديث ومعرفة الثقات من غيرهم ، ومذاكرة العلماء الأفذاذ في نقد الأحاديث وعللها". (١)

لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنافحة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ، وعاد الى وطنه بعد قرابة أربعين عاما . قال الحاكم : " ثم انصرف الينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وبنى الخانقاه ، وقرئ عليه جملة مصنفاته ، ثم خرج الى وطنه "بست" عام أربعين ، وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه ". (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ، حيث قد أدرك الامام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة (٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة. (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ، كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣هـ ، مما يدل على همة ونشاط في الترحل والأسفار.

وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين اسفيجاب (٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨هـ ، وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠هـ ، وقد صحب ابن خزيمة وتفقه به ، وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١هـ ، وعاد حاجا عام ٣١٤هـ. وهذا ما يؤكد تعدد رحلاته.

ونظرة واحدة الى معجم شيوخه والبلاد التى طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ، وتنوع علومه ، وقد كان حريصا على كتابة كل ما يقوله ويراه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابورى الرجل الصالح بسمرقند : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ، وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذيه ، فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنح عني ، لا تؤذيني أو كلمة نحوها ، فكتب أبو حاتم مقالته ، فقيل له : تكتب هذا ؟ فقال : نعم . أكتب كل شيء يقوله." (٧) وما ذلك الا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويفوت قراء مصنفاته شيء مما عند هذا الامام الكبير". (٨)

---

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د. عتر ص ١٦ - ٢٣.
(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٦
(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (١٠ / ٥٠٢) ، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣ / ٣٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢١ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٣٣ (٥) المرجع السابق ١٤ / ١٦٥ .
(٦) أسفيجاب : بالفتح ، ومهملة ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١ / ١٧٩ .
(٧) معجم البلدان ١ / ٤١٩ (٨) مقدمة موارد الظمآن ص ١١ .

المطلب الرابع: شيوخ ابن حبان رحمه الله :-

لقد تتلمذ الامام ابن حبان لشيوخ كثر ،بلغ عددهم أكثر من ألفي شيخ ما بين أسفيجاب الى الاسكندرية (١) ،وكان لهؤلاء الشيوخ أكبر الأثر في شخصية ابن حبان العلمية ،لكثرتهم ،واختلاف مشاربهم ،وتعدد تخصصاتهم ، وسأقوم بترجمة لبعض شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم في هذا الجزء من الاحسان ، ولا بد أن لهم أثرا بارزا في تكوين شخصيته العلمية .

أولا : أبو يعلى الموصلي

هو الامام الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي محدث الموصل ،وصاحب المسند والمعجم ،ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين (٢).

قال الخليلي :" ثقة متفق عليه ،صاحب المسند والمعجم ،رضيه الحفاظ ، وأخرجوه في صحاحهم" (٣) سمع من أحمد بن حاتم الطويل ،وأحمد بن جميل ، وأحمد بن عيسى التسترى ... وأبي خيثمة زهير بن حرب ،وخليفة بن خياط وغيرهم.

رحل اليه والد عبد الله بن منده وقال له :" انما رحلت اليك لاجماع أهل العصر على ثقتك ،واتقانك . وقال السلمي : سألت الدارقطني عن أبي يعلى ،فقال : ثقة مأمون ". (٤)

وحدث عنه الامام النسائي في الكنى ،والحافظ يزيد بن محمد الأزدى ،وابن حبان ،وأبو الفتح الأزدى ،وحمزة بن محمد الكناني ،والطبراني ،وأبو بكر الاسماعيلي وابن عدى وابن السني وغيرهم كثير. (٥)

قال ابن حبان :" من المتقنين في الروايات ،والمواظبين في رعاية الدين وأسباب الطاعات ،أدخلناه في هذه الطبقة - الرابعة- لأن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس في اللقاء ". (٦)

قال الذهبي :" اليه انتهى علو الاسناد ،وازدحم عليه أصحاب الحديث ،وعاش سبعا وتسعين سنة". قال أبو سعيد السمعاني : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل

---

(١)الاحسان ١/ ٨٢ (٢) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤
(٣)الارشاد في معرفة علماء البلاد (ق ١٠٤/أ) .
(٤)سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤ - ١٧٩ .
(٥)المصدر السابق ١٤/ ١٧٩ .
(٦)الثقات لابن حبان ٨/ ٥٥ .

التميمي يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ، ومسند أحمد بن منيع ، وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى يكون مجتمع الأنهار". قال الذهبي : صدق ولا سيما مسنده الذى عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فانه كبير جدا". (١)

وقد أكثر عنه ابن حبان أيما أكثار ، وما ذلك الا لعلو اسناده ، وثقته ، ورفعة شأنه ، قال ابن عدى : " ما سمعت مسندا على الوجه ، الا مسند أبي يعلى ، لأنه كان يحدث لله عز وجل ." (٢) وقد كان مجموع ما رواه ابن حبان عنه في هذا الجزء فقط : مائة حديث .

توفي الحافظ أبو يعلى سنة سبع وثلاثمائة . (٣)

ثانيا : الحسن بن سفيان الشيباني

هو الامام الثبت الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوى ، صاحب المسند ، ولد سنة بضع ومائتين . ارتحل وروى عن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن يوسف البلخي ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن معين ، وشيبان بن فروخ وغيرهم . وهو من أقران أبى يعلى .

وحدث عنه ابن خزيمة - وهو من أقرانه - ويحيى بن منصور القاضي ، وأبو يعلى الحافظ النيسابورى ، وأبو بكر الاسماعيلي ، والحافظ ابن حبان . (٤)

قال الحاكم : " كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره ، مقدما في الثبت ، والكثرة والفهم والفقه والأدب ." (٥) وقال ابن حبان : " كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة ." وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازى : ليس للحسن في الدنيا نظير". وقال ابن حبان : حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة ، مات بقرية بالوز وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا ، رحمه الله تعالى ". (٦)

وقد أكثر عنه الحافظ ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وقد بلغ ما رواه عنه في هذا الجزء من صحيحه فقط : ستة وتسعين حديثا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٨٠ (٢) ماسبق ١٤/١٧٨ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٨

(٣) الثقات ٨/٥٥ ، السير ١٤/١٨٠ (٤) ما سبق ١٤/١٥٧ - ١٥٨ .

(٥) ما سبق ١٤/١٥٨ .

(٦) ما سبق ١٤/١٥٨ - ١٥٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٠ .

ثالثا : محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف

هو الامام الحافظ الثقة شيخ الاسلام محدث خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن مهران الثقفي - مولاهم - الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب ،والتاريخ وغير ذلك .

ولد سنة ست عشرة ومائتين ،وقيل سنة ثماني عشرة ومائتين ،وكان على جانب عظيم من التقى والورع كما كان على جانب عظيم من العلم ، بارزا فيه منذ زمن مبكر .
قال : نظر محمد بن اسماعيل - البخاري - في كتاب التأريخ لي ،وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه ،وروى منه أنه أشار الى كتب له ،فقال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت عنها الغبار مذ كتبتها ." (١)

وفي منتخب الارشاد :" السرّاج ثقة متفق عليه من شرط الصحيح ،سمع قتيبة ، ومحمد بن أبان البلخي واسحاق بن راهوية ،وأبا قدامة السرخسي ،وعبد الأعلى بن حماد ،وبشر بن الوليد الكندي ،وأحمد بن منيع ،وهناد بن السري ،ومحمد بن الصباح الجرجرائي ،وداود بن رشيد ،وأبا كريب ،وأبا مصعب ،وابن أبي عمر العدني وأقرانهم ومن بعدهم ،وكان يكتب عن الأقران ، ومن هو أصغر منه سنا لعلمه وتبحره... قال : كتبت عن ألف شيخ وخمسمائة ،بل زدت عليه .

روى عنه الكبار بالعراق ونيسابور ،سمع منه محمد بن اسماعيل البخاري - والترمذي أحاديث سنة نيف وسبعين". (٢)

وقال الذهبي :" حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين ،وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه ،وأبو بكر بن أبي الدنيا ،وعثمان بن السماك ،والحافظ أبو على النيسابوري وابن حبان وابن عدي والحاكم وحسينك بن على التميمي".(٣)

وقال الخطيب :" كان من الثقات الأثبات ،عني بالحديث وصنف كتبا كثيرة ،وهي معروفة ." (٤)

روى له ابن حبان رحمهما الله تعالى في هذا الجزء سبعة وأربعين حديثا .
توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،عن خمس وأو سبع وتسعين سنة .

رابعا : أبو خليفة الجمحي

هو الامام العلامة ،المحدث الأديب الاخباري ، شيخ الوقت ،أبو خليفة الفضل بن الحباب - واسم الحباب عمرو - ابن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٨ . (٢) المنتخب من كتاب الارشاد (ق/١٦٧/ب)
(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٩ فما بعد .
(٤) تاريخ بغداد ١/٢٤٨ .

ولد سنة ست ومائتين ،وعني بهذا الشأن وهو مراهق ،فسمع في سنة عشرين ومائتين ، ولقي الأعلام وكتب علما جما .

سمع القعنبي ،ومسلم بن ابراهيم ،وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير ،وعمرو ابن مرزوق وأبا داود الطيالسي ،ومسدد بن مسرهد وعلى بن المديني وغيرهم. ولقد كتب حتى روى عن أبى القاسم الطبراني تلميذه .

وكان ثقة صادقا مأمونا أديبا فصيحا مفوها ،رحل اليه من الآفاق ،وعاش مائة عام سوى أشهر .

وحدث عنه أبو عوانة ،وأبو بكر الصولى وابن حبان وأبو علي النيسابورى ،وأبو القاسم الطبراني وابن عدى وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهم كثير .

وقد تأثر الحافظ ابن حبان بشيخه أبي خليفة الجمحى رحمهما الله تعالى ، خاصة في الحديث والأدب ، فكما أكثر عنه في صحيحه ، أكثر عنه في كتاب روضة العقلاء . وقد بلغ ما رواه عنه في هذا الجزء الذى نحققه خمسة وأربعين حديثا .

وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة . (١)

خامسا : ابن خزيمة

هو الامام الحافظ شيخ الاسلام محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ،أبو بكر السلمي النيسابورى الشافعي صاحب التصانيف ،ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين . وعني في حداثته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان .

سمع من اسحاق بن راهوية ،ومحمد بن حميد ،ولم يكتب عنهما لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره ،وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله المروزى ،وعلي بن حجر ،وبشر بن معاذ ،وأبي كريب وأبي سعيد الأشج ومحمد بن بشار والحسين بن حريث وغيرهم كثير . كما حدث عنه الشيخين في غير الصحيحين ،ومحمد بن عبد الله بن الحكم (أحد شيوخه) ،وأحمد بن المبارك المستملي ،وأبو حامد الشرقي ،وأبو العباس الدغولي ،وأبو حاتم البستي ،وابن عدى ،والخليل بن أحمد السجزى القاضي وغيرهم.

قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير. وقال الامام أبو العباس ابن سريج - وذكر له ابن خزيمة - فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش ."

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٧ - ٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ص ٧٦٠ .

وقال الربيع بن سليمان : استفدنا منه - أي ابن خزيمة - أكثر مما استفاد منا".

وقال أبو علي الحافظ : كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما يحفظ القارئ السورة".

وقال الامام ابن حبان في شيخه : " ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها ، حتى كأن السنن كلها بين عينيه ، الا محمد بن اسحاق بن خزيمة ". (١)

قال الحاكم : " فضائل امام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا ، سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء ، قال : وله فقه حديث بريرة - انما الولاء لمن أعتق - في ثلاث أجزاء ".

وتوفي ابن خزيمة رحمه الله في ثاني ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة عن تسع وثمانين سنة "(٢) .

وقد تلمذ له ابن حبان برهة من الدهر ، ولازمه مدة طويلة في الاقامة والسفر وانتخب عليه من كتابه الكبير ، وروى عنه في صحيحه . وقد بلغ ما رواه ابن حبان عن شيخه رحمهما الله تعالى خمسة عشر حديثا فقط ، وذلك في هذا الجزء .

وأما باقي شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى ، فقد جعلتهم - في آخر الرسالة - مرتبين حسب حروف المعجم ، وعلى حسب المدن التي دخلها مرتبة أيضا حسب حروف المعجم .

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ١/٩٣ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٥ - ٣٧٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٢ .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

وجعلت هذا الفصل في تمهيد وسبعة مباحث :-

التمهيد : وهو في سبب ضياع كتب الحافظ ابن حبان رحمه الله .

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان رحمه الله .

وتحته مطلبان :-

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله

المطلب الثالث : سبب تأليفه التقاسيم والأنواع .

المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله تعالى .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان .

وتحته مطلبان :-

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه .

المبحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة .

المبحث السادس : صحيح ابن حبان بين كتب السنة .

المبحث السابع : حصر لباقي مؤلفات ابن حبان رحمه الله .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

تمهيــــد :-

لقد فقد معظم كتب ابن حبان رحمه الله ، وذلك منذ القرن الخامس الهجرى يقول الخطيب البغدادى رحمه الله : " ومن الكتب التى تكثر منافعها ،ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ،مصنفات أبى حاتم محمد بن حبان البستي" ،التى ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزى ،ووقفني على تذكرة بأسمائها ،ولم يقدر لي الوصول الى النظر فيها ،لأنها غير موجودة بيننا ،ولا معروفة عندنا ،وأنا أذكر ما استحسنته سوى ما عدت عنه واطرحته ". (١)

وقد ذكر الخطيب رحمه الله أسماء طائفة كبيرة من مؤلفات ابن حبان ،نقلها عنه ياقوت ،وكان لهما الفضل بعد الله في حفظ أسماء هذا التراث العلمي العظيم.

يقول البغدادى : لما وقفت على تذكرة ابن ناصر السجزى سألته :" فقلت له : أكل هذه الكتب موجودة عندكم ،ومقدور عليها ببلادكم ؟ فقال : انما يوجد منها الشيء اليسير ،والنزر الحقير ." وكان هذا بعد مائة سنة من عصر ابن حبان .

وقال : " وقد كان أبو حاتم ابن حبان سبل كتبه ووقفها ،وجمعها في دار رسمها لها ،فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان ،واستيلاء ذوى العيث والفساد على أهل تلك البلاد ."(٢)

وقال الخطيب رحمه الله متحسرا على ضياع تلك الذخيرة :" ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ، فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ، ويجلدونها احرازا لها ،ولا أحسب المانع من ذلك الا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله ،وزهدهم فيه ، ورغبتهم عنه ،وعدم بصيرتهم به . والله أعلم"(٣)

ولا أدرى كيف ضاعت هذه الثروة الضخمة التى خلفها الحافظ ابن حبان رحمه الله مع أنه بذل الغالي والنفيس لطلبة العلم ،وبنى لهم مدرسة ،وسكنا للغرباء منهم ، وأجرى لهم الجرايات يستنفقونها ، وفيها خزانة كتبه جعلها في يدى وصيّ سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها فى الصفة من غير أن يخرجه منها . (٤)

ولم يصلنا من كتب الحافظ ابن حبان الا صحيحه " التقاسيم والأنواع" ،وكتاب الثقات ، وكتاب المجروحين ، وكتاب المشاهير علماء الأمصار ،وكتاب روضة العقلاء .

وسأتحدث عن أهم كتاب من كتبه وهو التقاسيم والأنواع " الصحيح" بالتفصيل ثم أذكر باقي كتبه مع بعض التعاريف التى تعين على محتواها . والله الموفق .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٦١ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ .
(٢) ما سبق من مراجع .   (٣) الجامع ٢/ ٣٦٣ ، ياقوت ١/ ٤١٨ .
(٤) معجم البلدان ١/ ٤١٧ ،الأنساب ٢/ ٢٠٩ ،سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ .

المبحث الأول

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان :-

المطلب الأول : اســم الكــتاب :-

لقد ذكر هذا الكتاب بأسماء متعددة ، كما سيتبين عند من ترجم لابـن حبان رحمه الله من القدماء والمحدثين ،كما تكلموا عن الكتاب وعن كيفية تأليفه .

يقول عبد الله بن محمد الاستراباذى : " أبو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة . . . ألّف كتاب المسند الصحيح ،والتأريخ والضعـفاء والكتب الكثيرة من كل فن ". (١)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي : " فان من أجمع المصنفات في الأخبـار النبوية ،وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية : كتاب التقاسيم والأنواع للشيخ الامام حسنة الايام حافظ زمانه وضابط أوانه ،معدن الاتقان ،أبي حاتم محمد بن حبان ، البستي ،شكر الله سعاه ،وجعل الجنة مثواه . . . "(٢)

وقال ابن كثير رحمه الله : " محمد بن حبان صاحب الأنواع والتقاسيم ،وأحـد الحفاظ المصنفين المجتهدين "(٣)

وقال أبو سعيد الادريسي : " صنف المسند الصحيح . . . وقال الذهبي : قال ابن حبان في كتاب الأنواع لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ . . . "(٤)

وقال الذهبي أيضا : " وقد اعترف - يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه . . . (٥)

وقال السيوطي : " صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الابواب ،ولا علـى المسانيد ،ولهذا سماه التقاسيم والأنواع . . . "(٦)

وقال الشيخ طاهر الجزائرى في توجيه النظر : " ومن الكتب المصنفة في الصحيح المجرد . . . صحيح الامام أبي حاتم محمد بن حبان . . . "(٧)

قلت وليس هناك اختلاف ولا تباين في هذه الأسماء التي أطلقت على كتاب واحد ، لأن بعضهم ذكر بعض الاسم الذى سماه به ابن حبان . واقتصر بعضهم على طرف من الاسم ، والبعض الآخر أطلق عليه اسم الصحيح أىّ الوصف" لاشتراط ابن حبان الصحة فيه ، فسـموه صحيحا .

---

(١) معجم البلدان ١/٤١٨ ،ومثله الصفدى في الوافي بالوفيات ٢/٣١٨ ،والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٣٧٤ .

(٢) مقدمة الأمير علاء الدين للاحسان ص ٥ (٣) البداية والنهاية ١١/٢٥٩

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/٩٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٩٤ ،واللسان ٥/١١٤

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧ . (٦) تدريب الراوى ١/١٠٩ .

(٧) توجيه النظر ص ١٤٠ ،وانظر مقدمة موارد الظمآن ص ١٣ .

ولقد حصلت على صورة ثلاثة من خمسة مجلدات لكتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان رحمه الله ،فوجدت على الورقة الأولى للغلاف من المجلد الأول ما نصه : " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها" . وهو الاسم الحقيقي لكتاب ابن حبان الذى نحن بصدد العمل على ترتيبه . وهذا يفيد أن ما أطلق على الكتاب من أسماء هي بعض ما سماه به صاحبه رحمه الله .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله :-

نستطيع أن نحقق نسبة الكتاب - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع. . - لابن حبان رحمه الله بعدة أشياء منها :-

أولا : ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ،والذى سماه " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وهو الذى قام بترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب الفقهية بتوجيه من شيخه القطب الحلبي ، وسماه كما مر - في المطلب الأول - كتاب التقاسيم والأنواع . (١)

ثانيا : أثبت الأمير علاء الدين كل ما جاء في التقاسيم والأنواع من عناوين وتعليقات ابن حبان على الأحاديث ،وبالرجوع الى الأجزاء الثلاثة الأولى التى حصلنا على صورة عنها ، تبين لنا هذا جليا ، بالعناوين والسند والمتن ،والتعليقات الأخرى . قال الاستاذ محب الدين الخطيب :" ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا ،فقد قام الأمير علاء الذين بترتيبه على الكتب والأبواب ،فقرب الكتاب لطالبيه ،وحافظ على أصله بدقة الرجل العالم الثقة الأمين ،وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،وقد أثبت فيه عناوين الأحاديث التى كتبها ابن حبان بنصها كاملة". (٢)

وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله :" وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة على المعنى الكامل التام ،وأثبت أيضا كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث وهو شيء كثير بعضه في الكلام على الرجال ،وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث وبعضه تعليل فني من وجهة النصر الحديثية الى غير ذلك من النفائس والطرائف". (٣)

ثالثا : ان شيوخ ابن حبان في هذا الكتاب" التقاسيم والأنواع" هم شيوخه في باقي كتبه التى وصلتنا ،" الثقات " و" وكتاب المجروحين" وغير ذلك .

---

(١) مقدمة الأمير علاء الدين في" الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان" ص ١٥ - ١٦ .

(٢) مقدمة الاستاذ محب الدين الخطيب لموارد الظمآن ص ١٤ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤ .

رابعا : لقد ثبتت صحة نسبة كتاب الثقات (١)، وكتاب المجروحين الى ابن حبان ،وهو في صحيحه يذكر كتاب المجروحين ،كما يذكر كتاب الثقات وغيرها من الكتب التي نسبت اليه كالهداية الى علم السنن ،وشرائط الأخبار. (٢)

خامسا : أضف الى ذلك ما نسبه كل من ترجم لابن حبان من نسبة هذا الكتاب له ، بأسماء متعددة بينتها في المطلب الأول "اسم الكتاب" مع العلم بأن كل من كتب في علوم الحديث قد نسب لابن حبان كتاب الصحيح . (٣)

المطلب الثالث : سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

بين الامام ابن حبان رحمه الله سبب تصنيفه للتقاسيم والأنواع ،وذلك في ديباجة كتابه فقال رحمه الله :" واني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ،ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ،لاشتغالهم بكتبة الموضوعات وحفظ الخطأ والمقلوبات ،حتى صار الخبر الصحيح مهجورا لا يكتب ،والمنكر المقلوب عزيزا يستغرب . وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ،وتكلم عليها من أهل الفقه والدين بأمعنوا في ذكر الطرق للأخبار وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصدا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ،فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب وترك المقتبس التحصيل للخطاب ،فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ،وأمعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين ،فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم ،

فأولها : الأوامر التى أمر الله عباده بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها .

والثالث : اخباره عما احتيج الى معرفتها .

والرابع : الاباحات التي أبيح ارتكابها ،

والخامس: أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة ،ومن كل نوع تتنوع علوم خطيرة ليس يعقلها الا العالمون ،الذين هم في العلم راسخون ،دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ،وأمعن في الفروع بالرأى المنحوس . وانا نملي كل قسم بما فيه من الأنواع ،وكل نوع بما فيه من الاختراع الذى لا يخفى تخصيره على ذوى الحجى ،ولا تتعذر كيفيته على أولى النهى". (٤)

هذا هو سبب تصنيف ابن حبان رحمه الله للتقاسيم والأنواع ،كما بين طريقته

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٤٨٣ ، ٥٠١ .

(٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ / ٩٤ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٨ ،التقييد والايضاح ص ٣٠ ،النكت على ابن الصلاح ١ /٢٨٩

(٤) الاحسان ١ / ٢٣ - ٢٤ .

" التقاسيم والأنواع" ، وكتاب الثقات ، وكتاب المجروحين ، وكتاب روضة العقلاء ، ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار. وأما الصحيح فقد توالت عليه الأعمال التالية :-

١ - ان كتاب الصحيح " التقاسيم والأنواع" لم يصلنا منه غير ثلاثة مجلدات من خمسة ، ولكن الله سبحانه وتعالى حفظ لنا الكتاب عن طريق ترتيبه على يد الأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المصري (٦٧٥-٧٣٩هـ) فقد رتبه على الكتب والابواب الفقهية ، وهو أول من عني بالتقاسيم والأنواع .

٢ - واختصر الكتاب " أي صحيح ابن حبان" الامام سراج الدين بن الملقن (٨٠٤هـ) ، وترجم لرواة ابن حبان في كتابه (اكمال تهذيب الكمال) الذي ترجم فيه لرجال ستة كتب هي : مسند الامام أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، وسنن الدارقطني ، ومستدرك الحاكم ، وسنن البيهقي (١)

(٣) وعمل لصحيح ابن حبان الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (٨٠٦هـ) أطرافا ، أي رتب أحاديث الكتاب على الاطراف .

(٤) وقام الحافظ زين الدين العراقي أيضا بافراد رجال صحيح ابن حبان في مصنف مستقل ، وتكلم على كل واحد منهم بما فيه من جرح وتعديل . (٢)

(٥) وقام الحافظ أبو الحسن الهيثمي ، فجرد الزوائد من صحيح ابن حبان على الصحيحين ، وأخرجه في مجلد واحد .

قال السيوطي : " وقد رتبه بعض المتأخرين - يعني الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي - على الأبواب ، وعمل له الحافظ أبو الفضل العراقي أطرافا ، وجرد الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين في مجلد ". (٣)

(٦) وقد صنف الحافظ ابن حجر رحمه الله " اتحاف المهرة بأطراف العشرة" وهي الموطأ ، ومسند الشافعي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن خزيمة ، وامنتقى ابن الجارود ، وابن حبان ، والمستخرج لأبي عوانة ، والمستدرك للحاكم ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ، والسنن للدارقطني ثمانية أسفار مسودة ، وانما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه . (٤)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٠٠ ، كشف الظنون ٢/ ٧٧ ، ١٠٧٥ ، وانظر مقدمة الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله لصحيح ابن حبان " الاحسان" ١/ ١٩ - ٢٠ .

(٢) علم التاريخ عند المسلمين ص ٦٠١ .

(٣) تدريب الراوي ١/ ١٠٩ .

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٣ .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان :-

وقد جعلت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان في مطلبين ، وسأتحدث عن كل منها بالتفصيل .

المطلب الأول : أقوال العلماء من الناحية التأليفية :-

لقد عيب على ابن حبان صعوبة الكشف في صحيحه عن حديث ،والوصول اليه للطريقة التي انتهجها من تصنيف للسنن تصنيفا أصوليا ،يعتمد على الاستنباط من السنن الصحيحة دون الاعتماد على القياس ، ولم يلتفت الى سهولة الكشف كما سبق عن الأحاديث .

ولعل أصوب من تحدث عن صحيح ابن حبان مؤلفه ،ثم من عمل عليه ، ثم من طالعه وسبر أغواره . فقد قال الامام ابن حبان عن كتابه :" فاذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ،وقصد قصد الحفظ لها سهل عليه ما يريد من ذلك ،كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها اذا لم يقصد قصد الحفظ له ،ألا ترى أن المرء اذا كان عنده مصحف وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا فاذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أى موضع هي ،صعب عليه ذلك ،فاذا حفظه ،صارت الآى كلها نصب عينيه . واذا كان عنده هذا الكتاب ،وهو لا يحفظه ،ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه وأحب اخراج حديث منه ،صعب عليه ذلك ،فاذا رام حفظه ،أحاط علمه بالكل ، حتى لا ينخرم منه حديث أصلا . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولئلا يعرجوا على الكتبة والجمع الا عند الحاجة دون الحفظ أو العلم به". (١)

وقال الأمير علاء الدين مرتب الصحيح واصفا كتاب التقاسيم والأنواع في مقدمة الاحسان :" . . . فانه لم ينسج على منواله في جمع سنن الحرام والحلال ،لكنه لبديع صنعه ،ومنيع وضعه ،قد عز جانبه ،فكثر مجانبه ،وتعسّر اقتناص شوارده ، فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده". (٢)

وقال الامام الحافظ الذهبي :" وقد اعترف -يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها الا من يحفظه ". (٣)

وقال الحافظ السيوطي رحمه الله :" صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ،ليس على الأبواب ،ولا على المسانيد ،ولهذا سماه التقاسيم والأنواع". وقال أيضا :" والكشف من كتابه عسر جدا ". (٤)

---

(١) التقاسيم والأنواع (١/٨ب/٩أ) ، والاحسان ١/٨٠ - ٨١ .
(٢) الاحسان مقدمة الأمير علاء الدين ١/٥-١٦ ، وتحقيق الأرناؤوط ٧٩/١ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٩٧/١٦ (٤) تدريب الراوي ١٠٩/١

ويقول الشيخ الأستاذ أحمد شاكر : " وقد قصد بهذا الترتيب الذى اخترعه وتفنن فيه الى مقصد لم يتحقق ،وصار الكشف من كتابه عسرا جدا . بل هو الذى رمى الى ذلك ،فلم يتحقق مقصده الأول ،ووقع الناس في حرج التصعيب الذى رمى اليه . . . ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ،ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه ،ولعل هذا أحد العواطل في ندرة نسخه ". (١)

وقال الأستاذ محب الدين الخطيب : " ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا - كما قال شيخنا الشيخ طاهر - أى الجزائرى صاحب توجيه النظر - فقد قام الأمير علاء الدين بترتيبه . . . "(٢)

ولقد شذ عن اجماع هوءلاء العلماء الأفذاذ محققا الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وهما الاستاذ شعيب الأرناوءوط ،والأستاذ حسين أسد ، اللذان سميا الاحسان بالصحيح وذلك في الجزء الأول من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان موهمين طلبة العلم أنه التقاسيم والأنواع ،ثم صحح الأستاذ شعيب - وذلك في الجزء الثاني من الاحسان - الاسم الى ما سمّاه به مرتبه رحمه الله ، قلت : لقد شذا فاستحسنا طريقة تصنيف التقاسيم والأنواع ،ودافعا عنها ايما دفاع ،حتى عقدا موازنة بين صحيح الامام البخارى وتقاسيم ابن حبان ،وذلك من سهولة الكشف عن حديث ما ، وخرجا بنتيجة أن الكشف عن حديث في الثاني أسهل وأيسر لمن لم يتمرس أى الأسلوبين سابقا .

ثم ذهبا الى أبعد من ذلك ،فحكما على أحكام حفظة الأمة وعلمائها - ومنهم الذى رتب التقاسيم ،ومنهم من درسه وسبر غوره - ،أن أحكامهم أطلقت دون أية ممارسة ودون اختبار وتجريب .

يقول المحققان : " وفي رأينا أن هذا الحكم غير صحيح ،وانما هو تسويغ لوقف غير علمي من جديد قد يكون مفيدا ، دفعهم اليه الحرص والمحافظة على أسلوب ألفوه وتمرسوا به ،وعايشوه حتى أصبح جزءا من شخصيتهم العلمية ،وهو المتبع في تصنيف أعظم ما يكون بعد كتاب الله العزيز الحميد .

لقد حكموا على هذه الطريقة دون أية ممارسة ،ووصفوها بالعسر دون اختبار وتجريب ،ولم يتبعها أحد بعد ابن حبان فماتت بعده ". (٣)

ولعله مما لا يعقل أن يكون محققا الكتاب " الاحسان " أعلم من موءلف التقاسيم والمرتب له . وقد سبقت أقوالهما في التقاسيم في الصفحة السابقة .

ثم ألم يعلم المحققان الفاضلان أنهما خالفا اجماع علماء الأمة وحفظتها ؟!. ثم

---

(١) مقدمة الأستاذ أحمد شاكر للاحسان ١/١١

(٢) مقدمة موارد الظمآن ص ١٤

(٣) صحيح ابن حبان تحقيق الاستاذ شعيب ،والاستاذ حسين أسد ١/٧٩ .

اني لم أجد من قال بقولهما سابقا ،وما أظن أن سيأتي من يتابعهما فيما بعد . لأني لا أتصور أن يأتي أحد فيقول :ان المسانيد رغم ما فيها من صعوبة ـ لا تصل قطعا الى صعوبة التقاسيم ـ للوقوف على حديث ما ولو كان في مسند أحد المكثرين هي أسهل وأيسر من الوقوف على حديث في أحد الصحيحين أو السنن أو حتى المصنفات . فكيف بمن يوازن بين التقاسيم وصحيح البخارى ،بل يجعل البحث عن حديث في صحيح البخارى أصعب بكثير منه في تقاسيم ابن حبان ؟ مع العلم بأن كثرة الكتب والأبواب الفقهية في الصحيح ـ والتى جعلها سببا في ترجيح التقاسيم على الصحيح ـ لم تزد صحيح البخارى الا تيسيرا وسهولة .

ثم وصف عبارة الحافظ الذهبي (١) بأنها مبتورة ،وأنه تناولها بحذر ليجعلها دليلا على صحة حكمه ، وهذا لا يظن بحفاظ هذه الأمة وجهابذتها أن يطلقوا أحكامهم دون سبر وبحث طويل وتحرى . لقد بحث الحافظ الذهبى في كل ما وصل اليه من كتب ابن حبان ،لعله يقف على ما نسب الى ابن حبان من تهم ،فلم يصل الى شيء من ذلك ، ولهذا دافع عن ابن حبان بحق ، دفاعا قويا لأن التهم التى وجهت الى ابن حبان كانت عقدية وسلوكية . ومثل هذا البحث والتدقيق ألا يكفي لأن يحكم الامام الذهبي بحكم منصف في تقاسيم ابن حبان !! .

ثم لم يكن حكم الامام الذهبي أول حكم يطلق على تقاسيم ابن حبان ,أولم يسبقه الأمير علاء الدين ،وهو مرتب التقاسيم ،بنفس حكم الامام الذهبي رحمهم الله تعالى .

ولعله من المغالطات الكبيرة أن يكون صاحب التقاسيم ، ومرتبها وحفظة الأمة وعلماؤها ـ عند وصف كتاب التقاسيم ـ أن يكونوا في كفة ، لتترجح بهم كفة من يعد كلّا على تلاميذ تلاميذ تلامذتهم . فاذا كان حفظة الأمة قد وصفوها ـ طريقة تصنيف ابن حبان في التقاسيم ـ بالصعوبة ،فلم يكن لأحد مهما كان أن يغالطهم ،لمجرد أنه عمل على "الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان" . والله أعلم .

المطلب الثاني : <u>أقوال العلماء من الناحية الحديثية :ـ</u>

قبل أن أبدأ بأقوال العلماء في صحيح ابن حبان" التقاسيم والأنواع" أجد لزاما علي أن أبين منهج الامام ابن حبان في كتابه ،كما شرحه هو في مقدمة كتابه ،حتى نكون على معرفة وبيّنة بما يقوله العلماء ،فان وجهات النظر تختلف من عالم لآخر.

قد شرط ابن حبان رحمه الله على نفسه ألا يودع حديثا في كتابه المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع الا اذا اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة شروط :ـ

---

(١) عبارة الحافظ الذهبي مرت قبل صفحتين ،وهي في سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧ .

يقول رحمه الله : " وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فانا لم نحتج فيه الا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :-

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروى .

والخامس : المتعرى خبرة عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه ،وبنينا الكتاب على روايته ،وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال لم نحتج به ". (١)

ثم أخذ الحافظ ابن حبان رحمه الله يشرح كل شرط فيقول : " والعدالة في الانسان هو أن يكون أكثر أحواله طاعة لله . لأنا متى ما لم نجعل العدل الا من لم يوجد منه معصية بحال ،أدانا ذلك الى أن ليس في الدنيا عدل ،اذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها . بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة لله . والذى يخالف العدل من كان أكثر أحوالة معصية الله ". (٢)

وعن الصدق في الحديث بالشهرة فيه قال : " وقد يكون بالعدل يشهد له جيرانه وعدول بلده به ،وهو غير صادق فيما يروى من الحديث ،لأن هذا شيء ليس يعرفه الا من صناعته الحديث . وليس كل معدّل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معا". (٣)

وقد جمع علماء الحديث ومصطلحه هذين الشرطين في كلمتين هما" عدل ضابط" والعدالة لها شروط أكثر مما قال به ابن حبان ،فالعدل عنده في شرطه الأول : من كان ظاهر أحواله طاعة لله ،والذى يخالف العدل : من كان أكثر أحواله معصية لله . وهذه بداية خفة شروط ابن حبان في قبول رواية الرواة ،لأن الجمهور عرّف العدل بأشد مما عرفه ابن حبان ،فقالوا : " أن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ." (٤) فبالاضافة الى التكليف " مسلما بالغا عاقلا" يجب أن يكون سالما من كل أسباب الفسق وخوارم المروءة ،وليس من كان ظاهر أحواله طاعة لله كافيا للتعديل العام .

وقد عقد الخطيب البغدادى رحمه الله بابا للكلام في العدالة وأحكامها ،فبعد أن سرد أقوال العلماء قال : " فيجب لذلك أن يقال : ان العدل هو من عرف بأداء فرائضة ولزوم ما أمر به ،وتوقى ما نهى عنه ،وتجنب الفواحش المسقطة ،وتحرى الحق والواجب

---

(١) الاحسان ١/ ٨١ (٢) ما سبق ١/ ٨١ - ٨٢ (٣) ما سبق ١/ ٨٢

(٤) مقدمة ابن الصلاح ،مع التقييد والايضاح ص ١٣٦ .

في أفعاله ومعاملته ،والتوقي في لفظه مما يثلم الدين والمروءة ،فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ،ومعروف بالصدق في حديثه ،وليس يكفيه في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا ،حتى يكون مع ذلك ، متوقيا لما يقول كثير من الناس : انه لا يعلم أنه كبير . بل يجوز أن يكون صغيرا نحو الكذب الذى لا يقطع على انه كبير ،ونحو التطفيف بحبة ،وسرقة باذنجانه ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب ،لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على أنها كبائر يستحق بها العقاب ،فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة ،ما لأنها متهمة لصاحبها وسقطة له ،ومانعة من ثقته وأمانته ،أو لغير ذلك ،فان العادة موضوعة على أن من احتطت أمانته سرقة بصله وتطفيف حبه احتطت الكذب ،وأخذ الرشا على الشهادة ،ووضع الكذب في الحديث والاكتساب به ،فيجب أن تكون هذه الذنوب في اسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق ،يستحق به العقاب . وجميع ما أضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على أنه كبير ،وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته ،فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه ". (١)

وعن العقل بما يحدث من الحديث قال ابن حبان رحمه الله :" هو أن يعقل من اللغة بمقدار مالا يزيل معاني الأخبار عن سننها ،ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفا ،أو يرفع مرسلا ،أو يصحف اسما". (٢)

وأما عن العلم بما يحيل معاني ما يروى فقال رحمه الله :" هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما اذا أدى خبرا أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذى أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معنى آخر". (٣)

وهذان الشرطان - الثالث والرابع - اشترطهما ابن حبان رحمه الله لأنه لا يقبل الزيادة في الحديث ،حتى من الثقة الا بشروط . فقال رحمه الله :" وأما زيادة الألفاظ في الروايات فانا لا نقبل شيئا منها الا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يعلم أنه كان يروى الشيء ويعلمه حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه أو غيره عن معناه أم لا . لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتون . والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتون وأحكامها وأداؤها بالمعنى دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين . فاذا رفع محدث خبرا وكان الغالب عليه الفقه لم أقبل رفعه الا من كتابه لأنه لا يعلم المسند من المرسل ،ولا الموقوف من المنقطع . وانما همته أحكام المتن فقط . وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر ،لأن

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ١٤٠

(٢) ،(٣) الاحسان ١/ ٨٢ .

الغالب عليه احكام الاسناد وحفظ الأسامي ،والاغضاء عن المتون ،وما فيها من الألفاظ الا من كتابة . هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ". (١)

وأما عن الشرط الخامس فيقول : " والمتعرى خبره عن التدليس هو أن يكون الخبر عن مثل عن وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعا حتى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ". (٢)

ويقول أيضا : " وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ،فانا لا نحتج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رووا ،مثل الثورى والأعمش وأبي اسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقنين وأهل الورع في الدين . لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وان كان ثقة ،لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ،لأنه لا يدرى لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره اذا عرف . اللهم الا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط الا عن ثقة ،فاذا كان كذلك قبلت روايته وان لم يبين السماع ،وهذا ليس في الدنيا الا سفيان بن عيينه وحده ،فانه كان يدلس ،ولا يدلس الا عن ثقة متقن . ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه . والحكم في قبول روايته لهذه العلة . وان لم يبين السماع فيهما كالحكم في رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - اذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع منه . "(٣)

بالاضافة الى هذه الصفات الخمس التي ذكرها ابن حبان رحمه الله ،والتي يجب توافرها في كل راو من رجال سنده ،هناك صفات أخرى يجب أن يتعرى عنها الثقة العدل . مثل كثرة الخطأ ،ومخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ،والتفرد الموجب للتوقف في خبر المتفرد ،ومجانبة الابتداع ،فان وجدت البدعة فلا يجوز بحال أن يكون الراوى داعية اليها ،ومجانبة حديث المختلط بعد اختلاطه ان علم ،والا اجتنب حديثه كله . (٤)

ولا شك أن هذه شروط دقيقة تتطلب جهدا كبيرا ويقظه تامة ،واحاطة واسعة ومعرفة دقيقة بأحوال الرجال وتأريخ رحلاتهم ووفياتهم ،وأظن أن ابن حبان رحمه قد وعى بما التزم وشرط في كتابه ،في عامة ما أدرجه في تقاسيمه من الأحاديث ،ولم يخل بذلك الا فيما لا يخلو منه عامة البشر من التقصير ،وعدم الكمال ،والسهو والخطأ واختلاف وجهات النظر والرأى في الجرح والتعديل .

---

(١) الاحسان ١/ ٨٧ - ٨٨ (٢) الاحسان ١/ ٨٢

(٣) ما سبق ١/ ٨٩-٩٠ ، ومثله في كتاب الثقات ١/ ١٢

(٤) الاحسان ١/ ٨٢ - ٨٩ .

وابن حبان رحمه الله عالم مجتهد ناقد جرئ له منهجه وأسلوبه الخاص كما بينه في مقدمة تقاسيمه ،فهو يعد نفسه اماما مجتهدا لا يقلد أحدا من الأئمة الذين تقدموه ،ولا يعبأ بمخالفتهم فيما انتهى اليه من رأى . وتجده يدافع عن روايته عن بعض المشايخ الذين قدح فيهم بعض الأئمة فيقول :

" وربما أروى في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب ،وداود بن أبي هند ،ومحمد بن اسحاق بن يسار ،وحماد بن سلمة ،وأبى بكر بن عياش ،وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ،واحتج بهم البعض ،فمن صح عندى منهم بالبراهين الواضحة ،وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ،ولم أعرج على قول من قدح فيه . ومن صح عندى بالدلائل النيرة ،والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدك لم احتج به ، وان وثقه بعض أئمتنا ."(١)

ويفهم من هذا أن ابن حبان رحمه الله قد أخرج في تقاسيمه لرواة قد أعرض عنهم بعض الأئمة ،كما أنه قد ضرب صفحا عن أحاديث لرواة قد أخرج لهم ووثقهم بعض الأئمة . ولعل هذا من جرأة ابن حبان الزائدة ،فهو لا يعبأ بجرح وتعديل من هو أوثق منه في هذا العلم ،كما أنه تجاوز هيبة الصحيحين ،ونقد الشيخين - وليس هذا يعني أنهما فوق النقد كلا وحاشا - كما نقد أسلوب ترتيبيهما لظنه أن طريقته أسهل منهما للحفظ ،فقال معرضا بهما" . . وأني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ،ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت . . . وان من جمع السنن من الأئمة المرضيين ،وتكلم عليها من أهل الفقه والدين ،أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ،وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصدا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ . فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب ،وترك المقتبس التحصيل للخطاب . فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين . . ."(٢)

مع العلم بأن اكثار الطرق للأخبار ،وتكرار المعاد للآثار ،لا يخلو من فائدة لا يجهلها الامام ابن حبان ،مثل تقوية سند ،أو تصريح مدلس بالسماع والتحديث أو زيادة لفظة لها حكم فقهي أو عقدى ، أو بيان سبب ورود الحديث وغيره كثير.

كما نقل الحازمي رحمه الله قول ابن حبان رحمه الله :" فان الحديث اذا صح سنده ،وسلم من شوائب الجرح ،فلا عبرة بالعدد والأفراد ،وقد يوجد على ما ذكرت حديث ،فينبغي أن يناقش البخارى في ترك اخراج أحاديث هي من شرطه وكذلك مسلم ومن بعده ."(٣)

---

(١)الاحسان ١/ ٨٣ ومثله في الثقات ١/ ١٣ (٢) ما سبق ١/ ٢٣ - ٢٤
(٣)شروط الأئمة الخمسة للحازمي ص ٦٢ .

مع أن البخارى ومسلما لم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما ،ولا التزما ذلك كما قال ابن الصلاح في مقدمته : " روينا عن البخارى أنه قال : ما أدخلت في كتابى الجامع الا ما صح ،وتركت من الصحاح لملال الطول ." (١)

وقال ابن الصلاح رحمه الله : " وروينا عن مسلم أنه قال : ليس كل شيء عندى صحيح وضعته هنا - يعني في كتابه الصحيح - انما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه . قلت :- أى ابن الصلاح - أراد - والله أعلم - أنه لم يضع في كتابه الا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه ،وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم ". (١)

ويقول الأستاذان المحققان للاحسان : " حتى ان شيخه الذى احتل من نفسه مكانة لم يحتلها غيره من المشايخ الذين اتصل بهم ،ونقل العلم عنهم لم يسلم منه ". (٢)

وأما عن تعديل الرجال ،فقد سبق أن بين شروطه الخمسة في كل راو ،وهذا هو شرطه أيضا في رجال الثقات . يقول في كتابه الثقات:

" ولا أذكر في هذا الكتاب الا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم". ثم يقول : " فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول - يعني الثقات - فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره اذا تعرى عن خصال خمس ،فاذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ،فان ذلك الخبر لا ينفك من احدى خمس خصال :-

- اما أن يكون فوق الشيخ الذى ذكرت اسمه هذا في الاسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .
- أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .
- والخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة .
- أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة .
- أو يكون في الاسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذى سمعه منه ". (٣)

لكنا وجدنا كثيرا من الرجال الذين أدخلهم في ثقاته وتقاسيمه هم مجاهيل ،فما معنى العدل عند ابن حبان ؟ وكيف ولماذا وضع المجاهيل في ثقاته ؟

يقول ابن حبان : " فكل من ذكرته في كتابي هذا اذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره . لأن العدل : من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ،فمن لم يعلم بجرح فهو عدل اذا لم يبين ضده ،اذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ،وانما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء عن المغيب عنهم ". (٤)

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح / تحقيق د . عتر ص ١٦-١٦ ،التقييد والايضاح ص ٢٦
(٢) الاحسان /تحقيق الارناؤوط ٢٤/١ (٣) الثقات ١١/١ (٤) ما سبق ١٣/١

وهذا توسع في التعديل ،وهو الذى أخذ على ابن حبان من تعديلـه المجاهيل .

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان :" وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان من أن الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة الى أن يتبيّن جرحه مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه . وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذى ألفه ،فانه يذكر خلقا ممن نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون . وكان عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ،وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ،ولكن جهالة حاله باقية عند غيره ". (١)

قال الخطيب رحمه الله :" والمجهول عند أهل الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ،ولا عرفه العلماء به ،ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ، وجبار الطائي ،وعبد الله بن الأغر الهمْداني ، والهيثم ابن حنش ،ومالك بن أغر ،وسعيد بن ذى حُدّان ... وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبى اسحاق السبيعي". (٢)

وقال الخطيب :" وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك ..."(٣) ثم روى بسنده الى محمد بن يحيى الذهلي قال : اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة ، . قال الخطيب الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه . وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك(٣).

قلت : لعله يعني الدارقطني رحمهما الله تعالى . قال السخاوى في فتح المغيث :" قال الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته ،وثبتت عدالته(٤)".

وقد رد الخطيب رحمه الله على هذا القول ،فبعد أن أتى بروايات عدة عن رجال قد بيّن العلماء جرحهم رغم ذلك ،فانهم رووا عنهم.قال الخطيب:" فان قالوا:هؤلاء قد بيّنوا حال من رووا عنه بجرحهم له ،فلذلك لم تثبت عدالته ،وفي هذا دليل على أن من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا بجرحه به فقد عدّله . قلنا- أى الخطيب- هذا خطأ لما قدمنا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه ،ولأنه لو عرف جرحا منه لم يلزمه ذكره ،وانما يلزم الاجتهاد في معرفة حاله الفاعل بخبره، ولأن ما قالوه بمثابة من قال : لو علم الراوى عدالة من روى عنه لزكاه ،ولما أمسك عن تزكيته ،دلّ على أنه ليس بعدل عنده". (٥)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك (٦) ،

---

(١) لسان الميزان ١/ ١٤ (٢) كتاب الكفاية في علم الرواية ص ١٤٩ .
(٣) كتاب الكفاية ص ١٥٠ في الموضعين . (٤) فتح المغيث ١/ ١٣٧ .
(٥) كتاب الكفاية ص ١٥٣ (٦) أى برواية عدلين عنه .

وهذا باطل لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ،فلا تكون روايتـــه تعديلا له ،ولا خبرا عن صدقه ،كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنهم غير مرضيين ، وفي بعضها شهد وعليهم بالكذب(١). . وقد روى هؤلاء كلهم في مواضع أخـر عمن سمى ساكتين عن وصفهم بما وصفوهم به ،فكيف يكون رواية العدل عن الرجل تعديلا له ؟ لكن من عرف من حاله أنه لا يروى الا عن ثقة فانه اذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده كمالك وشعبة والقطان وابن مهدى وطائفة ممن بعدهم." (٢)

ولأجل توثيق المجاهيل ،نسب ابن حبان الى التساهل في التوثيق بالاضافة الى خفة شرطه في تصحيح الحديث الذى وصل الى درجة الاحتجاج - أى الحسن لغيره- وسيتبين ذلك بوضوح عند الحديث عن ذلك مع ضرب الأمثلة .

وقد وجدت هذا واضحا صريحا عند علمائنا الأفاضل رحمهم الله ،مما يدل على أن أحكام علمائنا كانت نتيجة استقراء واستنباط ،ولا تطلق دون تجربة أو ممارسة أو بدون دليل أو برهان ، ولهذا أجد لزاما علي أن آتي بأقوالهم التى صرحوا بها قبل ثم أثبت ما توصلت اليه من نتائج ،وبيان ذلك من خلال البحث .

يقول أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في مقدمة علوم الحديث، بعد أن وصـــف الحاكم في مستدركه بأنه واسع الخطو في شرط الصحيح ،متساهل في القضاء به قال : " ويقاربه في حكمه صحيح أبى حاتم ابن حبان البستي رحمهم الله أجمعين". (٣)

قال العراقي :" قوله : ويقاربه في حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان البستي" انتهى وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان ،فاعترض على كلامه هذا بأن قال : أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه علـى كتاب الحاكم ،وما فهمه هذا المفترض من كلام المصنف ليس بصحيح . وانما أراد أن يقاربه في التساهل فالحاكم أشد تساهلا منه ،وهذا كذلك . قال الحازمي :" ابـن حبان أمكن في الحديث من الحاكم". (٤)

وقال الامام زكريا الأنصارى في شرحه على ألفية العراقي المسماة فتح الباقـي على ألفية العراقي :" وان شرطه في كتابه - أى ابن حبان- ما يقتضي أنه لا يتساهل فهو أخف بساهلا من الحاكم" وأتى بقول الحازمي السابق ،ثم قال :" وعلى كل لا بد من تتبع كتابه للتمييز أيضا". (٥)

---

(١) ومثل بقول الشعبي : ثنا الحارث وكان كاذبا ،وقول الثورى :ثنا ثوير بن أبى فاخته وكان من أركان الكذب ،وغيرهم. لسان الميزان ١/ ١٥ .

(٢) لسان الميزان ١/ ١٤ - ١٥ . (٣) علوم الحديث لابن الصلاح /عتر ص ١٨

(٤) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١ ،وقول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢

(٥) فتح الباقي على ألفية العراقي ١/ ٥٦ ،وانظر التبصرة والتذكرة للعراقي ١/ ٥٦

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتاب " النكت على كتاب ابن الصلاح " :

عند قول ابن الصلاح : " ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة . . " الى أن قال : " ويكفي كونها في كتب من اشترط الصحيح فيما جمعه كابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على الصحيحين ككتاب أبي عوانة " .

قال الحافظ : ومقتضى هذا أن يؤخذ ما يوجد في كتاب ابن خزمية وابن حبان وغيرهما ممن اشترط الصحيح بالتسليم وكذا ما يوجد في الكتب المخرجة على الصحيحين وفي كل ذلك نظر .

أما الأول : فلم يلتزم ابن خزيمة وابن حبان في كتابيهما أن يخرجا الصحيح الذى اجتمعت فيه الشروط التى ذكرها المؤلف ،لأنهما ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ،بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح لا قسيمه ،وقد صرح ابن حبان بشرطه .

وحاصله : أن يكون راوى الحديث عدلا مشهورا بالطلب ،غير مدلس سمع ممن فوقه الى أن انتهى . فان كان يروى من حفظه فليكن عالما بما يحيل المعاني ،فلم يشترط على الاتصال والعدالة ما اشترطه المؤلف في الصحيح من وجود الضبط ومن عدم الشذوذ والعلة . وهذا وان لم يتعرض ابن حبان لاشتراطه فهو ان وجده كذلك أخرجه ،والا فهو ماش على ما أصل ،لأن وجود هذه الشروط لا ينافي ما اشترطه .

وسمى ابن خزيمة كتابه : " المسند الصحيح ،المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة " .

وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء ،لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره ،ناسج على منواله .

ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة الثانية (١) الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات كابن اسحاق ،وأسامة بن زيد الليثي ،ومحمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغير هؤلاء .

فاذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التى في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة . وأما أن يكون مراد من يسميها أنها جمعت الشروط المذكورة في حد الصحيح فلا . والله أعلم " . (٢)

---

(١) الرواة عند مسلم ثلاثة أقسام : الأول كمالك وشعبة وأنظارهما . والثاني مثل عطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد وأمثالهما . وكل من القسمين مقبول لما يشمل الكل من اسم الصدق . والثالث أحاديث المتروكين ،ولم يخرج شيئا من أحاديث هذا القسم . مقدمة شرح النووى ص٢٣ ،والنكت على ابن الصلاح ٤٣٣/١

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح- الحافظ ابن حجر ٢٨٩/١ - ٢٩١ .

وقال السخاوى رحمه الله : " . . . والا فان حبان البستي " يداني " أى يقارب " الحاكم " في التساهل ، وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضا لأنه غير متقيد بالمعدلين بل ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح مع أن شيخنا - أى الحافظ ابن حجر رحمه الله - قد نازع في نسبته الى التساهل الا من الحيثية أى ادراج الحسن في الصحيح وعبارته : " ان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهو مشاحة في الاصطلاح لأنه يسميه صحيحا ، وان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار خفة شروطه فانه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس ، سمع ممن فوقه ، وسمع منه الآخذ عنه ، ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع ، واذا لم يكن في الراوى - أى المجهول الحال - جرح ولا تعديل ، وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر فهو ثقة عنده ، وفي كتاب "الثقات" له كثير ممن هذا حاله ، ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه ، ولا اعتراض عليه فانه لا يشاح في ذلك". ثم استشهد السخاوى بقول الحازمي (١) ، وكذلك قول العماد ابن كثير حيق قال : " قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرك بكثير ، وأنظف أسانيد ومتونا " (٢).

وقال السيوطي تحت قول النووى : " ويقاربه - أى صحيح الحاكم - صحيح أبي حاتم ابن حبان : قيل وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح ، فان غايته أنه يسمي الحسن صحيحا ". (٣)

وقال السيوطي في ألفيته :

ما ساهل البستي في كتابه   بل شرطه خف ، وقد وفى به (٤)

يقول الشيخ اللكنوى في الرفع والتكميل : " وقد نسب بعضهم التساهل الى ابن حبان ، وقالوا : هو واسع الخطو في باب التوثيق ، يوثق كثير ممن يستحق الجرح ، وهو قول ضعيف . فانك قد عرفت سابقا أن ابن حبان معدود ممن لمه تعنت واسراف في جرح الرجال . ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلا في تعديل الرجال ، وانما يقع التعارض كثيرا بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية ما لا يكفي في التوثيق عند غيره عنده ". (٥)

---

(١) قول الحازمي قبل صفحتين .
(٢) فتح المغيث ١/٣٧ بتصرف بسيط ، وقول ابن كثير في الباعث الحثيث ص ٢٧
(٣) تدريب الراوى ١/١٠٨
(٤) ألفية السيوطي ص ٣٥ رقم ٦٥ وانظر كلام الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .
(٥) الرفع والتكميل للشيخ اللكنوى ص ١٣٩ .

وكان الشيخ اللكنوى قد قال في الايقاظ"٩١" : " يجب عليك أن لا تبادر الى الحكم بجرح الراوى ، بوجود حكم من بعض أهل الجرح والتعديل ، بل يلزم عليك أن تنقح الأمر فيه ،فان الأمر ذو خطر وتهويل ،ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح في أى راو ،وان كان ذلك الجارح من الأئمة ،أو من مشهورى علماء الأمة ،فكثيرا ما يوجد أمر يكون مانعا من قبول جرحه ،وحينئذ يحكم برد جرحه ،وله صور كثيرة لا تخفى على مهرة كتب الشريعة . . . وعد صورا .

فقال في الثانية منها :" أن يكون الجارح من المتعنتين المشددين ،فان هناك جمعا من أئمة الجرح والتعديل ،لهم تشدد في هذا الباب ،فيجرحون الراوى بأدنى جرح ،ويطلقون عليه ما لا ينبغي اطلاقه عند أولى الألباب ،فمثل هذا الجارح توثيقه معتبر ،وجرحه لا يعتبر الا اذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر. فمنهم أبو حاتم ،والنسائي وابن معين ،وابن القطان (١) ،ويحيى القطان ،وابن حبان وغيرهم فانهم معروفون بالاسراف في الجرح والتعنت فيه ،فليتثبت العاقل في الرواة الذين تفردوا بجرحهم ،وليتفكر فيه".أ.هـ.(٢)

ورغم قول الشيخ اللكنوى ان ابن حبان من المتشددين في الجرح ،الا أنه لا يسلم للكنوى ان توثيق ابن حبان معتبر ،وذلك لأنه متساهل فيه ،اذ أن مذهبه -تبعا لشيخه ابن خزيمة- أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، كما أنه يوثق المجهول الذى روى عنه واحد مشهور ثقة ،اذا روى المجهول الحال عن ثقة ولم يأت بحديث منكر ، وهذا مما خالف فيه ابن حبان الجمهور .

وأما الذى لا مشاحة فيه مع ابن حبان هو اصطلاحه -كما هو اصطلاح شيخه ابن خزيمة ، وتلميذ ابن حبان ،الحاكم صاحب المستدرك- وهو أنه لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ،فالحسن قسم من الصحيح لا قسيم له. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" والحاكم وان كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يجعل الجميع تبعا لمشايخه كما قدمنا عن ابن خزيمة وابن حبان". (٣)

فالصحيح وزن فعيل بمعنى مفعول ، فصحيح الامام البخارى أى ما أخرجه البخارى على شرطه ،وصحيح ابن حبان أى ما صححه ابن حبان على شرطه ،وشرط ابن حبان أخف من شرط البخارى ،ولذلك فان ابن حبان يخرج ما صح للاحتجاج أى عنده من الصحيح والحسن بنوعيهما .

ولتوضيح هذا أثبت بعض الأدلة من الجزء الذى أحققه من صحيح ابن حبان :

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي المشهور بابن القطان ، ت ٦٢٨هـ. وهو مؤلف كتاب الوهم والايهام.

(٢) الرفع والتكميل ص ١١٧ (٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٣١٧/١

أولا : ان ابن حبان رحمه الله يوثق الرجل ويضعه في الثقات ،ولا يعني هذا توثيقا له الى الأبد ،بل ربما يضعه أيضا في المجروحين ،وذلك لأن الرجل ضعيف ،أو مطعون فيه مقيل شيء ما ، مثل ما اذا حدث من حفظه ،أو عن الراوي المغلاني .، مثاله : في الحديث رقم ١٤ ،ورد الراوي رباح بن أبي معروف . وضعه ابن حبان في كتاب المجروحين وقال فيه :" من أهل مكة يروى عن مجاهد وعطاء ،روى عنه الناس ،كان مما يخطيء ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه . وقال أيضا :" كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف . وقال أيضا : " تركاه".

اذن فما الذي جعل ابن حبان يدرج اسم رباح بن أبي معروف في الثقات ،ويخرج له في كتاب التقاسيم والأنواع ؟

يجيب ابن حبان على ذلك قائلا في المجروحين أيضا :" والذي عندي فيه ألتنكب عما انفرد به من الحديث ،والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات".

وقال عنه في الثقات :" يروى عن عطاء والمغيرة بن حكيم ،روى عنه وكيع وأبو داود الطيالسي ، يخطيء ويهم" (٢)

فابن حبان رحمه الله يقدر الخطأ والوهم بقدره ،وليس كل ما يرويه رباح يخطيء فيه ويهم ، ولكن ما وافق الثقات فلم يكن مخطئا فيه ولا واهما . ورباح بن أبي معروف في الحديث رقم ١٤ قد وافق الثقات كما في الحديث رقم ١٣ ،ولهذا وضع الامام ابن حبان حديثه في التقاسيم.

ويدافع ابن حبان عن مبدئه هذا قائلا :" فان قال كان حماد يخطيء. يقال له :وفي الدنيا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرى عن الخطأ ،ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين لأنهم لم يكونوا بمعصومين . فان قال : حماد قد كثر خطؤه . يقال له : ان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ،ولا يستحق الانسان ترك روايته حتى يكون منه الخطأ ما يغلب صوابه . فاذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته . وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطيء فيه ،واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط ،مثل شريك وهشيم وأبي بكر بن عياش وأضرابهم كانوا يخطئون فيكثرون فروى عنهم واحتج بهم في كتابه ،وحماد واحد من هؤلاء". (٣)

---

(١) المجروحين ١/ ٣٠٠ . (٢) الثقات ٦/ ٣٠٧ .
(٣) الاحسان ١/ ٨٣ ومثله في الثقات ١/ ١٣ .

قلت ومثلهم رباح بن أبي معروف . والله أعلم .

وكذلك في الحديث رقم ٤٦ فيه عاصم بن عمر بن حفص ، وحديث رقم ٨٠ ، فيه يزيد بن كيسان ، وفي الحديث رقم ٨٨ وفيه علي بن علقمة الأنماري . قال البخاري في حديثه نظر (١) ، وابن حبان في المجروحين : "منكر الحديث ينفرد عن علي بما لا يشبه الثقات". (٢) وقال في الثقات : " يروى عن علي بن أبي طالب ". (٣)

ثانيا : ابن حبان رحمه الله يضع الحديث في صحيحه اذا وصل درجة الاحتجاج "الحسن لغيره" بالمتابعات والشواهد ، وقد وضحت هذه النقطة جليا فيما سبق ، ومثال ذلك الحديث ٤ كما مر في "أولا" ، ورقم ٢٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ وغيرها كثير .

ثالثا : ابن حبان يثبت الحديث في صحيحه بناء على توثيقه هو للرواة ، بغض النظر عن رأي بقية العلماء ، فأقوالهم في الراوي لا تلزمه وقد سبق بيان قوله في شروطه في كتاب التقاسيم : "فمن صح عندي بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه . ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدّين أنه غير عدل لم أحتج به ، وان وثقه بعض أئمتنا ". (٣)

وهذا يدل على أنه منفرد برأي خاص ، وليس مقلدا لأحد . مثاله الحديث رقم ٢٩ : فيه عبدالله بن عيسى الغروي . فهذا ضعيف ، يكاد يجمع على ضعفه وقد ضعفه ابن حبان نفسه في المجروحين ، رغم ذلك أخرج له في صحيحه لأنه يرى أن هذا الضعيف اذا روى شيئا - في الفضائل أو في غيرها - وله ما يتابعه أو يشهد له فهذا يقويه ويصل به الى درجة الاحتجاج .

وكذلك مسلم بن خالد الزنجي في حديث رقم ٢٩ ، وعبدالله بن خراش في الحديث رقم ٣٠ ، ويحيى بن اليمان في حديث رقم ٣١ ، وأيضا غسان بن الربيع في الحديث رقم ٣٨ فهو ضعيف ، وقد أثبت ابن حبان حديث غسان للمتابعات والشواهد التي ترفعه الى الحسن لغيره . وعلي بن علقمة في الحديث رقم ٨٨ ويحيى بن يعلى الأسلمي في حديث رقم ٩١ ، وهو شيعي ضعيف : قال ابن حبان فيه : "يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات ، فلست أدري وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم (تلميذ ليحيى) لأن أبا نعيم ضرار بن صرد سيء الحفظ كثير الخطأ ، فلا يتهيأ الزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر . ووجب

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٩ (٢) المجروحين ٢/ ١٠٩

(٣) الثقات ٥/ ١٦٣ .

التنكب عما رويا جملة ، وترك الاحتجاج بهما على كل حال" . (١)

ويفهم من كلام ابن حبان في يحيى بن يعلى الأسلمي أنه يجب التنكب عن كل ما رواه يحيى أو تلميذه . الا أن ابن حبان خالف ما نص عليه في كتابه المجروحين . ومما يجدر بالذكر أن ابن حبان لم يذكر يحيى كعادته في الثقات رغم أنه أخرج له في التقاسيم ، ولعله أخرج له في التقاسيم لأنه يرى أن حديثه يقوى بالمتابعات والشواهد .

رابعا : ان ابن حبان يوثق المجاهيل كما في الحديث رقم ٦٧ ، وفيه عمرو بن جاوان ، ورقم ٧٠ وفيه الفضل بن عبدالله بن معقل الأشجعي ، ورقم ١١٣ وفيه الربيع بن سعد ، ورقم ١١٤ وفيه عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، ورقم ١١٥ وفيه يحيى بن اسماعيل بن سالم .

خامسا : ان ابن حبان رحمه الله يروى الأحاديث الضعيفة - وان كانت قليلة في صحيحه ، وليس لها متابع ولا شاهد يرفعها الى درجة الاحتجاج "الحسن لغيره" مثاله حديث رقم ٩١ ، وهذا تساهل منه في توثيق الرواة ، ولعله من اختلاف وجهة الرأى والنظر في الجرح والتعديل لهذا الراوى عند ابن حبان وغيره . وقول غيره في الرواة لا يلزمه .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه :-

مصادر ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع كثيرة ومتنوعة ،لكثرة ثقافته وتنوعها رحمه الله ،ولا شك أن أعظم مصدر لابن حبان ولغيره من المحدثين هم الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم. يقول ابن حبان رحمه الله عن مصدره في التقاسيم : "ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ ما بين اسفيجاب الى الاسكندرية ، ولم نرو في كتابنا هذا الا عن مائة وخمسين شيخا أقل أو أكثر. ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخا ممن أدرنا السنن عليهم ،واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم . ."(١)

قال الحافظ الذهبي رحمه الله معلقا على كلام ابن حبان : "كذا فلتكن الهمم ،هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف". (٢) وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله : "وفي هذا مقنع لمن أراد علما وطمأنينة". (٣)

اذن فمصادر ابن حبان المباشرة هم شيوخه ،ومن هوءلاء الشيوخ من هو مصنف مثل ابن خزيمة والحسن ابن سفيان وأبى عوانة وغيرهم. ومنهم من غير المصنفين الا أنهم من الرواة الجامعين . وكل منهم يروى عن شيوخهم الأعلى ، وبالتالي نجد أن ابن حبان رحمه الله وطبقته قد رووا عن شيوخ تتصل رواياتهم بأصحاب كتب السنة كالموطأ والصحاح والمسانيد والجوامع والمصنفات ، وقد تلقوها بأسانيد متصلة الى موءلفيها .

ولذلك نجد ابن حبان يروى باسناده الى الامام مالك ،والامام أحمد ،وعبد الرزاق الصنعاني ،وأبي داود الطيالسي ،وابن أبي شيبة ، ويروى عن ابن خزيمة ،والحسن بن سفيان وأبى عوانة ،الا أني لم أجد له رواية عن الامام مسلم ،وله عدة روايات عن الامام البخارى .

يقول الشيخ الأخ عداب الحمش : "ورغم تتبعي الدقيق لصحيح ابن حبان فانني لا أذكر وقوفي على رواية فيها ذكر الامام مسلم بن الحجاج ،والسبب في ذلك - والله أعلم - أن شيخ ابن حبان الامام أبا عوانة الاسفراييني ،صنف مستخرجا على صحيح مسلم ،فكان ابن حبان يلتقط الروايات التى يختارها من صحيح مسلم عن شيخه أبى عوانة في المستخرج . بينما وجدت له عدة روايات من طريق الامام البخارى رحمه الله تعالى". (٤)

---

(١) الاحسان ١/ ٨٢
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ .
(٣) مقدمة الاحسان /أحمد شاكر ص ٢١ .
(٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٤٣٦ .

كما أن انتشار علم الرواية وكثرة الشيوخ والمصنفات جعل ابن حبان وغيره يروون هذه الأحاديث من طرق أخرى يلتقي فيها ابن حبان ومن في طبقته مع أصحاب التصانيف السابقين في شيوخهم أو شيوخ شيوخهم فيما يشبه المستخرجات من بعض الوجوه مع عدم قد ابن حبان وغيره اخراج مستخرج .

المبحث الخامس : صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان :-

هذا المبحث له علاقة بالذى قبله - مصادر ابن حبان - لأن أول ما يقابلنا في المقارنة بين صحيحي ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله تعالى هو قول ابن النحوى المعروف بابن الملقن في البدر المنير : "غالب صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه امام الأئمة محمد بن خزيمة" (١) وهذه المقالة على اطلاقها فيها مبالغة كبيرة ، لأننا لو قمنا بدراسة لمرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة لعرفنا أن كلام ابن الملقن تعوزه الدقة ، وتحوزه المبالغة ، وأقرب مثال على ذلك : أن مرويات ابن حبان في الجزء الأول من كتاب الاحسان بلغت (٥٩٥) خمسة وتسعين حديثا وخمسمائة حديث ، وكان نصيب شيخه منها ثلاثة عشر حديثا فقط ، كما قد بلغ مجموع أحاديث الجزء التاسع الذى نحن بصدد تحقيقه (٦٣٧) ستمائة وسبعة وثلاثين حديثا ، وبلغت مرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة منها خمسة عشر حديثا .

هذا من الناحية العددية ، أما من الناحية التأليفية فقد وجدت أن ابن حبان قد نسج على منوال شيخه ابن خزيمة في تأليف صحيحه من حيث تسمية الكتاب والتبويب والترجمة كل حديث .

فمن ناحية التسمية ، فقد سمي ابن خزيمة صحيحه : "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع في أثناء السند ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى ". (٢) وأعاد هذه التسمية عند كل كتاب من صحيحه الذى وصلنا (٣) .

وقد سمى ابن حبان صحيحه بـ "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها ". فالتشابه بين الاسمين واضح الى درجة كبيرة .

---

(١) توضيح الأفكار ٦٤/١ (٢) صحيح ابن خزيمة ٣/١ كتاب الوضوء"

(٣) انظر صحيح ابن خزيمة ١٥٣/١ ، ٣٦٣/٢ ، ١٠٩/٣ ، ١٨٦/٣ ، ٥/٤ ، ١٢٧/٤

الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب". (١) ثم قال :
"ذكر البيان بأن المسافر انما أبيح له المسح على الخفين أذا أدخلهما الخفين على طهر". (١) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز المسح على الخفين للمقيم اذا لم يكن مسافرا". (٢) ثم قال : "ذكر البيان بأن المسح على الخفين انما أبيح اذا أدخل المرء رجليه في الخفين وهو على طهور". (٢) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت والمسح للمسافر". (٣) ثم قال : "ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر". (٤) ثم قال : "ذكر البيان بأن الاباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة أيام أريد بلياليها ، يوما للمقيم أريد بليلته". (٥) ثم قال : "ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين بعد نزول سورة المائدة". (٦) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن اباحة المصطفى صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين كان ذلك قبل أمر الله جل وعلا بغسل الرجلين في سورة المائدة". (٧) ثم قال : "ذكر الاباحة للمرء بالمسح على الجوربين اذا كانا مع النعلين". (٨) ثم قال : "ذكر البيان بأن مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم على النعلين كان ذلك في وضوء النفل دون الوضوء الذى يجب من حدث معلوم". (٩)

فلو تأملنا مليّا لوجدنا أن ابن خزيمة أثر بمنهجه في التبويب والترجمة لكل حديث ،أثر في ابن حبان أثرا واضحا نجده في تبويب ابن حبان وترجمته لكل حديث ،وفي الرد على المخالفين ،وهذه المقارنة هي في باب المسح على الخفين عند كل منهما ،وباقي الأبواب لا تقل أن لم تزد في المحاكاة لمذهب شيخه رحمهما الله تعالى . وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله : "لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة ،مغترف من بحره ناسج على منواله". (١٠) . وهذا يدل على مدى تأثر ابن حبان بشيخه ابن خزيمة رحمهما الله تعالى من الناحية التأليف والترجمة للأحاديث ،ولا يدل على أن صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه كما مر في كلام ابن الملقن ،مع العلم أن ابن حبان لم يؤلف صحيحه على الكتب والابواب الفقهية انما ألفه على التقاسيم والأنواع ،الا أن ترجمته للأحاديث ورده على خصومه كانت مما تعلمه من شيخه ابن خزيمة رحمهما الله تعالى .

---

(١) الاحسان ٢/٤٤ ، (٢) ٢/٤٤٥ ، (٣) ٢/٤٤٦ ، (٤) ٢/٤٤٧
(٥) ٢/٤٤٩ ، (٦) ٢/٤٥٠ ، (٧) ٢/٤٥١ ، (٨) ٢/٤٥٢ ،
(٩) ٢/٤٥٣ ، (١٠) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٢٩١ .

وعرفنا أن صحيح ابن خزيمة يأتي في الترتيب قبل صحيح ابن حبان مع أن كلا منهما يوثق المجهول الذى روى عنه عدل واحد ، وذلك لشدة تحرى ابن خزيمة . يقول الحافظ السيوطي : " صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه ، حتى انه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الاسناد فيقول : "ان صح الخبر" أو "ان ثبت كذا" ونحو ذلك"(١)

ويقول ابن خزيمة : "أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وانما دلسه عنه". (٢) ويقول أيضا : "ابن لهيعه ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب ، اذا تفرد بروايته وانما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن اسماعيل معه في الاسناد". (٣)

ويقول أيضا : "في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد بن جعفر - أعني قوله عن الزهرى أخبرني سهل بن سعد - وأهاب أن يكون هذا وهما من محمد بن جعفر أو ممن دونه ، لأن ابن وهب روى عن عمرو بن الحارث، عن الزهرى قال : أخبرني من أرضى عن سهل بن سعد عن أُبَيّ بن كعب". (٤)

ويقول أيضا في كتاب الجمعة من صحيحه : "ان كان يحيى بن أبي كثير سمع هذا الخبر من عبد الله بن أبي قتادة". (٥)

ومثل هذا كثير عند ابن خزيمة مما يدل على أنه أمكن في الحديث من ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وأكثر تحريا منه .

ولكن هل ابن خزيمة هو شيخه الوحيد ؟ كلا . هو شيخ من أكثر من ألفي شيخ ، لكن يكفي ابن خزيمة فخرا ، أنه أحد العشرين من شيوخه الذين أدار عليهم السنن ، واقتنع برواياتهم .

هذا ولا أظن أن أحدا يشك في اغتراف ابن حبان من شيخه ابن خزيمة ، كما لا أظن أن عاقلا يقول بأن ابن حبان بقي على حاله التي فارقه عليها شيخه ، أربعين سنة تقريبا ، وهي التي عاشها ابن حبان بعد شيخه رحمهما الله تعالى ، فقد التقى ابن حبان بأكثر من ألفي شيخ ، فلا يعقل أن يكون ابن حبان قد بقي على المستوى الذى تركه عليه شيخه ابن خزيمة حتى بقي عالة على بحره ، ناسجا على منواله .

---

(١) تدريب الراوى ١/ ١٠٩ .
(٢) صحيح ابن خزيمة ١/ ٧١ .
(٣) ما سبق ١/ ٧٥ .
(٤) ما سبق ١/ ١١٣ .
(٥) ما سبق ٣/ ١٢٩ .

المبحث السادس: صحيح ابن حبان بين كتب السنة، وأقوال العلماء فيه :

مضت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية ،فكان قول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة : "ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم". (١)

وكذلك قول العراقي في التقييد والايضاح : "أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم . . . فالحاكم أشد تساهلا منه". (٢)

ومن العلماء من جعل التقاسيم والأنواع أصح من سنن ابن ماجه . قال ابن العماد في الشذرات "وأكثر نقاد الحديث على أن صحيح ابن حبان أصح من سنن ابن ماجه". (٣)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي وهو الذى أعاد ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه بتوجيه من شيخه القطب الحلبي : "فان من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية كتاب التقاسيم والأنواع". (٤)

وقال الأستاذ أحمد شاكر في مقدمة الجزء الأول الذى حققه : "صحيح ابن حبان كتاب نفيس جليل القدر عظيم الفائدة ،حرره مؤلفه أدق تحرير، وجوده أحسن تجويد ،وحقق أسانيده ورجاله وعلل ما احتاج الى تعليل من نصوص الأحاديث واسانيدها ،وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه وما أظنه أخل بشيء مما التزم ، الا ما يخطيء فيه البشر ،وما لا يخلو منه عالم محقق". (٥)

ويقول محققا الاحسان "شعيب وأسد "ان هذا الصحيح الذى نقدمه للقراء فيه من المزايا ما هو مفرق في غيره من الكتب التي هي على بابته ،ويزيد عليها ما يجعله محط أقطار الغيورين على الحديث النبوى الشريف الساعين الى جمعه وتحقيقه ،ونشره وتيسير الافادة منه". وقالا أيضا : "فانه المحاولة الثانية الجادة في تاريخنا العلمي لاستيعاب الأحاديث الصحيحة كلها في مصنف واحد ،واطارح ما سواها ،وقد وفق المصنف الى ذلك أيما توفيق ،فلم يفته فيما نظن من الحديث الصحيح الا النزر اليسير . . . وهو الى هذا موسوعة كبيرة في الفقه على طريقة أهل الحديث ،فقد توج كل حديث بعنوان يتضمن المعنى الذى استنبطه من نص الحديث الذى يدرجه تحته ،ومن تأمل

---

(١) شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢ (٢) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١

(٣) شذرات الذهب /ابن العماد ٣/ ١٦ (٤) الاحسان /المقدمة ١/ ٥ ١-١٦.

(٥) مقدمة الاستاذ أحمد شاكر للاحسان

هذه العناوين ،أدرك ما كان يتمتع به المصنف رحمه الله من عقل دراك للمعاني التي يشتمل عليها الحديث ،وقدرة فائقة على صوغها باسلوب واضح جزل .

وقالا أيضا :" أضف الى هذا ،التعليقات النفيسة على بعض الأحاديث التي يذكرها بعقبها ،بعضها في الكلام على الرجال ،وبعضها تفسير دقيق للمعنى ، وبعضها تعليل فني من وجهة النظر الحديثية ،وبعضها في رفع الاشكال المتوهم في الخبر ،أو التعارض بين خبر وآخر ،وغير ذلك من النفائس والطرائف التي يسلم له بغالبها ،وهي تنبئ عن سعة علم ابن حبان وأصالته ودقة منهجه ،وسداد نظره فيما هو آخذ بسبيله ". (١)

المبحث السابع: حصر لباقي مؤلفات الامام ابن حبان رحمه الله :-

سبق أن بينت أن ابن حبان رحمه الله طوف كثيرا في البلاد ،ما يقارب أربعين عاما ، وجمع من العلوم ما جعله رأسا في كثير منها ، وقد ألف وصنف في الكثير من العلوم التي أحاط بها ،فقد صنف في الحديث ،وعلم الرجال الجرح والتعديل ،والفقه ،والتربية ،والاجتماع ،والسلوك ، والفلسفة الى غير ذلك ،وسأذكر المصنفات التى تثبت نسبتها اليه رحمه الله .

١- التقاسيم والأنواع " صحيح ابن حبان" وسبق التعريف والحديث عنه مفصلا .

٢- كتاب الثقات:

فقد ثبتت نسبة الثقات الى ابن حبان رحمه الله على لسان الخطيب البغدادى (٢) ، وياقوت الحموى (٣) ،وقد استفرغه الامامان الذهبي في ميزانة ،وابن حجر فى لسان الميزان ، وتعجيل المنفعة ،وتهذيب التهذيب ولعله لا تخلو ترجمة الا وذكراه فيها . وكذلك صاحب كشف الظنون (٤) .

بالاضافة الى ان مقدمة الثقات تشبه الى حد كبير مقدمة التقاسيم ،ومقدمة المجروحين ،وكتاب مشاهير علماء الأمصار ،مما يدل على أن كتبه هذه خرجت من مشكاة واحدة .

وقد جعله ابن حبان على طبقات،فذكر أولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم الخلفاء الراشدين الأربعة رضى الله عنهم ،ثم ملوك بني أمية وبني العباس، ثم أتبعهم باقي العشرة المفضلين المبشرين من الصحابة ،ثم أتباع التابعين ،ثم تبع أتباع التابعين ،ثم طبقة شيوخه. ورتب كتابه على حروف الهجاء مراعيا الحرف الأول من الاسم فقط. وقد ذكر ابن حبان في

---

(١) صحيح ابن حبان ص ٤٣-٤٤

(٢) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦١ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٦

(٤) كشف الظنون ص ٥٢١-٥٢٢ ، ١٤٠٧ .

وقد ذكر ابن حبان في الثقات أنه اختصر الثقات والمجروحين من كتاب التاريخ الكبير ،فقال :" ولا أذكر في هذا الكتاب الأول الا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم ،واقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التأريخ الكبير الذى خرجناه ". (١)

(٣) كتاب المجروحين :-

وهو من أهم كتب ابن حبان وأكثرها اعتمادا من قبل أئمة النقد ،وقد صرح بتصنيفه هذا في مقدمة الثقات ،فقال :" وكتابا أبين فيه الضعفاء والمتروكين" (٢) وقال في آخر كتاب الثقات :" وانما نطي بعد هذا كتاب الضعفاء" (٣) ،وقال في صحيحه عن اسماعيل بن عياش :" واسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين". (٤) وثبتت رواية الكتاب عن الدارقطني تلميذ ابن حبان ، كما في مقدمة المجروحين ،واعتماد الذهبي عليه في الميزان ونقده له ،لا يخفى على طالب علم ،وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله (٥)

بالاضافة الى ما أشارت اليه مراجع الكتب والمخطوطات (٦) ، وما لاحظناه من تشابه مقدمات كتبه الثقات والمجروحين والتقاسيم والأنواع ومشاهير علماء الأمصار .

وابتدأ الكتاب بمقدمة نفيسه بين فيها منهجه في الحكم على الرواة ، بمثل ما كتب في التقاسيم ،والثقات ، وقسم أنواع جرح الضعفاء الى عشرين نوعا ، وأنواع جرح الثقات الى ستة أنواع ،الا أنه لم يفصل المجروحين من الثقات مرتبين على حروف المعجم وحدهم ، بل ضمنهم الكتاب كله .

ورتب كتابه كله على حروف الهجاء مراعيا الحرف الأول من اسم الراوى فحسب. وقد طبع الكتاب مرتين ،الأولى هندية بعناية عزيز بك القادرى ، والأخرى بتحقيق الاستاذ ابراهيم زايد .

(٤) كتاب مشاهير علماء الأمصار ،" المعجم على المدن".

وهذا الكتاب هو أصغر كتب ابن حبان التى وصلتنا حجما ،ولقد سبق أن قلت :ان مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات باقي كتبه التى وصلتنا ،مما يدل على أنها كلها لمؤلف واحد ،كما أن كتاب المشاهير مضمن كله في كتاب الثقات ،وقد سماه الخطيب البغدادى " المعجم على المدن". (٧)

---

(١) الثقات ١/١١ (٢) الثقات ١/١٠ وهو الآتي برقم ٧٦
(٣) الثقات (٨/ل ١٤٩/أ) (٤) الاحسان (٧/ل ١٥٨/أ)
(٥) انظر الميزان ١/٢٧٤، ٢/٢٥٣، ٣/٤٥، ٥٠٧ ،هدى السارى ص ٤٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٩، ٣٦٢ ، والقول المسدد ص ٣٣ .
(٦) كشف الظنون ص ١٠٨٧ ،فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص ٧٤
(٧) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/٣٦٢ ،معجم البلدان ١/٤١٧ .

(٥) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :-

هذا الكتاب يعد مصدرا لبقية كتب ابن حبان التى فقدت ، فقد حفظ لنا أسماء كتب كثيرة لابن حبان لم تصلنا ، لهذا فان التحقق من نسبة الكتاب لابن حبان شيء مهم للغاية .

فقد جاء على صدر الورقة الأولى لهذا الكتاب لناسخه : أحمد بن محمد ابن سالم بن جنان المنبجي ، الذى فرغ من نسخه في مدينة الرها يوم الثلاثاء حادى عشر محرم سنة ثمان وعشرين وستمائة". (١) جاء قوله : "حدثنا الأمير القاضي الامام عمدة الدين معين الاسلام ، ناصر السنة ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد البوسنجي من لفظه ببوسنج في شهور سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد عفيف الدين أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخارى الصوفي السنّي رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي . قال أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه قال : . . . (٢) فكما هو واضح أن السند متصل من ناسخه الى مؤلفه.

كما جاء في معجم البلدان لياقوت وهو متوفى سنة ست وعشرين وستمائة ، فنقل عن الامام تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي الحافظ أنه قال ، وحصل عندى من كتبه بالاسناد المتصل سماعا . . . وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السجزى عن أبي محمد التوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه". (٣). وأحاديثه في الروضة بسندها موجودة في التقاسيم وأسلوبه فيهما واحد، وأشار كل من بروكلمان (٤) وسزكين (٥) اليه ، وللكتاب نسخ في جامعة الملك سعود بالرياض المكتبة المركزية (٦) .

وسبق أن قلت ان مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات الكتب التى وصلتنا من كتبه . وقد ألف ابن حبان الروضة ليدلل فيه على العقل السليم وآثاره في الحياة الانسانية ، وما ينبغي للعاقل فعله وما يتعين عليه تركه ، وجعل للعقل خمسين شعبة ذكر كل شعبة بباب صدره بحديث صحيح على شرطه في التقاسيم والثقات.

---

(١) روضة العقلاء ص ٢٨٩.

(٢) ما سبق ص ١٣ ولم أجد تراجم السند.

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٨ .

(٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٥-٢٠٧

(٥) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٤

(٦) قسم المخطوطات (ف ٢/ ٦ السعودية ، ف ١٠ / ١٣ السعودية).

ثم تكلم على كل حديث بما يستفاد منه في السلوك الانساني ،والتربية والتعايش الاسلامي . وقد ذكر ابن حبان رحمه الله ضمن كتابه هذا عددا من الكتب والتي سأذكرها مع الاشارة الى الصفحة التي ذكرها فيها :-

(٦)كتاب محجة المبتدئين — روضة العقلاء ص ٣٣

(٧)كتاب العالم والمتعلم — " " ص ٤١

(٨)كتاب حفظ اللسان — " " ص ٥٠

(٩)كتاب مراعاة العشرة (١) — " " ص ٩٢، ١٨٧

(١٠)" الوداع والفراق — " " ص ١١٤

(١١)" الثقة بالله — " " ص ١٣٢

(١٢)" التوكل — " " ص ١٥٧

(١٣)" مراعاة الاخوان (١) — " " ص ١٨٢

(١٤)" فصول السنن (٢) — " " ص ٢٠٨

(١٥)" الفضل بين الغنى والفقر — " " ص ٢٢٤

(١٦)" السخاء والبذل — " " ص ٢٢٩

ثم أذكر الكتب الأخرى التي ذكرها الخطيب ،وياقوت الحموى وغيرهما (٣)

(١٧)كتاب المحبة والشوق والأنس(٤)

(١٨)كتاب صفة الصلاة . وقد أشار اليها رحمه الله في صحيحه حيث قال : " في أربع ركعات يصليها الانسان ،ستمائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،أخرجناها بفصولها في كتاب" صفة الصلاة" فأغنى ذلك عن نظمها في هذا الكتاب". (٥)

(١٩)كتاب الهداية الى علم السنن . وقد نقل الخطيب البغدادى عن مسعود السجزى وصفه للكتاب ،فقال :" ومن آخر ما صنف كتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه .يذكر حديثا ويترجم له ،ثم يذكر من ينفرد بذلك الحديث ،ومن مفاريد أى بلد هو ،ثم يذكر تاريخ كل اسم في اسناده من الصحابة الى شيخه ، بل يعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وتيقظه .

---

(١) جعل الأخ عداب الحمش كتاب مراعاة العشرة - بعد أن صحف العشرة الى العشراء - وكتاب مراعاة الاخوان ،كتابا واحدا لظنه أن موضوعهما واحد .وهذا غير مسلم له ، للتصحيف السابق ،ولأن هناك فرقا بين العشراء والاخوان ،فمن بين العشراء الأزواج والوالدين والأرحام ،فأحكام عشرتهم تختلف باختلاف قربهم من المرء ، وتختلف عن مراعاة الأخوان .

(٢)كما أشار اليه في التقاسيم كما في الاحسان ١/١٩٧ ، ٣/٤٧٥ ، (ل ٧/٤٦/ب)

(٣)الجامع للخطيب ٢/٣٦٣ ،ومعجم البلدان ١/٤١٨ ،وانظر هدية العارفين ٢/٤٥

ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ،فان عارضه خبر آخر ذكره وجمع بينهما ،وان تضادَ لفظه في خبر آخر ،تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث ،وهذا من أنبل كتبه وأعزها". (١) كما ذكره ياقوت في معجم البلدان وقال : " وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قدر مجلدين". (٢)

(٢٠) كتاب الاجماع والاختلاف . وقد أشار اليه في كتاب الثقات. (٣)

(٢١) شرائط الأخبار .ذكره في المجروحين في ترجمة فضيل بن مرزوق (٤) ،وفي ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني . (٥)

(٢٢) كتاب الفصل بين النقلة . وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ،وفي ترجمة محمد بن اسحاق (٧) ، وفي ترجمة داود بن الزبرقان في المجروحين (٨) ،وأيضا عمرو ابن شعيب السهمي (٩) ،ومحمد بن شهاب الزهري (١٠) ،وقد بين ابن حبان منهجه في الفصل بين النقلة فقال في المجروحين : " وانما نملي بعد هذا الكتاب : كتاب الفصل بين النقلة" ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أئمتنا ،ممن ضعفه بعضهم ،ووثقه البعض ونذكر السبب الداعي لهم الى ذلك ،ونحتج لكل منهم ،ونذكر الصواب فيه ،لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم ،ولا يقال فيه أكثر مما فيه ". (١١)

(٢٣) كتاب آداب الرحلة ،ذكره الخطيب البغدادي في الجامع . (١٢)

(٢٤) الفصل بين حدثنا وأخبرنا ،وذكره الخطيب أنه كتاب صغير في جزء حديثي واحد . (١٣)

(٢٥) كتاب الفصل والوصل ،ويقع في عشرة أجزاء حديثية أى ما يعادل نصف كتاب المجروحين تقريبا . (١٤)

= (٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٨٥ - ٣٩٠ .
(٥) الاحسان ٣/ ٢٦٠ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٦٣ ،معجم البلدان ١/ ٤١٨ .
(٢) معجم البلدان ١/ ٤١٨
(٣) الثقات (٨/ل ٢٨/أ) .
(٤) المجروحين ٢/ ٢٠٩
(٥) المجروحين ٣/ ١٠٤ .
(٦) الثقات ١/ ١٣
(٧) الثقات ٧/ ٣٨٤ - ٣٨٥ .
(٨) المجروحين ١/ ٢٩٢
(٩) المجروحين ٢/ ٧٣ .
(١٠) المجروحين ٢/ ٢٤٩ .
(١١) المجروحين ١/ ٢٩٢
(١٢) الجامع ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ باسم " آداب الرحالة" ،وهدية العارفين " ٢/ ٤٤ باسم" آداب الرجالة" .
(١٣) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان لياقوت ١/ ٤١٨ .
(١٤) الجامع ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان ١/ ٤١٨ .

(٢٦) كتاب وصف المعدّل (بكسر الدال المهملة) والمعدّل (بفتحها) ويقع في جزئين حديثيين. (١)

(٢٧) كتاب وصف العلوم بأنواعها وهو كبير يقع في ثلاثين جزءًا حديثيا، أي ما يعادل المجروحين مرة ونصف. (١).

(٢٨) كتاب مناقب مالك، في جزئين (٢).

(٢٩) " مناقب الشافعي، في جزئين. (٢)

(٣٠) " المدبر، وذكر أنه أخرج مناقب الامام الشافعي فيه. (٣)

(٣١) " الميزان. (٤)

(٣٢) " التنبيه على التموية. (٥)

(٣٣) " ما جعل عبد الله بن عمر، عبيد الله بن عمر" في جزئين. (٦)

(٣٤) " ما جعل شيبان، سفيان" أو سفيان شيبان" ثلاثة أجزاء. (٦)

(٣٥) " المقلين من الشاميين في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٦) " المقلين من أهل الحجاز في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٧) " المقلين من أهل العراق في عشرين جزءًا. (٦)

(٣٨) " علل أوهام أصحاب التواريخ" في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٩) " تاريخ الخلفاء، من لدن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الى خلافة المطيع لله بن المقتدر. (٧)

(٤٠) " فضائل سجستان تحدث فيه عن بنائها ومناخها ومن وردها من العلماء. (٨)

(٤١) " علل حديث الزهري، في عشرين جزءًا. (٩)

(٤٢) " علل حديث مالك بن أنس، عشرة أجزاء. (١٠)

(٤٣) " علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه. في عشرة أجزاء. (١٠)

(٤٤) " علل ما أسند أبو حنيفة، أو ما أستند اليه أبو حنيفة، عشرة أجزاء (١٠)

---

(١) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ وفيه "المعدل بالمعدل" وهو تحريف، ياقوت (١٨/ ٤١٤).
(٢) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ (٣) الثقات (٨/ل ١٠٣/ب).
(٤) الاحسان ٣/ ٤٣٦. (٥) المجروحين ٣/ ٦٤.
(٦) الجامع للخطيب البغدادي ٢/ ٣٦٣ (٧) الثقات ٢/ ٣٣٧، مشاهير علماء ص ٤.
(٨) الثقات ٤/ ٢٢٥.
(٩) قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٤٠) وقد ذكرنا مناقب الزهري وأخباره وشمائله في كتاب العلل بما أرجو المغنية فيها. وقال في الصحيح - كما في الاحسان ١/ ٩٤ - أنه سيكتب بعده كتاب" علل الأخبار" فهل المقصود بالأول الثاني؟
(١٠) معجم البلدان (١/ ٤١٧)، هدية العارفين ٢/ ٤٥ وهل علل الأخبار المشار اليه في الهامش السابق قد ضم علل حديث الزهري، وعلل حديث مالك بن أنس، وعلل مناقب أبي حنيفة، وعلل ما أسنده أو استند اليه أبو حنيفة؟

(٤٥) كتاب ما خالف الثورى شعبة . ثلاثة أجزاء . (١)

(٤٦) " ما خالف شعبة الثورى . في جزئين . (١)

(٤٧) " ما عند شعبة عن قتادة ، وليس عند سعيد عن قتادة " في جزئين . (١)

(٤٨) " ما عند سعيد عن قتادة ، وليس عند شعبة عن قتادة " في جزئين . (١)

(٤٩) " ما أغرب الكوفيون على البصريين . عشرة أجزاء . (١)

(٥٠) " ما أغرب البصريون على الكوفيين . ثمانية أجزاء . (١)

(٥١) " التمييز بين حديث النضر الحداني (٢) والنضر الخزاز (٣) . جزآن .

(٥٢) " الفصل بين حديث مكحول الشامي (٤) ، ومكحول الأزدى (٥) جزء واحد .

(٥٣) " الفصل بين حديث أشعث بن مالك (٦) ، وأشعث بن سوار (٧) جزآن .

(٥٤) " الفصل بين حديث منصور بن المعتمر (٨) ، ومنصور بن زاذان (٩) ، ثلاثة أجـــزاء .

(٥٥) " الفصل بين حديث ثور بن يزيد (١٠) ، وثور بن زيد (١١) جزء واحد .

(٥٦) " ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)

(٥٧) " ما انفرد به أهل مكة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)

---

(١) معجم البلدان ١/٤١٧ .

(٢) هو النضر بن شيبان الحداني - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة ، لين الحديث ، من الســادســة . التقريب ٢/٣٠١ .

(٣) هو النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، متروك ، من السادسة . التقريب ٢/٣٠٢ .

(٤) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كثير الارسال ، مشهور من الخامســة مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب ٢/٢٧٣ .

(٥) مكحول الأزدى البصرى ، أبو عبد الله ، صدوق من الرابعة . تقريب ٢/٢٧٣ .

(٦) أشعث بن اسحاق بن سعد بن مالك بن هانيء الأشعرى القمّي - بضم القاف ، وتشديد الميم ، ينسب الى قم بلدة بين أصبهان وساوة ، معجم البلدان ٤/٣٩٧ - صدوق ، من السابعة ، تقريب ١/٧٩ .

(٧) أشعث بن سوار الكندى ، النجار الأفرق الاثرم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ضعيف من السادسة ، ت ١٣٦هـ . تقريب ١/٧٩ .

(٨) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ت ١٣٢هـ . تقريب ٢٧٧ .

(٩) منصور بن زاذان ، بزاى وذال معجمة - الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقــة ثبت عابد من السادسة ت ١٢٩هـ . تقريب ١/٢٧٥ .

(١٠) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصى ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعــة ، توفي سنة خمسين ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . تقريب ١/١٢١ .

(١١) ثور بن زيد الديلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، مـــن السادسة ، ت ١٣٥هـ . تقريب ١/١٢٠ .

(١٢) معجم البلدان ١/٤١٧ هو وما قبله .

(٥٨) كتاب ما انفرد به أهل العراق من السنن . عشرة أجزاء .
(٥٩) " ما انفرد به أهل خراسان من السنن . خمسة أجزاء .
(٦٠) " موقوف ما رفع . عشرة أجزاء .
(٦١) " غرائب الأخبار عشرون جزءًا .
(٦٢) " أسامي من يعرف بالكني . ثلاثة أجزاء .
(٦٣) " كني من يعرف بالأسامي . ثلاثة أجزاء .
(٦٤) " ما أسند جنادة عن عبادة . جزء واحد .
(٦٥) " الأبواب المتفرقة . في ثلاثين جزءًا .
(٦٦) " الجمع بين الأخبار والمتضادة . في جزئين . (١) وسمه في التقاسيم كما في الاحسان (٢) بكتاب " الجمع بين الأخبار ،ونفي التضاد عن الآثار ،وطرق ذلك ،وكيفيته ،في جزئين حديثيين .
(٦٧) " شعب الايمان (٣)
(٦٨) " الصحابة . في خمسة أجزاء .
(٦٩) " التابعين . في اثني عشر جزءًا .
(٧٠) " أتباع التابعين . في خمسة عشر جزءًا .
(٧١) " تبع الأتباع . في سبعة عشر جزءًا .
(٧٢) " تبع التبع . في عشرين جزءًا . (٤)

---

(١) معجم البلدان ١/٤١٧ هو وما قبله .
(٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١/١٩٣ ، ٣/٤٧٥ .
(٣) هدية العارفين / اسماعيل باشا البغدادى ٢/٤٥ .
(٤) هذا الكتاب والذى قبله من رقم "٦٨ الى ٧٢" قد وضعها الأخ عداب الحمش وجعلها ضمن كتاب الثقات . وفي ذلك نظر . وذلك لعدة أشياء :-
أولا : لقول ابن حبان رحمه الله في مقدمة الثقات : " فأول ما أبدأ في كتابنا هذا ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده ومبعثه ،وهجرته الى أن قبضه الله تعالى الى جنته ،ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم الى أن قتل علي رحمة الله عليه . ثم نذكر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا واحدا على المعجم ،اذ هم خير الناس قرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . الثقات ١/١٠ . أى أنه لم يذكر أنه سيأتي بذكر الخلفاء من بني أمية ولا بني العباس رحمهم الله .
ثانيا : ولقول ابن حبان رحمه الله قبل أن يبدأ في الطبقة الثانية : " آخر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ويتلوه كتاب الخلفاء ان شاء الله تعالى " . الثقات ٢/١٥١ . ثم ذكر استخلاف أبي بكر والراشدين رضي الله عنهم ثم ملوك بني أمية ،والعباسيين الى المطيع بن المقتدر ،ثم قال ابن حبان : " قد ذكرنا جمل ما يحتاج اليه من الحوادث التي كانت في أيام الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين وأومأنا الى ذكر من كان بعدهم من بني أمية وبني العباس ،وأغضينا عن ذكر ما لو لم يذكر من أخبارهم ،لم يلتفت الناظر في كتابنا هذا عليه ،لا معاننا في ذكرها في كتاب الخلفاء من بني أمية وبني العباس من كتبنا " . الثقات ٢/٣٣٧ . ويعني به كتاب " تاريخ

=

(٧٣) كتاب وصايا الأتباع وبيان الابتداع في الحديث .
(٧٤) " ثواب الأعمال .
(٧٥) " السنن في الحديث .(١)
(٧٦) " التاريخ الكبير(٢) ،والذى هو أصل كتابي "الثقات" "والمجروحين" .

وهناك كتب نسبت خطأ الى ابن حبان مثل كتاب " حديث الأقران "(٣) ، وكتاب " الطبقات الأصفهانية " (٤) ، وكتاب " العظمة " (٥) . وكتاب تفسير القرآن(٦) وقد شك كل من بروكلمان (٧) وسزكين في نسبة كتاب مختصر في الحدود .

٭ الخلفاء ،والذى مر برقم " ٣٩ " ،ولو كان الأمر كما ذكر الأستاذ عداب لعدّ كتاب الخلفاء ضمن كتاب الثقات ،ولم يعده كتابا منفصلا .

ثالثا : ثم ان ابن حبان رحمه الله ذكر في الثقات ، أسماء الصحابة الذين رووا فقط ،ولم يذكر الذين لم يرووا . قال ابن حبان رحمه الله : " ثم انا ذاكرون أسماء الصحابة ونقصد منهم من روى عنه الأخبار لأنه ادعى للعلم وانشط للفهم ، فأما من لم يرو عنه الأخبار ، وقد ذكر بالأفعال والآثار فقد تقدم ذكرنا لهم قبل ". الثقات ٣/١ . وهذا يدل على أن ابن حبان اقتصر على ذكر الرواة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

أما كتاب الصحابة الذى فهو كتاب آخر ،ذكر فيه كل من ذكر أن له صحبة ،وذكر اسمه ونسبه بمثل كتاب الاستيعاب ،وأسد الغابة ،الاصابة ولم يذكر فيه ملوك بني أمية ولا بني العباس . بل جعله للصحابة فقط .

وكذلك باقي الكتب الأخرى من رقم ٦٩ الى رقم ٧٢ .

رابعا : ولو كان الأمر كما ذهب اليه الشيخ عداب ، لماذا لم يسم كتاب آخر يضاف الى كتب ابن حبان يسمى السيرة النبوية ، حيث قد احتلت السيرة النبوية المطرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام الجزء الأول وثلث الجزء الثاني ؟

(١) انظر كتاب رقم ١٩ ،
(٢) الثقات ١/١١ . وانظر ما مر في الكتاب رقم "٢" " الثقات " .
(٣) نسبه الشيخ عداب الحمش في الامام ابن حبان ومنهجه ص ٤١٥ لابن حبان متابعا سزكين كما في تاريخ التراث العربي ٤٧٥/١ والذى قد تبع الألباني في مخطوطات الظاهرية (مجموع ٥٣/١) .وقد أخطأ الألباني ومن تابعه لأنه لأبي الشيخ ابن حيان - بالمثناة التحتانية - الأصبهاني .
(٤) هدية العارفين ص ٤٤-٤٥ ،وكشف الظنون ص ١٠٩٦ ،والصواب أنه لأبي الشيخ ابن حيان الاصفهاني .
(٥) نسبه له الألباني (مجموع ١/٤٢) وسزكين في تاريخ التراث العربي ٤٧٥/١ وهو لأبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني .
(٦) هدية العارفين ٤٥/٢ ،بروكلمان ٢٠٧/٣ ،وسزكين ٤٧٥/١ ،وانظر الامام ابن حبان ومنهجه ص ٣٧٤-٣٧٨ . (٧) بروكلمان ٢٠٥/٣ ، ٢٠٧ ،سزكين ٤٧٤/١-٤٧٥

الفصل الثالث: تلاميذ ابن حبان وأقوال العلماء فيه ، ووفاته .

المبحث الأول : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله .

المبحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان رحمهم الله جميعا .

وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : ثناء العلماء على الامام ابن حبان .

المطلب الثاني : مآخذ العلماء على ابن حبان رحمه الله .

وفيه مأخذان :-

المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى .

المأخذ الثاني : تهم أخرى رمي بها ابن حبان .

المبحث الثالث : وفاة الامام ابن حبان رحمه الله تعالى .

الفصل الثالث: تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله تعالى وأقوال العلماء فيه ، ووفاته .

المبحث الأول : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله .

لقد كان لكثرة تجوال الامام ابن حبان رحمه الله في البلاد ، والتي بلغت الأربعين عاما ، ثم استقراره أخيرا في بست لمدة أربع عشرة سنة ، حيث صارت الرحلة اليه ، لقد كان له أثر في كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم ، والمتتلمذين على يديه كذلك . الا أن ضياع تواريخ نيسابور ، وسمرقند وبخارى جعلنا نجهل الكثير عن علماء تلك البلاد بما فيهم تلاميذ ابن حبان رحمهم الله .

وثمّة سبب آخر جعل ابن حبان يصاب باغفال شديد من قبل معاصريه ، ومن بعدهم ، عن قصد منهم - والله أعلم - وهو أن ابن حبان رحمه الله اتهم بالزندقة ورفع فيه كتاب الى الخليفة ، والذى جاء أمره بقتله ، فهرب رحمه الله . وهكذا نعلم سبب عدم التصريح باسم ابن حبان عند كثير من تلاميذه ، أو معاصريه الذين ترجموا لعصره وأغفلوه بينما ترجموا لمن هو أقل منه علما وفقها . (١)

وسأقوم بترجمة لبعض تلاميذه رحمهم الله تعالى :-

أولا : الامام الدارقطني :-

هو أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطني البغدادى ، ولد سنة ست وثلاثمائة وسمع البغوى وابن أبى داود وابن صاعد ، وخلائق غيرهم ، كما سمع منه خلائق أيضا . وتوفي الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وللعلم فان الامام البغوى وابن أبى داود من شيوخ ابن حبان رحمهم الله جميعا . (٢) ولم يرو الدارقطني في كتبه شيئا عن ابن حبان مع أن الدارقطني يروى كتاب المجروحين لابن حبان اجازة ، كما جاء في الورقة الأولى من كتاب المجروحين من المحدثين من الطبعة الهندية ، وقد تكرر هذا في أجزاء الكتاب جميعها ، الى جانب وجود تعليقات كثيرة للدارقطني على المجروحين .

" وقد روى ابن الجوزى في كتاب العلل المتناهية تسعة وتسعين حديثا من كتاب المجروحين ، فقال في سبعة وتسعين موضعا فيها : أنبأنا ابن خيرون - أو محمد بن عبد الملك - قال : أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن لبن حبان . (٣)

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ١/١٢٩ بتصرف .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١-٩٩٥ بتصرف .
(٣) الامام ابن حبان ومنهجه ١/١٨٠-١٨١ وانظر العلل المتناهية رقم (٣٨، ٣٠، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ١١٦٦، ١١٨٦، ١٥٥٢ ، وانظر أيضا ٨٥٢، ١١٢٦ .

وأدل من هذا ما قاله الذهبي في الميزان : " قال الدارقطني :أخبرنا ابن حبان في كتابه قال علي بن موسى الرضا يروى عنه عجائب ، يهم ويخطئ ". (١)

وهذا من أقوى الأدلة على تلمذة الدارقطني لابن حبان .

ثانيا : الامام الخطابي* :-

هو الامام حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وتلمذ لشيوخ كثيرين منهم ابن حبان رحمهم الله جميعا ، وقد أدرك الخطابي الشيخ أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي شيخ الحرم ، وأخذ عنه . وانتقل الخطابي الى بخارى وسمرقند ونيسابور ، وكان الامام ابن حبان آنذاك من أبرز علماء تلك الديار . الا أن الخطابي رحمه الله تعمد اغفال اسم شيخه ابن حبان بسبب محنته . وقد يفهم من كلام الخطابي في كتابه العزلة الاشارة الى محنة شيخه ابن حبان رحمهما الله تعالى

قال الخطابي : " ولو لم يربح الانسان في العزلة والتخلي عن الناس ، وعن مساويهم والانقطاع عن مخاورتهم الا ما يكفاه من فضل موئنة التحرز منهم ، وما يستفيده من الأمان : أن يرفعوا عليه قولا يسمعونه يتكلم به في حال غفلة واسترسال أو يتأولوا عليه كلاما لا تبلغ عقولهم كنهه ، فيوجهوه الى غير جهته ، وينحلوه غير صفته ، لكان فيه كفاية كافية . " (٢)

وربما تكون حادثة شيخه سببا قويا من أسباب تأليف الخطابي لكتاب العزلة والله أعلم ، ولهذا أغفل الخطابي اسم شيخه ابن حبان في كثير من كتابي غريب الحديث ، والعزلة . مثاله :-

قال في غريب الحديث : " حدثنيه بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، نا سويد أنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أحساب أهل الدنيا المال " . (٣)

فأغفل هنا كما في غير موضع من غريب الحديث اسم شيخه وهو ابن حبان قطعا ، لأن ابن حبان أخرجه فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست ، حدثنا سويد ابن نصر بن سويد المروزى ، حدثنا علي بن حسين بن واقد عن أبيه . . . فذكره .

---

(١) ميزان الاعتدال ١٥٨/٣   * ترجمة الخطابي في التذكرة ١٠١٨/٣

(٢) العزلة للخطابي ص ٣٣

(٣) غريب الحديث للخطابي ٩٩/١ ، ومثله كثير ، وانظر ١٦٥/١ ، ١٦٧ ، ١٨١ والحديث أخرجه النسائي في النكاح باب الحسب ٥٣/٦ ، والامام أحمد في المسند ٣٥٣/٥ ، ٣٦١ ، وهو في موارد الظمآن ص ١٢٣٤ كلهم عن بريدة مرفوعا ، وأخطأ محقق غريب الحديث فقال عن سمرة ٩٩/١ كما مر .

وقال الخطابي في العزلة : " حدثونا عن الخلادى قال : حدثنا عبد الله ابن صقر .... (١) ، وقال ابن حبان في الروضة : " أنبأنا محمد بن أبي على الخلادى ، حدثنا عبد الله بن الصقر السكرى .... (٢) فذكره .

وقد ذكر في العزلة عدة روايات عن الخلادى يغفل فيها اسم شيخه ، وابن حبان تلميذ للخلادى ويرجح أن يكون هو المغفل .

ومثل هذه الاشارات والأمثلة عن الخطابي - وقبله الدارقطني - دليل على تلمذته للامام ابن حبان ، وعدم ذكرها اسمه بسبب محنته ، لكيلا يتهموا بما اتهم به ابن حبان رحمه الله .

ثالثا : الامام الحاكم النيسابورى :-

هو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابورى المعروف بابن البيّع صاحب المستدرك ، ومعرفة علوم الحديث ، والمدخل الى الاكليل ، والمدخل الى معرفة الصحيحين .

ولد الامام الحاكم سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وطلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ، ورحل الى العراق وهو ابن عشرين ، وطوف بالبلاد وسمع من ألفي شيخ أو نحو ذلك . وحين قدم ابن حبان نيسابور سنة أربع وثلاثين استملى الحاكم عليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة . (٣)

روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر ، وأبي العباس الأصم ، وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته . وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه ، وكان يناظر الجعابي والدارقطني ونحوهما ، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبى عثمان الحيرى ، وأبو اسحاق المزكي . وحدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو العلاء الواسطي ، وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيرى وخلائق .

قال الخطيب البغدادى : " أبو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل الى التشيع " (٤)

وذكر الذهبي عن ابن طاهر قال : "سألت أبا اسماعيل الأنصارى عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث . ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه . ويلاحظ أن أبا اسماعيل الأنصارى هو نفسه الذى نقل اتهام ابن حبان بم اتهم به . (٥)

---

(١) العزلة ص ٧٠ ، وانظر ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠ .   (٢) روضة العقلاء ص ١٠٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢ فما بعد .   (٤) تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ .
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢ فما بعد .

توفي أبو عبد الله الحاكم رحمه الله عام أربعمائة وخمس من الهجرة.

ومن مؤلفات الحاكم : معرفة علوم الحديث ،والمستدرك على الصحيحين ، وتاريخ نيسابور ،وكتاب مزكي الأخبار ،والمدخل الى معرفة الصحيحين ،وكتاب الاكليل وفضائل الشافعي . وغير ذلك .

رابعا : الحافظ غنجار :-

هو الحافظ العالم محدث ما وراء النهر ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ،صاحب تاريخ بخارى . روى عن خلف بن محمد بن الخيام ،وسهل بن عثمان السلمي ،وأبى عبيد أحمد بن عروة الكرميني ومحمد بن حفص بن أسلم ،وخلق كثير ،ولم يرحل .

حدث عنه أبو المظفر هناد ابراهيم النسفي ،ومن تلاميذه أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى الحافظ. (١)

توفي عام اثني عشر وأربعمائة . قال ابن ناصر الدين :" كان حافظا ثقة مصنفا". (٢) وكتابه " تاريخ بخارى" من أهم الكتب التى اعتمد عليها الخطيب في اعداد تاريخ بغداد . (٣)

خامسا : ابن منده الحافظ :- (٤)

هو الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبى يعقوب اسحاق بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده الاصبهاني العبدى . ولد سنة عشر وثلاثمائة وقيل في التي تليها . وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة كان فارس النسب ،وكانت أم جده من بني عبد ياليل ،فقيل العبدى ،فنسب الى أخواله .

قال أبو علي الحافظ :" بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديما وحديثا ،ألا ترون الى قريحة عبد الله ،وقيل : ان أبا نعيم ذكر له ابن منده فقال : كان جبلا من الجبال .

وقد ذكرت المصادر لابن منده ثمانية كتب :فذكر الكتاني (٥)كتابا في

---

(١) معجم البلدان ١/ ٣٥٥ ،تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٢ ،العبر ٣/ ١٠٨ ،شذرات الذهب ٣/ ١٩٦ ،طبقات الحفاظ ص ٤١٢ .

(٢) شذرات الذهب ٣/ ١٩٦ (٣) موارد الخطيب البغدادى ص ٢٧٧

(٤) التذكرة ٣/ ١٠٣١ ،طبقات الحفاظ ص ٤٠٨ ،شذرات الذهب ٣/ ١٤٦ .

(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٥٣ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ .

السنة (التوحيد) ،وكتاب معجم الصحابة ،وقال : هو كتاب جليل حافل ،قال ابن‌عساكر : وله فيه أوهام كثيرة ،وتاريخ أصبهان وعوالي سفيان بن عيينة ،والأمالي والأسماء والكني . وقد بقي من مصنفاته : الجزءان السابع والثلاثون ،والثاني والأربعون من كتابه في معرفة الصحابة ،وبعض أماليه ،وكتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفرق ،وكتاب التوحيد ،ومعرفة أسماء الله تعالى ،وورقتان في نقد أبي حنيفة رضي الله عنه ."(١)

وهناك غير هؤلاء من تلاميذ ابن حبان منهم :

جعفر بن شعيب السمرقندى ،والحسن بن محمد بن سهل الفارسي ،وعلي ابن منصور بن عبد الله الاسفيجابي ابو الحسن ،وعبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن سلمة الحنبلي ،وعبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني ،ومحمد بن أحمد ابن عبد الله بن خشنام الشروطي ،والشاعر أبو الفتح البستي المشهور. (٢)وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي المتوفي سنة ٤٠٢هـ . ،وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن هارون الزوزني ،ومحمد بن أحمد النوقاتي ،وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ادريس الاسترابادى ، وأبو سلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي .

---

(١)موارد الخطيب البغدادى ص ٤٠٠ ، وانظر بحوث في السنة المشرفة للدكتور ضياء العمرى ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢)هو أبو الفتح علي بن محمد البستي ت ٤٠١هـ . أنظر ص

المبحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان :-

المطلب الأول : ثناء العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

لقد أفني الامام ابن حبان رحمه الله أربعين سنة من عمره وهو يجوب البلاد جماعا للعلم ،متتلمذا لأكبر علماء عصره ،مما جعله يكسب خبرة عظيمة ،وعلما جمّا نافعا ، حتى صارت اليه الأستاذية في عصره في أكثر من فن ،وبخاصة علم الحديث الشريف ،وصارت الرحلة اليه للتتلمذ عليه ،والافادة منه .

يقول الامام الحاكم تلميذ ابن حبان رحمهما الله تعالى : " أبو حاتم البستي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ،ومن عقلاء الرجال ،صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه ،وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ،ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤هـ. وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة ،فلما سألناه الحديث نظر الى الناس ،وأنا أصغرهم سنا فقال : استمل . فقلت: نعم. فاستمليت عليه ،ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها ،وانصرف الى وطنه ،وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته". (١)

وقال أبو سعد الادريسي :" كان على قضاء سمرقند زمانا ،وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب وبالنجوم وفنون العلم ، صنف المسند الصحيح يعني به كتاب " الأنواع والتقاسيم" ،وكتاب التاريخ ،وكتاب الضعفاء ،وفقه الناس بسمرقند". (٢)

وقال الحاكم أيضا :" أبو حاتم بن حبان ،داره التى هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ،ولهم جرايات ، يستنفقونها دارة ،وفيها خزانة كتبه في يدى وصيّ سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة ،من غير أن يخرجه منها ،شكر الله له عنايته في تصنيفها ،وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته". (٣)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" وبنى له الأمير أبو المظفر السلماني صفة لأهل العلم خصوصا لأهل الحديث". (٤)

وقال الحاكم أيضا :" سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ - وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي - فقال : كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي

---

(١) معجم البلدان ٤١٧/١ ،تاريخ دمشق ٥٠١/١٠-٥٠٣ ،التذكرة ٩٢١/٣ سير أعلام النبلاء ٩٤/١٦ ،الأنساب ٣٠٩/٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٠١/١٠-٥٠٣ ،سير أعلام النبلاء ٩٤/١٦ ،لسان الميزان ١١٤/٥

(٣) معجم البلدان ٤١٨/١ ،ونحوه في لسان الميزان ١١٥/٥ .

(٤) لسان الميزان ١١٤/٥ .

ابن رحل في طلب الحديث ،وأدرك هؤلاء الشيوخ ،وهذا تصنيفه ،وأساء القول في أبي حاتم . قال الحاكم : أبو حاتم كبير في العلوم ،وكان يحسد لفضله وتقدمه ". (١)

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله : " كان قد سافر الكثير ،وصنف كتبا واسعة ،وكان ثقة ثبتا فاضلا فهما ". (٢) وقال أيضا : " ومن الكتب التي تكثر منافعها ،ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ،مصنفات أبي حاتم محمد ابن حبان البستي ... " (٣)

وقال عبد الله بن محمد الاستراباذي : أبو حاتم بن حبان كان على قضاء سمرقند مدة طويلة ،وكان من فقهاء الدين ،وحفاظ الآثار ،والمشهورين في الأمصار والأقطار ،عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء ،والكتب الكثيرة من كل فن ". (٤)

قال ياقوت : " كان ابن حبان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ ،عالما بالمتون والأسانيد ،أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ،ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم". (٥)

وقال الامام الذهبي : " ... وكان عارفا بالطب والنجوم والفقه ،رأسا في معرفة الحديث ". (٦) وقال أيضا : " الحافظ الامام العلامة ... المجوّد شيخ خراسان". (٦َ)

وقال السمعاني في الأنساب : " كان أبو حاتم امام عصره ،صنف تصانيف لم يسبق الى مثلها ". (٧) ومثله قال ابن الأثير(٨)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " كان من أئمة زمانه ،وطلب الحديث على رأس سنة ثلاثمائة ،ثم نقل فيه مثل قول الامام الذهبي السابق ،ثم أضاف : " أنه رأى ابن حبان صاحب فنون ،وذكاء مفرط ، وحفظ واسع الى الغاية". (٩)

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : " العالم الحبر ،والعلامة البحر كان حافظا ثبتا ،اماما حجة ،أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام". (١٠) ونقل كلام الاسنوي السابق .

وقال ابن كثير : " محمد بن حبان صاحب التقاسيم والأنواع وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين". (١١) كل هذه النقول تدل على أنه كان رأسا في كثير العلوم.

---

(١) معجم البلدان ٤١٩/١ ،لسان الميزان ١١٥/٥ (٢) سير أعلام ٩٢/١٦
(٣) معجم البلدان ٤١٧/١ (٤) معجم البلدان ٤١٨/١ ،الوافي بالوفيات ٣١٨/٢
(٥) معجم البلدان ٤١٥/١ ، (٦) ميزان الاعتدال ٥٦/٣ ، (٦َ) التذكرة ٩٢٠/٣ ،
(٧) الأنساب ٢٠٩/٢ . (٨) اللباب ١٥١/١ . (٩) لسان الميزان ١١٢/٥
(١٠) شذرات الذهب ١٦/٣ (١١) البداية والنهاية ٢٥٩/١١ .

المطلب الثاني : مآخذ العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى :-

كان ابن حبان رحمه الله من الذين تعاطوا علم الكلام ،وقرأ الفلسفة ، الطب والفلك والهندسة ،كل هذا بجانب العلوم الشرعية واللغوية . فابن حبان ينهج نهج المحدثين في اثبات الصفات - غالبا - الا أنه كان يجنح الى تأويل بعض الصفات ،وذلك خوفا من رميه بالجمود على ظواهر النصوص ،واطلاق لقب الحشوية عليه . يقول رحمه الله :" زعموا أن أصحاب الحديث حشوية ،يروون ما يدفعه العيان والحس ويصححونه . فان سئلوا عن وصف ذلك قالوا : نؤمن به ولا نفسره . ولسنا - بحمد الله ومنّه - مما رمينا به في شيء ،بل نقول : ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ،ولا في سننه شيء لا يعلم معناه . ومن زعم أن السنن اذا صحت يجب أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها ،فقد قدح في الرسالة . اللهم الا أن تكون السنن من الأخبار التي فيها صفات الله - جل وعلا - التي لا يقع فيها التكييف ،بل على الناس الايمان بها ". (١)

وليت ابن حبان رحمه الله وقف عند الآيات والأحاديث التي فيها صفات الله جل وعلا التى لا يقع فيها التكييف ،وآمن بها من غير تأويل كما استثنى ذلك ،ولكنه تعدّى حدود ما ألزم به نفسه ،ولعلي أضرب بعض الأمثلة ،ولن أطيل النفس في مناقشتها ،ولكن سأثبت أنها من آيات الصفات أو أحاديثها ،فكان يجب عليه أن يؤمن بها من غير تكييف ولا تأويل ولا تمثيل ولا تشبيه كما صرح آنفا .

١- صفة النفس :-

قال تعالى :" ويحذركم الله نفسه ،والى الله المصير". (٢) وقال سبحانه " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك" (٣) . وقال عز وجل :" واصطنعتك لنفسي". (٤)

وهناك أحاديث كثيرة تثبت صفة النفس لله عز وجل ،وسأقتصر على الحديث الذى رواه ابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدى بي ،وأنا معه اذا ذكرني ،فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ،وان ذكرني في ملأ ،ذكرته في ملأ خير منه .." الحديث (٥)

(١) الاحسان (٨/ل ٢٣١) (٢) سورة آل عمران آية ٢٨ (٣) سورة المائدة ١١٦
(٤) سورة طه آية ٤١ . (٥) الاحسان ١٢٦/٢ وهو عند البخارى ،كتاب التوحيد ،باب "ويحذركم الله نفسه" ١٧١/٨ ،وفي الفتح ٣٨٤/١٣ ،ومسلم في كتاب الذكر والدعاء ،باب الحث على ذكر الله تعالى ٢٠٦١/٤ ،والترمذى في الدعوات باب حسن الظن بالله عز وجل ٥٨١/٥ .

قال ابن حبان رحمه الله معلقا على هذا الحديث: "قوله- جل وعلا- ان ذكرني في نفسه ،ذكرته في نفسي" يريد به ان ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التى وهبتها له ،وجعلته أهلا لها ،ذكرته في نفسي يريد في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدمه من الذنوب. . ."(١)

فأول رحمه الله " ذكرته في نفسي" بمعنى ذكرته في ملكوتي ،والملكوت هو الملك . والتاء للمبالغة - ،كالرغبوت من الرغبة ،والرهبوت من الرهبة.(٢)

٢- صفة السمع والبصر :-

لقد وردت الآيات في كتاب الله يصف نفسه جل وعلا بأنه سميع بصير منها قوله سبحانه :" انني معكما أسمع وأرى"(٣)وقوله تعالى :" ان الله سميع بصير". (٤) وقوله سبحانه وتعالى :" ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".(٥)

كما وردت الأحاديث تثبت صفة السمع وصفة البصر ،ومنها قوله صلى الله عليه وسلم :" أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ،تدعون سميعا بصيرا قريبا". (٦)

وأخرج ابن حبان رحمه الله حديث ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية :" ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها - الى قوله - ان الله كان سميعا بصيرا" ،رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على أذنه وأصبعه على عينيه". (٧)

قال أبو حاتم عقبه :" أراد صلى الله عليه وسلم بوضعه أصبعه على أذنه وعينه تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التى لها سماخ والتواء ،ولا يبصر بالعين التى لها أشفار وحدق وبياض جل ربنا وتعالى عن أن يشبّه بخلقه في شيء من الأشياء ،بل يسمع ويبصر بلا آلة كيف يشاء.

وهنا يثبت ابن حبان رحمه الله السمع والبصر بلا آلة كيف يشاء سبحانه ،مع أنه قد ثبتت صفة العين في القرآن والسنة ،كما أثبت الحديث الذى علق عليه ابن حبان صفة الأذن ،وكان عليه أن يثبتها ،بدون تشبيه ولا تكييف ولا تأويل ويقول كما قال الله سبحانه وتعالى " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".(٥)

قال البيهقي رحمه الله :" والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر ،فأشار الى محلي السمع والبصر منا ،لاثبات

---

(١)الاحسان ٢/ ١٢٨ (٢) التفسير الكبير للفخر الرازى ١٣/ ٤٢ .

(٣)سورة طه آية ٤٦ (٤)سورة لقمان آية ٢٨ (٥) سورة الشورى آية ١١

(٦)البخارى في كتاب التوحيد باب" وكان الله سميعا بصيرا" ٨/ ١٦٧-١٦٨فتح ١٣/ ٣٧٢

(٧)الاحسان ١/ ٢٨٤ ،وأبو داود وقال ابن حجر في الفتح "سنده قوى على شرط مسلم

صفة السمع والبصر لله تعالى . . . وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير له سمع وبصر ،لا على معنى أنه عليم ، اذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه الى القلب لأنه محل العلوم منا". (١)

وليت ابن حبان كان على مذهب شيخه ابن خزيمة في اثبات الصفات.(٢)

٣- صفة اليد :-

صفة اليد جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ،الا أن ابن حبان رحمه الله هرب من أن يتهم بالتشبيه ،وأراد تنزيه الله سبحانه وتعالى فوقع فيما فيه حرج .

قال ابن حبان بعد أن أخرج حديث أبى هريرة رضى الله عنه والذى يقول فيه قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: " ما تصدق عبد تصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا - ولا يصعد الى السماء الا الطيب ،الا كأنما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربّي أحدكم فلوه وفصيله ،حتى أن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم".

قال ابو حاتم رحمه الله :" قوله صلى الله عليه وسلم :" الا كأنما يضعها في يد الرحمن " بين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل ،دون وجوب حقائقها أو الوقوف على كيفيتها اذ لم يتهيأ معرفة المخاطب بهذه الأشياء الا بالألفاظ التي أطلقت بها ". (٣)

ويقول في حديث أبى هريرة رضى الله عنه " يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحّاء بالليل والنهار ،أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ؟ فانه لم يغض ما في يمينه ،واليد الأخرى : القبض ،يرفع ويخفض ،وعرشه على الماء". (٤)

قال ابن حبان:" هذه أخبار أطلقت من هذا النوع ،توهم من لم يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة ،عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب الحديث ،ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظ التمثيل لصفاته ،على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله - جل وبنا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين أو يكيف بشيء من صفاته اذ " ليس كمثله شيء". (٥)

ويقول ابن حبان أيضا عن هذه الصفات وما شابهها قط أطلقت" حسب ما يتعارفه الناس بينهم ،لا على الحقيقة لعدم وقوفهم على المراد منه الا بهذا الخطاب

(١)الاسماء والصفات للبيهقي ص ١٧٩-١٨٠ (٢) التوحيد لابن خزيمة ص ٤٤-٥٣
(٣)الاحسان ٢٨٨/١ ،التوحيد لابن خزيمة ص ٥٩ - ٦٣ .
(٤)الاحسان ٧٣/٢ ،وأخرجه البخارى في التوحيد باب قول الله عز وجل" لما خلقت بيدى" ١٧٣/٨ ،فتح ٣٩٢/١٣ نحوه .
(٥) الاحسان ٧٣/٢ - ٧٤ .

المذكور. (١) وما هذا الهروب من ابن حبان في اثبات بعض صفات الله تعالى الا خوف أن يتوارد على الخاطر مظان التجسيم أو التشبيه، وكان بامكانه أن يقول كما قال ابن بطال حول قوله تعالى: "ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي" (٢) في هذه الآية اثبات يدين لله تعالى، وهما صفتان من صفات ذاته وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة، وللجهمية من المعطلة". (٣) وكما قال الخطابي رحمه الله كما نقله عنه البيهقي رحمه الله: "ليس معنى اليد عندنا الجارحة، وانما هي صفة جاء بها التوقيف. فنحن نطلقها على ما جاءت، ولا نكيفها، وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب أهل السنة والجماعة". (٤)

٤- صفة القدم والرجل :-

جاءت الأحاديث الصحيحة التي أثبتت صفة القدم والرجل، ومنها ما رواه ابن حبان وغيره في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: انما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها. فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله، فتقول: قط قط. فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا. وأما الجنة فان الله عز وجل ينشيء لها خلقا آخر". لفظ البخاري، وعند ابن حبان "حتى يضع الله جل وعلا قدمه"

وفي رواية للبخاري: "فيضع الجبار تبارك وتعالى قدمة عليها فتقول قط قط" وفي أخرى عن أنس رضي الله عنه مرفوعا "يلقى في النار وتقول: هل من مزيد، حتى يضع قدمه فتقول: قط قط". (٥)

قال ابن حبان: "القدم مواضع الكفار التي عبدوا فيها دون الله تعالى" (٦)

وقال أيضا: "هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك ان يوم القيامة يلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عصي الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعا من الكفار والأمكنة في النار فتمتلئ فتقول:

---

(١) الاحسان (٧/٢ب) ومثل هذا كثير في أقوال ابن حبان على أحاديث الصفات، انظر أيضا (٥/١٨ب)، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٢.
(٢) سورة ص آية ٧٥. (٣) فتح الباري ٣٩٣/٢٣. (٤) الاسماء والصفات ٣٣٢
(٥) صحيح البخاري مع الفتح كتاب التفسير (سورة ق) باب "وتقول هل من مزيد" ٥٩٤/٨ فما بعد، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ٢١٨٦/٤، وانظر ح ٥٩٢ من الرسالة، والاحسان ٢٨٧/١
(٦) انظر حديث رقم ٥٩٢ من الرسالة.

قط قط تريد : حسبي حسبي ،لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع ،قال الله جل وعلا " لهم قدم صدق عند ربهم" (١) يريد : موضع صدق ؛ لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه". (٢)

وقد علل الخطابي التأويل في صفة القدم والرجل دون التأويل في صفة اليد والوجه ،لما كان يرى من أن اثبات العقيدة لا بد لها من التواتر ،فكل صفة جاء بها الكتاب ،أو صحت بأخبار التواتر ،أو رويت من طريق الآحاد ،وكان لها أصل في الكتاب ،أو خرجت على بعض معانيه فهو يثبتها ،ويجريها على ظاهرها من غير تكييف . ويقول أيضا : " وأما ما لم يكن له في الكتاب ذكر ،ولا في التواتر أصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وأفضى بنا القول اذا أجريناه على ظاهره الى التشبيه ،فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ، ويزول معه معنى التشبيه ،وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق ،وبين الوجه واليد والعين ،وبالله العصمة ،ونسأله التوفيق لصواب القول . . ." (٣)

وكلام الخطابي رحمه الله فيه نظر من وجوه :-

أولا : صفة الساق قد جاء بها القرآن الكريم في قوله تعالى : " يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون". (٤) فهذا قرآن ومتواتر بالطبع فلماذا لم تثبتها ؟

ثانيا : ان التفرقة بين خبر التواتر وخبر الواحد الصحيح في إثبات العقيدة ستجعلنا نرد كثيرا من صفات الله تعالى أو نؤولها ،كما سيفضي بنا الى رد الأحاديث الصحيحة التى نقلها لنا الأثبات من الحفظة الذين حفظ الله بهم دينه .

ثالثا : لماذا لا نثبت لله سبحانه وتعالى ما أثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ما دام قد وصلنا بسند صحيح لا كلام عليه . ألم يقل الله تعالى " وما ينطق عن الهوى" ،ان هو الا وحي يوحى" (٥) فكلامه صلى الله عليه وسلم بنص الآية وحي من الله تعالى أى ما أثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من صفة ،فهي كالذى أثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه من غير تكييف ولا تشبيه ولا تأويل .

وأما التأويلات التي ذهب اليها ابن حبان والخطابي رحمهما الله تعالى وغيرهم ممن أولوا بعض الصفات فلا ريب - كما قال الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي -

---

(١) سورة يونس آية ٢ . " وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم".

(٢) الاحسان ١/٢٨٦ . وانظر القاموس المحيط مادة قدم "٤/١٦١" فقد أولها الى الذين قدمهم من الأشرار لهم قدم الله للنار ،كما أن الأخيار قدمة الى الجنة

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٠-٣٥٣ .

(٤) سورة "ن" آية ٤٢ .

(٥) سورة النجم آية ٣ ، ٤ .

أما الذى ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو من معاني الساق التي تأتي بها ،ويوم القيامة يكون فيه من الشدة والبلاء والكرب ما لا يقدره ويعلمه الا الله ،أما الساق التي جاءت في الآية هي الساق التي وردت في الحديث " فيقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون :الساق . فيكشف عن ساق" وعند البخارى" فيكشف عن ساقه" وهو الذى يفسر معنى الآية : " يوم يكشف عن ساق " مما لا يدع مجالا للشك والريب. فهل يعقل أن تكون الشدة - وان كانت من معاني الساق - هي الآية التي يعرفون بها ربهم ؟

وهذا نص من الوحي بأن لله ساقا فنؤمن بما وصف الله به نفسه ، وبما وصفه به نبيه دون تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ،وهي ساق تليق بجلاله سبحانه وتعالى " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير". (١)

وقد راجعت كتب التفسير فوجدت المفسرين - الا المؤولة منهم - قد أثبتوا الحديث وراء الآية تفسيرا لها ، مما يدل على أنهم يفسرون "الساق" في الآية " بالساق" في الحديث وهي قرينة قوية ،وان كان بعضهم قد أحجم عن الخوض فيها . وحتى لو لم تكن " الساق" في الآية بمعنى الساق في الحديث لكانت الساق التي وردت في الحديث كافية لاثبات صفة " الساق" لله رب العالمين لصحة الحديث والاتفاق عليه .

٦- صفة النزول :-

بعد أن روى ابن حبان رحمه الله حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا " ينزل ربنا - جل وعلا - كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له ؟.(٢)

عقب عليه ابن حبان بتعليقه :" صفات الله جل وعلا لا تكيف ولا تقاس الى صفات المخلوقين فكما أنه متكلم من غير آلة بأسنان ولهوات ولسان وشفة كالمخلوقين جل ربنا عن مثل هذا وأشباهه - ولم يجز أنه يقاس كلامه الى كلامنا ،لأن كلام المخلوقين لا يوجد الا بالآلات ،والله جل وعلا يتكلم كما يشاء بلا آلة ،كذلك ينزل بلا آلة ،ولا تحرك ولا انتقال من مكان الى مكان ... ويقول :" وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله الى نزول المخلوقين كما يكيف نزولهم ،جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين".

فصفة النزول نثبتها كما أثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى دون أن نصف الكيفية لأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا الكيفية

---

(١) سورة الشورى آية ١١ .

(٢) الاحسان ٢/١٩٥ ،وهو عند البخارى في التوحيد باب يريدون أن يبدلوا كلام الله ٨/١٩٧ فتح ١٣/٤٦٤ ،ومسلم في كتاب الصلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل ١/٥٢١ .

فنحن غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية . (١)

أما كلام ابن حبان : " كذلك ينزل بلا آلة ،ولا تحرك ،ولا انتقال من مكانه الى مكان . . ." هذا لا يسلم له ،لأنه خوض فيما لا علم لنا به ،فلا نقول به ،ولا ننفيه ،بل نؤمن بالنزول من غير كيفية ولا تشبيه . مع العلم بأن النزول يعني من أعلى الى أسفل وأيضا من غير خوض في الكيفية .

٧- صفة الضحك :-

روى ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه " ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه ،وكلاهما في الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ". (٢) ثم أعقبه بقوله : " هذا الخبر مما نقول في كتبنا إن العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل ،وكذلك تضيف الشيء الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى جل وعلا كما تضيف ذلك الشيء اليهم . فقوله صلى الله عليه وسلم " ضحك الله من رجلين" يريد ضحّك الله ملائكته عجبهم من الكافر القاتل المسلم ،ثم توفيق الله الكافر وهدايته اياه الى الاسلام ،وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخلا الجنة جميعا ،فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قد قضى وقدر. فنسب الضحك الذى كان من الملائكة الى الله جل وعلا على سبيل الأمر والارادة . . .". (٣)

قال الخطابي : " قد تأول البخارى الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب ،وتأويله على معنى الرضا أقرب ،فان الضحك يدل على الرضا والقبول . . . وقد يكون معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته ويضحكهم من صنيعهما وهذا يتخرج على المجاز ،ومثله في الكلام كثير ". (٤)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " ولم أر ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخارى ". (٥)

ومذهب السلف هو اثبات صفة الضحك - شأنها شأن باقي الصفات الثابتة صحتها - مع اعتقاد التنزيه وتفويض الكيفية الى الله .

٨- صفة العجب :-

وصفة العجب مثلها مثل صفة الضحك السابقة ، ومضى بعض الكلام عن هذه

---

(١) كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ١٢٥ بتصرف .
(٢) الاحسان (٧/ل٣٠/أ) وهو في البخارى في كتاب الجهاد باب يقتل الكافر المسلم ثم يسلم ٣ / ٢١٠ ،فتح ٦ /٣٩ ،ومسلم في الامارة باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٣ /١٥٠٤ .
(٣) الاحسان (٧/ل٣٠/أ) . (٤) فتح البارى ٦ / ٤٠ .
(٥) فتح البارى ٨ /٦٣٢ .

الصفة في صفة الضحك .

وقد أخرج ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : " عجب ربنا من أقوام يقادون الى الجنة في السلاسل " (١) ثم عقب قائلا : " قوله صلى الله عليه وسلم " عجب ربنا " من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ علم المخاطب بما يخاطب به في القصد الا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم . والقصد في هذا الخبر : الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين بالسلاسل يقادون بها الى دور الاسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة . . . " (٢)

قال البيهقي : " قد يكون من العجب بمعنى الرضا ، وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عظيما ، فيكون معنى قوله بل عجبت أي : بل عظم فعلهم عندي " (٣) .

قلت : خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة هو بلغتهم العربية التي يفهمونها جيدا ، ونزل القرآن لاعجازهم بها . فلا يعقل أن يخاطبهم بما لا يفهمون معناه ، فالعجب معلوم ، والكيف مجهول لنا ولا يسأل عنه ، ولسنا مكلفين بما فوق طاقتنا . وهذا من صفات الله سبحانه المتعلقة واللائقة بذاته تعالى ، والتي قال فيها سبحانه وتعالى : " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " . (٤) .

ونقول مثل هذا في الفرح والسرور ، والتبشبش والشكر والنظر وسائر ما ثبت له سبحانه من صفات ذاتية أو فعلية ، ومع هذا فانا نعذر أسلافنا فيما ذهبوا اليه من تأويل لبعض الصفات ، لأن غرضهم كان التنزيه ، الا أنه لا يمنعنا اعذارهم من تبيين وجه الحق فيما نعتقد ونؤمن به . وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه الا المصطفى صلى الله عليه وسلم . والله يغفر لنا ولهم .

---

(١) الاحسان ١/١٩٥ . وهو عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الأسارى في السلاسل ٤/٢٠ فتح ٦/١٤٥ ، وأبي داود في الجهاد باب الأسير يوثق ٣/٥٦ .

(٢) الاحسان ١/١٩٥ .

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٧٦ .

(٤) سورة الشورى آية ١١ .

المأخذ الثاني : تهم أخرى رمي بها ابن حبان :-

لقد وجهت الى الامام ابن حبان عدة تهم عقدية وسلوكية ،- بالاضافة الى ما سبق من تأويله لبعض صفات الله عز وجل - وصل عددها الى ست تهم .
وهذه التهم بعضها عائد الى الحسد كما ورد عن الحاكم (١) ،أوبعضها عائد الى أن كلامه حمل ما لا يحتمل ،كما ورد عن الخطابي سابقا . (٢)

قال الامام أبو عمرو بن الصلاح : " غلط ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته " (٣).

وقال الامام الذهبي : " وصدق أبو عمرو . وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين ،وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها " . (٤)

وقال الحافظ السيوطي في وصف ابن حبان : " انه كان عارفا بالكلام والنحو والفلسفة ،ولهذا تكلم فيه ونسب الى الزندقة ،وكادوا يحكمون بقتله ،ثم نفي من سجستان الى سمرقند " (٥)

وسأتناول كل تهمة منها بالتفصيل :-

التهمة الأولى : مسألة اكتساب النبوة :-

نقلت الينا كتب التراجم وعلم الرجال أن الأئمة المعاصرين لابن حبان رحمهم الله أنكروا عليه قوله : " النبوة العلم والعمل " فحكموا عليه بالزندقة ،وكتب فيه الى الخليفة ،فكتب بقتله (٦) ،الا أن الخطاب لم يصل الا بعد وفاة ابن حبان (٧)

نقل الذهبي قول أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب ذم الكلام ،وكتاب منازل السائرين : " سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد ،سمعت أبي يقول : أنكرو على أبي حاتم بن حبان قوله : " النبوة العلم والعمل " فحكموا عليه بالزندقة ،هجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله " . (٨)

وقد وجدت الامام العماد بن كثير يشكك في نسبتها اليه ،كما لا يبرؤه تمام البراءة منها ،يقول : " وقد حاول بعضهم الكلام في ابن حبان من جهة معتقده ونسبه الى القول بأن النبوة مكتسبة ،وهي نزعة فلسفية ،والله أعلم بصحة عزوها اليه ونقلها عنه " . (٩)

---

(١) انظر ص (٢) انظر ص
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ ،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١ ،الميزان ٣/ ٥٠٧ ، وعنه لسان الميزان ٥/ ١١٣ .
(٤) الميزان ٣/ ٥٠٧ ،واللسان ٥/ ١١٣ (٥) تدريب الراوي ١/ ١٠٩ .
(٦) تاريخ دمشق ١٠/ ٢ه ،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ .
(٧) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ،ميكروفلم في مكتبة البحث العلمي (حوادث ٣٥٤هـ)
(٨) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٥ (٩) البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ .

وقال الامام الذهبي مدافعا : " هذه حكاية غريبة ،وابن حبان من كبار الأئمة ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ ،لكن هذه الكلمة التي أطلقها ،قد يطلقها الزنديق الفيلسوف ،فاطلاق المسلم لها لا ينبغي ،لكن يعتذر عنه . فنقول : لم يرد حصر المبتدأ في الخبر ،ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : الحج عرفة (١) . ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجا ،بل بقي عليه فروض وواجبات وانما ذكر مهم الحج . وكذا هذا ذكر مهم النبوة ،اذ من أكمل صفات النبي - صلى الله عليه وسلم - العلم والعمل ،فلا يكون أحد نبيا الا بوجودهما ،وليس كل من برّز فيهما نبيا ،لأن النبوة موهبة من الحق تعالى ،لا حيلة للعبد في اكتسابها بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح ". (٢)

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : " ولا ريب أن اطلاق ما نقل عن أبى حاتم لا يسوغ ،وذلك نفس فلسفي ". (٣)

ثم قال في السير : " وأما الفيلسوف فيقول : النبوة مكتسبة ،ينتجها العلم والعمل ،فهذا كفر ولا يريده أبو حاتم أصلا ،وحاشاه ..." (٤)

وقال الذهبي أيضا : " ولقوله هذا محمل سائغ ان كان عناه ،أى عماد النبوة العلم والعمل . لأن الله لم يؤت النبوة والوحي الا من اتصف بهذين النعتين وذلك لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصير بالوحي عالما ،ويلزم من وجود العلم الالهي العمل الصالح ،فصدق بهذا الاعتبار قوله : النبوة : العلم اللدني والعمل المقرب الى الله ".

" فالنبوة اذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين ،ولا سبيل الى تحصيل هذين الوصفين بكمالهما الا بالوحي الالهي ،وهو علم يقيني ،ما فيه ظن ،وعلم غير الأنبياء منه يقيني وأكثره ظني . ثم النبوة ملازمة للعصمة ،ولا عصمة لغيرهم ، ولو بلغ في العلم والعمل ما بلغ ،والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه وأهم مقاصده . غير أننا لا نسوغ لأحد اطلاق هذا الا بقرينة كقوله عليه الصلاة والسلام : "الحج عرفة" (١) وان كان عنى الحصر أى ليس هي الا العلم والعمل ،فهذه زندقة وفلسفة ". (٥)

---

(١) الدارمي ٢/ ٥٩ ،مسند الامام أحمد ٤/ ٣٠٩ ،٣١٠ ،٣٣٥ ،والحميدى في مسنده رقم ٨٩٩ ،وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٢٤٩ ،والحاكم في المستدرك ١/ ٤٦٤ ، ٢/ ٢٧٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٦-٩٧ . (٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٧ - ٥٠٨ ،وعنه اللسان ٥/ ١١٣ - ١١٤ .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي : " ان صح هذا عنه ، فهو قول مجمل ، وابن حبان معروف عنه في جميع تصانيفه أنه يعظم النبوة حق تعظيمها ، ولعله أراد : أن المقصود من ايحاء الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم هو ويعمل ، ثم يبين للناس فيعلموا ويعملوا " (١)

ويقول الأستاذ حسين أسد : " ولو سرحنا الطرف في ما كتبه ابن حبان في صحيحه من تعليقات ، وما نثره من تأويلات ، علنا نقع على ما نسبه خصومه اليه ، فلم نجد بعد البحث الشديد ما يشير الى شيء من ذلك لا من قريب ولا من بعيد ... وهذا يقودنا الى ترجيح أن هاتين المقولتين (٢) ألصقهما به بعض حاسديه من المتزهدين الذين زهدوا في العلم ، فناصبوا أهله العداء أو الذين يقولون بالاثبات حتى كادوا أن يقعوا في التجسيم ، أو بعض الذين ضاقت صدورهم من التأويل والمتأولين ، فعدوهم الأعداء الألداء ، ونعتوهم بما هم منه براء". (٣)

قلت : ولا يلزم أن يكون ما أخذ على ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع ، أو ما بين أيدينا من كتبه - الثقات ، المجروحين ، روضة العقلاء ، مشاهير علماء الأمصار - فقد فقد له معظم كتبه ، فمن الممكن أن يكون قوله فيما فقد من كتبه . كما لا يلزم أن يكون - ما أخذ عليه - قد خطه في أحد كتبه ، بل من الممكن أن يكون قاله في أحد دروسه وسمعه منه من نقلها الى مناوئيه ، فحملوها ما لا تحتمل واتهموه في دينه بالزندقة والفلسفة ، وكانت تهمة العالم بها آنذاك أسهل من الشراب ، وكلام الخطابي فيما سبق (٤) خير شاهد على ذلك .

ولا يستبعد قول ابن حبان رحمه الله ذلك ، لأنه صاحب نفس فلسفي كما يقول الامام الذهبي وغيره . لكن الذى يستبعد أن يؤل قوله ويذهب به الى حيث ذهب من رفعه الى الخليفة ليأخذ الإذن بقتله . وكان الأولى أن يتوثق من ذلك ويسأل ابن حبان عن ذلك وعن مراده به ان كان صدر منه .

وابن حبان الذى لم نعرفه الا عن طريق نقده لرجال الحديث ورواته ، ودفاعه عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبعد من أن يؤل قوله - ان كان قاله - الى ما أوله مناوئوه . فتصانيفه شاهدة على حبه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكيف بصاحبها الذى يكثر من تسميته "المصطفى" صلى الله عليه وسلم ، وهذا دليل على أنه يعتقد بأن النبوة اصطفاء واختيار وليس اكتساب .

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثرى من الأباطيل ١ / ٤٣٧ .
(٢) المقولتين هما : " النبوة العلم والعمل" والثانية وهي انكار الحد لله .
(٣) مقدمة صحيح ابن حبان تحقيق شعيب وأسد ص ٣٦ - ٣٧ .
(٤) انظر ص .

التهمة الثانية :-

قال أبو اسماعيل الأنصاري الهروي : سمعت يحيى بن عمار الواعظ وقد سألته عن ابن حبان فقال : نحن أخرجناه من سجستان ، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين ، قدم علينا ، فأنكر الحد لله فأخرجناه". (١)

وقد دافع الامام الذهبي عن ابن حبان بقوله : " انكاركم عليه بدعة أيضا والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله ، ولا أتى نص باثبات ذلك ولا بنفيه ، ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه". (٢) وتعالى الله أن يحد أو يوصف الا بما وصف به نفسه ، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف. " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير". (٣)

وقال في التذكرة : " كلاهما مخطيء اذ لم يأت نص باثبات الحد ولا بنفيه". (٤)

وقال في الميزان : " انكاره الحد ، واثباتكم للحد نوع من فضول الكلام ، والسكوت عن الطرفين أولى اذ لم يأت نص بنفي ذلك ولا اثباته ، والله تعالى " ليس كمثله شيء" (٣) فمن أثبته قال له خصمه : جعلت لله حدا برأيك ، ولا نص معك بالحد . والمحدود مخلوق . تعالى الله عن ذلك . وقال هو للنافي : ساويت ربك بالشيء المعدوم ، اذا المعدوم لا حد له ، فمن نزه الله سلم وتابع السلف". (٥)

واستدرك الحافظ ابن حجر رحمه الله على قول الذهبي للنافي " ساويت ربك بالشيء المعدوم اذ المعدوم لا حد له" قال " قوله نازل . فانا لا نسلم أن القول بعدم الحد يفضي الى مساواته بالمعدوم بعد تحقق وجوده". (٦)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : " الواجب أن ينظر في هذا الباب ، فما أثبته الله ورسوله أثبتناه ، وما نفاه الله ورسوله نفيناه ، والألفاظ التي ورد بها النص في الاثبات والنفي ، يعتصم بها . . . وأما الألفاظ التي تنازع فيها من ابتدعها من المتأخرين مثل : لفظ الجوهر والعرض والتحيز والجهة ، ونحو ذلك ، فلا نطلق نفيا ولا اثباتا حتى ينظر في مقصود قائلها ، فان كان قد أراد بالنفي

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ ، الميزان ٣/ ٥٠٧ ، وعنه اللسان ٥/ ١١٣ ، ونحوه في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٥٠٢ .

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٥٥٨ وقال : " هذا حديث غريب ولا نعرفه الا من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه". وابن ماجه ٢/ ١٣١٦-١٣١٧ ، والامام أحمد ١/ ٢٠١ وحكم عليه الارناؤوط أنه صحيح بشواهده . سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٧ .

(٣) سورة الشورى آية ١١ . (٤) التذكرة للذهبي ٣/ ٩٢١ .

(٥) الميزان ٣/ ٥٠٧ وعنه لسان الميزان لابن حجر ٥/ ١١٣ .

(٦) لسان الميزان ٥/ ١١٤ .

والاثبات معنى صحيحا موافقا لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ،صـــوب المعنى الذى قصده بلفظه ،ولكن ينبغي أن يعبر عنه بألفاظ النصوص ،لا يعدل الى هذه الألفاظ المبتدعة المجملة الا عند الحاجة ،مع قرائن تبين المراد بها(١)."

هذا وقد ذهب الحافظ ابن حجر رحمه الله الى أن الحق مع ابن حبان رحمه الله فقال الحافظ في تعليقه على قول الامام الذهبي عن ابن حبان: "بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها" (٢) قال ابن حجر: "ان أراد القصة الأولى التي صدر بها كلامه - قلت: أى انكار الحد لله سبحانه وتعالى - فليست بهفوة، والحق أن الحق مع ابن حبان فيها". (٣)

كما ذهب الامام السبكي رحمه الله الى تبرئة ابن حبان وتخطئة مناوئيه. فقال: "ومن ذلك قول بعض المجسمة في أبى حاتم بن حبان: "لم يكن له كبير دين ،نحن أخرجناه من سجستان ،لأنه أنكر الحد لله". فياليت شعرى من أحق بالاخراج ؟ من يجعل ربه محدودا أو من ينزهه عن الجسمية ؟!" (٤)

وأراد الأخ عداب الحمش أن يطعن في رواية يحيى بن عمار وهو الذى سأله أبو اسماعيل الأنصارى الهروى "رأيت أبا حاتم بن حبان البستي ؟ قال: وكيف لم أره ؟ ونحن أخرجناه من سجستان..." وذلك لصغر سنه ،فقال الأخ عداب: "على أن مما يحسن ذكره في ختام المبحث أن يحيى بن عمرا الذى نسب اليه القول... قد ولد سنة ٣٣٢هـ ،وكان قدوم ابن حبان سنة أربعين فيكون عمر يحيى سبع سنين أو ثمان". (٥)

قلت: ولا يلزم أن يكون راوى الحادثة أحد المخرجين لابن حبان ،اذ أن عمره آنذاك ثماني سنين ،لكن لا يمنع هذا أن يكون قد حضر الحادثة ،وشاهد اخراج ابن حبان رحمه الله ،افابن ثمان يتحمل الرواية والعلم كما هو معلوم في علم مصطلح الحديث ،فمحمود بن الربيع رضي الله عنه آخر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة ،يعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه وهو ابن خمس سنين من دلو. (٦) وفي رواية أخرى: "أنه كان ابن أربع سنين". وسن خمس سنين هو الذى استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين

---

(١) منهاج السنة النبوية ١/٣٣٣ ،وما بعدها ،ومجموع فتاوى شيخ الاسلام ٣/٤١-٤٣ ، وانظر الكلام على الحد في ٥/٥٣، ٥٦ .

(٢) الميزان ٣/٥٠٧. (٣) لسان الميزان ٥/١١٣.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٢ (٥) الامام ابن حبان ومنهجه ص ٢٩٤ .

(٦) أخرجه البخارى في كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ١/٢٧ فتح ١/١٧٢ ،والوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ١/٥٥ ،فتح ١/٢٩٥ والأذان باب من لم يرد السلام على الامام ١/٢٠٤ فتح ٢/٣٢٣ ،التهجد باب صلاة النوافل جماعة فتح ٣/٦٠ ،والدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة فتح ١١/١٥١ ،والرقاق باب العمل الذى يبتغى به وجه الله ،فتح ١١/٢٤١
=

فيكتبون لابن خمس فصاعدا سمع ،ولمن لم يبلغ خمسا حضر أو أحضر . والذى ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص ،فان عقل وفهم صحح سماعه وان كان دون خمس ،ولا فلا ولو كان ابن خمسين". (١)

ولذلك فرد الأخ عداب الرواية لصغر سن يحيى بن عمار غير مجدى ولا مقنع.

التهمة الثالثة : سرقة الحديث :

يقول ياقوت في معجم البلدان : " وقال الامام الحافظ أبو نصر عبد الرحيم ابن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي : وسمعت السليماني الحافظ (٢) بنيسابور قال لي : كتبت عن أبي حاتم البستي ؟ فقلت: نعم. فقال: اياك أن تروى عنه . فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ..." (٣)

ونقل ياقوت رحمه الله عن الحاكم النيسابورى : " سمعت أبا علي الحسن بن علي الحافظ ،وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال: كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في طلب الحديث ،وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا تصنيفه ،وأساء القول في أبي حاتم . قال الحاكم : أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه". (٤)

فأما كون ابن حبان رحمه الله قدم نيسابور فكتب مصنفات أبي علي السليماني النيسابورى وروى عن مشايخه ،فهذا مستبعد عن ابن حبان رحمه الله ، لأن النيسابورى عصرى ابن حبان وندّه ،وكان مولد النيسابورى ٢٧٧هـ. ووفاته ٣٤٩هـ وقد رحل ابن حبان مرارا الى نيسابور ،اما بصحبة شيخه ابن خزيمة واما وحده فالتقى بشيوخ النيسابورى في نيسابور ،كما التقى بغيرهم من الشيوخ الذين قابلهم أثناء رحلته التي بلغت أربعين عاما ،ولا غرابة أن يجتمع لطالبين أو أكثر في عصر واحد عدد من الشيوخ ،وينفرد كل منهم بعدد آخر .

= والامام مسلم في كتاب المساجد باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ٤٥٦/١ ،وفي كتاب الطهارة باب المج من الاناء ٢١٦/١ ،وكتاب المساجد باب الدور ٢٤٩/١ ،والامام أحمد في المسند ٤٢٧/٥ ،٤٢٩ .

(١) مقدمة ابن الصلاح /تحقيق عتر ص ١١٧ ،الاقتراح لابن دقيق العيد ص ٢٤٠ التقييد والايضاح ص ١٦٤ - ١٦٥ .

(٢) الحافظ السليماني البيكندى النيسابورى ولد ٣١١هـ،وت ٤٠٤هـ ألف كتاب ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين . وترجمته في التذكرة ١٠٣٦/٣ .

(٣) معجم البلدان ٤١٩/١ .

(٤) معجم البلدان ٤١٩/١ ،لسان الميزان ١١٥/٥ ،وانظر تاريخ دمشق ٥٠٢/١٠ .

كما أن ابن حبان رحمه الله درج على أن يسمي مكان سماعه من شيخه في أغلب الأحاديث ،وقد تعدد سماعه من الشيخ في أماكن مختلفة نتيجةلرحلاتهما . وسيتبين ذلك جليا اذا نظرت الى معجم شيوخ ابن حبان والبلاد التى دخلها .

ثم وما المانع أن يكتب الرجل كتب عصريه ونده ونظيره ،ليزداد علما وفهما وليقارن بين ما عنده وما عند غيره ،وليرد عليه ان كان هناك حاجة الى الرد ، وهذا شيء مشاهد ومحسوس ،بل ان كثيرا من الكتب التي وصلتنا هي عبارة عن ردود ،وبيان لأشياء وقع فيها أقرانهم أو من قبلهم .

أما دعوى ان ابن حبان سرق كتاب المجروحين فيرده تصريح ابن حبان ، رحمه الله في مقدمة كتابه الثقات وفي آخره أن له مؤلفا كبيرا اسمه" التاريخ الكبير" اختصر منه كتابي الثقات والمجروحين (١) ،والذى يطالع الكتابين يتيقن أنهما له وأنهما خرجا من مشكاة واحدة ،ولا يخفى على كل من نظر في المجروحين وفي الثقات والتقاسيم أن يرى أن كثيرا من شيوخه في المجروحين قد روى عنهم في كتابيه الآخرين . بالاضافة الى تصريح الامام الحاكم في آخر الرواية معلقا عليها " وكان يحسد لفضله وتقدمه" ، ومن المعلوم أن الحسد بين النظراء والأنداد مأخوذ في الاعتبار عند الجرح والتعديل .

يقول الامام السبكي في ترجمة أحمد بن صالح المصرى رحمهما الله تعالى : " ان الجارح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه ، ومادحوه على ذاميه ،ومزكوه على جارحيه ،اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقيعة في الذى جرحه ،من تعصب مذهبي ،أو منافسة دنيوية ،كما يكون من النظراء ،أو غير ذلك . فنقول مثلا : لا يلتفت الى كلام ابن أبي ذئب في مالك ،وابن معين في الشافعي ،والنسائي في أحمد بن صالح لأن هؤلاء أئمة مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب ،لو صح لتوفرت الدواعي على نقله ،وكان القاطع قائما على كذبه .

ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجارح والمجروح ،فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك ،واليه أشار الرافعي بقوله : " وينبغي أن يكون المزكون برآء من الشحناء والعصبية في المذهب ،خوفا من أن يحملهم ذلك على جرح عدل أو تزكية فاسق . وقد وقع هذا لكثير من الأئمة ،جرحوا بناء على معتقدهم وهم المخطئون ،والمجروح مصيب. وقد أشار شيخ الاسلام سيد المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه "الاقتراح" الى هذا وقال :أعراض المسلمين حفرة من حفر النار ،وقف على شفيرها

---

(١) مقدمة الناشر للمجروحين ص " ألف" .

طائفتان من الناس : المحدثون والحكام". (١)

وقال في قاعدة في الجرح والتعديل بعد أن قال مثل الفقرة الأولى :
" الصواب عندنا . . . فاننا لا نلتفت الى الجرح فيه ،ونعمل فيه بالعدالة ، والا لو فتحنا هذا الباب وأخذنا تقديم الجرح على اطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة ،اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون ،وهلك فيه هالكون . . . لأن السلف تكلم بعضهم في بعض كلاما ،منه ما حمل عليه التعصب أوالحسد ومنه ما دعا اليه التأويل واختلاف الاجتهاد ،مما لا يلزم المقول فيه ما قال القائل فيه ،وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا". (٢)

وما أظن اتهام ابن حبان بسرقة الحديث الا من باب الحسد والتعصب والاختلاف في اثبات الصفات وتأويلها . والله أعلم .

التهمة الرابعة : الكـــذب :-

قال الحافظ السليماني بعد النص الذى سقته في التهمة الثالثـــة :
" قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي ؟ فقلت: نعم . فقال :اياك أن تروى عنه . . . وقال السليماني : فرأيت وجهه وجه الكذابين ،وكلامه كلام الكذابين". (٣)

ونقل ابن النفيس من خط الحافظ السليماني البيكندى النيسابورى من كتاب شيوخه ،وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين . قال :" أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي ،قدم علينا سمرقند . . . فقال لي أبو حاتم سهل بن السرى الحافظ : لا تكتب عنه فانه كذاب". (٤)

والحافظ السليماني البيكندى ليست هذه أول هفوة منه ،فله عدة هفوات فقد عد الامام عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى من الشيعة ،كما عد أبا حنيفة منهم ،وما هما من الشيعة بحال . والحافظ السليماني حنبلي المذهب ،ويقول بالاثبات ،ويكفي ابن حبان الشافعي المذهب ، أن يؤول صفة من الصفات - كما مر - ليحكم عليه بأن كلامه كلام الكذابين- المؤولة - ووجهه بالتالي وجههم. (٥)
وما أحسن قول الامام الطبرى رحمه الله :" لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به ،سقطت عدالته ،وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار ،لأنه مامنهم الا وقد نسبه قوم الى مايرغب به عنه". (٦)

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٢ ،وانظر الاقتراح ص ٣٤٤ .
(٢) قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي مع كتاب الرفع والتكميل ص٦ ، ٧ .
(٣) + (٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٨ وانظر الامام ابن حبان ومنهجه ص٣٣٢
(٦) الرفع والتكميل ص ٣٣٥ .

وقد مر مثل هذا الكلام عن السبكي في التهمة الثالثة .

وأما سهل بن السرى الحذاء شيخ الحافظ السليماني البيكندى ، فهو من أقران الامام ابن حبان وعصريه وقد ادعى دعوى لم يأت عليها بدليل ، ومعلوم أن من اشتهرت عدالته ، وعرف بالحفظ لا يلتفت الى قول قائل فيه ما لم يبين أسباب الجرح ، حتى ينظر فيها أجارحة هي أم غير جارحة ، كما مر في كلام السبكي في التهمة الثالثة .

التهمة الخامسة : مؤازرة القرامطة :-

قال الحافظ السليماني أيضا : " . . . ثم انه خرج الى سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله ، وقلده أعمال سجستان فمات به " (١)

وذكر ياقوت أيضا عن الحافظ أبى الفضل السليماني البيكندى قال : قدم علينا أبو حاتم بن حبان البستي سمرقند سنة ٣٣٠ هـ ، أو ٣٢٩ هـ . . . . . وقد صنف كتابا في القرامطة لأبي الطيب المصعبي حتى قلده قضاء سمرقند فلما علم أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى " . (٢)

وهاتان القصتان متعارضتان في ظاهر الأمر ، فاحداهما تدعى أنه صنف الكتاب لابى الطيب المصعبي ، وكان هذا ذا نفوذ في سمرقند ، والاخرى تقول : بل كان تصنيف الكتاب تقربا لابن بابو المتنفذ في سجستان .

والذى أراه أن تهمة مؤازرة القرامطة مردودة من أصلها لما يلي :-

(١) ان من قرأ في أى كتاب لابن حبان يجد أن هذا الامام يعظم الدين الاسلامي أعظم ما يكون ، لكونه دين الله الذى ارتضاه لعباده ، كما يعظم رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا أدل على ذلك من دفاعه عن سنته صلى الله عليه وسلم ، وتأليفه الكتب في علم الرجال للمحافظة على أصل الشريعة الثاني نقيا لا يشوبه شائبه . وأما القرامطة فهم من غلاة الشيعة . (٣) والذين يقولون بنص الامامة في علي ومنه لأولاده حتى يبلغوا الامام المنتظر . وهناك من القرامطة قالت بنبوة محمد بن اسماعيل بن جعفر (٤) . وابن حبان من السنيين المتشددين ، يقول في أن الخلافة في الصديق للأحاديث ثم في عمر ثم في عثمان ثم في علي رضى الله عنهم (٥) . ومن كان هذا حاله يستبعد أن يكتب ما ينصر القرامطة . كما أن القرامطة - الروافض - لا يقبلون من مثل ابن حبان شيئا لأنهم لا يشكون في عدائهم .

---

(١) + (٢) معجم البلدان ١ / ٤١٩ (٣) مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، وفي ط ٣ ص ٢٦

(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل / تحقيق د . محمد ابراهيم نصر وغيره ٥ / ٤٣

(٥) انظر ترجمتهم في الثقات حسب ترتيبهم رضى الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليته أتى بترجمة باقي العشرة المبشرين بالجنة قبل ملوك بني أمية وملوك بني العباس لكان أولى .

(٢) ثم ان سمرقند وسجستان كانتا تحت مملكة آل سامان ،وكان أمير سمرقند أبو المظفر أحمد بن نصر الساماني من أهل الفضل والصلاح ومحباً للعلم والعلماء ،وكان أمير سجستان آنذاك الأمير خلف بن أحمد الصفار ،وكان يدين بالولاء لآل سامان ،وقد اشترك مع آل سامان في حربهم ضد أبي علي بن سيمجور . وقد كان خلف هذا مكرماً للعلم والعلماء . فلم يكن لقرمطي أن يدنو من سمرقند ولا سجستان فضلا عن أن يعيّن قضاة يتزلفون بتصنيف ما يؤيد باطلهم". (١)

(٣) ثم ان الامام ابن حبان تولى قضاء سمرقند ولم يتول قضاء سجستان وانما دخلها سنة أربعين مرورا من نيسابور الى بست.

قال الأخ الأستاذ عداب الحمش : " فلعل ابن حبان صنف كتابا في آداب السلوك أو الزهد أو العقل أو كان فيه ذكر لبعض مظالم العباسيين وولاتهم فهذا عند من يحمل شيئا في نفسه على آخر ،كاف لتفسيره بآراء القرامطة الذين كانوا يعبثون بدار الخلافة وأقاليم كثيرة في ذلك العصر" (٢).

وكما سبق في النقطة الأولى ان ابن حبان رحمه الله سني ،وشديد على أهل الأهواء ،الروافض وبخاصة غلاتهم ، وان دينه ليمنعه أن يتزلف الى الخارجين عن رأي المسلمين ،وحاشاه أن يبيع دنياه بآخرته .

التهمة السادسة : العجب والغرور :-

ويذكر ياقوت في معجم البلدان أن الامام الحافظ أبا نصر عبد الرحيم بن النفيس ، يقول : وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور . . . وكان يقول - أي ابن حبان - يا بني اكتب : أبو حاتم محمد بن حبان البستي ،امام الأئمة ،حتى كتبت بين يديه ثم محوته". (٣)

العجب والغرور صفتان مذموتان ،الا أنهما من أقرب التهم الى العقل ، ويمكن الصاقهما بابن حبان بسهولة ،وليس هذا لابن حبان فحسب ،بل لكل من بلغ في العلم منزلة عالية ،وتصدر للفتوى والتعليم ، وتصدى للرد على الأنداد فمن أسهل التهم للالصاق بالأنداد والنظراء أن يصف أحدهم الآخر بالعجب والغرور ،اذا رأى منه سعة اطلاع ،وحجة قوية وعلما جما.

وابن حبان قد بلغ من العلم منزلة يحسد عليها كما قال تلميذه الحاكم (٤)

---

(١) + (٢) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٣٠ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٩

(٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ وعبارته : " أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه . "

كما بدا في كتاباته تطاول على من هم أعلم منه في علم الحديث ،وأعرف منـــه بالرجال ، لمعاصرتهم لهم ،أو قربهم منهم . وقد تقدم مثل هذا القول في انتقاد العلماء لابن حبان من الناحية الحديثية ، بما يغني عن اعادته .

فابن حبان يرى في نفسه أنه أكثر علما من بعض أندادده ،فتراه يقول : " ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث (١) ،"وأخرى العلم (٢)"،أنــه مضاد للخبر الذي ذكرناه ،وذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة الا بكمالها" (٣)و" ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرموا التوفيق لادراك معناه" (٤)وأتى بحديث لأنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا : " حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها ،فتقول قط قط" .(٥)وكان الحق مجانبا له في تأويله لصفة القدم . فأمثال هذه الأقوال وأسلوبه فيها والألقاب التي يطلقها ابن حبان رحمه الله ، كافية لأن تجعل مناوئيه يطلقون لألسنتهم العنان بالصاق التهم به ،وبخاصة العجب والغرور ،والزندقة وغيرها .

وربما قال بعضهم ان هذا لا يمنع ان وجد المرء في نفسه كفاءة ومقدرة على القيام بعمل ما - معنويا كان أو ماديا - أن يصرح بذلك . وقد ثبت في القرآن الكريم أن يوسف عليه السلام لما وجد الأرض اني حفيظ عليم" (٦) فوصف نفســه عليه الصلاة والسلام بالأمانة والعلم .

لهؤلاء أقول : ان الأنبياء لا يقاس عليهم ،لأن الأمر عندهم يختلف عــن البشر العاديين ، فما يخشى منه عند البشر في هذا المجال - من أن يصـف نفسه بالقدرة ،والأمانة والعلم ،وهو غير كفء أو ليس كالمطلوب تماما - فهـذا غير وارد في حق الأنبياء لعصمتهم ، وتوفيق الله لهم في كل شيء حتى يخرج العمل من تحت أيديهم ،أحسن ما يمكن أن يكون .

ويقول ابن حبان في هذا الصدد :" والعاقل . . . لا يدّعي ما يحسن من العلم لأن فضائل الرجال ليست ما ادعوها ،ولكن ما نسبها الناس اليهم" .(٧)

---

(١)صحيح ابن حبان / تحقيق الأرناؤوط ١/ ١٩٧
(٢) ما سبق ١/ ٢٢٨ (٣) ما سبق ١/ ٢٠٣ ونحوه في ١/ ٢٥٠ ، ٢٥٣
(٤) ما سبق ١/ ٤٢٧ (٥) انظر صفة القدم والرجل ص
(٦)سورة يوسف آية ٥٥ .
(٧)روضة العقلاء للامام ابن حبان ص ٢٣ .

المبحث الثالث : وفاة الامام ابن حبان رحمه الله تعالى :-

أجمعت المصادر على أن ابن حبان قد توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائه ، ونقل ياقوت عن أحمد بن محمد صالح السجستاني قوله : "توفي أبو حاتم محمد بن حبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة". (١) ونقل ابن عساكر عن محمد بن أبي بكر الحافظ ببخارى قال : "مات أبو حاتم محمد بن حبان البستي بسجستان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ". كما نقل عن الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطيبي قوله : "توفي الشيخ أبو حاتم محمد بن حبان ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بست". (٢) ومثله يقول محمد بن عبد الله الضبي ، وزاد : "ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست ، بقرب داره". (٣)

وزاد الحاكم أيضا : "ودفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها ، من أهل الحديث والمتفقهة منهم ، وله جرايات يستنفقونها دارّة ، وفيها خزانة كتبه في يدى وصي سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها من غير أن يخرجها ، شكر الله له عنايته في تصنيفها ، وأجزل مثوبته على جميل نيته من أمرها بفضله ورأفته ". (٤)

وقال الذهبي رحمه الله : "توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين". (٥)

ويقول أبو عبد الله غنجار الحافظ في تاريخ بخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤هـ "أربع وخمسين وثلاثمائة " وقبره ببست معروف يزار الى الآن ، فان لم يكن نقل من سجستان اليها بعد الموت ، والا فالصواب أنه مات ببست". (٦)

قلت : ولا خلاف في قول غنجار ، فسجستان هو اقليم كبير وبست مدينة من احدى مدنه ، وهي تشكل كما سبق ثاني أكبر مدنه بعد "زرنج" المدينة الأولى في اقليم سجستان". (٧) فان قوله مات بسجستان أى في اقليم سجستان ، ومن قال مات ببست أتى باسم المدينة من ذلك الاقليم ، ولا خلاف في ذلك .

---

(١) معجم البلدان ١/٤١٩ (٢) تاريخ دمشق (١٠/ق٥٠٤)
(٣) معجم البلدان ١/٤١٩ ، لسان الميزان لابن حجر عن الحاكم رحمهما الله الا أنه سقط لفظ "ليال بقين" بعد "ثمان" فقال : انه توفي ليلة الجمعة لثمان من شوال سنة ٣٥٤هـ . (٤) تاريخ دمشق (١٠/ق٥٠٤) .
(٥) التذكرة ٣/٩٢٢ . (٦) معجم البلدان ١/٤١٩ .
(٧) المسالك والممالك للاصطخرى ص ١٤١ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .

الباب الثاني

الأمير علاء الدين وكتابه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

الفصل الأول

الفصل الأول : ترجمة الأمير علاء الدين رحمه الله :-

اسمه :

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي (١) المصري ،الحنفي ، الفقيه ، النحوي .

مولده :

ولد الأمير علاء الدين في القاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة من الهجرة (٢) في عصر زخر بكبار الأئمة الحفاظ ،والعلماء العاملين . فنشأ في عصر ابن دقيق العيد تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي (ت ٧٠٢هـ) (٣) ،والسبكي تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي ابن تمام (ت ٧٥٦هـ) (٤) ،وشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) (٥) ،والامام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي (ت ٧٠٥هـ) (٦) ،والامام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الشافعي ت ٧٤٢هـ) (٧) ،والحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) وغيرهم الكثير .

---

(١) وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٠٧٥ : "علي بن بلبان الجندي الفقيه الحنفي". وقال بروكلمان كما في الملحق الألماني "علي بن بلبان النوري". ٢/٨٠ .

(٢) الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ١/٤٥٢ ،الدرر الكامنة ٣/١٠١ ،بغية الوعاة ٢/١٥٢ ،الفوائد البهية للكنوى ص ١١٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١ ، البدر الطالع ٢/٢٢٩ ،شذرات الذهب ٦/٥ الوافي بالوفيات ٤/١٩٣ ،حسن المحاضرة ١/٣١٧ ،طبقات الحفاظ ص ٥١٣ .

(٤) البداية والنهاية ١٤/٢٥٢ ،الدرر الكامنة ٣/١٣٤ ،بغية الوعاة ٢/١٧٦ ، حسن المحاضرة ١/٣٢١ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣١٨ .

(٥) البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ،تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦ ، الدرر الكامنة ١/١٥٤ ،الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧ ،النجوم الزاهرة ٩/٢٧١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ ،حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ،شذرات الذهب ٦/١٢

(٧) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ،الدرر الكامنة ٥/٢٣٣ ،طبقات الحفاظ ص ٥١٧ .

شيوخه :-

لقد كان القرنان السابع والثامن زاخرين بشتى العلوم : الحديث والفقه والأصول والنحو ،والتاريخ ،ونشط فيها العلماء ،ونهل كل منهم بما قد الله له من مختلف العلوم ،حتى ليجد العالم قد ألف في أكثر من علم ،في الحديث وعلومه ،والفقه وأصوله ،والنحو والتاريخ والسير .

ولم يكن نصيب الأمير علاء الدين بأقل من غيره نهلا من هذه العلوم ، ان لم يزد على أقرانه ، وذلك لصحبته لأرغون النائب (١) ،فقد عظمت منزلة الأمير علاء الدين عند أرغون وبخاصة في أيام المظفر بيبرس ،وقد حصل من العلوم جملة منها :-

الحديث وقد أخذه عن (٢)

- الامام العلامة الحافظ الفقيه النسابة ،شيخ المحدثين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي ،والذى توفي فجأة في ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة . (٣)
- والامام بهاء الدين القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . (٤)
- والامام علي بن نصرالله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصرى أبي الحسن نور الدين بن الصواف الخطيب المتوفى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ، وقد جاوز التسعين (٥)
- والامام أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار ،المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة . (٦)
- ومفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبي علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ،وهو الذى أشار على الأمير علاء الدين بترتيب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير . (٧)
- والشيخ محمد بن علي بن ساعد بن اسماعيل بن سليم بن ساعد أبي عبد الله المحروسي الخالدى الرقي الأصل ،المشهدى توفي سنة أربعة عشرة وسبعمائة بالقاهرة .(٨)

---

(١) أرغون الدويدار نائب السلطنة ،باشر النيابة مدة ،وكان مليح الخط ،نسخ صحيح البخارى ،وقرأ في مذهب أبي حنيفة وحصل كتبا نفيسة ت ٧٣١هـ .شذرات ٦/ ٩٥
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ١٠١ ،بغية الوعاة ٢/ ١٥٢ ،حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨
(٣) انظر هامش (٦) قبل صفحة . (٤) البداية والنهاية ١٤/ ١٠٨ ،الدرر ٣/ ٣٢٣
(٥) الدرر ٣/ ٢١٠ . (٦) الدرر ١/ ١٥٢ ،شذرات ٦/ ٣١
(٧) الدرر ٣/ ١٢ ،شذرات ٦/ ١١٠ (٨) الدرر الكامنة ٤/ ١٨٣ .

٣/٨ ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١) ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عون (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن علي قال: شكت لي فاطمة من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما (٣٨/ب) جاء أخبر، فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا. قال: يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى. شكت الي من الطحين، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما. فقال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، اذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة.

= كما أخرج أبو داود ٣/١٥٠ من طريق عبدالواحد بن زياد عن سعيد الجريري عن ابن أعبد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأحمد في الفضائل رقم ١٢٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/٤١، وأحمد في المسند ١/١٥٣ وحسنه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند ٢/٣٢٩ مع أن ابن أعبد مجهول، الميزان ٤/٥٩٠

وذكر ابن حجر علي بن أغيد - بالمعجمة والياء المثناة التحتية - بدلا من المهملة ثم الموحدة، وتحسين الأستاذ أحمد شاكر للحديث بناء على أن ابن أعبد تابعي، فحاله على القبول والستر. قلت: فحتى ولو كان الأمر كما قال الاستاذ أحمد شاكر، فان في الحديث علة أخرى وهي اختلاط سعيد الجريري، ولم أجد عبدالواحد بن زياد ممن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط، الا أن يكون لحديث حسنا لغيره بمتابعة حديث الباب.

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/٢٥ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي مختصرا. وانظر ح ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي. وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٠ عن علي وعزاه الى البخاري وأبي حاتم.

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٤/٢٠٩٢ من طريقين وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم احداهما عن الأخرى، وذلك عند أبي داود ٣/١٥٠. وعن أم سلمة كما في الرياض النضرة ٢/٣١١ وعزاه الى الدولابي.

(١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري - بضم النون - البصري، ثقة من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ١/٤٤٦، تقريب ١/٢٧٠.

(٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة ت ٢٠٣هـ. تهذيب الكمال ١/٧٥، تقريب ١/٥١، طبقات الحفاظ ص ١٤٣.

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان - بفتح فسكون - أبو عون الخراز البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ت ١٥٠هـ على الصحيح. الثقات ٧/٣، صفة الصفوة ٣/٣٠٨، العبر ١/٢١٥ تقريب ١/٤٣٩ =

وقال السيوطي : " قال الذهبي : "وكان يصلح للقضاء لعلمه وسكوته وتصونه ". (١)

وقال القرشي الحنفي : " علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الأمير الفقيه الامام ". (٢)

وقال ابن تغري بردى : حاجب حجاب دمشق ، ثم حلب ، كان فاضلا ذكيا أديبا شاعرا ، حلو المحاضرة ، الأمير الفقيه ، كان عالما مصنفا ". (٣)

وقال السيوطي : " وكان اماما فقيها بارعا محدثا "(٤) " وأنه برع في المذهب وأصوله ". (٥)

وقال اللكنوى : " الفقيه النحوى ، أبو الحسن ، كان من أوحد المتبحرين أصولا وفروعا ، عديم النظير ، فقيد المثيل ". (٦)

وقال الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ان الأمير علاء الدين هو أول من قام بفهرسة الكتب العلمية حيث قد عزا كل حديث الى أصله التقاسيم والأنواع (٧)

وفـاتـه :

لقد اختلف في سنة وفاة الأمير علاء الدين بن بلبان . فقال بعضهم انه توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٩هـ) ، وقال الآخرون انه توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة (٧٣١هـ) والذى أرجحه وأميل اليه أنه توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة (٧٣٩هـ) لعدة أسباب :-

أولا : ذهب أغلب المحققين من العلماء الى أنه توفي في عام ٧٣٩هـ . وممن ذهب الى هذا القول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الدرر الكامنة (٨) ، وابن تغرى بردى في الدليل الشافي على المنهل الصافي (٩) ، وكذلك في النجوم الزاهرة (١٠) ، واسماعيل باشا في ايضاح المكنون (١١) ، وهدية العارفين (١٢) ، والقرشي في الجواهر المضية (١٣) حيث قال : " مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ، ودفن بتربته خارج باب النصر ". ونبه الى خطأ السيوطي في حسن المحاضرة في تأريخ وفاة الأمير بـ ٧٣١هـ . وحاجي خليفة في كشف الظنون . (١٤)

---

(١) بغية الوعاة ٢/ ١٥٢ . (٢) الجواهر المضية ١/ ٣٥٤ .
(٣) الدليل الشافي على المنهل الصافي ١/ ٤٥٢ (٤) بغية الوعاة ٢/ ١٥٢ .
(٥) حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .
(٦) الفوائد البهية ص ١١٨ . (٧)
(٨) الدرر الكامنة ٣/ ١٠١ (٩) الدليل الشافي ١/ ٤٥٢ (١٠) النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١
(١١) ايضاح المكنون ١/ ٣٢ (١٢) هديه العارفين ١/ ٧١٨
(١٣) الجواهر المضية ١/ ٣٥٤ (١٤) كشف الظنون ٢/ ١٠٠٣ .

ثانيا : اضطراب حاجي خليفة عند ما أرخ لوفاته ، فسبق أن قال توفي في سنة ٧٣٩هـ.[١] ، الا أنه قال قبلها [٢] وبعدها [٣] انه توفي سنة ٧٣١هـ.

ثالثا : ان الامام محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي والمتوفى ٧٧٥هـ. هو أقرب من عاصره ، ممن ترجموا له ، ولا أستبعد أن كل من جاء بعده قد أخذ منه .

رابعا: ولعله سبق قلم من الامام السيوطي رحمه الله أو تصحيف من النساخ الذى لم يستطيعوا قراءة السنة جيدا ، لأنها كتبت بالارقام ، ولو كتبت بالحروف لزال اللبس أو الاشكال .

موءلفات الأمير علاء الدين :

تدور معظم مؤلفات الأمير علاء الدين حول الحديث النبوى الشريف ، اما مرتبا ، أو جامعا ، أو شارحا . وهذه هي المؤلفات التى وقفت على أسمائها للأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي رحمه الله :-

١ - شرح الجامع للخلاطي [٤]
٢ - تحفة الحريص شرح التلخيص ، وهو شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي.[٥]
٣ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان [٦] ، وسماه بروكلمان " تحرير التقاسيم والأنواع" وسماه حاجي خليفة ب " سنن ابن حبان". [٧]
٤ - ترتيب معجم الطبراني الكبير [٨] . وقال السيوطي : " ورتب الطبراني ترتيبا جيدا الى الغاية" [٩] ، وكلاهما " الاحسان ، وترتيب المعجم الكبير للطبراني ، كانا باشارة من شيخه القطب الحلبي كما مر سابقا .

---

(١) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ (٢) ما سبق ١٥٨/١
(٣) ما سبق ١٠٧٥/٢ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٢ .
(٤) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، والفوائد البهية للكنوى ص ١١٨ ، حسن المحاضرة ٤٦٨/١
(٥) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، الفوائد البهية ص ١١٨ ، ملحق بروكلمان الأصل الألماني ٨٠/٢ ، هدية العارفين ٧١٨/١ ، الأعلام ٧٤/٥ ، معجم المؤلفين ٤٨/٧ .
(٦) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، كشف الظنون ١٧٣٧/٢ ، بروكلمان " الملحق" ٨٠/٢
(٧) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ .
(٨) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، هدية العارفين ٧١٨/١ .
(٩) النجوم الزاهرة ٣٢١/٩ .

٥ - المقاصد السنية في الأحاديث الالهية . (١)

٦ - الأحاديث العوالي . (٢)

٧ - السيرة النبوية " مختصر" وهي سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم. (٣)

٨ - المناسك . وهو كتاب في المناسك جامع لفروع كثيرة . (٤)

٩ - تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق. (٥)

١٠- تلخيص كتاب الالمام. (٦) وهو كتاب للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد الذى شرحه في كتابه(٧) "الامام في أحاديث الأحكام" فلخصه الأمير علاء الدين ، وسماه عمر كحالة "تلخيص الامام" (٨) ، وسماه بروكلمان " الاحكام لأحاديث الامام". (٩)

١١- وأخيرا "تنبيه الخاطر على زلة القارى والذاكر". (١٠)

---

(١) بروكلمان الطحق بالألمانية ٢/ ٨٠ ، والأعلام ٥/ ٧٤ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨ ،والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١ ،الفوائد البهية ص ١١٨ .

(٤) النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١ ،كشف الظنون ٢/ ١٨٣٧ ،هدية العارفين ١/ ٧١٨ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .

(٥) الأعلام ٥/ ٧٤ ،معجم المؤلفين ٧/ ٤٨ ،السلسلة الصحيحة للألباني ٢/ ٣١٠ .

(٦) هدية العارفين ١/ ٧١٨ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) معجم المؤلفين ٧/ ٤٨ .

(٩) بروكلمان الطحق باللغة الألمانية ٢/ ٨٠ .

(١٠) كشف الظنون ١/ ٤٨٦ ،هدية العارفين ١/ ٤١٨ .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : وصف نسخة الاحسان في تقريب صحيح ابن حبـان

النسخة الكاملة التي بين أيدينا من كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابـن حبان ، هي نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ حديث ، وبعض كلماته غير واضحة .

وقد صورته الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ،على ورق حساس ، وأودعته في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت فن الحديث رقم ٥٦ . وبعد البحث والتحرى عرفنا أنها نسخة وحيدة فريدة ، فاتخذناها أصلا .

والنسخة تتكون من تسعة مجلدات "أجزاء" ، وليست كلها بخط واحد .

فالمجلد الأول الى المجلد السادس ،ثم الثامن التاسع ،هذه كلهـا بخط واحد ، مما يدل على أنها من نسخة واحدة . وقد نقص منها الجزء السابع من التسعة مجلدات . وكلها عليها صيغة وقف واحدة ، .

أما الجزء السابع ،وهو الذى أكمل النقص من النسخة الأولى ،هو الجزء الرابع من نسخة أخرى ،مكتوبة بخط نسخي آخر ، واضح جميل ، مكونة من خمسة أجـزاء .

فالأجزاء كلها ـ غير السابع ـ بخط نسخي واضح جميل من القرن الثامـن الهجرى ، وتتكون اللوحة من صفحتين ١٧سم × ٢٧سم ، وكل صفحة من خمسة عشر سطرا ،ومعدل السطر عشـر كلمات .

وأما الجزء السابع ـ الرابع من نسخة أخرى ـ يكمل النقص الذى بين الجزء السادس والثامن ،وبخط نسخي واضح جميل كما سبق ،وعدد أوراقه ٢٦٤ ، وتتكون اللوحة من صفحتين ١٨سم × ٢٧سم ، وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرا وفي كل سطر معدل ست عشرة كلمة .

وسأعطي نبذة موجزة عن كل جزء من أجزاء الاحسان في تقريب صحيح ابـن حبان رحمه الله تعالى .

<u>الجزء الأول</u> : عدد أوراقه ٣٠١ وهي ٦٠١ صفحة ،وعلى الصفحة الأولـى بعد العنوان أسماء الكتب والأبواب الواردة في الجزء ،ثم صيغة الوقف . وآخره ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله انما يستحق الثواب ،الذى ذكرناه اذا لم يكن يوءذى الناس بلسانه ويده ". . . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . في الجزء الثاني كتاب الرقائق .

=

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من الثالثة ت ١٠٤هـ . التاريخ الكبير ٤٤٩/٦ ، الجرح ٣٢١/٦ ، الثقات ١٨٦/٥ ، تقريب ٣٨٧/١ .

الحديث صحيح .

وأخرج الامام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٠/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذي ٦٤١/٥ وفي التحفة ٢٣٥/١٠ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ١٨٧١/٤ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المغازي باب حدثنا مسدد فتح ١١٢/٨ ، ومسلم ١٨٧٠/٤ ، وابن حبان كما في الحديث ٧٤ الآتي كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١٧٩/١ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ ، ٦٠٢ من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠١/٢ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٦٠١/٢ من طريق ربيعة الجرشي ، وكذلك ٦٠١/٢ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣٢/٣ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ من طريقين والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٩/٣ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٥/١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٧/١ بزيادة : "ولو كان لكنته" وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأزهر وقال : "كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات" .

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ بمعناه .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .

وعن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢١٥/٢ .

وعن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢٠٦/٢ ونسبه الى أحمد في المناقب .

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها عند أحمد ٣٦٩/٦ ، ٤٣٨ ، والفضائل ١٠٢٠ ، ١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ ، والهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة .

=

الجزء التاسع :

وهو الجزء الأخير ،والذى علي كان عليه ، وهو يتكون من ٢٧٤ ورقة ، وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ، رجالهم ونسائهم ، بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وآخره : آخر المجلد التاسع ،الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان . رحمه الله .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ثم على الصفحة المقابلة صيغة الوقف ،المذكورة آخر الجزء المحقق . ثم تاريخ النسخ :" بتاريخ ثامن عشر شهور شوال ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ."

الفصل الثالث

الفصل الثالث : عملي في التحقيق والتخريج :-

أولا تحقيق النص :-

قمت أولا بنسخ الجزء التابع من كتاب الاحسان ،وذلك من النسخة المصورة على ورق حساس عن دار الكتب المصرية ،وذلك في مكتبة الحرم المكي الشريف ،وهذا مما سهل علي قراءة الكلمات غير الواضحة ،والهوامش والتصحيحات والتضبيبات .

ولكون المخطوط نسخة وحيدة فريدة ،فكانت تواجهني كلمات لا مفر من الوقوف أمامها ،والتفكر مليّا ، ومقارنتها بما في الأحاديث من كتب السنة الأخرى ، وبخاصة الأحاديث التى يكون في سندها أحد المصنفين مثل أبن أبى شيبة ،وأبى عوانة والامام مالك والامام عبد الرزاق الصنعاني ، رحمهم الله تعالى .

كما سهل علي رجوعي الى الأجزاء الثلاثة الأولى من التقاسيم والأنواع التي حصلت على صورة عنها من مركز البحث العلمي ،وقد حققت كثيرا من الأحاديث سندا ومتنا ، بالرجوع اليها . وقد أثبت أرقام التقاسيم والأنواع التي أشار اليها ابن بلبان .

ثم قمت بترقيم الأحاديث ،كل حديث برقم ،الا أن الأحاديث التى في سندها تحويلة أو أكثر ،وضعتها تحت الرقم نفسه ، مع زيادة اشارة التقسيم العدد الذى يشير الى عدد التحويلات في السند . مثاله حديث رقم ٥٥١ ، ١/٥٥١ ، ٢/٥٥١ وهذا أدى الى تقليل عدد الأحاديث .

كما أثبت ما في هامش المخطوط في هامش الرسالة .

ثانيا : ضبط الأسماء والألفاظ وشرح غريبها :-

فقد ضبطت الأسماء والألفاظ التى تحتاج الى ضبط ،وشرحت ما يحتاج منها الى شرح ، بايجاز ،محيلا الى المرجع أو المصدر الذى اعتمدته ،وقد فعلت ذلك أيضا بالأماكن والبقاع ، فضبطتها ، وعرفت بها .

وضبطت ألفاظ الآيات القرآنية بالرجوع الى المصحف نفسه ،وعزوت الآيات الى سورها وأرقامها .

ثالثا : دراسة الأسانيد :-

قمت بدراسة سند كل حديث وذلك بترجمة كل راو على حدة ،ترجمة مختصرة أذكر اسمه ،ولقبه ،وطبقته ،ووفاته - الا اذا لم أعثر على سنة الوفاة - وذلك ان كان الراوى ممن اتفق على عدالته أو جرحه ، وأما ان كان مختلفا فيه فقد أفضت في ترجمته ،لأصل الى الحكم المناسب ،مستأنسا في أغلب الأحيان بحكم الحافظ ابن حجر رحمه الله . وان لم أرجح أحد الأقوال في الحكم على الراوى عند ترجمته فقد بينت ما أميل اليه ، عند الحكم على درجة الحديث .

وقد اقتصرت على ترجمة الراوى عند أول مرة ورد ذكره فيها ، وبينت ذلك في فهرس رجال الأسانيد ، واعتمدت رقم الحديث للدلالة على الراوى وترجمته .

رابعا : الحكم على الأحاديث :-

نظرت في تراجم سند كل حديث ، وحكمت عليه بما يناسبه من الصحة أو الحسن أو الضعف . وان كان الحديث حسنا أو ضعيفا أشير الى متابعاته وشواهده ، أو أحداهما ، ان كان يرتقي به الى درجة أعلى ، والا بينت ذلك .

لم أحكم على الحديث ما دام فيه رجل لم أجد ترجمته ، الا اذا كان في السند رجل ضعيف ، فأحكم على السند بالضعف ، رغم جهالة الراوى الذى لم أجد ترجمته .

أذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث ، فان وافقتهم في الحكم على الحديث ، أيدت حكمي بحكمهم ، وان خالفتهم فيه ، ناقشت أقوالهم بما فتح الله علي حسب قواعد مصطلح علوم الحديث .

قد أحكم على الحديث بالحسن أو الضعف ، وقد أتوقف عن الحكم عليه لجهالة راو في السند - كما مر - رغم وجود الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، أو حكم عليه أحد العلماء بالصحة أو الحسن ، وذلك لأن حكمي منصب على سند ابن حبان ، وقد يلتقي سند ابن حبان بسند أحد المحدثين أو شيخه أو شيخ شيخه ، فيبقى الحكم على الرواة ما بين ابن حبان وبين الشيخ الذى التقى عنده السندان ، ليحدد درجة الحديث الجديدة . ولهذا فلا غرابة أن يكون المتن صحيحا ، وسند ابن حبان نزل به عن هذه الدرجة .

خامسا : تخريج الحديث :-

عملت لكل حديث مخططا تفصيليا لجميع طرق الحديث التى وقفت عليها - أبقيته في المسودة - وذلك ليسهل علي تحديد مواضع التقاء الأسانيد ، ومعرفة المتابعات التامة والناقصة ، وتحديد مواضع المخالفة في السند ، أو الارسال ، أو التدليس أو اسقاط في السند من الناسخ .

ثم أفرغت المخطط في التخريج مبتدئا بأتم المتابعات وأكملها ، ثم تدرجت الى أقصر متابعة ، وذلك من كل ما وقعت عليه يدى من مطبوعات أو مخطوطات ، وبينت ما فيها من زيادة أو نقصان ، أو غير ذلك .

ثم أذكر شواهد الحديث ، وان كان صحيحا ، وحرصت على أن أنتقي أقوى الشواهد وأقربها الى لفظ الحديث ، وغالبا ما أبين درجتها بايراد حكم العلماء فيها ، وهي من الأهمية بمكان ، لأنها قد تعدل درجة الحديث . وقد عزوت الى المصادر والمراجع ذاكرا الجزء والصفحة ، كيلا يطول الهامش ، لأني بينت اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وطبعته في فهرس المصادر والمراجع في آخر الرسالة ..

القسم الثاني

التحقيق والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم ، رضوان الله عليهم أجمعين

ذكر أبى بكر بن أبى قحافة الصديق ، رضوان الله عليه ورحمته ، وقد فعل   ٣/٨

(١) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبى معشر (١) ، ثنا عبدالله بن[أ] الصباح العطار (٢) ثنا معتمر بن سليمان (٣) ، عن عبيد الله بن عمر[٤] ، عن سالم بن عبدالله (٥) ، عن أبيه (٦) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت كأنني أعطيت عسا[ب] مملوءا لبنا ، فشربت منه حتى تملأت ، فرأيتها تجرى فى عروقى بين الجلد واللحم ، ففضلت منها فضلة ، فأعطيتها أبا بكر ، قالوا : يا رسول الله ، هذا علم أعطاكه الله (١/أ) حتى اذا ملأت منه فضلت فضلة فأعطيتها أبا بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : قد أصبتم .

(أ) فى الأصل عبيدالله بن الصباح والصواب ما أثبته .

(ب) العس : القدح الكبير ، جمعه عساس ، وأعساس . النهاية فى غريب الحديث ٢٣٦/٣

(١) الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود ، أبو عروبة السلمى الحرانى ، الحافظ الامام محدث حران كان عارفا بالرجال والحديث ، قال الحاكم : من أثبت من أدركناه ، وأحسنهم حفظا ، وقال ابن عساكر : غال فى التشيع . ت ٣١٨هـ .
تذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢ ، العبر ١٧٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٥ .

(٢) عبدالله بن الصباح بن عبدالله الهاشمى العطار البصرى ، ثقة من كبار العاشرة ت ٢٥٠هـ على خلاف .   تقريب ٤٢٣/١

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى ، أبو محمد البصرى ، يلقب بالطفيل ، ثقة من كبار التاسعة ت ١٨٧ هـ . ابن سعد فى الطبقات ٢٩٠/٧ ، التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٥١/٣ ، الميزان ١٤٢/٤ الكاشف ١٦١/٣ ، التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ .

(٤) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ثقة ثبت من الخامسة تهذيب الكمال ٨٨٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٦٠/١ ، تقريب ٥٣٧/١ .

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى الفقيه ، أشبه ولد أبيه به ، أحد الفقهاء السبعة ، الثقة الحافظ من الثالثة ت ١٠٧ هـ على خلاف . حلية الأولياء ١٩٣/٢ ، التذكرة ٨٨/١ ، طبقات القراء ٣٠١/١ ، تهذيب الأسماء ٢٠٧/١ ، التقريب ٢٨٠/١ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/١

(٦) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى ، أبو عبدالرحمن ، صحابى فقيه مكثر ، أحد العبادلة ، ت ٧٣ هـ على خلاف . أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، الاصابة ٣٣٨/١ ، التقريب ٤٣٥/١ ، نكت الهميان ص ١٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ١٧٥ .

الحديث صحيح .

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢ ، الا أنه قال : "حتى ملئت "بدلا من "تملأت" و "هذا العلم" بدلا من "هذا علم" ، و "حتى اذا تملأت "بدلا من "حتى اذا ملأت" .

وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٣١٩ ، من طريق المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن بكر أو أبي بكر - والصواب أبي بكر بن سالم - عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الا أنه قال : "فأعطيتها ابن الخطاب" بدلا من "أبي بكر" رضي الله عنهما . وأخرجه بنفس سند الامام أحمد ،الحاكم في المستدرك ٨٥/٣ وصححه على شرط الشيخين ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٩/٩ ونسبه الى الطبراني وقال رجاله رجال الصحيح . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ١٨١/١ وقال أخرجه أبو حاتم .

وقد أخرج نحوه - الا أنه في عمر بن الخطاب رضي الله عنه - الامام البخاري في صحيحه ،كتاب فضائل الصحابة ،باب مناقب عمر بن الخطاب ١٩٨/٤ فتح الباري ٤٠/٧ ، وكتاب التعبير ،باب اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره ٧٤/٨ فتح الباري ٣٩٥/١٢ من طريقين ،وباب اذا أعطى فضله غيره في النوم ٧٩/٨ فتح الباري ٤١٧/١٢ ،وباب القدح في النوم ٨١/٨ ،والفتح ٤٢٠/١٢ ، والامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٥٩/٤ ، ١٨٦٠ ، والامام الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عمر بن الخطاب ٦١٩/٥ ،والامام أحمد في المسند ٨٣/٢ ،والفسوي في تاريخه ٤٥٥/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٢/٢ كلهم من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٨/٢ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، وفي الفضائل له رحمه الله رقم ٣٢٠ ،عن الزهري مرة عن حمزة ،ومرة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ،وانظر الحديث رقم ٢٥ الآتي .

وقد ثبت سماع عبيد الله بن عمر من سالم بن عبد الله ومن أبي بكر بن سالم عن سالم ،فشبهة الانقطاع مرفوعة .

ذكر ارادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الصديق خليلا ٣/٣٤

(٢) أخبرنا الفضل بن الحباب (١)، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي (٢)، ثنا سفيان (٣) ثنا الأعمش (٤)، عن عبدالله بن مرة (٥)، عن أبي الأحوص (٦)، عن عبدالله (٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبرأ الى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود اخاء، وايمان، وان صاحبكم خليل الله.

قال سفيان: يعني نفسه.

---

(١) الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي الامام الثقة الحافظ، محدث البصرة ت ٣٠٥هـ سير أعلام النبلاء ١٤/٧، تذكرة ٢/٦٧٠، العبر ٢/١٣٠، طبقات الحفاظ ٢٩٢.

(٢) ابراهيم بن بشار أبو اسحاق الرمادي البصري، حافظ له أوهام، من العاشرة. ت ٢٣٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١/٥١، التقريب ١/٣٢.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، سيد الحفاظ الثقة الحجة ت ١٦١هـ. ابن سعد ٦/٣٧١، التاريخ الكبير ٤/٩٣، الجرح ٤/٢٢٢، الحلية ٦/٣٥٦، تاريخ بغداد ٩/١٥١، وفيات الأعيان ٢/٣٨٦ تقريب ١/٣١١.

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلس، يقال له المصحف لضبطه. من الخامسة ت ١٤٨هـ على خلاف. ابن سعد ٦/٣٤٢، التاريخ الكبير ٤/٨٣٨، الجرح ٤/١٤٦، تاريخ بغداد ٩/٣، اللباب ٣/٧٩ تهذيب الكمال ١/٥٤٦، معرفة القراء الكبار للذهبي ص ٧٨، تقريب ١/٣٣١.

(٥) عبدالله بن مرة، أو أبي مرة الهمداني الخارفي بمعجمة وراء وفاء، نسبة الى بطن من همدان، الكوفي ثقة من الثالثة ت ١٠٠هـ على خلاف. ابن سعد ٦/٢٩٠، التاريخ الكبير ٥/١٩٢، الجرح ٥/١٦٥، التهذيب ٦/٢٤، تقريب ١/٤٤٩

(٦) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي، بضم الجيم وفتح المعجمة، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥، تقريب ٢/٩٠

(٧) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن الهذلي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين البدريين، كان من أوعية العلم ومن نبلاء الفقهاء ت ٣٢هـ. بالمدينة. التذكرة ١/١٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٢، الاصابة ٢/٣٦٨، طبقات الشيرازي ص ٤٣، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٥٨.

الحديث صحيح، وتدليس الأعمش لا يضر فهو من الطبقة الثانية المقبول تدليسها.

أخرج الحديث الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم (٥٨٧أ) الا أنه قال فيه "ولكن ود واخاء" بزيادة الواو. وأخرج نحوه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة

=

باب من فضائل أبى بكر الصديق ١٨٥٦/٤ ، والامام أحمد فى المسند ٣٧٧/١ كلهم من طريق سفيان الثورى عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذى فى كتاب المناقب باب مناقب أبى بكر ٦٠٦/٥ ، وأحمد فى المسند ٤٠٩/١ ، والفضائل لمرقم ١٥٧ ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان به نحوه .

والامام مسلم ١٨٥٦/٤ وأحمد فى الفضائل رقم (٥٨٧ ب) وابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٦/٢ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٥/١٢ (١١٩٧٢) كلهم من طريق أبى معاوية الضرير عن الأعمش به نحوه .

والامام مسلم ١٨٥٦/٤ ، وابن ماجه ٣٦/١ وفيه : "قال وكيع : يعنى نفسه" وأحمد فى المسند ٣٨٩/١ ، ٤٣٣ ، والفضائل له رقم ١٥٥ ، وابن أبى شيبة ٥/١٢ (١١٩٧٢) كلهم عن وكيع عن الأعمش به نحوه ،

والامام مسلم ١٨٥٦/٤ أخرجه عن جرير عن الأعمش به نحوه .

وللحديث شاهد عن جندب بن سمرة رضى الله عنه عند الامام مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهى عن بناء المساجد على القبور ٣٧٧/١ ، والنسائى كما فى تحفة الأشراف ٤٤٣/٢ ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ٧١ ، والطبرانى فى الكبير ١٨٠/٢ رقم وابن سعد فى الطبقات ٧٧٦/٣ .

ولفظ الامام مسلم : " سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول : انى أبرأ الى الله ان يكون لى منكم خليل ، فان الله تعالى قد اتخذنى خليلا ، كما اتخذ ابراهيم خليلا ، ولو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ....")

ذكر اثبات المصطفى صلى الله عليه وسلم الأخوة والصحبة ٨/٣
لأبي بكـر رضوان اللـــه عليـــه

(٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى (١)، ثنا أبو خيثمة (٢)، ثنا ابن (١/ب) مهدي (٣)، عن شعبة (٤)، عن اسماعيل بن رجاء (٥)، عن عبدالله بن أبي الهذيل (٦)، عن (أ) أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنـــه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليـــلا .

(أ) في الأصل "بن" والصواب ما أثبته .
(١) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، صاحب المسند الكبير . ت ٣٠٧هـ .
تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، العبر ١٣٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٦ .
(٢) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة . ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ٤٣٤/١، تقريب ٢٦٤/١
(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري ثقـة حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة، ت ١٩٨هـ. ابن سعد ٢٩٧/٧ التاريخ الكبير ٣٥٤/٥، الجرح ٢٨٨/٥، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠، تهذيب الكمال ٨١٩/٢، الكاشف ١٨٧/٢، تقريب ٤٩٩/١، الشذرات ٣٥٥/١
(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الأزدي، ثقة مأمون ثبت صاحب حديث حجة . ت ١٦٠ هـ. بالبصرة . ابن سعد ٢٨٠/٧، التاريخ الكبيـــر ٢٤٥/٤، الجرح ٣٦٩/٤، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩، الوفيات ٤٦٩/٢، تهذيب الكمال ٥٨١/٢، العبر ٢٣٤/١، التقريب ٣٥١/١ .
(٥) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو اسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخامسة . تهذيب الكمال ١٠١/١، الميزان ٢٢٨/١، التهذيب ٢٩٦/١، التقريب ٦٩/١ .
(٦) عبدالله بن أبي الهذيل العنزي - بالمهملة ثم نون ثم زاي - أبو المغـــيرة الكوفي، تابعي ثقة . التاريخ الكبير ٢٢٣/٥، الجرح ١٩٦/٥، تهذيب ٦٢/٦

الحديث صحيح
أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٥/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٩٣، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٧٠/٢، وعبدالرزاق في المصنف ٤٣١/٥، ٢٢٨/١١ كلهم عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به . ونحوه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ وابن ماجه ٣٦/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٦/٢، وأحمد في الفضائل رقم ١٥٥، ١٥٧، والحميدي في المسند ٦٢/١، وابن حبان (حديث رقم ٢ السابق) كلهم من طريق عبدالله بن مرة عن أبي الأحوص به .
والامام مسلم ١٨٥٦/٤، واحمد في المسند ٤٣٧/١، ٣٧٧، ٣٨٩، وابن سعد ١٧٦/٣، والفضائل لأحمد رقم ٦٩، ١٥٩، ١٩٢، كلهم من طريق شعبة عن أبي

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب من ٣/٨
مسجده خلا باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم (١)، ثنا أبو معمر القطيعي (٢)، ثنا أبو سفيان المعمري (٣)، عن معمر (٤)، عن الزهري (٥)، عن عروة (٦) عن عائشة (٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب [ال](أ) شوارع في المسجد الا باب أبي بكر رضي الله عنه .

اسحاق عن أبي الأحوص به . والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الصديق ٥/٦٠٦ وأحمد في الفضائل رقم ١٥٨ كلاهما عن الثوري عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به . وأحمد في الفضائل رقم ١٥٦ من طريق معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به ، وأحمد في الفضائل رقم ١٦٠ من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به . وابن سعد في الطبقات ٣/١٧٦ من طريق عمرو بن مرة عن أبي الأحوص بنحوه .

وله شواهد :

عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرها البخاري في صحيحه ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب سدوا الأبواب ٤/١٩١ ، فتح الباري ٧/١٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ٥٦٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٧ ،

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٦٥ . وعن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في الفضائل لأحمد رقم ٦٣٧ ، وعن ابن أبي مليكة مرسلا في الفضائل لأحمد رقم ١٨١ .

(أ) غير واضحة في المخطوطة .

(١) محمد بن الحسين بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف - البغدادي الامام الحجة ثقة ، ت ٣٠٩هـ . تاريخ بغداد ٢/٢٣٢ ، المنتظم ٦/١٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٦ ، التذكرة ٢/٧٣٥ ، العبر ٢/١٤٤ ، شذرات الذهب ٢/٢٥٨ .

(٢) أبو معمر هو اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهلالي القطيعي الهروي نزيل بغداد ثقة مأمون ثبت ت ٢٣٦هـ. ابن سعد ٧/٣٥٩ ، التاريخ الكبير ١/٣٤٢ الجرح ٢/١٥٧ ، التهذيب ١/٢٧٣ ، التقريب ١/٦٥ .

(٣) أبو سفيان هو محمد بن حميد اليشكري المعمري ، نزيل بغداد ثقة من التاسعة ت ١٨٢هـ. تقريب ٢/١٥٦ .

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، ثقة فاضل الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، من السابعة ت ١٥٤هـ. التاريخ ك ٧/٣٧٨ ، الجرح ٨/٢٥٥ تهذيب الكمال ٣/١٣٥٥ ، التذكرة ١/١٩٠ ، الميزان ٤/١٥٤ ، التقريب ٢/٢٦٦

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، ت ١٢٥هـ. التاريخ الكبير ١/٢٢٠ ، الجرح ٨/٧١ ، الحلية ٣/٣٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٦٩ وفيات الأعيان ٤/١٧٧ ، العبر ١/١٥٨ ، الوافي بالوفيات ٥/٢٤ تقريب ٢/٢٠٧ .

(٦) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، عالم ، كثير الحديث

من أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها . ت ١٠٠ هـ - على خلاف .
ابن سعد ٥/١٧٨ ، التاريخ الكبير ٧/٣١ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٧ ، العبر ١/١١٠ وفيات الأعيان ٣/٢٥٥ ، تقريب ٢/١٩ ، النجوم الزاهرة ١/٢٢٨ .

(٧) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة . ت ٥٧هـ
الاصابة ٤/٣٤٨ ، تقريب ٢/٦٠٦ .

الحديث صحيح :

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦١٦ في كتاب المناقب ، باب "تابع لمناقب أبي بكر الصديق ، وقال : "هذا حديث غريب من هذا الوجه" والامام أحمد في الفضائل رقم ٣٣ كلاهما من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري به ، والدولابي في الكنى ١/١٥٢ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٩ كلهم من طريق معمر عن الزهري . والامام أحمد في الفضائل رقم ٥٦٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن الزهري به ، والدارمي ١/٣٨ في حديث طويل من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن عروة به . الحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢ .

وله شواهد عدة أخرجها البخاري في كتاب الصلاة ، باب الخوخة والممر في المسجد ١/١١٩ فتح الباري ١/٥٥٨ ، والمسند لأحمد ١/٢٧٠ ، ابن سعد ٢/٢٢٧-٢٢٨ مجمع الزوائد ٩/٤٢ وقال : رجاله ثقات كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : "لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر ."

والبخاري في كتاب فضائل الصحابة باب سدوا الأبواب الا باب أبي بكر ٤/١٩٠ فتح ٧/١٢ ، وباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/٢٥٣ فتح ٧/٢٢٧ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ٤/١٨٥٥ - ١٨٥٦ ، والترمذي ، كتاب المناقب ٥/٦٠٨ ، ابن سعد ٢/٢٢٧ بلفظ : "لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر" غير مسلم بلفظ "خوخة" بدلا من "باب" كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في مجمع الزوائد ٩/٤٤-٤٥ بلفظ "خوخة" وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . (وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٩ من طريق سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان . رضي الله عنه نحوه . ورواه البزار كما في كشف الأستار ٣/١٦٣ عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "سدوا عني كل باب في المسجد الا باب أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر".

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٣٦٠ ، وخطأ كون الرواية عن الزهرى عن عروة ، وقال : "بل الصواب الزهرى عن أيوب بن بشير ، ورواية الزهرى عن أيوب أخرجها البخارى في التاريخ الكبير ١ / ٤٠٨ ، وابن سعد ٢ / ٢٢٨ ."

قلت : وقد ورد في الامام على رضي الله عنه حديث "سدوا هذه الأبواب الا باب على ..." الحديث . وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٤ / ٣٦٩ ، والنسائى في الخصائص ص ١٣ ، كلاهما من طريق زيد بن أرقم ، والمسند لأحمد ١ / ١٧٥ عن سعد ابن مالك ، وكلها أحاديث ضعيفة لا تخلو من علل . وأخرجه الامام أحمد في المسند ١ / ٣٣١ باسناد صحيح في حديث طويل عن ابن عباس ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ١٥٣ مختصرا . وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ٩ / ٢٨٤ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ."

وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ١ / ٤٠٨ ثم ذكر الحديث الوارد في أبي بكر من طريق الزهرى وقال : "حديث الزهرى أصح وتابعه عروة عن عائشة ." وذكره ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٦٣ ، ٣٦٩ من حديث ابن عمر ، وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر رضي الله عنهم وقال : "هذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة ، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر" ، "وسدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر ."

ورد عليه ابن حجر في القول المسدد ص ١٩ - ٢٠ واستوعب طرقه وقال : "فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث . وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد فليس كذلك ، ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن بيت على بن أبي طالب كان داخل المسجد ، مجاورا لبيوت النبى صلى الله عليه وسلم . وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول بها ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الا خوخة أبي بكر وذلك اشارة الى استخلافه ."

قلت : لقد وردت أحاديث كثيرة في "سدوا الأبواب الشوارع في المسجد الا باب أبي بكر" ومنها الحديث الذى نحن بصدده ، ولم تقتصر الأحاديث على "سد الخوخ" لكنى وجدت كلاما لابن كثير رحمه الله يكتب بماء الذهب ، وذلك توفيقا بين الأحاديث الصحيحة . قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٤٢ : "وهذا لا ينافى ما ثبت في صحيح البخارى من أمره عليه السلام في مرض الموت بسد الأبواب الشارعة الى المسجد الا باب أبي بكر الصديق ، لأن نفى هذا في حق على كان في حال حياته لاحتياج فاطمة الى المرور من بيتها الى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها . وأما بعد وفاته فزالت هذه العلة ، فاحتيج الى فتح باب الصديق رضي الله عنه لأجل خروجه الى المسجد ليصلى بالناس ، اذ كان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام ، وفيه اشارة الى خلافته ."

(٩/٢)
ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما انتفع بمال أحد ما انتفع بمال أبي بكر ،رضوان الله عليه

(٥) أخبرنا أبو خليفة (١)، ثنا مسدد بن مسرهد (٢)، ثنا أبو معاوية (٣)، عن الاعمش عن أبي صالح (٤)، عن أبي هريرة (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال : ما أنا ومالي الا لك .

---

(١) أبو خليفة هو الحباب بن المنذر وهو ثقة مرت ترجمته في الحديث رقم (١) .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ت ٢٢٨هـ . ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه . تهذيب الكمال ٣/١٣٢٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧ ، تقريب ٢/٢٤٢ .

(٣) أبو معاويه هو محمد بن خازم التميمي الضرير الكوفي ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، كان مرجئا ، احتج به الشيخان ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٥هـ . ابن سعد ٦/٣٩٢ ، التاريخ الكبير ١/٧٤ ، الجرح ٧/٢٤٦ ، ثقات العجلي ص ٤٠٣ الميزان ٤/٥٧٥ ، طبقات المدلسين ص ٢ ، تهذيب ٩/١٣٧ ، تقريب ٢/١٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ظ٤٨ ، نكت الهميان ص ٢٤٧ .

(٤) أبو صالح ذكوان السمان الزيات ، تابعي ثقة ، اتفق الأئمة على توثيقه ، من الثالثة ت ١٠١هـ . ابن سعد ٥/٣٠١ ، التاريخ الكبير ٢/٢٦٠ ، الجرح ٣/٤٥٠ ، ثقات العجلي ص ١٥٠ ، تهذيب الكمال ١/٣٩٦ ، التذكرة ١/٨٩ ، تقريب ١/٢٣٨

(٥) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، الصحابي الشهير ، أحفظ من روى الحديث في دهره ت ٥٨هـ . ثقات ابن حبان ٣/٢٨٤ ، أسد الغابة ٦/٣١٨ التذكرة ١/٣٢ ، العبر ١/٦٢ ، معرفة كبار القراء ١/٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٧٠ ، تقريب ٢/٤٨٤ ، شذرات الذهب ١/٦٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧

الحديث صحيح الاسناد ، وتدليس أبي معاوية والأعمش لا يضر فهما من المرتبة الثانية ثم ان أبا معاوية من أثبت الناس في الأعمش ، وقد صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في المسند ٢/٢٥٣ ، ٣٦٦ ، وأخرجه ابن ماجه ١/٣٦ ، وابن ابي عاصم في السنة ٢/٥٧٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ١١ ، ٥٠ ، ٥٩٥ ، وابن أبي شيبة ٦/١٢-٧ (١١٩٧٦) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله ، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٢ ضمن حديث طويل من طريق أبي اسحاق الفزاري عن الأعمش به .
وقوله "ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر" أخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٠١ ، ٥٨٣ ، والحميدي في مسنده ١/١٢١ ، والفسوي في تاريخه ٢/٧٢١ ، وأبو يعلى كما في المطالب العالية ٣/٢٤٩ ، وابن ابي عاصم في السنة ٢/٥٧٧ ، كلهم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . وأخرجه ابن ماجه ١/٣٦ عن أبي هريرة ، وأرسله الحسن البصري عند أحمد في الفضائل رقم ٣١ . والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٢ .

ذكر عدد ما أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ،صلى الله عليه وسلم من المـــال ٨/٣

(٦)أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير (١)بتســتر (أ) ،ثنا أبو زرعة الرازي (٢)، ثنا سعيد بن سليمان (٣)،ثنا أبو أسامة (٤)،عن هشام بن عروة (٥) عن أبيــه عن عـائشة قالت :: أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليـــه وسلم أربعين ألفا .

(أ) تستر : بضم ثم سكون ثم فتح ،مدينة بخوزستان ،وبها قبر البراء بن مالك الأنصاري وحولها سور عظيم،وجعلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تابعــــة لأرض البصرة ،لقربها منها . معجم البلدان ٢٩/٢ .

(١)أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ الحجة العلامة ،قال السيوطي : مكـثر مجود ، وصنف وقوى وضعف وبرع في هذا الشأن ،كان يلقب بتاج المحدثين ت ٣١٠هـ سير أعلام النبلاء ٣٦٢/١٤، التذكرة ٧٥٧/٢، العبر ١٤٥/٢ ،طبقات الحفاظ ٣١٨

(٢)أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي ،امام حافظ ثقة مشهور ت ٢٦٤هـ . البداية والنهاية ٣٧/١١، الكاشف ٢٣٠/٢،تهذيب ٣٠/٧،تقريب ٣٥٦/١.

(٣)سعيد بن سليمان الضبي ،أبو عثمان الواسطي ،لقبه سعدويه بضم الدال المهملة البزار، ثقة ،حافظ ،من كبار العاشرة ت ٢٢٥هـ. تهذيب ٤٣/٤، تقريب ٢٩٨/١ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ١٣٩ .

(٤)أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولى بني هاشم ،ثقة ثبت ربما دلـــس مشهور بكنيته ،وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ،من كبار التاسعة .ت ٢٠١هـ . ابن سعد ٣٩٤/٦ ،التاريخ الكبير ٢٨/٣ ،الجرح ١٣٢/٣ ،تهذيب الكمال ٣٢٢/١ التذكرة ٣٢١/١ ،الميزان ٥٨٨/١ ،العبر ٣٣٥/١ ،تهذيب ٢/٣ تقريب ١٩٥/١

(٥)هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر المدني ،كان ثقة ثبتا اماما كثير الحديث حجة . ت ١٤٦هـ.ابن سعد ٣٢١/٧ ،التاريخ الكبير ١٩٣/٨ ،الجرح ٦٣/٩ ،تاريخ بغداد ٣٧/١٤ ،الوفيات ٨٠/٦ ،تهذيب الكمال ١٤٤٢/٣ ،التذكرة ١٤٤/١ ، العبر ٢٠٦/١ ،التقريب ٣١٩/٢ ،طبقات الحفاظ ص ٦١.

الحديث صحيح الاسناد ، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢ ، وذكره المحـــب الطبري في الرياض النضرة ١١٦/١ ، وقال : مخرجه أبو حاتم". وله شاهد لكنـــه مرسل عن عروة بن الزبير قال : "أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا ، أنفقها كلها علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي سبيل الله ." ذكره المحب الطبري في الريـــاض النضرة ١١٦/١ .

ذكر (٢/ب) البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه كان من أمنّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه ٨/٣

(٧) أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا وهب بن جرير (١)، ثنا أبى (٢) قال: سمعت يعلى بن حكيم (٣) يحدث عن عكرمة (٤) عن ابن عباس (٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: انه ليس من الناس أحد أمنّ على بنفسه وماله من ابن أبى قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الاسلام، سدّوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر.

قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم "سدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر" فيه الدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر، اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم حسم عن الناس (٣/أ) كلهم أطماعهم فى أن يكونوا خلفاء بعده غير أبى بكر بقوله: "سدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر رضى الله عنه."

---

(١) وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدى مولاهم، البصرى ثقة من التاسعة ت ٢٠٦هـ على خلاف. ابن سعد ٢٩٨/٧، التاريخ الكبير ١٦٩/٨، الجرح ٢٨/٩، تهذيب الكمال ٤٧٨/٣، التذكرة ٣٣٦/١، الكاشف ٢٤٤/٣، التهذيب ١٦١/١١، التقريب ٣٣٨/٢، شذرات الذهب ١٦/٢.

(٢) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى، أبو النضر البصرى، ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام اذا حدث من حفظه، ت ١٧٠هـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث فى حال اختلاطه. ابن سعد ٢٧٨/٧، التاريخ الكبير ٢١٣/٢، الضعفاء الكبير للعقيلى ١٩٨/١، الكامل لابن عدى ٥٤٨/٢، ثقات ابن حبان ١٤٥/٦، تهذيب الكمال ١٨٧/١، التذكرة ١٩٩/١، الميزان ٣٩٢/١، التهذيب ٦٩/٢، التقريب ١٢٧/١، الكواكب النيرات ص ١١١.

(٣) يعلى بن حكيم الثقفى مولاهم المكى، نزيل البصرة، ثقة من السادسة. التقريب ٣٧٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ص ٤٣٧.

(٤) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربرى، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، من الثالثة ت ١٠٧هـ على خلاف، تذكرة الحفاظ ٩٥/١، العبر ٩٥/١، التهذيب ٢٦٣/٧، التقريب ٣٠/٢، طبقات المفسرين ٣٨٠/١

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمى، الامام البحر، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له أن يفقهه فى الدين ويعلمه التأويل ت ٦٨هـ.

=

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة ، باب الخوخة والممر في المسجد ١٢٠/١ فتح الباري ٥٥٨/١ ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ١٨٠/٥ ، وابن سعد ٢٢٧/٢ ، والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٧/٢ كلهم من طريق جرير بن حازم به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الحديث الآتي .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه كما في الفضائل للامام أحمد رقم ٢١ وفيه زيادة "ان رجلي على ترعة من ترع الجنة أو ترع الحوض" ، ومصنف عبد الرزاق ٤٣١/٥ ، وتاريخ الطبري ١٩٠/٣ ، ١٩٤ ، والدولابي في الكنى ٥٦/١ .

وعن سهل بن سعد عند الامام أحمد في المسند ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩ ، وأبو عبيد في غريب الحديث ٦/١ .

وعن ابن أبي المعلى عن أبيه مرفوعا عند الترمذي في كتاب المناقب ، من مناقب أبي بكر ٦٠٧/٥ ، وأحمد في المسند ٤٧٨/٣ ، ٢١١/٤ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٥٤ ، ١٦٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ وفي ٢٣٦ زيادة "ان رجلي على ترعة من ترع الحوض ، قال وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحت المنبر متوافرون ، وأبو بكر متقنع في القوم" .

وعن عائشة رضي الله عنها عند الدارمي ٣٨/١ ضمن حديث طويل ، تاريخ الطبري ١٩٧/٣ ، وابن اسحاق في السيرة ٦٤٩/٢ كلهم بمعناه .

وعن أبي هريرة عند الترمذي في كتاب المناقب ٦٠٩/٥ ،

وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كما في مجمع الزوائد ٤٢/٩ وقال : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار" .

وعن أبي واقد الليثي رضي الله عنه كما في فضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٩٥ .

وعن أيوب بن بشير عن صحابي عند ابن سعد ٢٢٨/٢ وفيه زيادة : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستوى على المنبر فتشهد فلما قضى تشهده كان أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد ، ثم قال : ... الحديث" بنحو حديث الباب .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان [أ](أ) من الناس على المصطفى صلى الله عليه وسلم [في](أ) صحبته   ٨/٢

(٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا علي (ب) بن المديني (١)، ثنا معن بن عيسى (٢)، ثنا مالك (٣) عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله (٤) عن عبيد (جـ) بن حنين (٥) عن (د) أبي سعيد الخدري (٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: ان عبدا خيّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر رضي الله عنه أعلمنا (٣/ب) به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان أمنّ الناس على في ماله وصحبته أبو بكر. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الاسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر رضوان الله عليه.

(أ) زيادة يقتضيها النص.

(ب) في الأصل أبو علي، والصواب ما أثبته.

(جـ) في الأصل عبيد الله بن حنين، والصواب عبيد بن حنين.

(د) في الأصل علي، والصواب ما أثبته.

(١) علي بن عبد الله بن نجيح السعدي المديني أبو الحسن البصري، كان علما في معرفة الحديث والعلل، الثقة الثبت ت ٢٣٤هـ على خلاف. التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٤، الجرح ٦/ ١٩٣، تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨، تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٨، التذكرة ٢/ ٤٢٨، التهذيب ٧/ ٣٤٩، تقريب ٢/ ٣٩، طبقات الحفاظ ص ١٨٤.

(٢) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة ت ١٩٨ هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٨، تهذيب ٧/ ٢٥٢، تقريب ٢/ ٢٦٧.

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحافظ الثقة الناقد، فقيه الأمة، امام دار الهجرة ت ١٧٩هـ. التاريخ الكبير ٧/ ٣١، الجرح ٨/ ٢٠٤، جمهرة الأنساب ص ٤٣٥، الحلية ٦/ ٣١٦، التمهيد ١/ ٦٤، صفة الصفوة ٢/ ١٧٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٦، التذكرة ١/ ٢٠٧، الهداية والنهاية ١٠/ ١٧٤، التقريب ٢/ ٢٢٣، الشذرات ١/ ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦، طبقات الحفاظ ٨٩.

(٤) أبو النضر سالم بن أبي أمية القرشي التيمي المدني، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة ت ١٢٩هـ. تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩، الكاشف ١/ ٣٤٣، تهذيب ٣/ ٤٣١، تقريب ١/ ٢٧٩.

(٥) عبيد بن حنين ـ بنونين مصغرا ـ المدني أبو عبد الله ثقة قليل الحديث، من الثالثة ت ١٠٥هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٢، تقريب ١/ ٥٤٢.

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف (١)، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري (٢)، ثنا اسماعيل بن [أبي] (أ) أويس (٣)، عن سليمان بن بلال (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال: كان أبو بكر رضي الله عنه (ب) أحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان خيرنا وسيدنا.

= (٦) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني شهد بيعة الرضوان ت ٧٤هـ. تاريخ بغداد ١/١٨٠، أسد الغابة ٦/١٤٢، تهذيب الكمال ١/٤٧٣، التذكرة ١/٤٤، التقريب ١/٢٨٩، طبقات الشيرازي ص ٥١.

الحديث صحيح، وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ٤/٢٥٣، فتح ٧/٢٢٧، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٤، والترمذي في كتاب المناقب ٥/٦٠٨، تحفة الاحوذي ١٠/١٣٧، والامام أحمد في المسند ١/٢٧٠ كلهم من طريق مالك عن أبي النضر به.

وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد ١/١١٩ فتح ١/٥٥٨ وكتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر" ٤/١٩٠ فتح ٧/١٢، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٥ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٦، الجزء الأخير فقط، وابن أبي شيبة ١٢/٦ (١١٩٧٥)، وابن سعد في الطبقات ٢/٢٢٧ كلهم من طريق فليح عن أبي النضر به.

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ١٥٤، من طريق صفوان بن عيسى ومكي بن ابراهيم عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. والدارمي ١/٣٦ من طريق حاتم بن اسماعيل عن أنيس بن ابي يحيى به، وفيه زيادة "والذي نفسي بيده اني لأنظر الى الحوض من مقامي هذا"، وكذلك ابن سعد ٢/٢٣٠ من طريق صفوان بن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن أنيس بن أبي يحيى به، وفيه زيادة "فلما استوى قال: والذي نفس رسول الله بيده" وفي حديث محمد بن اسماعيل "والذي نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة". بالاضافة الى الشواهد التي في الحديث ٨.

(أ) في الأصل اسماعيل بن أويس، والصواب ما أثبته.

(ب) في الأصل عنهما، والصواب عنه.

(١) محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف السراج أبو العباس الحافظ الامام الثقة من المكثرين الثقات الأثبات ت ٣١٣هـ. تاريخ بغداد ١/٢٤٨، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٩٩، اللباب ٢/١١١، التذكرة ٢/٧٣١، البداية النهاية ١١/١٥٣ طبقات القراء لابن الجزري ٢/٩٧، الشذرات ٢/٢٦٨، الرسالة المستطرفة ص٧٥.

(٢) ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة ت ٢٥٠هـ تقريبا. تهذيب الكمال ١/٥٥، تقريب ١/٣٥.

(٣) اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، قلت: أخرج له البخاري عن سليمان بن بلال، ت ٢٢٦هـ. الميزان ١/٢٢٢، المغني في الضعفاء ١/٧٩، التهذيب ١/٣١٠، التقريب ١/٧١.

(٤) سليمان بن بلال، أبو أيوب مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق، ثقة من =

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضى الله عنه (٤/أ) أول من أسلم من الرجال ٨/٢

(١٠) أخبرنا الحسين بن [أبي] (أ) اسحاق الأصبهاني (ب) (١) بالكرخ (جـ)، ثنا عبدالله ابن سعيد الكندى أبو سعيد الأشج (٢)، ثنا عقبة (د) بن خالد (٣)، ثنا شعبة عن الجريرى (٤)، عن أبي نضرة (٥) عن أبي سعيد الخدرى قال: قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه: ألست أحق الناس بهذا الأمر؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟

(أ) في الأصل الحسين بن اسحاق، والصواب ما أثبته.

(ب) الأصبهاني نسبة الى أصبهان بفتح الهمزة وكسرها، وهي مدينة عظيمة معروفة من بلاد فارس، سميت بذلك لأن أول من نزلها أصبهان بن فلوج بن المطى بن يافث ونزل أخوه همدان فسميت به، وقيل أصبهان اسم مركب من أصب و هان بمعنى بلاد الفرسان. معجم البلدان ١/ ٢٠٦. معجم ما استعجم ١/ ١٦٣.

(جـ) الكرخ بالفتح ثم سكون وخاء معجمة، يقول ياقوت الحموى: "وما أظنها عربية انما هى نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا، جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق. معجم البلدان ٤/ ٤٤٧.

(د) فى الأصل عتبة بن خالد، والصواب ما أثبته.

= ت ١٧٧هـ. ابن سعد ٥/ ٤٢٠، التاريخ الكبير ٤/ ٤، الجرح ٤/ ١٠٣، التذكرة ١/ ٢٣٤، التقريب ١/ ٣٢٢، طبقات الحفاظ ص ٩٩.

الحديث صحيح، واسماعيل بن أبي أويس وان كان صدوقا الا ان البخارى أخرج له في الصحيح من طريق سليمان بن بلال أيضا وهذا يشعر أن اسماعيل عن سليمان بن بلال ثقة.

وقد أخرج نحوه الترمذى في كتاب المناقب باب من مناقب أبي بكر ٥/ ٦٠٦، تحفة الأحوذى ١٠/ ١٤١ من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهرى به، وقال الترمذى: "هذا حديث صحيح غريب." والبخارى في فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا فتح البارى ٧/ ١٩-٢٠ من طريق عبدالله بن أبي أويس به ضمن حديث بيعة أبي بكر بلفظ: "فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله"، وقال ابن حجر رحمه الله: "وقد أفرد بعض الرواة هذا القدر من الحديث، فأخرجه الترمذى وابن حبان." فتح ٧/ ٣٢ بتصرف. والحديث ذكره الهيثمى في الموارد ص ٥٣٢.

وللحديث شواهد عدة، فقد أخرج البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب بلال بن رباح ٤/ ٢١٧، فتح ٧/ ٩٩ عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال: كان عمر يقول: "أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا - يعنى بلالا - والطبرانى في الكبير ١/ ٣٣٨ (١٠١٥)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٤ وصححه ووافقه الذهبي. وأحمد في الفضائل رقم ٢٩٢، بلفظ: "ان عمر بن الخطاب كان يقول: لو أن أبا بكر لم يفضلنا بشيء الا أنه أعتق سيدنا بلالا".

(١) الحسين بن اسحاق الأصبهاني، التسترى الدقيق، كان من الحفاظ الرحالة ت ٢٩٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٧، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٨٠، تهذيب =

ابن عساكر ٤/ ٢٨٨ ،طبقات الحنابلة ١/ ١٤٢ .
(٢) عبدالله بن سعيد الكندى ،أبو سعيد الأشج الكوفى ،ثقة من صغار العاشرة ت ٢٥٧هـ .سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٢ ،تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٨ ،التقريب ١/ ٤١٩ ،طبقات الحفاظ ص ٥٠١ .
(٣) عقبة بن خالد بن عقبة السكونى ،أبو مسعود الكوفى المجدر ،صدوق صاحب حديث، من الثامنة ت ١٨٨هـ. التهذيب ٧/ ٢٣٩، التقريب ٢/ ٢٦ .
(٤) سعيد بن اياس الجريرى ـ بضم الجيم ـ ،أبو مسعود البصرى ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين ت ١٤٤هـ. ابن سعد ٧/ ٢٦١ ،ترتيب ثقات العجلى ص ١٨١ ،الضعفاء للنسائى ص ٢٩٢ ،الحلية ٦/ ٢٠٠ ،الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٢٨ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٥١ ،تهذيب الكمال ١/ ٤٧٨ ،الميزان ١/ ١٢٧ تقريب ١/ ٢٩١
(٥) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدى ،ثقة من الثالثة ت ١٠٨هـ .على خلاف . تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧٣، تقريب ٢/ ٢٧٥

الحديث اسناده حسن لأن عقبة بن خالد صدوق ، وشعبة سمع من الجريرى قبل الاختلاط وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٣٣ .

وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب باب من مناقب أبى بكر ٥/ ٦١١ ،تحفة الأحوذى ١٠/ ١٥١ ، وقال الترمذى : "هذا حديث غريب ."

ورواه الترمذى أيضا عن أبى نضرة عن أبى بكر رضى الله عنه ، ولم يذكر فيه أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه ،وقال : " وهذا أصح" أى المنقطع أصح من الموصول .

ورجح المنقطع كذلك ابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٣٨٨ .

وعزاه المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١/ ٧٣ الى البغوى وأبى حاتم .

وذكره ابن الأثير فى جامع الأصول ٨/ ٦٠٢ ، وحسنه الأرناؤوط فى تعليقه عليه ،كما ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٣٣ .

وقد وجدت الامام أحمد رحمه الله قد أخرج الحديث المنقطع فى فضائل الصحابة رقم ٢٧١ من طريق ابن المبارك عن شعبة به . بلفظ : " ألست أول من صلى ."
وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (ل ٣٥) من طريق أبى سعيد الأشج به نحوه.

ذكر السبب الذى من أجله سمى أبو بكر رضى الله عنه عتيقا ٨/٢

(١١) أخبرنا [محمد بن] (أ) ابراهيم بن أمية الطرسوسى (أ) (١)، وعمر بن سعيد بن سنان (٢) قالا : ثنا حامد بن يحيى (٣)، ثنا سفيان (٤)، عن زياد بن سعد (٥)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير (٦) عن أبيه (٧) قال : كان اسم أبى بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنت عتيق الله من النار، فسمى عتيقا . (٤/ب)

(أ) طرسوس بفتح الطاء والراء وضم السين، مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم كانت موطنا للصالحين، والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين . معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن أبى أمية الطرسوسى من ثقات البغداديين، كان اماما فى الحديث مقدما فى زمانه، رفيع القدر جدا، قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهم من الحادية عشرة ت ٢٧٣هـ. الجرح ٧/ ٦٨٧، تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤، الأنساب للسمعانى (٣٦٩ب)، طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٥ اللباب ٢/ ٢٧٩، التذكرة ٢/ ٥٨١، التقريب ٢/ ١٤١، طبقات الحفاظ ٢٥٨.

(٢) عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائى المنبجى، الامام المحدث القدوة العابد . ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠، اللباب ٣/ ٢٥٩، معجم البلدان ٥/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٠ .

(٣) حامد بن يحيى بن هانئ البلخى أبو عبد الله نزيل طرسوس، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١/ ٢٢٣، تهذيب ٢/ ١٦٩ تقريب ١/ ١٤٦

(٤) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى، أبو عمران ثقة حافظ كان يدلس ت ١٩٨هـ. ابن سعد ٥/ ٤٩٧، التاريخ الكبير ٤/ ٩٥، الجرح ٤/ ٢٢٥، الحلية ٧/ ٢٧٠، تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤، الوفيات ٢/ ٣٩١، تهذيب الكمال ١/ ٥١٤ التذكرة ١/ ٢٦٢، التهذيب ٤/ ١١٧، تقريب ١/ ٣١٢، العقد الثمين ٤/ ٥٩١

(٥) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى، ثقة ثبت أثبت أصحاب الزهرى، من السادسة . ترتيب ثقات العجلى ص ١٦٨، الكاشف ١/ ٣٣١، تقريب ١/ ٢٦٨، التهذيب ٣/ ٣٦٩، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٤/ ٤٥٣ .

(٦) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢١هـ ترتيب ثقات العجلى ص ٢٤٥، التهذيب ٥/ ٧٤، تقريب ١/ ٣٨٨ .

(٧) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى، كان أول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين، وولى الخلافة تسع سنين، قتل فى ذى الحجة سنة ٧٣هـ . الاستيعاب ٢/ ٢٩١، اسد الغابة ٣/ ٢٤٢، الاصابة ٢/ ٣٠١، تقريب ١/ ٤١٥

الحديث حسن، وقد رواه ابن حبان عن شيخين من شيوخه، وقد ثبت سماع سفيان من زياد بن سعد .

وأخرجه البزار كما فى كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/ ١٦٣ من طريق حامد بن يحيى البلخى بلفظ : "أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى أبى بكر رضى الله عنه

=

٨/٢

ذكر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه صديقا

(١٢) أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن زريع (١)، حدثني سعيد ابن أبي عروبة (٢)، ثنا قتادة (٣)، عن أنس بن مالك (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فرجف بهم، فضربه نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال: أثبت أحد، فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان.

= فقال: هذا عتيق الله من النار، فيومئذ سمي عتيق - قلت: في مجمع الزوائد عتيقا - وكان اسمه قبل ذلك عبد الله بن عثمان." وقال البزار: "لا نعلم أحدا رواه بهذا الاسناد الا حامد عن ابن عيينه." وقد ذكر الحديث الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢، ونحوه في مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٤٠ وقال: "رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات. وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٩ "ونحوه في مسند البزار والطبراني بسند جيد."

وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٩ أن ابن عساكر أخرج عن عائشة رضي الله عنها "أن اسم أبي بكر الذي سماه به أهله عبد الله، ولكن غلب عليه اسم عتيق." وفي لفظ "ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا" وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦٢ وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه. قلت: وضعفه ابن حجر في الاصابة ٢/٣٤٢، لكنه يقوى بحديث الباب.

(١) في الأصل يزيد بن أبي زريع والصواب: يزيد بن زريع العيشي، ويقال: التميمي أبو معاوية البصري، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٢هـ. تهذيب الكمال ٣/١٥٣٢ تهذيب ١١/٣٢٥، تقريب ٢/٣٦٤.

(٢) سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، أبو النضر البصري ثقة حافظ كثير التدليس ومن أثبت الناس في قتادة ت ١٥٦هـ على خلاف. ابن سعد ٧/٢٧٣، التاريخ الكبير ٣/٥٠٤، ترتيب ثقات العجلي ص ١٨٧، الجرح ٤/٦٥، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١١، ثقات ابن حبان ٦/٣٦٠، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٨، الكامل لابن عدي ٣/١٢٢٩، تهذيب الكمال ١/٤٩٩، التقريب ١/٣٠٢، طبقات المدلسين ص ٩، الكواكب النيرات ص ١٩٠.

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة الدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت مدلس، رأس الطبقة الرابعة، توفي بضع عشرة ومائة. مشاهير علماء الأمصار ص ٩٦، الوفيات ٤/٨٥، تهذيب الكمال ٢/١١٢١، العبر ١/١٤٦، التقريب ٢/١٢٣.

(٤) أنس بن مالك بن النضر النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا حمزة، أحد المكثرين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ت ٩٠هـ بالبصرة على خلاف. الاستيعاب ١/٧١، اسد الغابة ١/١٢٧، التذكرة ١/٤٤، البداية والنهاية ٩/٨٨، التهذيب ١/٣٧٦، التقريب ١/٨٤.

=

= الحديث صحيح ، وقتادة مدلس الا أنه صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٢٤٦ ، وثبت سماعه من أنس ، وكذلك سعيد بن أبي عروبة صرح بالتحديث ، وسعيد اختلط الا أن يزيد بن زريع أثبت الناس عنه قبل الاختلاط ، انظر الكامل لابن عدى ١٢٣٣/٣ ، والكواكب النيرات ص ١٩٦ .

والحديث أخرجه البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب (بدون اسم) ١٩٧/٤ فتح ٢٢/٧ ، وفي باب من مناقب عمر بن الخطاب ١٩٩/٤ ، فتح ٤٢/٧ ، وفي باب من مناقب عثمان بن عفان ٢٠٤/٤ ، فتح ٥٣/٧ ، وأبو داود في كتاب السنة ٢١٢/٤ ، الترمذى في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، تحفة الاحوذى ١٠/ ١٨٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، والامام أحمد في المسند ١١٢/٣ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٦ ، ٨٦٩ بلفظ "حراء أو أحد " والبغوى في شرح السنة ١٠٦/١٤ ، والخطيب في تاريخه ٣٦٥/٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه ، وسيأتي الحديث من طريق يحيى بن سعيد به في الحديث رقم ٥٥ من الرسالة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٢٩/١١ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٧٨/٤ عن أحمد وابن المديني عن عبد الرزاق ، وأحمد ٣٣١/٥ ، وابن ابي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وفضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٤٧ ، ٨١٩ ، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٩ ، كلهم عن سهل بن سعد .

والامام أحمد في الفضائل رقم ٢٥٥ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

كما ورد الحديث بلفظ "حراء" بدلا من "أحد" وهو عند مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير من طريقين ١٨٨٠/٤ ، والترمذى في كتاب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، وقال : "في الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك وبريدة ، وهذا حديث صحيح ." والامام أحمد في المسند ٤١٩/٢ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، كلهم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

وعند الترمذى في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٥/٥ ، ٦٢٧ ، والنسائي ٢٣٥/٦ كلاهما بلفظ ثبير مكة ، والسنة لابن أبي عاصم ٦٢٢/٢ ، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٠ ، والباغندى في مسند عمر بن عبد العزيز ص ٢٨ كلهم عن ثمامة بن حزن القشيرى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٢٤٩ ، كلاهما عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وعند أبي داود في السنة ٢١١/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، كلهم عن سعيد بن زيد رضى الله عنه وفيه ذكر العشرة المبشرين بالجنة عدى ابن الجراح رضى الله عنهم .

وعند أحمد في المسند ٣٤٦/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ كليهما عن بريدة الأسلمي رضى الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، والبغوى في معجم الصحابة (٣٥٧) كليهما عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح رضى الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة الى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا ٢/٨

(١٣) أخبرنا ابن قتيبة (١) ثنا حرملة بن يحيى (٢)، ثنا ابن وهب (٣)، أنا يونس (٤) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن (٥)، عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أنفق زوجين في سبيل الله نودى في الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان، فقال أبو بكر رضوان الله عليه: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم وأرجو أن تكون منهم.

= وقد ثبت أن تحرك الجبل كان مرتين، مرة وهم على جبل حراء في مكة المكرمة، ومرة على جبل أحد في المدينة المنورة، وذلك من تعدد مخارج الحديث، وتعدد الكائنين عليه، وقد أفضت في اثبات ذلك في كتاب الآيات والأحاديث الواردة في شأن أبى بكر الصديق رضى الله عنه (رسالة ماجستير ص ق المقدمة).

(١) محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني، أبو العباس الحافظ الثقة، محدث فلسطين ت ٣١٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٢، التذكرة ٢/٧٦٤، طبقات الحفاظ ص ٣٢١، شذرات الذهب ٢/٢٦٠.

(٢) حرملة بن يحيى التجيبى أبو حفص المصرى، قال ابن أبى حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدى: وقد بتحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، وذكره ابن حبان في الثقات، من الحادية عشرة، قال فيه ابن حجر: صدوق ت ٢٤٤هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١/٢٤٣، التذكرة ٢/٤٨٦، تقريب ١/١٥٨، الخلاصة للخزرجي ص ٧٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٢٧، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٩٩، طبقات ابن هداية الله ص٢٢.

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، ثقة حافظ عابد من التاسعة ت ١٩٧هـ ابن سعد ٧/٥١٨، التاريخ الكبير ٥/٢١٨، الجرح ٥/١٨٩، الوفيات ٣/٣٦، العبر ١/٣٢٢، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ص ١٣٢، التقريب ١/٤٦٠، الشذرات ١/٣٤٧، طبقات الحفاظ ص ١٢٦.

(٤) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلي - بفتح الهمزة - أبو يزيد مولى معاوية بن أبى سفيان، ثقة الا أن في روايته عن الزهرى وهما قليلا، وفي غير الزهرى خطأ، من كبار السابعة ت ١٥٩هـ، على الصحيح، تهذيب الكمال ٣/١٥٧٢، تقريب ٢/٣٨٦، الخلاصة للخزرجي ٤٤١.

=

(٥) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة من الثانية وقيل : ان روايته عن عمر مرسلة ت ١٠٥هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٣٣٨/١ ، تقريب ١٠٣/١ الخلاصة للخزرجي ص ٩٤ .

الحديث صحيح ، ووهم يونس الأيلي زال بالمتابعات فقد تابعه صالح ، وشعيب وعبد الله بن عبد الله بن أويس كما في التخريج .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة ، باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٧١١/٢-٧١٢ من طريق حرملة ، وأبي الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب به مثله ، وأخرجه النسائي ١٦٨/٤-١٦٩ من طريق أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين عن ابن وهب به مثله .

وقد تابع يونس الأيلي عن الزهري كل من :-

- شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا" ١٩٢/٤ ، فتح ١٩/٧ ، والنسائي ٩/٥-١٠ .
- صالح عند الامام مسلم ٧١٢/٢ ، والنسائي ٢٢/٦ بمعناه .
- محمد بن عمرو عند الامام أحمد ٤٤٩/٢ مختصرا بمعناه .
- معمر عند مسلم ٧١٢/٢ ، وأحمد ٢٦٨/٢ مثله .
- عبد الله بن عبد الله بن أويس عند أحمد في الفضائل رقم ٢١٣ بمعناه .

وقد تابع الزهري الامام مالك عند البخاري في الصوم باب الريان للصائمين ٢٢٧/٢ فتح ١١١/٤ ، والنسائي ١٦٨/٤ ، ٤٧/٦ ، الترمذي ٦١٤/٥ ، تحفة الأحوذي ١٥٩/١٠ مالك في الموطأ ٣١١/١ ، وابن المبارك في الزهد ص ٤٦٧ .

وقد تابع حميدا عن أبي هريرة كل من :-

- أبي سلمة عند البخاري في كتاب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله ٢١٣/٣ ، فتح ٤٨/٦ ، وفي كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٨٠/٤ ، فتح ٣٠٤/٦ ، ومسلم ٧١٢/٢ ، والنسائي ٤٨/٦ مختصرا ، ولفظ البخاري : "من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة - كل خزنة باب - أي فل ، هلم . قال أبو بكر : يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إني لأرجو أن تكون منهم ."
- وأبي صالح عند أحمد ٣٦٦/٢ ، وفي الفضائل رقم ٣٢ دون قوله "هل يدعى أحد ..." ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : "ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر قال : فبكى أبو بكر ، وقال : وهل نفعني الله الا بك ، وهل رفعني الله الا بك ؟؟"

وله شاهد عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا عند النسائي ٤٨/٦ ، والدارمي ٢٠٤/٢ ، ولفظ النسائي : "ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنه ، كلهم يدعوه الى ما عنده ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : ان كانت ابلا فبعيرين ، وان كانت بقرا فبقرتين ."

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وهو الحديث الآتي ١٤ .

ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

٨/٣

(١٤) أخبرنا الوليد بن بيان (١) بواسط، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي (٢) ثنا ابن أبي فديك (٣)، عن رباح بن أبي معروف (٤) (٥/ب) عن قيس بن سعد (٥)، عن مجاهد (٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة الا قالوا: مرحبا مرحبا، الينا الينا. فقال أبو بكر: يا رسول الله ما توى (أ) على هذا الرجل في ذلك اليوم. قال: أجل وأنت يا أبا بكر.

(١) الوليد بن بيان لم أجده، ولعله الوليد بن أبان بن بونه - بضم الموحدة - الحافظ المجود العلامة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير والتفسير. ذكر أخبار أصبهان ٣٣٤/٢، الاكمال ٣٧١/١، الأنساب (ل ٩٥ب) سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٤، التذكرة ٧٨٤/٣، طبقات الحفاظ ص ٣٢٩.

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي لم أجده، لكن وثقه الهيثمي في المجمع ٤٦/٩.

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغرا - الديلي مولاهم المدني أبو اسماعيل صدوق من صغار الثامنة ت ٢٠٠هـ على الصحيح. تهذيب الكمال ١١٧٥/٣، تهذيب ٦١/٩، تقريب ١٤٥/٢.

(٤) رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام، من السابعة، التاريخ الكبير ٣١٥/٣، الثقات لابن حبان ٣٠٧/٦، الميزان ٣٨/٢ تهذيب ٢٣٤/٣، تقريب ٢٤٢/١.

(٥) قيس بن سعد المكي، ثقة من السادسة ت ١١٩هـ على خلاف، تهذيب ٣٩٧/٨، تقريب ١٢٨/٢.

(٦) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرىء، ثقة من الثالثة ت ١٠٣هـ ابن سعد ٣٤٣/٥، تهذيب الأسماء ٨٣/٢، حلية الأولياء ٢٧٩/٣، صفة الصفة ١١٧/٢، طبقات الفقهاء ص ٦٩، طبقات القراء لابن الجزري ٤١/٢، طبقات المفسرين ٣٠٥/٢، الميزان ٤٣٩/٣، التقريب ٢٢٩/٢.

الحديث ضعيف الاسناد لأجل رباح بن أبي معروف، لكن له شواهد مرت في ح ١٣ ترفعه الى الحسن لغيره.

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٣، وقال: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة." مجمع الزوائد ٤٦/٩

(أ) توى: الضياع والخسارة والهلاك. النهاية ٢٠١/١، تاج العروس ٥٤/١٠

ذكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته الى المدينة ٣/٨

(١٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري (١)، ثنا عبد الرزاق (٢) أنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا، فما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد (أ)، لقيه ابن الدغنة (ب) وهو سيد (٦/أ) القارة (جـ)، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض فاعبد ربي. فقال ابن أبي الدغنة ان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، انك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش وقال: ان أبا بكر لا يخرج مثله، وتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وآمنوا أبا بكر رضي الله عنه، وقالت لابن الدغنة: مر أبا بكر

(أ) برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء ثم كاف، والغماد بكسر المعجمة وقد تضم وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن. مشارق الأنوار ١١٥/١، معجم البلدان ٣٩٩/١ فتح الباري ٢٣٢/٧.

(ب) الدغنة: عند الرواة بفتح أوله وكسر المعجمة وتخفيف النون. وعند أهل اللغة بضم المهملة والمعجمة، واختلف في اسمه، فقيل انه الحارث بن يزيد، وسماه السهيلي مالك. مشارق الأنوار ٢٦٦/١، فتح الباري ٢٣٣/٧.

(جـ) سيد القارة: بالقاف وتخفيف الراء، وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف، ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش، وكان يضرب بهم المثل في قوة الرمي. قال الشاعر: "قد أنصف القارة من راماها". فتح الباري ٢٣٣/٧.

(١) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم، ابن أبي السري وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث حافظ، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة ت ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣، تهذيب ٤٢٤/٩، تقريب ٢٠٤/٢.

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف، عمي في آخر عمره فتغير، من التاسعة ت ٢١١هـ. ابن سعد ٥٤٨/٥ التاريخ الكبير ١٣٠/٦، تهذيب الكمال ٨٢٩/٢، العبر ٣٦٠/١، نكت الهميان في نكت العميان ص ١٩١، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧.

فليعبد ربه في داره ما شاء ، وليصل فيها ما شاء ،وليقرأ ما شاء ،ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ،ففعل . ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره ،فكان يصلي فيه ،ويتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون [منه وينظرون اليه ،وكان أبو بكر رجلا بكاء] (أ) (٦/ب) لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ،فأفزع ذلك أشراف قريش ،فأرسلوا الى ابن الدغنة ،فقدم عليهم ، فقالوا : انا قد أجرنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره ،وانه جاوز ذلك ،وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة ،وانا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،فان أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل ،وان أبى الا أن يعلن ذلك ،فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك (ب) ،ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان . فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد [علمت] (أ) الذي عقدت لك عليه ،فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد ذمتي فاني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد عقدت له . فقال أبو بكر : فاني أرد اليك جوارك ،وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين (٧/أ) قد أريت دار هجرتكم ،سبخة (جـ) ذات نخل بين لابتين (د) ، وهما الحرتان ،فهاجر من هاجر قبل المدينة ،حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهز أبو بكر رضي الله عنه مهاجرا ،فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك ؛ فاني أرجو أن يؤذن لي ، قال أبو بكر : وترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال نعم . فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته ،وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر (هـ) أربعة أشهر .

(أ) غير واضحة في الأصل ، وأثبتها من مصنف عبد الرزاق ٥/٣٨٦ ،ومن كتاب البخاري كتاب مناقب الأنصار ،باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٧/٢٣١

(ب) نخفرك : خفر يخفر بالخاء المعجمة ،أخفرت الرجل : لم تف بذمتك وغدرته . وهنا بمعنى كرهنا أن نغدرك . مشارق الأنوار ١/٢٤٤

(جـ) سبخة : بكسر الباء وفتحها : الأرض المالحة . مشارق ٢/٢٠٤ .

(د) لابتين : لابتا المدينة جانباها ،وهما حرتاها . مشارق ١/٣٦٩

(هـ) السمر : بفتح السين وضم الميم شجرة تسمى أم غيلان ،وقيل ورق الطلح . النهاية في غريب الحديث ٢/٣٩٩ ، فتح الباري ٧/٢٣٠ .

قالت عائشة : فبينا نحن جلوس يوما في بيتنا في نحر الظهيرة اذ قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مقنع في ساعة لم يكن يأتينا فيها. قال أبو بكر : فداه أبي وأمي ، ان جاء به في هذه الساعة لأمر. قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فدخل ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر (٧/ب) : أخرج من عندك . فقال أبو بكر: انما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أذن لي في الخروج . قال أبو بكر : فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال أبو بكر : بأبي أنت يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن .
قالت عائشه : فجهزناهما أحثّ (أ) الجهاز ، ووضعنا لهما سفرة (ب) في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها (جـ) وأوكت به الجراب ،فلذلك كانت تسمى ذات النطاق . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في غار في جبل يقال له ثور ،فمكثا فيه ثلاث ليال .

(أ) أحثّ : عند البخاري أحث بالمثلثة ، أفعل التفضيل من الحث وهو الاسراع فتح ٧/٢٣٥ ، وقال الحافظ : وفي رواية لأبي ذر "أحب" بالموحدة والأول أصح .

(ب) السفرة : أصل السفرة في اللغة طعام المسافر ،ثم استعمل في وعاء الزاد ، واستعملت هنا على أصل اللغة . مشارق ٢/٢٢٦ ،فتح الباري ٧/٢٣٦ بتصرف .

(جـ) النطاق : بكسر النون ،ما يشد به الوسط ،وقيل : هو ازار فيه تكة ،وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل .
مشارق الأنوار ٢/١١ ، فتح الباري ٧/٢٣٦ .

الحديث فيه ابن أبي السري صدوق له أوهام ،زال الوهم بالمتابعات كما في التخريج وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/٣٨٥ مثله . وأخرجه البخاري في كتاب الكفالة ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٣/٥٨ فتح ٤/٤٧٥ ، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/٢٥٤ فتح ٧/٢٣٠ ، وكتاب الصلاة باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ١/١٢٢ الجزء الأول منه فقط،فتح ١/٥٦٣ مختصرا الى قوله " فأفزع ذلك أشراف قريش " .
كلهم من طريق الليث عن عقيل عن الزهري به بنحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الكفالة باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٣/٥٨ فتح ٤/٤٧٥ وذلك من طريق يونس عن الزهري به مثله .

وهو في سيرة ابن اسحاق ص ٢١٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٤٨٤،٤٨٠،٣٧٣ .

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صحب رسول الله صلى الله عليه (٨/أ) وسلم في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث   ٨/٣

(١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي (١)، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٢)، أنا عفان (٣)، ثنا همام (٤) عن ثابت (٥) عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدهم نظر تحت قدمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بكسر الشين المعجمة بن أسد القرشي المطلبي النيسابوري، قال الحاكم: الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته ت ٣٠٥هـ. سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٤ التذكرة ٧٠٥/٢، العبر ١٢٩/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، ثقة حافظ امام ت ٢٣٨ هـ. التاريخ الكبير ٣٧٩/١، الفهرست لابن النديم ص ٢٣١، الحلية ٢٣٤/٩، تاريخ بغداد ٣٤٥/٦، تهذيب الكمال ٧٨/١، الوفيات ١١٩/١ .

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة، قال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة ابن سعد ٢٩٨/٧، تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢، تهذيب الكمال ٩٤١/٢، الميزان ٨١/٣، تقريب ٢٥/٢، الكواكب النيرات ص ٤٨٩، شذرات ٤٧/٢ .

(٤) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي - بفتح المهملة - المحلمي مولاهم البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة ت ١٦٤هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٤٤٩/٣، تقريب ٣٢١/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٤١١ .

(٥) ثابت بن أسلم أبو محمد البناني - بضم الموحدة ونونين - البصري، ثقة ثبت عابد ت ١٢٣هـ. من الرابعة. التاريخ الكبير ١٥٩/٢، الجرح ٤٤٩/٢، تهذيب الكمال ١٧٠/١، العبر ١٥٦/١، التهذيب ٢/٢، تقريب ١١٥/١ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم ١٩٠/٤، فتح ٨/٧، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٦٣/٤، فتح ٢٥٧/٧، وكتاب التفسير - سورة براءة - ٢٠٤/٥ فتح ٣٢٥/٨، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٤/٤، الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة ٢٧٨/٥، وقال : "هذا حديث حسن غريب، انما يعرف من حديث همام، تفرد به"، ونحوه قال البزار كما حكى ابن حجر عنه في الفتح ١١/٧-١٢، ورد عليه بقوله : "اشتهر أن حديث الباب تفرد به همام عن ثابت، وممن صرح بذلك الترمذي والبزار، وقد أخرجه ابن شاهين في الأفراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت بمتابعة همام". وقد قال الحافظ ابن حجر أن له شواهد من حديث حبشي بن جنادة، وآخر عن ابن عباس وقال : أخرجه الحاكم في الاكليل". بتصرف .

=

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه في هجرته لا تحزن ان الله معـــنا ٨/٣

(١٧)أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،ثنا عبدالله بن رجاء الغداني (١)، أنا اسرائيل (٢)، عن أبي اسحاق (٣) قال : سمعت البراء (٤) يقول : اشترى أبو بكر من عازب رحلا (أ) بثلاثة عشر (ب) درهما . فقال أبو بكر رضي الله عنه لعازب: مر البراء فليحمله الى أهلي . فقال له عازب : لا حتى تحدثني كيف صنعــت (٨/ب) أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركــين يطلبونكم،فقال : ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا ،وقام قائم الظهيرة رميت ببصري هل نرى ظلا نأوي اليه ،فاذا أنا بصخرة فانتهيت اليها ،فاذا بقية ظلها ،فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم قلت:اضطجع يا رسول الله ،فاضطجع ،ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحد[ا] (جـ)فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد -يعني الظل -

= كما أخرجه ابن سعد ١٧٣/٣ ،والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ص ١٣٩ والامام أحمد في المسند ٤/١ وله في فضائل رقم ٢٣، ٥٧٦ ،وابن جرير الطبري في التفسير ٩٦/١٥ ،كلهم من طريق همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنهما . وأخرجه خيثمة الأطرابلسي أيضا عن أنس ص ١٣٦ .

(أ) رحلا : بفتح الراء المهملة وسكون الحاء هو للناقة كالسرج للفرس . فتح ٦٢٣/٦
(ب) في الأصل ثلاث عشر درهما ، والصواب ما أثبته .
(جـ) في الأصل أحد ،والصواب ما أثبته .

(١) عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني -بضم الغين المعجمة ،وفتح الدال المهملة المخففة- البصري ،ذكره ابن حبان في الثقات ،وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا . من التاسعة ت ٢٢٠هـ. تهذيب ٢٠٩/٥ ، تقريب ٤١٤/١ .
(٢) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ت ١٦٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٩٢/١ ،الكاشف ١١٦/١ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٧٧/١ ،تقريب ٦٤/١ .
(٣) أبو اسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال ابن علي الهمداني السبيعي بفتح السين - مكثر ثقة عابد اختلط بأخرة من الثالثة ت ١٢٩هـ ترتيب ثقات العجلي ص ٣٦٦ ، تهذيب الكمال ١٠٣٩/٢ ،التذكرة ١١٤/١ ،التقريب ٧٣/٢ ، الكواكب النيرات ص ٣٤١ .
(٤) البراء بن عازب بن حارث بن عدي الأنصاري الأوسي ،له ولأبيه صحبة ت ٧٢هـ. الاستيعاب ١٤٠/١ ،الاصابة ١٤٢/١ ،التقريب ٩٤/١ .

فسألته فقلت : لمن أنت يا غلام ؟ قال الغلام : لفلان رجل من قريش فعرفته .
فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم . فقلت : هل أنت حالب لي ؟ قال :
نعم . فأمرته ، فاعتقل شاة من غنمه ، وأمرته أن ينفض عنها من الغبار ، ثم أمرته أن
ينفض كفيه ، فقال هكذا ، فضرب أحدى يديه على الأخرى فحلب في كثبة (أ) من لبن
وقد رويت (ب) ، ومعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة (جـ) (٩/أ) على فمها
خرقة ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله ، فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فوافقته قد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب . فقلت : قد آن
الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن
مالك بن جعشم (١) على فرس له ، فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال :
فبكيت ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا تحزن ان الله معنا ، فما دنا منا ، وكان بيننا
وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا ، فبكيت له
قال : ما يبكيك ؟ قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم اكفناه بما شئت . قال : فساخت (د)
به فرسه في الأرض الى بطنها ، فوثب عنها ثم قال : يا محمد ، قد علمت أن هذا
عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ،
وهذه كنانتي (٩/ب) فخذ منها سهما ، فانك ستمر على ابلي وغنمي في مكان كذا
وكذا ، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا في

(أ) كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع كثب . النهاية ٤/١٥١
(ب) رويت : الروبة في الاصل خميرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئا . النهاية ٢/٢٧١ .
(جـ) اداوة : بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى . النهاية ١/٣٣
(د) ساخت : من السيح ، يقال ساح في الأرض يسيح سياحة اذا ذهب فيها . النهاية في غريب الحديث ٢/٤٣٢ .
(١) سراقة بن مالك بن جعشم - بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مهملة ، الكناني ثم المدلجي ، أبو سفيان ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة ٢٤هـ وقيل بعدها . الاصابة ٢/١٩ ، تقريب ١/٢٨٤ .

ابلك ،ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى أصحابه و ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا المدينة ليلا ،فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أنـزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب ،أكرمهم بذلك ،فخرج الناس حين قدمنا المدينة فى الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد ،جـاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر ،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ،أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله (١٠/أ) "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ،فول وجهك شطر المسجد الحرام."(أ) قال : فقال السفهاء من الناس وهم اليهود : "ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها"(ب) ، فأنزل الله :"قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم". (جـ) قال : وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ،فخرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع فى صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه وجه نحو الكعبـة ، فانحرف القوم حتى توجهوا الى الكعبة . قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير (١) ،أخو بنى عبد الدار بن قصى . فقلنا له : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أثرى ،ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى (٢) أخو بنى فهر ،فقلنا : ما فعل من وراءك رسول اللـه

(أ) سورة البقرة آية ١٤٤ .
(ب) سورة البقرة آية ١٤٢ .
(جـ) سورة البقرة آية ١٤٢ .
(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ،أبو عبد الله ،أحد السابقين الى الاسلام ،هاجر الهجرتين وشهد بدرا وأحدا وفيها استشهد . الاستيعاب ٣/٤٤٨ ،الاصابة ٣/٤٠١ .
(٢) عمرو بن أم مكتوم الأعمى القرشى العامرى ،اختلف فى اسم أبيه،وهو ابن خال خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، واسم أمه أم مكتوم عاتـكة بنت عبد الله بن عنكثة . الاستيعاب ٢/٢٥٠،٤٩٤، الاصابة ٢/٥١٦ .

صلى الله عليه وسلم وأصحابه (١٠/ب)؟ قال : هم الآن على أثرى، ثم أتانا بعد عمار بن ياسر (١)، وسعد بن أبى وقاص (٢)، وعبد الله بن مسعود ، وبلال (٣)، ثم أتانا عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا، ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم وأبو بكر معه. قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل (أ)، ثم خرجنا نلقى العير (ب) فوجدناهم قد حذروا (جـ).

(أ) المفصل : وهو ما ولى المثانى من قصار السور سمى بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى بالمحكم، واختلف فى أوله على اثنى عشر قولا منها : من أول سورة ق الى آخر المصحف لحديث حذيفة الثقفى : "... وحزب المفصل من ق حتى نختم". ومنها سورة الحجرات وصححه النووى، ومنها الرحمن، ومنها والضحى ووجهه الخطابى بأن القارىء يفصل من هذه السور بالتكبير. الاتقان للسيوطى ٦٣/١ بتصرف.

(ب) العير : وهى قافلة أبى سفيان القادمة من الشام وكان من نتائجها معركة بدر الكبرى.

(جـ) حذروا : حذر وهو من الحذور ضد الصعود. النهاية ٣٥٣/١.

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى، أبو اليقظان، حليف بنى مخزوم، وأمه سمية، من السابقين الأولين وأسرته ممن عذبت فى الله، شهد المشاهد كلها واستشهد مع على بصفين سنة ٣٧هـ. الاستيعاب ٤٧١/٢ الاصابة ٥٠٥/٢

(٢) سعد بن أبى وقاص بن مالك القرشى الزهرى أبو اسحاق، أحد العشرة وآخرهم موتا، فاتح العراق وفارس، وولى الكوفة وهو الذى بناها. الاستيعاب ١٨/٢ أسد الغابة ٣٦٦/٢، الاصابة ٣٠/٢.

(٣) بلال بن رباح الحبشى، وأمه حمامة من مولدى مكة، لبنى جمع، مولى أبى بكر رضى الله عنهم. مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها، مات بالشام زمن عمر رضى الله عنهما. الاستيعاب ١٤٥/١، أسد الغابة ٢٤٣/١، الاصابة ١٦٩/١.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخارى مفرقا فى عدة مواضع، ففى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم فتح البارى ٨/٧ من طريق عبد الله بن رجاء به مثله الى قوله : "لا تحزن ان الله معنا".

وقد تابع اسرائيل كل من :-

- شعبة عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٢٤٠/٧ قصة سراقة، وشرب اللبن. وفى باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٢٥٩/٧، قصة أول من وصل الى المدينة فقط الى قوله : "سورا من المفصل".
- زهير بن معاوية عند البخارى فى كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦٢٢/٦.
- يوسف بن أبى اسحاق فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله

=

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(١٨) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون (١)
أنا ابراهيم بن سعد (٢)، عن أبيه (٣)، عن محمد بن جبير بن مطعم (٤)
عن أبيه (٥) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا، فقال لها:
ارجعي الي، فقالت له: يا رسول الله (١١/أ) فإن رجعت ولم أجدك
- تعرض بالموت - قال صلى الله عليه وسلم: ان لم تجديني فالقي أبا بكر.

عليه وسلم وأصحابه الى المدينة، فتح ٢٥٥/٧ الى قصة سراقة. وقصة سراقة أخرجها الامام البخاري في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٢٣٨/٧، من طريق سراقة نفسه رضي الله عنه، وفي فتح الباري ٢٤٩/٧ من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) يزيد بن هارون بن زاذي ويقال زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ت ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٥٤٤/٣، الكاشف ٢٨٧/٣، تقريب ٣٧٢/٢، طبقات الحفاظ ص ١٣٢.

(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو اسحاق المدني ثقة حجة من الثامنة ت ١٨٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٥٤/١ التذكرة ٢٥٢/١، تقريب ٣٥/١، الخلاصة للخزرجي ص ١٥.

(٣) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا من الخامسة ١٢٥هـ. التاريخ الكبير ٥١/٤، الثقات ٣٧٥/٦، تقريب ٢٨٦/١

(٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب من الثالثة مات على رأس المائة. تهذيب ٩١/٩، تقريب ١٥٠/٢.

(٥) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب ت ٥٨هـ على خلاف. الاستيعاب ٢٣٢/١، الاصابة ٢٢٧/١.

الحديث صحيح.

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ١٩١/٤، فتح ١٧/٧، وكتاب الأحكام باب الاستخلاف ١٢٦/٨ فتح ٢٠٦/١٣، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل فتح ٣٣٠/١٣، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٦/٤، شرح النووي ١٥٤/١٥ من طريقين، والترمذي ٦١٥/٥، تحفة الاحوذي ١٦٢/١٠، وأحمد في المسند ٨٣/٤ والفضائل له رقم ٥٧٩، وابن أبي عاصم ٥٤٧/٢، والبيهقي في مناقب الشافعي ٤٣٦/١ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير، الا في الفضائل لأحمد فهو عن نافع بن جبير، وأحمد في المسند قال عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد ابن هـــارون ٨/٣

(١٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١)، ثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان (٢)، ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع اليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت ان رجعت فلم أجدك، كأنها تعني الموت؟ قال: فان لم تجديني، فأيت أبا بكر.

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني، وقيل الأصح الرزانبي ورزان بذال معجمة قرية من أعمال نسا، ثقة ت ٣١٣هـ. تاريخ جرجان ص ٣٧٢، تاريخ بغداد ٣١١/١، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٤.

(٢) أبو مروان العثماني محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الأموي، قال البخاري صدوق ووثقه أبو حاتم وصالح جزرة وزاد صالح: الا أنه يروي عن أبيه المناكير قال ابن حجر: صدوق يخطيء من العاشرة ت ٢٤١هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣، الميزان ٦٤٠/٣، تهذيب ٣٣٦/٩، تقريب ١٨٩/٢.

الحديث حسن، يرتقي الى الصحيح لغيره، وأبو مروان صدوق وخطؤه الذي أشار اليه ابن حجر اذا روى عن أبيه.

وقد تابع أبا مروان، يزيد بن هارون الثقة في الحديث رقم ١٨، وقد سبق تخريجه هناك.

واستدل بحديث جبير بن مطعم القائلون أن خلافة الصديق رضي الله عنه كانت بالنص، وفصلت ذلك في رسالتي الموسومة بالآيات والأحاديث الواردة في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص ٢٣٢.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في عرضه أقوال القائلين بالنص: "عن عبد الله بن حامد قال: وذلك - أي الحديث - نص على امامته". منهاج السنة النبوية ١٣٤/١ - وقال ابن حزم رحمه الله في الفصل ١٠٨/٤: "وهذا نص على استخلاف أبي بكر."

قلت: والذي ترتاح اليه النفس هو ماذهب اليه جماعة من أهل الحديث، والمعتزلة والأشعرية الى أن الخلافة ثبتت بالاختيار، كما صرح بذلك صاحب شرح الطحاوية ص ٥٣٣، وشيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ١٣٤/١. وليس في الحديث نص على خلافته، بل فيه اشارة الى ذلك. قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ١٥٥/١٥ " فليس فيه نص على خلافته وأمر بها، بل هو اخبار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى به والله أعلم. وقال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٤/٧، وفي الحديث أن مواعيد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على من يتولى الخلافة بعده تنجيزهـــا." وقال أيضا في تعليقه على حديث رواه الطبراني واسناده ضعيف: "وهذا لو ثبت كان أصرح من حديث الباب في الاشارة الى أنه الخليفة بعده" وقال المباركفوري ١٦٢/١٠ "فيه اشارة الى فضله رضي الله عنه، وفيه اشارة الى أنه الخليفة من بعده".

ذكر خبر فيه كالدليل علي أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه دون (١١/ب) غيره من الصحابة ٨/٣

(٢٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني (١)، ثنا سلم بن جنادة (٢)، ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم (٣) عن الأسود (٤) عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يوءذنه بالصلاة، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقلت: يا رسول الله، ان أبا بكر رجل أسيف، لا يسمع الناس، لو أمرت عمر. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، ان أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس. قال: انكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس. فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه فقام يهادى (أ) بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب ليتأخر، فأومأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما أنت حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر فكان (١٢/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائم يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر.

قال أبو حاتم: الصواب صواحب يوسف الا أن السماع صواحبات.

(أ) يهادى: أى أنه كان يمشي بينهما، يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله. وهي بضم أوله وفتح الدال، والتهادى التمايل في المشي من شدة الضعف. لسان العرب ٣٥٩/١٥، فتح الباري ١٥٣/٢.

(١) عمر بن محمد بن بجير - مصغرا - الهروى السمرقندى الهمداني، أبو حفص امام حافظ، كان فاضلا صدوقا ثبتا في الحديث ت ٣١١هـ. التذكرة ٧١٩/٢ اللباب ٩٩/١، طبقات المفسرين ٧/٢، شذرات الذهب ٢٦٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٩، النجوم الزاهرة ٣٠٩/٣.

(٢) سلم بن جنادة بن سلم بن خالد السوائي - بضم المهملة - أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف، من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ١٨/١، تقريب ٣١٣/١

(٣) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران الكوفي النخعي - بفتح الخاء المعجمة - فقيه علم ثقة الا أنه يرسل كثيرا. ت ٩٥هـ على الأصح. ابن سعد ٢٧٠/٦، التاريخ الكبير ٣٣٤/١، الجرح ١٤٤/٢، التقريب ٤٦/١.

(٤) الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة من أهل الخير ت ٧٥هـ بالكوفة. الكاشف ١٣٢/١، التذكرة ٥٠/١، التقريب ٧٧/١.

=

الحديث صحيح .

أخرج الحديث البخاري في كتاب الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١٦٢/١ فتح ١٥١/٢ ، وباب من أسمع الناس تكبيرة الامام في الصلاة ١٧٤/١ ، فتح ٢٠٣/٢ الجزء الأول فقط ، وباب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم ١٧٤/١ ، فتح ٢٠٤/٢ ، والامام مسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ ، وبشرح النووي ١٤٠/٤ ، والنسائي ٩٨/٢ ، وأحمد ٢١٠/٦ ، ٢٢٤ كلهم من طريق ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرج الامام البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول فقط ، وفي باب من قام الى جنب الامام لعلة ١٦٦/١ ، فتح ١٦٦/٢ مختصرا ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين ١٤٥/٨ ، فتح ٢٧٦/١٣ ، الجزء الأول فقط الى قوله "انكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس" ، والترمذي في كتاب المناقب ٦١٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . وأخرجه مالك في الموطأ ١٧٠/١ ، ١٧١ ، وأحمد ٥٢/٢ ، ١٦١/٣ ، ١٩٦ ، ٩٦/٦ ، ١٥٩ ، ٢٤٩ مختصرا ، ٢٥١ ، نحوه ٢٧٠ ، الجزء الأول فقط ، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأخرج البخاري في كتاب الأذان باب انما جعل الامام ليؤتم به ١٦٨/١ ، فتح ١٧٢/٢ ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١١/١ ضمن حديث طويل ، والنسائي ١٠١/٢ ، والدارمي ٢٨٧/١ ، وأحمد ٥٢/٢ ، ٢٥١/٦ كلهم من طريق موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤/٦ ، ٢٢٩ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرج البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ ، فتح ٤١٧/٦ ، الجزء الأول مختصرا ، وأحمد في المسند ٢٧٠/٦ ، الجزء الأول فقط ، كلاهما من طريق سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .

والحديث له شواهد أخرى كثيرة :

فعن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي رقم ٢١ .

وأخرج الامام البخاري في كتاب الاذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ فتح ٤١٧/٦ مختصرا ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٦/١ ، الجزء الأول فقط ، وأحمد في

ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ٨/٣

(٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان (١) من كتابه، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (أ) (٢)، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس (ب)، عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر (٣)، عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت له عائشة: يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فعاودته مثل مقالتها فقال: انكن صواحبات

= المسند ٤١٢/٤، وفضائل الصحابة رقم ٥٨٢ مختصرا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وأخرج ابن ماجه ٣٩١/١، وأحمد في المسند ٣٥٦/١، وابن سعد ٢٢١/٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٧/٢، وفي شرح معاني الآثار ٤٠٥/١ كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه أحمد في المسند ٢٣١/١، وفي الفضائل رقم ٧٨ من طريق زكريا ابن أبي زائدة عن أبي اسحاق به، بزيادة "واستفتح من الآية التي انتهى اليها أبو بكر."

وأخرج أحمد في المسند ٢٠٩/١ وفي الفضائل رقم ٧٩ بزيادة "فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السورة"، والفسوي في تاريخه ٤٥٢/١، ٥٠٩ من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي السفر عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضي الله عنهما، الا أنه في الموضع الثاني عنه عن العباس، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢٢٣/٢ من طريق قيس به مختصرا، وقال: لا نعلم هذا الا من هذا الوجه بهذا الاسناد.

وأخرجه الامام أحمد ٣٦١/٥ عن بريدة رضي الله عنه.

(أ) في الأصل الجعدي، والصواب ما أثبته.

(ب) في الأصل يوسف، والصواب ما أثبته. وانظر ح ١٣.

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسائي، أبو العباس الحافظ الامام شيخ خراسان، قال الحاكم: كان متقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب ت ٣٠٣هـ. التذكرة ٧٠٣/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ الرسالة المستطرفة ص ١٠٢.

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ نزيل مصر، أكثر عن ابن وهب، كان النسائي سيء الرأي فيه، قال انه ليس بثقة وأما الدارقطني والعقيلي فوثقاه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب، لم يخرج له البخاري الا عن ابن وهب. قال ابن حجر: صدوق يخطئ من العاشرة ت ٢٣٨هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٥٠٢/٣ الكاشف ٢٥٧/٣، هدى الساري ص ٤٥١، تقريب ٣٤٩/٢.

(٣) حمزة بن عبد الله بن عمر المدني، شقيق سالم ثقة من الثالثة، تقريب ١٩٩/١.

يوسف ،مروا أبا بكر (١٢/ب) فليصل بالناس . قال ابن شهاب : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١) عن عائشة أنها قالت : لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وما حملني على معاودته الا أني خشيت أن يشـأم (أ) الناس بأبي بكر ،وعلمت أنه إن يقوم (ب) مقامه أحد الا تشاءم الناس به ،فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر .

(أ) هكذا في الأصل ،وفي البخاري يتشاءم .
(ب) في البخاري ومسلم وأبي عوانه "لن يقوم" ولعله الصواب .

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ،أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ،من الثالثة ت ٩٤هـ على خلاف . تقريب ١/٥٣٥ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١/١٦٥ ،فتح الباري ٢/١٦٥ ،الى قوله صلى الله عليه وسلم "انكن صواحب يوسف" عن يحيى بن سليمان به بمعناه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل ٥٤٣ كاملا بمعناه من طريق الزهري به .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ١/٣١٣ وأحمد ٦/٢٢٩ ،وأبو عوانه ٢/١٢٥ من طريق الزهري كلهم عن حمزة عن عائشة رضي الله عنها به الى قوله : "انكن صواحب يوسف" .

وقد مضى له متابعات وشواهد في ح ٢٠ .

أما الجزء الأخير فقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ٥/١٤٠ فتح ٨/١٤٠ ،ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ١/٣١٣ وشرح النووي ٤/١٣٩ كلاهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الامام أحمد كما أسلفت في الفضائل ٥٤٣ ،وأبو عوانة ٢/١٢٥ من طريق الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢/١٦٦ وهذه الزيادة : "وما حملني ..." انما نحفظ من رواية الزهري عن عبيد الله عنها لا من رواية الزهري عن حمزة .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد أمره بالصلاة أبي بكر في علته أمر عليا بذلك رضي الله عنهما ٨/٣

(٢٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين، كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة الحجرة، فرأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو (٣١/أ) يبتسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن ينكص حين فجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أنت، ثم أرخى الستر، وتوفي من يومه ذلك، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكنه أرسل اليه كما أرسل الى موسى، فمكث في قومه أربعين ليلة، والله اني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات.

قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآخرة، حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتشهد عمر، وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال: أما بعد، فاني قلت أمس مقالة، وانها لم تكن (٣١/ب) كما قلت، واني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله جعل بين أظهركم نورا تهتدون (أ) به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم، ثم ان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثاني اثنين

=

(أ) في الاصل تهتدوا، والصواب ما أثبته.

وانه أولى الناس بأموركم ، فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت بيعة العامة على المنبر .

الحديث صحيح .

وأخرجه أحمد في المسند ١٩٦/٣ ، وأبو عوانة ١٢٩/٢، ١٣٠ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ، بنحو الجزء الأول فقط الى قوله " وتوفى من يومه ذلك " ، والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ وأبو عوانة ١٣١/٢ من طريق شعيب عن الزهري به ، وفي كتاب العمل في الصلاة باب من رجع القهقرى في صلاته ٦٠/٢ فتح ٧٧/٣ ، من طريق يونس عن الزهري به ، وفي كتاب الأذان باب هل يلتفت لأمر ينزل ١٨٣/١ فتح ٢٣٥/٢ ، وفي كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٤١/٥ فتح ١٤٣/٨ ، وذلك من طريق عقيل عن الزهري به .

ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٥/١ ، وأبو عوانة كلاهما من طريق صالح عن الزهري به .

والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٦/١ ، فتح ١٦٤/٤ ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٥/١ مختصرا ، وأحمد في المسند ٢١١/٣ و أبو عوانة ١٣٣/٢ ، وذلك من طريق عبد الصمد عن أبيه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه .

كما أخرجه الامام أحمد ١١٠/٣ ، ٢٠٢ ، وأبو عوانه ١٣٠/٢ وذلك من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه به .

كل أولئك نحو الجزء الأول فقط أي " ثم أرخى الستر وتوفى من يومه ذلك " .

أما الجزء الأخير وهو بيعة الخليفة فقد أخرجه الامام البخاري في كتاب الاحكام باب الاستخلاف فتح ٢٠٦/١٣ ، من طريق هشام عن الزهري به نحوه . وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - دون ذكر الباب - فتح ٢٤٥/١٣ من طريق عقيل عن الزهري به مختصرا جدا .

وفي السيرة النبوية لابن هشام ٦٦٠/٢ .

(٢٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب (١)، قال ثنا سريج بن يونس (٢)، قال ثنا هشيم (٣)، قال ثنا حصين (٤) عن أبي سفيان (٥)، وسالم بن أبي الجعد (٦)، عن جابر بن عبدالله (٧) قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قدمت عير الى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا اثناعشر (١٤/أ) رجلا، منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية (٨).

٥٩/٣

---

(١) حامد بن محمد بن شعيب البلخي البغدادي المؤدب، وثقه الدارقطني، ت ٣٠٩هـ. تاريخ بغداد ١٦٩/٨، المنتظم ١٦٤/٦، العبر ١٤٤/٢ سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٤، شذرات الذهب ٢٥٨/٢.

(٢) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي العابد المروزي الأصل، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٥هـ. تهذيب الكمال ٤٦٦/١، تقريب ٢٨٥/١.

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار أبو معاوية الواسطي، وقيل انه بخاري الأصل قال أحمد: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم. ثقة ت ١٨٣هـ. ابن سعد ٣١٣/٧، تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣، الميزان ٣٠٦/٤، تقريب ٣٢٠/٢.

(٤) حصين بن عبدالرحمن السلمي - بضم المهملة - أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه من الخامسة ت ١٣٦هـ. الضعفاء للنسائي ص ٢٢٨، ترتيب ثقات العجلي ص ١٢٢، الكامل لابن عدي ٨٠٤/٢، تهذيب الكمال ٢٩٨/١، تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ل ٢٤/ب)، الميزان ٥٥١/١ تقريب ١٨٢/١، الكواكب ص ١٢٦

(٥) أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم الواسطي، نزيل مكة صدوق من الرابعة وحديثه عن جابر انما هي صحيفة أو كتاب، روى له البخاري مقرونا مع غيره، ترتيب ثقات العجلي ٢٣٧، تهذيب الكمال ٦٣١/٢، تقريب ٣٨٠/١.

(٦) سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة، كان يرسل كثيرا من الثالثة ت ١٠٠هـ على خلاف. ترتيب ثقات العجلي ١٧٣ تهذيب الكمال ٤٥٩/١، تقريب ٢٧٩/١.

(٧) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي - بفتحتين - له ولأبيه صحبة، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين. أسد الغابة ٣٠٧/١، الاصابة ٤١٤/١، تقريب ١٢٢/١، الخلاصة ص ٥٩.

(٨) قوله تعالى: "واذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما، قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة، والله خير الرازقين." سورة الجمعة، آية ١١.

الحديث صحيح وهشيم سمع من حصين قبل الاختلاط كما في الفتح للحافظ (المقدمة هدى الساري ص ٣٩٨).

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب قوله تعالى : " واذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢ / ٥٩٠ ، والترمذي في التفسير سورة الجمعة ٥/٤١٥ والدارقطني في السنن ٢ / ٤-٥ ، والمستخرج لأبي نعيم (ل / ١٤٢-١٤٣) ومسند عبد بن حميد ح ١٠٣ ، مسند أبي يعلى ((/ل ١١١) والطبراني في تفسير سورة الجمعة ٢٨ / ١٠٤ وابن حبان في صحيحه ، ح ٤٢٢ الآتي ، والهيثمي في الموارد ص ١٥٠ ، وابن مردوية كما في الفتح للحافظ ٢ / ٤٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق هشيم عن حصين عن أبي سفان به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير سورة الجمعة باب "واذا رأوا تجارة أو لهوا " ٦ / ٦٣ ، فتح ٨ / ٦٤٣ ، ومسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " واذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢ / ٥٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١ /٥ وأبو نعيم في المستخرج (ل ١٤٢-١٤٣) ، والبغوي في التفسير ٧ / ٩٤ كلهم من طريق خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب اذا نفر الناس عن الامام ١ / ٢٢٥ فتح ٢ / ٤٢٢ ، وكتاب البيوع باب قول الله عز وجل " واذا رأو تجارة . . " ٣ / ٦ فتح ٤ / ٢٩٦ ، والامام أحمد ٣ / ٣٧١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٨١ كلهم من طريق زائدة عن حصين عن سالم به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " واذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢ / ٥٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٨١ ، والطبري في التفسير ٢٨ / ١٠٤ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل / ١٤٢-١٤٣) ، وأبو يعلى في المسند ١ / ١٠٨ كلهم من طريق جرير بن حازم عن حصين عن سالم به .

والامام البخاري في كتاب البيوع باب " واذا رأوا تجارة أو لهوا . . " ٣ / ٧ فتح ٤ / ٣٠٠ والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٨١ كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن حصين عن سالم به نحوه .

والامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " واذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢ / ٥٩٠ ، وأحمد ٣ / ٣١٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢ / ١١٣ ، كلهم من طريق ابن ادريس عن حصين عن سالم به نحوه .

والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف ٢ / ١٧٤ ، والطبري في التفسير ٢٨ / ١٠٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق عبثر بن القاسم عن حصين عن سالم به نحوه .

والدارقطني في السنن ٢ / ٤-٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٨١ كلاهما عن علي بن عاصم عن حصين عن سالم به نحوه .

ذكر وصف الآية التي نزلت عند ما ذكرنا قبـــل . ٥٨/٢

(٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا زكريا بن يحيى زحمويه (١) قال : ثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وقدمت عير المدينة ، فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلـــم الا اثنا عشر رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي نارا فنزلت هذه الآيـــة : " واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ".* وقال في الاثني عشـــر (أ) الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بـــكر وعمـــر .

= وابن حبان كما في الحديث ٢٤ من الكتاب من طريق زكريا بن يحيى عن هشيم عن حصين عن سالم به . والعقيلي في الضعفاء ٤٤/١ عن أسد بن عمرو البجلي عن حصين عن سالم به . وعبد بن حميد في المسند ح ١٠٢ عن سليمان بن كثير عن حصين عن سالم به . والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ من طريق اسرائيل عن حصين به ، وأبو عوانـــة كما في الفتح لابن حجر ٤٢٣/٢ من طريق عباد بن العوام عن حصين عن سالم به نحوه .

كما أخرج الحديث الطبري في التفسير ١٠٤/٢٨ ، والطحاوي في مشكل الآثـــار ٢١١/٢ ، وذلك من طريق محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

كما أخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في مجمع الزوائد ١٢٤/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى : " واذا رأوا تجارة أو لهوا .. " ٥٩٠/٢ وأبو نعيم في المستخرج (ل ١٤٢-١٤٣) كلاهما عن كعب بن عجره .

(أ) في الأصل الاثنا عشر والصواب ما أثبته .

(١) زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي زحمويه - بالزاي والحاء المهملـــة وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان بالراء المهملة والصواب بالزاي ، ثقة ، ت ٢٣٥هـ .

الاكمال لابن ماكولا ١٧٩/٤ ، لسان الميزان ٤٨٤/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن ص ١٥٠ ، وقد سبق بخريجه في الحديث السابق رقم ٢٣ .

* سورة الجمعة آية ١١

ذكر (٤١/ب) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وقد فعل ٢/٨

(٢٥) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: بينا أنا نائم اذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى انى لأرى الري تجرى في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قالوا: فماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم.

الحديث صحيح لغيره.

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٥٩/٤ من طريق حرمله بن يحيى به مثله.

وقد أخرجه الفسوي في المعرفه والتاريخ ٤٥٦/١ من طريق سعيد بن عقبعن ابن وهب به مثله.

وقد تابع ابن وهب كل من:

- عقيل بن خالد الأيلي عند البخاري في التعبير باب اذا أعطى غيره فضله في النوم فتح ٤١٧/١٢، وفي باب القدح في النوم فتح ٤٢٠/١٢، ومسلم ١٨٦٠/٤، والترمذي ٦١٩/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب". والامام أحمد في المسند ٢٠٨/٢ وفي الفضائل رقم ٥١٥، والفسوي ٤٥٦/١.
- عبد الله بن المبارك عند البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٤٠/٧، وفي كتاب التعبير باب اللبن فتح ٣٩٣/١٢.
- صالح بن كيسان عند البخاري في التعبير باب اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره، فتح ٣٩٤/١٢، ومسلم ١٨٦٠/٤، وأحمد ١٣٠/٢، الفسوي ٤٥٥/١
- وهب بن جرير عن أبيه عند الامام أحمد ١٥٤،٨٣/٢، وفي الفضائل رقم ٣٢٠.
- أبي ضمرة أنس بن عياض عند الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٦٥.

وقد تابع يونس بن يزيد، معمر عن الامام أحمد في المسند ١٤٧/٢.
وقد خالف الامام عبد الله بن الامام أحمد في زياداته في الفضائل ٣٦٤ من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد سبق تخريج مزيد من شواهده ومتابعاته في الحديث رقم (١).

٨/٣ ذكر وصف اسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل

(٢٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق (١) ، يقول : ثنا نافع (٢) عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش باسلامه ، فقال : أي أهل مكة افشاء (أ) للحديث ؟ فقالوا : جميل بن معمر الجمحي ، فخرج اليه وأنا معه (١٥/أ) أتبع أثره ، أعقل ما أرى وأسمع وأتاه ، فقال : يا جميل أني قد أسلمت . قال : فوالله ما رد عليه كلمة ، حتى قام عامدا الى المسجد ، فنادى أندية قريش ، فقال : يا معشر قريش ، ان ابن الخطاب قد صبأ ، فقال عمر : كذب ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله ، فثاوروه (ب) فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم ، حتى فتر عمر وجلس ، فقاموا على رأسه ، فقال عمر : افعلوا ما بدا لكم (فوالله لقد كنا ثلاثمائة) (جـ) رجل لقد تركتموها [لنا أو تركناها] لكم ، فبينما هم على ذلك قيام عليه اذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي (د) ، فقال : ما بالكم ؟! فقالوا : ان ابن الخطاب قد صبأ ، قال : فمه ! امرؤ اختار دينا لنفسه ، أفتظنون أن بني عديّ تسلم لكم صاحبهم ؟! قال : فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه (هـ) . فقلت بعد بالمدينة : يا أبه ، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ ؟ فقال : يا بني ذاك العاص بن وائل .

(أ) في فضائل الصحابة للامام أحمد "أي قريش أنقل للحديث ."
(ب) في فضائل الصحابة للامام أحمد "فثاروا اليه" . ثاور : واثب وساور ، لسان العرب ٤/١٠٨ .
(جـ) في الفضائل لأحمد "أن لو كنا ثلاثمائة" وفي العبارة غموض ولعل المعنى يكون : والله لو كنا ثلاثمائة رجل لتركتموها لنا أو تركناها لكم ، والله أعلم .
(د) عند ابن هشام "قميص موشى" وقومس - بالضم ثم سكون الواو وكسر الميم وسين مهملة - كورة كبيرة في ذيل جبال طبرستان . معجم البلدان ٤/٤١٤ .
(هـ) في سيرة ابن هشام "كشط عنه"

(١) محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، امام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ت ١٥٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١١٦٧ ، الكاشف ٣/١٩ ، تقريب ٢/١٤٤ .
(٢) نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ت ١١٧هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٤٠٥ ، التذكرة ١/٩٩ ، تقريب ٢/٢٩٦ .

=

ذكر (١٥/ب) البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند اسلام عمر رضي الله عنه ٣/٨

(٢٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة (١)، ثنا أبو أسامة، ثنا اسماعيل بن أبي خالد (٢)، عن قيس بن أبي حازم (٣)، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

= الحديث حسن، وابن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٧٢ب، والبزار كما في كشف الاستار ٣/١٧١ كلاهما من طريق ابن اسحاق به نحوه. وهو في سيرة ابن اسحاق ص ١٨٤، وابن هشام ٣٤٨/١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٥/٩ وقال: "رواه البزار الطبراني باختصار ورجاله ثقات الا ان ابن اسحاق مدلس" قلت: صرح بالتحديث.

كما أخرج الحاكم متابعا له في المستدرك ٨٥/٣ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وصححه على شرط مسلم ولفظه: "قاتل عمر المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه. قال: وأعيى وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه، فجاء حتى أفرجهم، فقال: ما تريدون من هذا الرجل؟ قالوا: لا والله الا أنه صبأ ... الخ"

(١) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله الكوفي سكن بغداد ثقة من الحادية عشرة ت ٢٥٦هـ.
تهذيب الكمال ١٢٤١/٣، تقريب ١٩٠/٣.

(٢) اسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز البجلي الأحمسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، كان يسمى الميزان، ثقة ثبت من الرابعة ت ١٤٦هـ على خلاف.
ابن سعد ٣٤٤/٦، التاريخ الكبير ٣٥١/١، الجرح ١٧٤/٢، مشاهير علماء الأمصار ص ١١١، تهذيب الكمال ٩٧/١، العبر ٢٠٣/١، تقريب ٦٨/١

(٣) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف البجلي الأحمسي الكوفي، أبو عبد الله ثقة من الثانية، مخضرم روى عن العشرة ت ٩٨هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١١٣٢/٢، المغني في الضعفاء ٥٢٦/٢، الاصابة ٢٧١/١، تقريب ١٢٧/٢

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٩٩/٤، فتح ٤١/٧، والطبراني في الكبير ١٨٢/٩، وأحمد في الفضائل رقم ٣٧٢، ابن سعد ٢٧٠/٣، وابن أبي شيبة ٢٢٠/١٢ (١٢٠٢٢) من ثلاث طرق كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به، كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الانصار باب اسلام عمر بن الخطاب ٢٤٢/٤، فتح ١٧٧/٧، والامام أحمد في الفضائل رقم ٣٦٨، والحاكم ٨٤/٣ وصححه، ووافقه الامام الذهبي كلهم عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

٨/٣

ذكر البيان بأن عز المسلمين باسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن معرف (١)، ثنا زيد بن الحباب (٢)، ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، قال سمعت نافعا يذكر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين اليك: بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب، فكان أحبهما اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٦/أ).

---

(١) عبد الرحمن بن معرف لم أجده.

(٢) زيد بن الحباب بن الريان وقيل ابن رومان التميمي، أبو الحسن أو الحسين العكلي الكوفي، صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة ت ٢٠٣ هـ. تهذيب الكمال ٤٥٠/١، التذكرة ٣٥٠/١، اللباب ١٤٧/٢، تقريب ٢٧٣/١

(٣) خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، وقد ينسب الى جده، صدوق له أوهام من السابعة ت ١٦٥ هـ على خلاف. الجرح ٣٧٤/٣. تهذيب الكمال ٣٤٩/١، الميزان ٦٢٥/١ تهذيب ٧٦/٣، تقريب ٢١٠/١.

الحديث ضعيف لضعف خارجة بن عبد الله، وفيه شيخ الحسن بن سفيان لم أجده. لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره.

فقد تابع زيدا محمد بن بشار ومحمد بن رافع وهما ثقتان، وذلك عند الترمذي ٦١٧/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر." وتابعه أحمد ٩٥/٢، والفضائل له رقم ٣١٢، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ١٢ب) وعلي بن المديني كما في دلائل النبوة للبيهقي ٣/٢، وابن سعد ٢٦٧/٣.

وله شواهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الترمذي ٦١٨/٥ وقال: "حديث غريب من هذا الوجه"، وأحمد في الفضائل رقم ٣١١، وعبد الله بن مسعود عند الحاكم ٨٣/٣ بنحوه، وكما في مجمع الزوائد للهيثمي ٦١/٩ وقال: "روا الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار وقال: "أيّد الاسلام" ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد ابن سعيد، وقد وثق". قلت: بل هو ضعيف قال فيه ابن حجر: "ليس بالقوي" تقريب ٢٢٩/٢.

وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في الحديث رقم ٢٩ الآتي.

وسعيد بن المسيب وهو مرسل كما في طبقات ابن سعد ٢٦٧/٣.

ومرسل آخر عن الحسن البصري عند ابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٣.

ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه ٣/٨

(٢٩) أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز (١) بنصيبين، ثنا عبد الله بن عيسى الفروي (٢)، ثنا عبد الملك بن الماجشون (٣)، حدثني مسلم بن خالد (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة.

---

(١) عمرو بن عمر بن عبد العزيز. لم أجده.

(٢) عبد الله بن عيسى الفروي بالفاء المفتوحة وسكون الراء، المدني الأصم، قال ابن حبان: يقلب على الثقات الأخبار. ويروي العجائب، قال ابن حجر ضعيف. المجروحين ٢/٤٥، الميزان ٢/٤٧٠، لسان الميزان ٣/٣٢٣.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون القرشي التيمي مولاهم صاحب مالك بن أنس، أبو مروان المدني الفقيه، صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة ت ٢١٣هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/٨٥٧، تقريب ١/٥٢٠.

(٤) مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال جرجرة القرشي المخزومي، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة ت ١٨٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٣٢٥، تقريب ٢/٢٤٥.

الحديث ضعيف لضعف الفروي وعبد الملك بن الماجشون ومسلم الزنجي وشيخ ابن حبان لم أجده. لكن ابن حبان وثق ابن الماجشون كما ذكر ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه ١/٣٩ وقال في الزوائد: حديث عائشة ضعيف. وأخرجه الحاكم ٣/٨٣ وصححه ووافقه الذهبي، والخطيب البغدادي في تاريخه ٤/٥٤، كلهم من طريق هشام عن عروة عن عائشة مرفوعا بمعناه. وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٥، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/١٢١ بالسند السابق عند الحاكم.

كما ذكر ابن سعد ٣/٢٦٧، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٩/٦٢ والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٦ متابعا له من طريق القاسم بن عثمان البصري عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، والقاسم ضعيف له أحاديث لا يتابع عليها قاله الذهبي في الميزان ٣/٣٧٥.

كما أخرج الحاكم ٣/٨٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ولفظه "اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب"، وانظر ح ٢٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

والحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ: "اللهم أعز الاسلام بعمر". وصححه ووافقه الذهبي، ومر معنا في الحديث ٢٨ شواهد عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وذكر أحمد في الفضائل رقم ٣٣٨، وابن سعد ٣/٢٦٧ متابعا مرسلا من طريق أشعث بن سوار عن الحسن مرسلا. وأشعث بن سوار قال فيه ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وعند أحمد في الفضائل ٣٣٩ مرسل عن ابن سيرين.

ذكر استبشار أهل السماء باسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٨/٣

(٣٠) أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه ، ثنا محمد بن عقبه السدوسي (١) ، ثنا عبدالله بن خراش (٢) ، ثنا العوام بن حوشب (٣) عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد (١٦/ب) لقد استبشر أهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه .

---

(١) محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ، أبو عبدالله البصري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وتركه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر صدوق يخطيء كثيرا من العاشرة . تهذيب الكمال ١٢٤٤/٣ ، تقريب ١٩١/٢ .

(٢) عبدالله بن خراش - بكسر الخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب . قال أبو زرعة : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يبويه غير محفوظ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : ربما أخطأ . تهذيب الكمال ٦٧٧/٢ ، تقريب ٤١٢/١ .

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل من السادسة ت ١٤٨ هـ . الثقات ٢٩٨/٧ ، تهذيب الكمال ١٠٦٤/٢ ، تقريب ٨٩/٢ .

الحديث ضعيف لأن مداره على عبدالله بن خراش .

وأخرجه ابن ماجه ٣٨/١-٣٩ من طريق عبدالله بن خراش ، وقال الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه عليه : وقال في الزوائد : اسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبدالله بن خراش الا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما أخطأ . والهيثمي في الموارد ص ٥٣٥ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبدالله بن خراش ٦٧٧/٢ وخالفه الحاكم ٨٤/٣ من طريق عبدالله بن خراش به قبله ، الا أنه جعل سعيد بن جبير بدل مجاهد ، وصححه الحاكم واستدرك عليه الذهبي قائلا : فان عبدالله بن خراش ضعفه الدارقطني .

وله شاهدان عند ابن سعد في الطبقات ٢٦٩/٣ ، كلاهما عن الزهري وداود بن الحصين ، ومدارهما على الواقدي وهو متروك ، انظر التقريب ١٩٤/٢ .

ذكر اثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه   ٨/٣

(٣١) أخبرنا عبد الله بن قحطبة (١) ثنا محمد بن الصباح (٢) ،أنا يحيى بن اليمان (٣) ،عن مسعر (٤) عن عبد الملك بن ميسرة (٥) عن النزال بن سبرة (٦) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب من أهل الجنة .

(١) عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي لم أجده .

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي بجيمين مفتوحتين ،أبو جعفر التاجر ،صدوق من العاشرة ت ٢٤٠هـ . تهذيب الكمال ١٢١١/٣ ، تقريب ١٧١/٢ .

(٣) يحيى بن يمان العجلي من أنفسهم أبو زكريا الكوفي ،صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة ت ١٨٩هـ . ابن سعد ٣٩١/٦ ،التاريخ الكبير ٣١٣/٨ ،الضعفاء للنسائي ص ٣٠٦ ،الكامل لابن عدي ٢٦٩١/٧ ، تهذيب الكمال ١٥٢٧/٣ ،العبر ٣٠٤/١ تقريب ٣٦١/٢ ،الكواكب ٤٣٦ .

(٤) مسعر - بكسر أوله وسكون ثانيه - ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي ،ثقة ثبت فاضل من السابعة ، ت ١٥٥هـ على خلاف . الجرح ٣٦٨/٨ تهذيب الكمال ١٣٢١/٣ ،التذكرة ١٨٨/١ ، تهذيب ١١٣/١٠ ،تقريب ٢٤٣/٢ ،شذرات الذهب ٢٣٩/١ .

(٥) عبد الله بن ميسة الهلالي العامري أبو زيد الكوفي الزراد ،بتشديد الراء نسبة الى صنعة الدروع من الزرد ،ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ٨٦٣/٢ ، تقريب ٥٢٤/١ .

(٦) النزال بن سبره بفتح المهملة ،وسكون الموحدة الهلالي العامري ،كوفي ثقة من الثانية ،وقيل ان له صحبة . تهذيب الكمال ١٤٠٨/٣ ،تقريب ٢٩٨/٢

الحديث ضعيف لضعف يحيى بن اليمان العجلي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٦٩٢/٧ من طريق محمد بن الصباح .

ذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان ص ٥٣٦ .

وللحديث شواهد :

- عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر سراج أهل الجنه . رواه البزار كما في كشف الاستار ١٧٤/٣ ،وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/٩ وقال : رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : ان عمر في الجنة ،وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما أنا في الجنة رأيت فيها دارا فقلت : لمن هذه؟ فقيل : لعمر بن الخطاب . ابن أبي شيبة ٢٥/١٢ (١٢٠٣٩) وأورده الهيثمي في المجمع ٧٤/٩ من رواية أحمد والطبراني . وانظر ح ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ . وانظر ح ٥١ عن أبي جحيفة ،وح ٥٧ عن أبي موسى رضي الله عنهم أجمعين .

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من أحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد أبى بكر ٨/٣

(٣٢) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الجحدرى (١)، ثنا عبد العزيز ابن المختار (٢)، ثنا خالد الحذاء (٣)، عن أبى عثمان النهدى (٤)، حدثنى عمرو بن العاص (٥) قال: قلت يا رسول الله، أى الناس أحب اليك؟ قال: عائشة. قلت: يارسول الله من الرجال؟ (١٧/أ) قال: أبوها أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب، ثم عد رجالا.

---

(١) أبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة البصرى الجحدرى، ثقة حافظ من العاشرة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة ت ٢٣٧هـ.
تهذيب الكمال ١١٠٢/٢، تقريب ١١٢/٢.

(٢) عبد العزيز بن المختار الأنصارى أبو اسحاق أو أبو اسماعيل الدباغ البصرى مولى حفصة بنت سيرين، ثقة من السابعة. تهذيب الكمال ٨٤٢/٢، تقريب ٥١٢/٢

(٣) خالد بن مهران - بكسر الميم أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاى البصرى الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، ثقة يرسل، من الخامسة ت ١٤٢هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣٦٥/١، التذكرة ١٤٩/١، تهذيب ١٢٠/٣، تقريب ٢١٩/١، هدى السارى ص ٤٠٠، الكواكب النيرات ص ٤٦١.

(٤) أبو عثمان عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة النهدى، مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد ت ٩٥هـ على خلاف. ابن سعد ٩٧/٧ تهذيب الكمال ٨١٩/٢، تقريب ٤٩٩/١، الخلاصة ١٩٩، طبقات الحفاظ ٢٥.

(٥) عمرو بن العاص بن وائل السهمى الصحابى المشهور، أسلم عام الفتح ت سنة أربعين ونيف، وقيل بعد الخمسين. تهذيب الكمال ١٠٣٧/٢، تقريب ٧٢/٢

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، باب "لو كنت متخذا خليلا" ١٩٢/٤، فتح ١٨/٧، والامام الترمذى ٧٠٦/٥ الى قوله: "أبوها" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وفى تحفة الأحوذى ١٤٠/١٠، والامام أحمد ٢٠٣/٤ كلهم من طريق عبد العزيز بن المختار به نحوه.

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨ ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى بكر الصديق عنه ١٨٥٦/٤، وابن حبان فى ح ٤٧ الآتى كلهم من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء به نحوه.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٨/٢، وعبد بن حميد فى منتخب مسنده (ل ٤٤/ب) كلاهما من طريق أبى عثمان به نحوه.

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٦/٥ وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث اسماعيل عن قيس"، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف ١٥٧/٨ والامام أحمد فى الفضائل رقم ٦٧٢، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٧٨/٢، وابن أبى شيبة ١٧/١٢ (١٢٠٠٦) كلهم من طريق قيس بن عمرو عن عمرو رضى الله عنهما الى قوله "أبوها"

وأخرجه الحاكم ١٢/٤ من طريق الشعبى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه منقطعا.

=

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الجنـــة ٨/٣

(٣٣) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن عبد الأعلى (١) ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن محمد بن المنكدر (٢) ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب أو لؤلؤ ، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . فما منعني أن أدخله الا علمي بغيرتك . قال : عليك أغار بأبي أنت وأبي ؟!! عليك أغار !!

= وللحديث شواهد :-

- عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها عند الامام الترمذي ٦٠٧/٥ وقال :"هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه ٣٨/١ وذكر عندهما "أبـــو عبيدة بن الجراح" والامام أحمد في المسند ٢٤١/٦ ، والفضائل له رقـــم ٢١٥ الى قوله "أبوها" وأخرجه أبو يعلى باسناد صحيح عنها كما في الاصابة ٢٥٣/٢ .
- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام الترمذي ٧٠٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس" ، وابن ماجه ٣٨/١ ، والحاكم في المستدرك ١٢/٤ إلى قوله : "أبوها"

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ثقة من العاشرة ت ٢٤٥هـ . تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ ، تقريب ١٨٢/٢ ، الخلاصة ص ٣٤٧ .

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بضم الهاء وفتح الدال القرشي ، التيمي ثقة فاضل من الثالثة ت ١٣٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٧٦/٣ التذكرة ١٢٧/١ ، التهذيب ٤٧٣/٩ ، تقريب ٢١٠/٢ ، الخلاصة ص ٣٦٠ .

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح باب الغيرة ١٥٧/٦ فتح ٣٢٠/٩ ، وكتاب التعبير باب القصر في المنام ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ من طريق المعتمر بن سليمان به نحوه . والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٩٢/٤ من عدة طرق ، والامام أحمد في المسند ٣٠٩/٣ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٩٨/٤ فتح ٤٠/٧ والنسائي كما في تحفة الاشراف ٣٧٠/٢ والامام أحمد ٣٧٢/٣ ، ٣٨٩ ، وفي الفضائل له رقم ٤٦١ ضمن حديث طويل ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٩٠/٢ كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٦ ، وفي صفة الجنة (ل ٨٠/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ١٠٠/ب) كلهم عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر به نحوه . وقال أبو نعيم في الحلية "صحيح من حديث محمد عن جابر ، متفق عليه ، غريب من حديث مالك تفرد به عبد الله يعرف بالقدامي".

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(٣٤) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي (١)، ثنا يحيى بن أيوب (١٧/ب) المقابري (٢)، ثنا اسماعيل بن جعفر (٣) قال: وأخبرني حميد الطويل (٤) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

= كما أخرجه الامام مسلم ١٨٦٢/٤، والنسائي كما في تحفة الاشراف ٢٥٧/٢ وأحمد ٣٠٩/٣، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٥/٢، والحميدي في مسنده ٥١٩/٢، وأبو يعلى في مسند (١/ل ١١١) كلهم عن طريق عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه مرفوعا بنحوه.

وللحديث شواهد:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٣٥ الآتي.
- عن أنس رضي الله عنه كما في الحديث ٣٤ الآتي.
- عن بريدة رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٦٢٠/٥ وفي تحفة الأحوذي ١٧٤/١٠ ضمن حديث طويل فيه سماع خشخشة بلال ورؤيا قصر عمر رضي الله عنهما، وأحمد ٣٦٠،٣٥٤،٣٤٥،٢٣٣/٥، والسنة لابن أبي عاصم ٥٨٥/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠٤٣/١٢، والآجري ص ٣٩٧، والبزار كما في كشف الأستار ١٧٣/٣.
- وعن معاذ رضي الله عنه عند أحمد ٢٤٥/٥ مختصرا، وعبدالله ابنه في زياداته على الفضائل رقم ٤٥٨، والقطيعي في زياداته على الفضائل رقم ٤٨٣، وابن أبي شيبة ٢٧/١٢ (١٢٠٣٩) وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٤/٢، وهناد بن السري في الزهد رقم ١٢٨، والطبراني في الكبير ١٤٩/٢٠، وأبو بكر الشافعي في فوائده ص ٣٦٩ رقم ٤٧٦، وذكره الهيثمي في المجمع ٤٧/٩ من رواية أحمد والطبراني وقال: "رجالهما رجال الصحيح."

(١) محمد بن عبدالرحمن الهروي السامي أبو عبدالله من كبار شيوخ ابن حبان حافظ ثقة ت ٣٠١ هـ. التذكرة ٦٩٧/٢، شذرات ٢٣٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٤

(٢) يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم وكسر الموحدة - أبو زكريا البغدادي، العابد ثقة من العاشرة ت ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣، العبر ٤١٥/١، تقريب ٣٤٣/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٣٦٢.

(٣) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي - بضم الزاي وفتح الراء - مولاهم أبو اسحاق المدني القارىء ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٠هـ. تاريخ بغداد ٢١٨/٦ تهذيب الكمال ٩٨/١، الكاشف ١٢١/١، تقريب ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٣/١، التحفة اللطيفة للسخاوي ٣٩٤/١.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس من الخامسة ت ١٤٣هـ على خلاف. ابن سعد ٢٥٢/٧، الجرح ٢١٩/٣، تهذيب الكمال ٣٣٥/١، الميزان ٦١٠/١، تقريب ٢٠٢/١.

الحديث صحيح وتدليس حميد لا يضر فقد ثبت سماعه من أنس، وتابعه المختار بن فلفل وقتادة وأبو عمران الجوني.

=

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابـــر الذى ذكرناه ٨/٣

(٣٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب (١) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فاذا امرأة توضأ الى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالت: لعمر بن الخطاب - فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا. قال أبو هريرة: فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس، ثم قال: بأبي أنت يا رسول الله، أعليك (١٨/أ) أغار؟!!

= وأخرجه ابن حبان أيضا في الاسراء كما في الاحسان ١٤٦/١ وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٦ مثله سندا ومتنا.

وأخرجه الترمذي ٦١٩/٥ وفي تحفة الأحوذي ١٧٤/١٠ وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٨٩/٢ كلهم من طريـــق اسماعيل بن جعفر به نحوه.

وقد تابع اسماعيل كل من:

- يحيى بن سعيد عند أحمد ١٧٩/٣ وفي الفضائل له رقم ٥١٥ نحوه.
- زائدة عند أحمد في الفضائل رقم ٤٥١ نحوه وفيه زيادة قول النبي صلى الله عليه وسلم: "فلو ما ذكرت من غيرتك أبا حفص لدخلته".
- عبد الله بن بكر السهمي عند أحمد ٢٦٣/٣ والطحاوي في مشكل الآثار ٣٨٩/٢ نحوه.
- أبو بكر بن عياش عند الآجري في الشريعة ص ٣٩٦ نحوه.
- حماد بن سلمة عند أحمد ١٩١/٣ نحوه.
- ابن أبي عدي عند أحمد ١٠٧/٣ نحوه.

كما تابع حميدا كل من:

- المختار بن فلفل عند أحمد في الفضائل رقم ٤٥١ نحوه.
- أبي عمران الجوني عند أحمد ١٩١/٣، وابن حبان كما في الاحسان ١٤٦/١، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٧، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٩٠/٢ نحوه، وعندهم زيادة قوله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته" فقال: يا رسول الله، من كنت أغار عليه، فاني لا أغار عليك."
- قتادة عند أحمد ٢٦٩/٣، والفضائل رقم ٦٧٩، وأبي نعيم في الحلية ٢٥٩/٧، وفي صفة الجنة (ل ٨٠/أ) وفي أخبار أصبهان ٣٥١/١.

وقد سبق له شواهد في الحديث ٣٣.

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بوزن سهل وضد معناه - ابن أبي وهب القرشي المخزومي أبو محمد، أجلّ التابعين، ولد بسنتين مضتا من خلافة عمر، كان جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا ورعا. من كبار الثانية ت ٩٤هـ على خلاف. التاريخ الكبير ٥١٠/٣، الجرح ٥٩/٤، الحلية ١٦١/٢، صفـــة الصفوة ٧٩/٢، تهذيب الكمال ٥٠٤/١، التذكرة ٥٤/١، تقريب ٣٠٥/١ النجوم الزاهرة ٢٢٨/١، شذرات ١٠٢/١، طبقات الشيرازي ص ٥٧

الحديث صحيح لغيره. وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل =

قال أبو حاتم : في هذا الخبر "بينا أنا نائم" وفي خبر جابر "أدخلت الجنة"(أ) أدخل صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة أسرى به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسأل عن القصر فأخبروه أنه لعمر ، وبينما النبي صلى الله عليه وسلم نائم مرة أخرى اذ رأى كأنه أدخل الجنة ، واذا امرأة الى جانب قصر تتوضأ ، فسأل عن القصر ، فقالت : لعمر ابن الخطاب . لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فدلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاتر .

= عمر بن الخطاب رضي الله عنه من طريق حرملة بن يحيى به مثله .

وأخرجه الامام البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٩٨ فتح ٧/٤٠ ، وكتاب النكاح باب الغيرة ٦/١٥٧ فتح ٩/٣٢٠ ، وكتاب التعبير باب القصر في المنام ٨/٧٨ فتح ١٢/٤١٥ ، وباب الوضوء في المنام ٨/٧٩ فتح ١٢/٤١٧ ، والامام مسلم من طريقين في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٨٦٣ ، وابن ماجه ١/٤٠ ، وأحمد في المسند ٢/٣٣٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٨٥ من ثلاث طرق ، والبزار كما في كشف الأستار ٣/١٧٣ ، ١٧٤ والآجري ص ٣٩٧ كلهم من طريق الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٢٨ رقم ١٢٠٤١ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل ضمن حديث طويل عن الزهري مرسلا ٣٦٣ . وقد سبق تخريجه كاملا في الحديث ٣٣ من الكتاب .

(أ) وكذلك في خبر أنس بن مالك رضي الله عنه رقم ٣٤ "دخلت الجنة" والذي يبين أنه دخل الجنة ليلة أسرى به حديث بريدة رضي الله عنه الذي رواه الترمذي ٥/٦٢٠ قال : "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بلالا فقال : يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامي . دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لرجل من العرب ، فقلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش . قلت : أنا قرشي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد ، قلت : أنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . . الحديث"

وقال الترمذي : " ومعنى هذا الحديث أني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كأني دخلت الجنة ، هكذا روي في بعض الحديث . ويروى عن ابن عباس أنه قال : رؤيا الأنبياء وحي ". أ هـ .

ذكر اثبات الله جل وعلا الحق على قلب عمر ولسانه ٨/٢

(٣٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هارون بن معروف (١) ، ثنا عبد العزيز بن محمد (٢) أخبرني سهيل بن أبي صالح (٣) عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله جعل (١٨/ب) الحق على لسان عمر وقلبه .

---

(١) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز الضرير ، نزيل بغداد ثقة من العاشرة ت ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ١٤٣١/٣ ، العبر ٤١٠/١ تقريب ٣١٣/٢ ، الخلاصة للخزرجي ص ٤٠٧ ، نكت الهميان ص ٣٠١ .

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة ، وثقه ابن سعد ، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره ، وقال أبو زرعة : سيء الحفظ ، وعن يحيى بن معين : ليس به بأس ، ومرة أخرى : ثقة حجة ، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ت ١٨٧ هـ . ابن سعد ٤٢٤/٥ ، التاريخ الكبير ٢٥/٦ ، الجرح ٣٩٥/٥ اللباب ٤٩٦/١ ، تهذيب الكمال ٨٤٢/٢ ، الميزان ٦٣٣/٢ ، تقريب ٥١٢/١

(٣) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد ، وثقه العجلي ، وقال سفيان : كنا نعده ثبتا في الحديث ، وقال ابن عدي : وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق تغير بأخرة ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة ت ١٤٠ هـ . ترتيب ثقات العجلي ص ٢١٠ ، الضعفاء للعقيلي ١٥٥/٢ ، الكامل لابن عدي ١٢٨٥/٣ ، تهذيب الكمال ٥٥٨/١ الكاشف ٤٠٩/١ ، تهذيب ٢٦٣/٤ تقريب ٣٣٨/١ ، التحفة اللطيفة ٢٥٤/٢

الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زياداته في فضائل الصحابة برقم ٣١٥ ، والبزار كما في كشف الأستار ١٧٤/٣ ، والهيثمي في الموارد ص ٥٣٦ كلهم من طريق هارون به مثله .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠١/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٨/٢ من طريق المسور بن مخرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به مثله . وأيضا عند ابن أبي شيبة ٢٥/١٢ (١٢٠٣٥) .

ومن زيادات عبد الله بن الامام أحمد في الفضائل رقم ٥٢٤ ، ٦٨٤ ، من طريق عبد العزيز الدراوردي به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/٩ ونسبه الى الامام أحمد والبزار والطبراني وقال : ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم ابن أبي الجهم وهو ثقة .

وللحديث شواهد كثيرة :

- عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث ٤٢ الآتي .
- وعن عائشة رضي الله عنها كما في الطبقات لابن سعد ٣٣٥/٢ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٦٧/٩ ضمن حديث "ما كان نبي الا في أمته معلم =

أو معلمان ،وان يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ،ان الحق على لسان عمر وقلبه ." قال الهيثمى : قلت : فى الصحيح بعضه بغير سياقه ،رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو لين الحديث ،وأخرجه أحمد فى الفضائل ٥١٨ وحسنه الدكتور وصى الله .

- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما فى مجمع الزوائد ٦٦/٩ ،وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن سعد المقرى المكاوى ولم أعرفه ،وبقية رجاله رجال الصحيح .
- وعن بلال رضى الله عنه كما فى فضائل الصحابة لأحمد رقم ٥٢٠ وهو ضعيف لضعف أبى بكر بن أبى مريم الغسانى ،والهيثمى فى مجمع الزوائد ٦٦/٩ وقال : رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط .
- وعن أبى ذر رضى الله عنه كما فى المسند لأحمد ١٧٧/٥، والفضائل له ٣١٦ ، ٦٨٧،٥٢١ ،وابن سعد فى الطبقات ٣٣٥/٢ ،وابن أبى شيبة ٢١/١٢ (١٢٠١٧) وابن أبى عاصم فى السنة ٥٨١/٢ ،والبغوى فى معجم الصحابة (ل ٤٠٩) من طريق ابن اسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث . الا عند أحمد فى الفضائل ٦٨٧ ففيه "نا محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث، لكن ابن اسحاق صرح بالتحديث عند ابن ماجه ٤٠/١ ، وأحمد ١٤٥/٥ ، والفضائل له رقم ٣١٧ من طريق عباده بن نسى الكندى عن غضيف بن الحارث ، وأحمد فى الفضائل رقم ٦٨٣ من طريق مكحول عن أبى ذر ،قال الدكتور وصى الله فى تعليقه على الحديث: "اسناده صحيح ان كان مكحول سمع أبا ذر " قلت : ولم أجد من صرح بسماع مكحول عن أبى ذر ،الا ما ذكرته آنفا من حديث أبى ذر فى الفضائل لأحمد ٦٨٧ ففيه محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث عن أبى ذر رضى الله عنه .
- وعن على رضى الله عنه موقوفا عند ابن أبى شيبه ٢٣/١٢ (١٢٠٢٣) بلفظ : "ما كنا نبعد أن السكينة تنطق بلسان عمر ." وعند عبد الرزاق فى المصنف ٢٢٢/١١ "على لسان عمر" .

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم امته بدين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ٨/٣

(٣٧) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا منصور بن أبي مزاحم (١)، ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان (٢)، عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف (٣)، عن أبي سعيد الخدرى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون على، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثديين ومنها ما هو أسفل من ذلك، وعرض على عمر وعليه قميص يجره، فقال من حوله ما أولت يا نبي الله ذلك؟ قال: الدين.

(١) منصور بن أبي مزاحم، واسمه بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقة من العاشرة ت ٢٣٥هـ. تهذيب الكمال ١٣٧٦/٣ تقريب ٢٧٦/٢.
(٢) صالح بن كيسان المدني أبو محمد، أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة ت ١٤٣هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٥٩٩/٢، التذكرة ١٤٨/١، تقريب ٣٦٢/١، الخلاصة ص ١٧١، طبقات الحفاظ ٦٣.
(٣) أبو أمامه واسمه أسعد بن سهل بن حنيف، حفيد أسعد بن زرارة، معدود في الصحابة، له رؤية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٠٠هـ. تهذيب الكمال ٩٢/١، تقريب ٦٤/١، الاصابة ١٠/٤.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخارى، كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان بالأعمال ١١/١ فتح ٧٣/١، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٤٣/٧ كتاب التعبير باب القميص في المنام فتح ٣٩٥/١٢، وباب جر القميص في المنام فتح ١٩٤/١٢، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٩٥/٤ من عدة طرق، والترمذى ٥٣٩/٤، والنسائي ١١٣/٨، والدارمى ١٢٧/٢، والامام أحمد ٨٦/٣، وابن منده في الايمان ص ٣٥٣ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى به الا أنهم قالوا "الثدى" - بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى - بفتح ثم سكون بدلا من الثديين في حديث الباب.

كما أخرجه الترمذى ٥٣٩/٤ وأحمد في الفضائل رقم ٣٦٦ من طريق معمر عن الزهرى به.

وله شاهد مرسل عن أبي سلمة عند أحمد في الفضائل رقم ٣٦٠، وعند الجميع "فما أولته؟ قال: الدين". الا في رواية أبي سلمة في مخلفة حيث قال: "فقالوا: ما أولته؟ قال: العلم". ولم يتعرض الحافظ ابن حجر رحمه الله لهذه الرواية كعادته في استيعاب الروايات عند شرح الحديث في الفتح ٣٩٥/١٢، ٣٩٦.

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب ٨/٣
رضي الله عنه عند فراقه الدنيا (١٩/أ)

(٣٨) أخبرنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع (١)، ثنا ثابت بن يزيد (٢)، عن داود ابن أبي هند (٣) عن الشعبي (٤)، عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلت شهيدا. فقال: أعد، فأعاد. فقال: المغرور من غررتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع.

---

(١) غسان بن الربيع الأزدي الموصلي، كان صالحا ورعا، ليس بحجة في الحديث قال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، ت ٢٢٦هـ. لسان الميزان ٤١٨/٤.

(٢) ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري، ثقة ثبت من السابعة ت ٦٩ (١هـ، تهذيب الكمال ١٧٣/١، تقريب ١١٨/١.

(٣) داود بن أبي هند واسمه دينار القشيري مولاهم البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة ت ٠٤ (١هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣٩١/١، تذكرة ١٤٦/١، تقريب ٢٣٥/١، شذرات ٢٠٨/١، الخلاصة ص ١١١.

(٤) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي، الثقة الحافظ الامام الفقيه الفاضل من الثالثة ت ٩٠ (١هـ على خلاف. تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢، الوفيات ١٢/٣، اللباب ١٩٨/٢، الكاشف ٧٩/٢، تقريب ٣٨٧/١.

الحديث ضعيف لأجل غسان لكنه يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره.

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٨، وأخرج الحاكم ٩٢/٣ من طريق عبد الوهاب ابن عطاء عن داود بن أبي هند به نحوه.

وذكره ابن سعد في الطبقات، وابن زبر الربعي في وصايا العلماء (ل ٤/ب) وابن شبة في تاريخه ٢٦٨/١ كلهم عن الشعبي به. الا ابن سعد ذكر الرواية عن الشعبي مرسلة دون ذكر ابن عباس رضي الله عنهما. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٩ عن أبي رافع رضي الله عنه مطولا وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وأخرج نحوه أحمد في الفضائل ٨٥٤ عن يحيى بن جعدة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الدكتور وصي الله: "اسناده صحيح"، وابن سعد في الطبقات ٣٥٣/٣ من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس رضي الله عنهما. وابن سعد في الطبقات كذلك ٣٥٤/٣ من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير لكنه منقطع لأن عبيد الله لم يدرك عمر رضي الله عنه

ويأتي الحديث ضمن حديث رقم ٥٢، ٦٤ أيضا.

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحايين ٨/٣

(٣٩) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١)، ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد (٢)، حدثني عبد الله (١٩/ب) بن بريدة (٣)، عن أبيه (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر.

(١) أبو بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الواسطي الحافظ الثقة المصنف من العاشرة ت ٢٣٥هـ. الفهرست لابن النديم ص ٢٢٩، البداية والنهاية ١٠/٣١٥، تاريخ بغداد ١٠/٦٦ الكاشف ٢/١٢٤ تقريب ١/٤٤٥

(٢) حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة ت ٥٩١هـ على خلاف. الجرح ٣/٦٦، تهذيب الكمال ١/٢٩٦ تقريب ١/١٨٠

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب - بضم الحاء المهملة مصغرا الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضي مرو، ثقة قال الذهبي متفق على الاحتجاج به. لكن قال أحمد عبد الله بن بريده الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها. يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه. وسئل مرة أخرى فيما اذا سمع عبد الله أباه قال: ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه. وعد الجوزجاني هذا القول تضعيفا منه، وصرح ابراهيم الحربي بعدم سماعه من أبيه ت ١١٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/٦٦٧، التذكرة ١/١٠٢، العبر ١/١٤٣، تقريب ١/٤٠٣، الخلاصة ص ١٩٢ وقال الخزرجي: "له في البخاري من روايته عن أبيه فرد حديث" وهذا دليل سماعة والا لما أخرج له البخاري.

(٤) بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي الصحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣هـ. أسد الغابة ١/٢٠٩، الاستيعاب ١/١٧٧ سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٥ تقريب ١/٩٦

الحديث حسن والله أعلم، وقد صحح الترمذي هذا الحديث من نفس الطريق في قصة الأمة التي ضربت بالدف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاء لنذرها ٥/٦٢١ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة. وأحمد ٥/٣٥٣ وفي الفضائل رقم ٤٨٠ كلهم من طريق زيد بن الحباب وفيه "ان الشيطان ليفرق منك يا عمر" وليس فيه "أحسب"

وأخرج الامام أحمد في الفضائل رقم ٤٦٨ حديثا موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ان عمر كانت خلافته فتحا، وأمارته رحمة، والله اني أظن أن الشيطان كان يفرق أن يحدث حدثا مخلفة أن يغيره عليه عمر، والله لو أن عمر أحب كلبا لأحببت ذلك الكلب" وقال الدكتور وصي الله: "إسناده حسن".

قلت: هذا شرح لما قد سمع ابن مسعود رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في الفضائل لأحمد رقم ٤٦٨ "أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اني لأحسب الشيطان يفرق من عمر فقيل لعبد الله: وكيف يفرق الشيطان من أحد؟ فقال: نعم، يفرق أن يحدث في الاسلام حدثا فيرده عمر فلا يعمل به أبدا". ونحوه أخرج ابن سعد ٣/٢٧٠ باختلاف بعض الأجزاء، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٨ وقال: "رواه الطبراني من طرق وفي بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالها رجال الصحيح، وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات. ويشهد له الحديث الآتي رقم ٤٠.

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم ما وصفناه ٣/٨

(٤٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى بخبر غريب، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ثنا يزيد بن هارون ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهرى عن عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب (١)، عن محمد بن سعد بن أبى وقاص (٢) عن أبيه أنه قال: دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش نسألنه ويستكثرنه، رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكتن، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا عديّات أنفسهن، تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه (٢٠/أ) وسلم؟!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر، مالقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك غير فجك.

---

(١) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى، أبو عمر المدنى ثقة من الرابعة توفى بحران فى خلافة هشام بن عبدالملك. الجرح ٦/١٥، تهذيب الكمال ٧٦٨/٢، تهذيب ١١٩/٦، تقريب ٤٦٨/١.

(٢) محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى أبو القاسم المدنى ثقة من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين. ابن سعد ١٦٧/٥، تهذيب الكمال ١٢٠١/٣، التهذيب ١٨٣/٩، تقريب ١٦٣/٢.

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٩٨/٤ فتح ٤١/٧، والأدب باب التبسم والضحك ٩٣/٧ فتح ٥٠٣/١٠، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٣/٤، وأحمد ١٨٢/١، والفضائل له ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٦ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به مثله.

كما أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق، باب صفة ابليس وجنوده ٩٥/٤ فتح ٣٣٩/٦، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٣/٤، وأحمد ١٧١/١ والفضائل له ٣٠١ كلهم من طريق يعقوب بن ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان به نحوه. وفيه الزيادة "فقلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غيره"، وذلك بعد قوله "تهبنني".

وأخرجه الامام مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٦٤/٤

وأحمد فى الفضائل عن أنس بن مالك برقم ٤٤٤.

قال الحافظ فى الفتح ٤٧/٧: "وقوله رافعات أصواتهن" يحتمل أن يكون هذا قبل نزول النهى عن رفع الصوت على صوته، أو أن الرفع حصل من مجموعهن لا أن كل واحدة منهن كان صوتها أرفع من صوته صلى الله عليه وسلم، أو كان ذلك طبعهن،
=

٨/٣

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من المحدثين فى هذه الأمة

(٤١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا سفيان عن ابن عجلان(١) عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة(٢) عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كان يكون فى الأمم محدثون، فان يكن فى أمتى أحد فهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

= أو كن فى حال المخاصمة فلم يتعمد ن أو وثقن بعفوه، ويحتمل فى الخلوة ما لا يحتمل فى غيرها." بتصرف.

وقال أيضا: "فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضى أن الشيطان لا سبيل له عليه، لا أن ذلك يقتضى وجود العصمة، اذ ليس فيه الا فرار الشيطان منه أن يشاركه فى طريق يسلكها، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل اليه قدرته.

فان قيل: عدم تسليطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة، لأنه اذا منع السلوك فى طريقه فأولى أن لا يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له فيمكن أن يكون حفظ من الشيطان، ولا يلزم من ذلك ثبوت العصمة له لأنها فى حق النبى واجبة، وفى حق غيره ممكنه. ووقع فى حديث حفصة عند الطبرانى فى الأوسط بلفظ: "ان الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم الا خر لوجهه" وهذا دال على صلابته فى الدين، واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض". فتح ٧/٤٧.

وقال النووى: "هذا الحديث محمول على ظاهره أن الشيطان متى رأى عمر سالكا فجّا هرب هيبة من عمر، وفارق ذلك الفج وذهب فى فج آخر لشدة خوفه من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا" شرح مسلم ١٥/١٦٥.

(١) محمد بن عجلان القرشى أبو عبدالله المدنى مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة ثقة وثقه الامام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال الذهبى: لم يحتج به الشيخان. قلت: لكن ابن حجر اشار الى ان البخارى أخرج له تعليقا ومسلما أخرج له فى صحيحه. وقال الحافظ: صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة ت ١٤٨هـ. التاريخ الكبير ١/١٩٦، الجرح ٧/٤٩، تهذيب الكمال ٣/١٢٤٢، الميزان ٣/٦٤٤ تقريب ٢/١٩٠

(٢) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى، كان ثقة فقيها، كثير الحديث اماما من الثالثة ت ٩٤هـ. تهذيب الكمال ٣/١٦١٠، العبر ١/١١٢، تقريب ٢/٤٣٠، الخلاصة ٣٨٨، طبقات الحفاظ ص ٢٣.

الحديث صحيح، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة رضى الله عنه، وهذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها.

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/١٨٦٤، وأحمد فى الفضائل رقم ٥١٧ كلاهما من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به نحوه.

ومسلم أيضا ٤/١٨٦٤، والترمذى ٥/٦٢٢ وقال: هذا حديث صحيح. وأحمد فى الفضائل رقم ٥١٦ الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ كلهم من طريق الليث عن ابن عجلان به نحوه.

=

ذكر أجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولسانه   ٨/٣

(٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا سوّار بن عبد الله العنبرى (١)

ثنا أبو عامر العقدى، ثنا خارجة بن عبد الله (٢٠/ب) الأنصارى عن نافع عن ابن عمر

أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب، الا

نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضى الله عنه.

= وأحمد ٥٥/٦، والفسوى فى تاريخه أيضا ٤٥٧/١، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به نحوه.

والفسوى فى تاريخه ٤٦١/١ من طريق مندل عن ابن عجلان به نحوه.

والامام مسلم ١٨٦٤/٤ من طريق عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن ابراهيم به، وفيه "قال ابن وهب: تفسير محدثون: ملهمون" وهؤلاء كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها.

وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٢٠٠/٤ فتح ٤٢/٧، وفى كتاب أحاديث الأنبياء باب (بدون) ١٤٩/٤ فتح ٥١٢/٦، وأحمد ٣٣٩/٢ والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠، كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه، والبخارى أيضا فتح ٤٢/٧ وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٢/١٢ (١٢٠٢١) كلاهما من طريق زكريا بن أبى زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة به بمعناه.

كما أخرجه البخارى تعليقا فى الكتاب والباب السابقين ٢٠٠/٤ فتح ٤٢/٧، وذلك عن زكريا بن أبى زائدة.

قال الحافظ فى الفتح ٥٠/٧: "قوله: عن أبى هريرة كذا قال أصحاب ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبى سلمة، وخالفهم ابن وهب فقال: عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن أبى سلمة عن عائشة" قلت: انظر مسلم ١٨٦٤/٤، ثم قال: "قال أبو مسعود: لا أعلم أحدا تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن ابراهيم بن سعد أنه عن أبى هريرة لا عن عائشة وتابعه زكريا بن أبى زائدة عن ابراهيم بن سعد يعنى كما ذكره المصنف معلقا هنا. وقال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة أخرجه مسلم والترمذى والنسائى - قلت: لعله فى الكبرى فلم أجده فى سننه - ثم قال: "قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبى هريرة جميعا".

(١) سوّار - بفتح المهملة وتشديد الواو وآخره راء - ابن عبد الله بن سوّار أبو عبد الله ابن قدامة التميمى العنبرى البصرى قاضى الرصافة وغيرها، ثقة من العاشرة، قال ابن حجر: غلط من تكلم فيه ت ٢٤٥هـ تهذيب الكمال ٥٥٩/١، تقريب ٣٣٩/١

(٢) أبو عامر العقدى هو عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى بفتح المهملة والقاف، ثقة من التاسعة ت ٢٠٥هـ، تهذيب الكمال ٨٥٧/٢، تقريب ٥٢١/١.

الحديث حسن لأن فيه خارجة بن عبد الله وهو صدوق له أوهام.

وأخرجه الترمذى ٦١٧/٥ وقال: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". والامام أحمد ٩٥/٢، والفضائل له ٣١٢+٣١٤ وليت الدكتور وصى الله لم يجعلهما =

٨/٣

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآى وفاقا لما كان يقوله
عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(٤٣) أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الحصرائى الحافظ الاسفراييني (١) ، ثنا حميد بن زنجويه (٢) ، ثنا عبد الله بن بكر السهمى (٣) عن حميد عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : وافقت ربى فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث . قلت يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى ، فأنزل الله تعالى : "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" (أ) . وقلت : يدخل (٢١/أ) عليك البر والفاجر ، فلو حجبت أمهات المؤمنين ، فأنزلت آية الحجاب (ب) ، وبلغنى شىء من معاتبة أمهات المؤمنين فقلت : لتكفنّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنّه الله أزواجا خيرا منكن حتى انتهيت الى احدى أمهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ ، فكففت . فأنزل الله : "عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (جـ)

= حديثين لأنهما حديث واحد ، والهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٣٦ كلهم من طريق أبى عامر العقدى به مثله .

كما أخرج ابن سعد ٣٣٥/٢ ، وعبد بن حميد فى منتخب مسنده (١٠٢/ب) الجزء الأول من الحديث الى قوله "وقلبه" وذلك من طريق أبى عامر العقدى عن نافع ابن عبد الرحمن بن أبى نعيم عن نافع به . وأخرجه الفسوى فى تاريخه ٤٦٧/١ من طريق معن بن عيسى عن خارجة عن نافع به . وأحمد فى الفضائل رقم ٣٩٥ ، ٥٢٥ وذلك من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع به . وله شواهد كثر ذكرتها فى ح ٣٦ .

(أ) سورة البقرة آية ١٢٥ .

(ب) المراد بالآية : "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيتم فادخلوا ، فاذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث ، ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم ، والله لا يستحيى من الحق ، واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن ... الآية" سورة الأحزاب آية ٥٣ كما فى أسباب النزول ٢٠٦ .

(جـ) سورة التحريم آية ٥ .

(١) بدل بن الحسين بن بحر الحصرائى الحافظ الاسفراييني لم أجد من ترجم له .

(٢) حميد بن زنجويه وهو مخلد بن قتيبة أبو أحمد الأزدى النسائى الحافظ البارع الثقة الحجة من كبار الأئمة مصنف كتاب الأموال من الحادية عشرة ت ٢٥١ هـ على خلاف تهذيب الكمال ٣٣٩/١ ، تذكرة ٥٥٠/٢ ، تقريب ٢٠٣/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده والباقون ثقات ، وقد صرح حميد بالسماع من أنس عند البخارى والاسماعيلى كما يأتى :

وأخرج نحوه البخارى فى كتاب الصلاة باب ما جاء فى القبلة ١٠٥/١ فتح ٥٠٤/١ وكتاب التفسير باب قوله تعالى "عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن" ٧١/٦ =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بالشـــهادة ٨/٣

(٤٤) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبى السرى، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال: رأى النبى صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثوبا أبيض، فقال: أجديد قميصك أم غسيل؟ (٢١/ب) فقال: بل جديد. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: البس جديدا وعش حميدا وأمت(أ) شهيدا. قال عبدالرزاق: وزاد فيه الثورى عن اسماعيل بن أبى خالد ويعطيك الله قرة العين فى الدنيا والآخرة.

= فتح ٨/٦٦٠ بعض الحديث المتعلق بالآية. والامام أحمد فى المسند ١/٢٣، والفضائل له رقم ٤٣٥، ٤٩٤، ٦٨٢ كلهم من طريق هشيم عن حميد عن أنس.

وأخرجه البخارى كذلك فى كتاب التفسير باب قوله تعالى: "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" ٥/١٤٩ فتح ٨/١٦٨، وباب قوله تعالى: "لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم" ٦/٢٤ فتح ٨/٥٢٧ بعض الحديث المتعلق بالآية، وأحمد ١/٣٦ والفضائل له رقم ٤٣٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس.

والبخارى كذلك فى كتاب الصلاة باب ما جاء فى القبلة ١/١٠٥ فتح ١/٥٠٥ من طريق يحيى بن أيوب عن حميد قال سمعت أنسا، فصرح بالسماع من أنس فأمن تدليسه كما ثبت تصريح حميد بالتحديث عند الاسماعيلى قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ١/٥٠٦ "فقد أخرجه الاسماعيلى من رواية القاضى عن أبى الربيع الزهرانى عن هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس، والله أعلم".

كما أخرج الحديث أحمد ١/٢٤ وفى الفضائل رقم ٤٣٤ من طريق محمد بن أبى عدى عن حميد به، وأحمد فى الفضائل ٤٩٣ من طريق يزيد بن زريع عن حميد به، والفضائل أيضا ٤٩٥ من طريق مروان بن معاوية الفزارى عن حميد عن أنس، والدارمى ٢/٤٤ من طريق يزيد بن هارون عن حميد به.

كما أن له شاهدا عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما وذلك عند مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضى الله عنه مختصرا ولفظه: "قال عمر رضى الله عنه: وافقت ربى فى ثلاث: فى مقام ابراهيم، وفى الحجاب، وفى أسارى بدر".

قلت: ليس فى لفظ الحديث ما ينفى الزيادة الموافقة، فقد ثبتت الموافقه له فى ستة مواضع وهى بمقام ابراهيم، الحجاب، وآية التحريم "عسى ربه ان طلقكن" وأسارى بدر، والصلاة على المنافقين، وتحريم الخمر، وكلها أحاديث صحيحة.

(أ) أمت أمت: هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالاماتة، لسان العرب ٢/٩١. أمت هكذا فى الحديث، وعند ابن حبان "مت".

الحديث حسن لغيره لأجل ابن أبى السرى فهو صدوق له أوهام.

والحديث فى موارد الظمآن ص ٥٣٦. وأخرجه الامام أحمد ٢/٨٨ بدون "قال عبدالرزاق ..."، وعبدالرزاق فى المصنف ١١/٢٣ بزيادة "قال: واياك يا رسول الله" وأحمد فى الفضائل رقم ٣٢٣، وابن ماجه ٢/١١٧٨ والبزار كما فى كشف الأستار ٣/١٧٥ =

٨/٣

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر رضي الله عنهما

(٤٥) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي[(١)] بحمص، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد (٢)، ثنا محمد بن حرب (٣) عن الزبيدي عن[(٤)] الزهري أن ابن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم رأيتني على قليب (أ) عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها مني ابن أبي قحافة منزع منها ذنوبا (ب) أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه ثم استحال الدلو غربا (جـ)، ثم أخذها ابن الخطاب (٢٢/أ) فلم أر عبقريا (د) من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن. (هـ)

= وفي مجمع الزوائد للهيثمي ٧٣/٩ وقال: "قلت: رواه ابن ماجه باختصار قرة العين، ورواه أحمد بتمامه والطبراني بزيادة، ورجالهما رجال الصحيح." كلهم بدون قوله "ويعطيك الله". وأحمد في الفضائل رقم ٣٢٢ وفيه ".. ومت شهيدا ويرزقك الله.." دون قوله "قال عبد الرزاق.." وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٠٨ كلهم عن عبد الرزاق عن معمر به.

وله شاهد عند ابن سعد ٣٢٩/٣ من طريقين مرة عن أبي الأشهب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا. الحديث" ومرة عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا.. الحديث". وكذلك الدولابي في الكنى ١٠٩/١، وأبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية ٤٣/٤ كلهم عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا.. الحديث". قال ابن حجر في المطالب العالية ٤٣/٤ "هذا مرسل أو منقطع وقد روي موصولا من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره."

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ١٧٤/٣ وفي المجمع للهيثمي ٧٤/٩ وقال رواه البزار قال: وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

(أ) القليب: البئر قبل أن تطوى، وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري. لسان العرب ٦٨٩/١.

(ب) الذنوب: بفتح المعجمة الدلو العظيمة، وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. النهاية ١٧١/٢

(جـ) الغرب: بسكون الراء، الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض. النهاية ٣٤٩/٣ بتصرف.

(د) عبقريا: عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل في العبقري فيما قيل أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا: عبقري، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير. النهاية ١٧٣/٣.

(هـ) العطن: مبرك الإبل حول الماء، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار. النهاية ٢٥٨/٣.

(١) محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي لم أجده =

قال أبو حاتم : رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وحي ،فأرى الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم في منامه كأنه على قليب ، والقليب في انتفاع المسلمين به كأمر المسلمين ،ثم قال صلى الله عليه وسلم : فنزعت منها ما شاء الله ،ثم أخذ ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين ،يريد أمر المسلمين فالذنوبين كانا خلافة أبي بكر رضي الله عنه "سنتان ااا" ثم قال صلى الله عليه وسلم : ثم أخذها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ،فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها .

= (٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ،أبو حفص الحمصي صدوق من العاشرة ت ٢٥٠هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٣/٢ ،العبر ٤٤٥/١ تقريب ٧٤/٢ شذرات ١٠٩/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .

(٣) محمد بن حرب الخولاني الحمصي ،أبو عبد الله المعروف بالأبرش ،ثقة حافظ من التاسعة ت ١٩٤هـ . تهذيب الكمال ١١٨٦/٣ ،التذكرة ٣١٠/١ ، تقريب ١٥٣/٢ ،الخلاصة ص ٣٣٢ ،النجوم الزاهرة ١٤٦/٢ ،

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ،أبو الهذيل الحمصي القاضي حافظ ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة ت ١٤٩هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٨٣/٣ ،تذكرة ١٦٢/١ ،تقريب ٢١٥/٢ ،الخلاصة ص ٣٦٣ .

الحديث صحيح لغيره ان كان شيخ ابن حبان ثقة .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلا ١٩٣/٤ فتح ١٨/٧ ،وكتاب التعبير باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف ٧٩/٨ ، فتح ٤١٤/١٢ وباب الاستراحة في المنام ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ ،وكتاب التوحيد باب المشيئة والارادة ١٩٣/٨ فتح ٤٤٧/١٣ ،ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٠/٤ ،١٨٦١ ،وأحمد ١٠٧/٢ ، ٢١٨ ،٣١٨ ،٣١٩ ،٣٦٨ ،٤٥٠ ،وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٥/٢ ،والشافعي في المسند ص ٢٨٠ كلهم من طريق الزهري بنحوه ،وهمام بن منبه في صحيفته ص ٢٨ ، وأحمد في الفضائل رقم ٤٩١ كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه . وعند البخاري ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ وهمام بن منبه ص ٢٨ زيادة "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٥٠/٢ ،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٢٢ (١٢٠١٩) كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بمعناه .

وله شاهد عند البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦٢٩/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلا فتح ٢٢/٧ ، وباب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٤١/٧ ،كتاب التعبير باب نزع الماء من البئر فتح ١٢/ ٤١٢ وباب نزع الذنوب حتى يروى الناس فتح ٤١٤/١٢ ،ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٣/٤ ، والترمذي ٤/ ٥٤١ ،وأحمد ٢٨/٢ ،٣٩ ،٢٩ ،٨٩ ،١٠٤ ،١٠٧ ،والفضائل له رقم ٢٢٤ ، ٣٢١ ،وابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ ،وابن أبي شيبة ٢١/١٢ (١٢٠١٨) كلهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

=

= وأخرجه الامام أحمد ٥/٤٥٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٢ كلاهما عن أبي الطفيل رضي الله عنه، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني واسناده حسن"
وعند أحمد في الفضائل رقم ١٥٠ مرسل عن الحسن البصري رحمه الله وفيه زيادة: "رأيت كأني أنزع على غنم سود فخالطها غنم عفر، فأولت السود العرب، والعفر من خالطهم من اخوانهم من العجم، قال فبينما أنا كذلك اذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو... الحديث"
وعن عبد الله بن مسعود عند الهيثمي في المجمع ٩/٧١.

قلت: ليس في هذا الحديث صريح عبارة تفيد أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه، ولا عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما، لكن في بعض طرق الحديث كما عند البخاري مع الفتح ١٢/٤١٥ قوله صلى الله عليه وسلم: "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" فيه اشارة الى خلافة أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لأن في الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها، فقام أبو بكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم. قاله ابن حجر ١٢/٤١٣

وقال في ١٢/٤١٢ قوله: "ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر" كذا هنا، ولم يذكر مثله في أخذ أبي بكر الدلو من النبي صلى الله عليه وسلم، ففيه اشارة الى أن عمر ولي الخلافة بعهد من أبي بكر اليه، بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك، فيها ما يقرب من الصريح" أ.هـ.

قلت: وكأن الحافظ رحمه الله نسي أن البخاري رحمه الله أورد الرواية الأخرى "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" بعد هذه الرواية بقليل مع العلم بأنه رحمه الله قد نوه اليها في الشرح في الصفحة نفسها. فما دام الأمر كذلك من أخذ الصديق رضي الله عنه الدلو من يد النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدلو من يد أبي بكر، فكان الأولى أن يقال: في هذا الحديث وطرقه اشارة الى أن أبا بكر رضي الله عنه ولي الخلافة بعهد من الرسول صلى الله عليه وسلم، كما فيه اشارة الى أن عمر رضي الله عنه ولي الخلافة بعهد من أبي بكر رضي الله عنه.

وقد تبين لنا من السنة المشرفة أن العهد لأبي بكر كان قوليا وعمليا، فالقولي الاشارة الصريحة والواضحة في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، والذي سبق تخريجه تحت رقم ١٨، ١٩. قال "أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرها أن ترجع اليه، قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تريد الموت - قال صلى الله عليه وسلم: ان لم تجديني فأتي أبا بكر." فتح ٧/١٧ فهذا العهد القولي المأخوذ من الحديث هو إشارة الى تولي الصديق رضي الله عنه الأمر من بعده صلى الله عليه وسلم وليس نصا صريحا، وإن قلنا: بأنه
=

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٢٢/ب) ٨/٣

(٤٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١) ، ثنا عبد الله بن نافع (٢) ، ثنا عاصم بن عمر (٣) ، عن عبد الله بن دينار (٤) ، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ثم عمر ، ثم آتي البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين .

=

عهد بنص فهو نص خفي ، كما قال الحسن البصري رحمه الله (انظر هامش ح ١٩) .
وأما العملي فهو استخلافه للصلاة بالمسلمين في مرض موته صلى الله عليه وسلم مع النهي الصريح والجازم أن لا يؤم المسلمين غير الصديق رضي الله عنه ، وكلا العهدين القولي والعملي ليسا صريحين .

أما عهد الصديق رضي الله عنه بالخلافة الى عمر فكان قوليا وكتابيا ، وهذا قد علم بالتواتر فهو عهد صريح . والقول الفصل في هذا : أن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم خير القرون فهما واستنباطا ، لو فهموا من هذا الحديث وغيره أنه نص جلي أو خفي على خلافة الصديق لما غاب عن مجموعهم ذلك يوم السقيفة أما الاشارات المفهومة من الأحاديث والدالة على خلافة الخلفاء الراشدين بترتيبهم في الخلافة ، كلها فهمت بعد ما جاءت خلافتهم مطابقة لما في الأحاديث من الاشارات ولم تشر كتب السنة المشرفة ولا كتب التاريخ الى أن أحدا من الصحابة أشار الى خلافتهم باستنباط من مثل هذه الأحاديث . والله أعلم .

قال ابن الأثير في جامع الأصول ٨/٦١٦-٦١٧ : " وهذا الحديث أريه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لأيام خلافتهما . "

وأما قوله " وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه " ليس فيه نقص له - أي الصديق - رضي الله عنه - ولا اشارة الى أنه وقع منه ذنب انما هي كلمة كانوا يقولونها يدعمون بها الكلام . " فتح الباري ١٢/٤١٣ .

(١) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني نزيل دمشق ، ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة ت ٢٥٩هـ . تهذيب الكمال ١/٦٨ ، التذكرة ٢/٥٤٩ ، العبر ٢/١٨ ، تقريب ١/٤٦ .

(٢) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم ، أبو محمد ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ت ٢٠٦هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٥/٢١٣ ، تهذيب الكمال ٢/٧٤٨ ، الميزان ٢/٥١٣ ، تقريب ١/٤٥٦ .

(٣) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني ضعيف ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو داود : لم يسمع من نافع ، وسمع من عبد الله بن دينار ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ومرة : متروك الحديث قال ابن حبان في الثقات : يخطيء ويخالف ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جدا ، يروي عن الثقات ما يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات " . التاريخ الكبير ٦/٤٧٨ ، الجرح ٦/٣٤٦ ، الكامل لابن عدي ٥/١٨٦٩ ، الثقات لابن حبان ٧/٢٥٩ ، المجروحين له ٢/١٢٧ تهذيب الكمال ٢/٦٣٧ ، التقريب ١/٣٨٥ .

=

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أحب الناس ٨/٣
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر رضي الله عنـــه

(٤٧) أخبرنا شباب بن صالح (١) بواسط ، ثنا وهب بن بقية (٢) ، أنـا خالد (٣) عن خالد عن أبي عثمان الهندي ، حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل ، قال : فأتيته فقلت : أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها . قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب . (٢٣/أ)

---

(٤) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ، ثقة كثير الحديث من الرابعة ت ١٢٧ هـ. مشاهير علماء الامصار ص ٧٩ ، تهذيب الكمال ٦٧٩/٢ ، الميزان ٤١٧/٢ ، تقريب ٤١٣/١
الحديث ضعيف لأجل عاصم بن عمر
وأخرجه الترمذي ٦٢٢/٥ وقال : "هذا حديث غريب ، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ". والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٩ ، وابن عدي في الكامل ١٨٧٠/٥ ، وعنه الذهبي في الميزان ٣٥٦/٢ كلهم من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، ومدار الحديث عند الجميع على عاصم ومع ذلك رمز له السيوطي في الجامع الصغير ١٠٧/١ بالحسن . وأدخله الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٩/٢ ، وقال المناوي في فيض القدير ٤١/٣ : أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح .
وله متابعات عند أحمد في الفضائل رقم ٥٠٧ وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٣/١ وابن أبي الدنيا كما في الفتن والملاحم لابن كثير ٢٦٢/١ كلهم مـن طريق عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد-الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله
وورد مصحفا في فضائل الصحابة رقم ١٣٢ ، ٢٨٣ فقال : عن عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، وأخطأ الدكتور وصي-الله غفر الله له حين ترجم لأبي بكر بن عبد الله على أنه ابن أبي الجهم لمجرد أنه يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، والصواب أنه مصحف عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، فهو يروي عن عبد الله بن عمر مرسلا (انظر الكامل لابن عدي ١٨٧٢/٥ فقد أخرجه بالسند الصواب ، وتهذيب الكمال ١٥٨٦/٣) ثم اني لم أجد شيخا لعاصم بن عمر يدعى أبو بكر بن عبد الله . بالاضافة الى أن طرق الحديث جميعا مدارها على عاصم بن عمر وعبد الله بن نافع وهو مصدر الضعف والخطأ . والله أعلم .

(١) شباب بن صالح لم أجده
(٢) وهب بن بقية بن عثمان بن سابور الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٩ هـ . تهذيب الكمال ١٤٧٧/٣ ، تقريب ٣٣٧/٢ .
(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني ، مولاهم ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٢ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٥٧/١ ، تهذيب ١٠٠/٣ ، تقريب ٢١٥/١ .
الحديث صحيح ان كان شباب بن صالح ثقة ، لأني لم أجده .

ذكر اثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر　　٨/٣

(٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر (١)، عن حماد بن سلمة (٢)، عن ثابت عن عبد الله بن رباح (٣)، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان يطع الناس أبا بكر وعمر فقد ارشدوا.

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٥٦/٤.

وله متابعات وشواهد في الحديث ٣٢ الماضي.

(١) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، ولد وهو أعمى، من علماء أهل البصرة صدوق من كبار العاشرة ت ٢٢٠هـ. تهذيب الكمال ٣٠٥/٠، التذكرة ٤٠٦/١، الميزان ٥٦٥/١، تقريب ١٨٨/١، الخلاصة ص ٧٥.

(٢) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت تغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة ت ١٦٧هـ. مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧ تهذيب الكمال ٣٢٥/١، ديوان الضعفاء ص ٧٢، تقريب ١٩٧/١، شذرات ٢٦٢/١، الكواكب النيرات ص ٤٦٠.

(٣) عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني البصري، تابعي ثقة من الثالثة قتله الأزارقة. تهذيب الكمال ٦٨٠/٢، تقريب ٤١٤/١.

(٤) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي - بكسر الراء وسكون الموحدة - ابن بلدمة - بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة - السلمي - بفتحتين - المدني شهد أحدا وما بعدها ت ٥٤هـ. الاستيعاب ١٦١/٤، أسد الغابة ٢٥٠/٦، الإصابة ١٥٧/٤، تقريب ٤٦٣/٢.

الحديث اسناده حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات وهو ضمن حديث طويل اختصره ابن حبان.

وأخرجه الامام أحمد رحمه الله ٢٩٨/٥، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٩٨/٦ والشمائل له ص ١٨٦، وذلك من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به بلفظ: "يرشدوا" بدلا من "أرشدوا".

وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الفائتة ٤٧٢/١ وفي شرح النووي ١٨٣/٥، وأبو عوانة في مسنده ٢٨١/٢ كلاهما مطولا عن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به نحوه.

كما أخرجه الامام أحمد ٢٩٨/٥، ٢٩٩ من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح به بنحوه، وفي ٣٠٢/٥ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن رباح به بلفظ: "إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم". ورجالهم ثقات.

٨/٣

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاقتداء بأبي بكر وعمر بعده

(٤٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع (١) عن سالم المرادي (أ) (٢)، عن عمرو بن هرم (ب) (٣)، عن ربعي بن حراش (٤) عن حذيفة (٥)، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني لأرى بقائي فيكم الا قليل، فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار الى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي (٢٣/ب) عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه.

(أ) في الأصل المرائي والصواب ما أثبته.

(ب) في الأصل عمرو بن مرة وهو خطأ، والصواب عمرو بن هرم.

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء، وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ت ١٩٧هـ. حلية الأولياء ٣٦٨/٨ صفة الصفوة ١٧٠/٣ تهذيب الكمال ١٤٦٣/٣، الكاشف ٢٣٧/٣، تقريب ٣٣١/٢

(٢) سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي - بضم المهملة - أبو العلاء الكوفي وثقه العجلي وابن حبان وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال ابن حجر مقبول وكان شيعيا من السادسة. التاريخ الكبير ١١١/٤، العجلي ص ١٧٤ ابن حبان ٤١٠/٦، تهذيب الكمال ٤٦٢/١، تقريب ٢٨٠/١.

(٣) عمرو بن هرم - بفتح الهاء - الأزدي البصري، ثقة ت ١١٧هـ. التاريخ الكبير ٣٨١/٦، تهذيب الكمال ١٠٥٣/٢، تقريب ٨٠/٢، الخلاصة ص ٢٩٤.

(٤) ربعي بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبو مريم العبسي ثقة عابد مخضرم من الثانية ت ١٠٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٤٠١/١، العبر ١٢١/١ تقريب ٢٤٣/١، الخلاصة ص ٩٧، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، شذرات ١٢١/١

(٥) حذيفة بن اليمان واسمه حسيل مصغرا، ويقال حسل - بكسر فسكون، العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ت ٣٦هـ. الاستيعاب ٢٧٧/١، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١، الاصابة ٣١٧/١، تهذيب ٢١٩/٢، تقريب ١٥٦/١.

الحديث حسن لغيره لأجل سالم المرادي فهو ضعيف يكتب حديثه.

وأخرج نحوه الامام الترمذي ٦١٠/٥، وفي تحفة الأحوذي ١٤٩/١٠، الى قوله "أبي بكر وعمر" والامام أحمد ٣٩٩/٥، وفي الفضائل رقم ١٩٨، ٤٧٩ وفي الأول عن ربعي بن حراش وعن أبي عبد الله - أي المدائني - أنهما سمعا حذيفة. الحديث نحوه. والثاني نحوه. والبخاري في الكنى (٥٠) أي الجزء ٥٠/٩ من التاريخ الكبير وابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٨ والخطيب في تاريخه ٣٦٦/١٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٨٤/٢ كلهم من طريق سالم المرادي عن عمرو بن هرم به.

وأبو عبد الله المدائني عن حذيفة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وأخرج الحديث البخاري في ترجمة المدائني من طريق سالم بزيادة: "وعليكم بعهد هما وعهد ابن أم عبد يعني ابن مسعود" وحسن اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٥/٣.

=

٨/٣

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديق والفاروق
بكل شيء كان يقوله صلى الله عليه وسلم

(٥٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ثنا اسحاق بن ابراهيم، ثنا سعيد بن عامر الضبعي (١)، ثنا محمد بن عمرو (٢)، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل يسوق بقرة اذ أعيا فركبها، فالتفتت =

= والترمذي كذلك ٥/٦٠٩ من ثلاث طرق وقال: "هذا حديث حسن" وابن ماجه ١/٣٧، والحميدي في مسنده ١/٢١٤، ٢٤٩، وأحمد ٥/٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢ والفضائل له رقم ٤٧٨، ٦٧٠، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٨٤، وابن سعد ٢/٣٣٤، وابن أبي عاصم ٢/٥٤٥ من طريقين وأبو نعيم في الحلية ٩/١٠٩، وعلي بن حرب في جزئه (٤٩/أ)، والحاكم ٣/٧٥، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/١٧٧، والتاريخ ١٢/٢٠، وأبو حنيفة كما في عقود الجواهر المنيفة للفيروزأبادي ١/٣١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢٢٣، والفسوي في تاريخه ١/٤٨٠ من طريقين كلهم من طريق عبدالملك بن عمير عن ربعي أو مولى لربعي سماه ابن أبي عاصم "هلالا" وكذلك الفسوي. ورجح الحاكم عدم ذكر مولى ربي خلافا لأبي حاتم في العلل ٢/٣٨١.

ورجح ابن عبدالبر كون الرواية عن ربعي بدون واسطة مولاه، ويرى الفيروزأبادي في عقود الجواهر المنيفة ١/٣١ أنه يمكن أن يكون عبدالملك سمعه مرة بواسطة مولاه، ومرة بدون واسطته.

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٥٢٦ من طريق عبدالملك بن عمير عن منذر عن ربعي الى قوله: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وله شواهد: عن ابن مسعود رضي الله عنه عند الترمذي ٥/٦٧٢ وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، وصححه الحاكم ٣/٧٥، ورده الذهبي بقوله: "قلت: سنده واه".

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن عدي ١/٧٥ وجوّد اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٣٥ وقال: "وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث، الحمد لله."

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٩٥ وقال: "هذا حديث منكر لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد حديث ثابت". وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٣٥ من طريق ابن عساكر من طريق ضعيف، والله أعلم.

(١) سعيد بن عامر الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري قال الخزرجي أحد الأعلام، وقال ابن معين: ثقة مأمون ت ٢٠٨هـ. تهذيب الكمال ١/٤٩٥، العبر ١/٣٥٤، تقريب ١/٢٩٩، الخلاصة ص ١٣٩.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة أخرى وثقه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قال ابن حجر: صدوق له أوهام من السادسة ت ٤٥ هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٢٥٢، الكاشف ٣/٨٤، التهذيب ٩/٣٧٥، تقريب ٢/١٩٦.

الحديث صحيح لغيره. وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب =

اليه فقالت : انا لم نخلق لهذا ،انما خلقنا لحراثة الأرض ،فقال الناس : سبحان الله !! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وليسا في القوم . قال : فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ١٩٢/٤ فتح ١٨/٧ مع قصة الذئب والشاة وليس فيه : "وليس في القوم .." والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٥٧/٤ مع قصة الشاة أيضا ،كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمه به بنحوه .

والامام مسلم أيضا ١٨٥٨/٤ ،والحميدي في مسنده ٤٥٤/٢ وأحمد في المسند ٢٤٥/٢ والفضائل له رقم ١٨٣، ٦٤٣ كلهم من طريق الأعرج عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

والبخاري في كتاب الحرث والمزارعة باب استعمال البقر للحراثة ٦٧/٣ فتح ٨/٥ ، وكتاب أحاديث الأنبياء باب حدثنا أبو اليمان ١٤٩/٤ فتح ٥١٢/٦ ، والامام مسلم أيضا في ١٨٥٨/٤ ، والامام الترمذي ٦١٥/٥ من طريقين ،وقال : "هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٣٨٢/٢ ، والحميدي في المسند ٤٥٥/٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٩/٢ وفيه : "وقال أبو طلحة : وما هما في القوم يومئذ" كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ١٨٥٧/٤ من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي سلمة به بنحوه مع قصة الشاة أيضا ، وابن منده في كتابه الايمان تحقيق د . على محمد ناصر ص ٣٥٠ ، وأضاف الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٤ قصة المرأة التى دخلت النار في هرة حبستها ، وأخرج مثله مسدد في مسنده كما في المطالب العالية ٢٥٠/٣ ، وابن منده في الايمان ص ٣٤٩ . ولم يجمع بين القصص الثلاث غير الامام أحمد ومسدد ، والله أعلم .

٨/٣

ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في (٢٤/أ) الجنه سيدا كهول الأمم فيها

(٥١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا محمد بن عقيل بن خويد (١)، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس (٢)، ثنا مالك بن مغول (٣)، عن عون ابن أبي جحيفة (٤)، عن أبيه (٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين.

---

(١) محمد بن عقيل - بفتح أوله - ابن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري، صدوق، حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها من الحادية عشرة. ت ٢٥٧هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٥/٣، تقريب ١٩١/٢.

(٢) خنيس - بالمعجمة مصغرا - ابن بكر بن خنيس أبو عبد القدوس بن بكر بن خنيس روى عن أبيه ومسعر، قال صالح بن جزرة: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات. الميزان ٦٦٩/١، لسان الميزان ٤١١/٢.

(٣) مالك بن مغول - بكسر أوله وسكون المعجمة، وفتح الواو - البجلي الكوفي، ثقة ثبت من كبار السابعة ت ١٥٩هـ على الصحيح. ابن سعد ٣٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٣٠٠/٣، الكاشف ١١٦/٣، تقريب ٢٢٦/٢.

(٤) عون بن أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة - الكوفي من الرابعة ثقة ت ١١٦هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٦/٢، تقريب ٩٠/٢.

(٥) أبو جحيفة وهو وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي، مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير، صحابي معروف، صحب عليا ت ٧٤هـ. الاصابة ٦٤٢/٤، تقريب ٣٣٨/٢.

الحديث ضعيف لأجل خنيس لكن له من الطرق ما يرفعه الى درجة الحسن لغيره كما يأتي، فقد تابعه أخوه عبد القدوس عند ابن ماجه.

وأخرجه ابن ماجه ٣٨/١، والدولابي في الكنى ١٢٠/١، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٣٥٨، والبوصيري في الزوائد ٨/١ وسكت عنه كلهم من طريق مالك ابن مغول به الا ابن ماجه. أخرجه من طريق عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثنا مالك به وهو لا بأس به من التاسعة تقريب ٥١٥/١.

وللحديث من الشواهد عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم:

أ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من عدة طرق:

١- من طريق الحارث بن عبد الله الأعور بزيادة: "لا تخبرهما يا علي"، وأخرجه الترمذي ٦١١/٥، وابن ماجه ٣٩/١، وابن عدي ٢١٤/٢، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٢/١٠، والفضائل لأحمد رقم ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٨٨/٢ "وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٣٠٧/٩، والخطيب وابن شاهين في السنة (رقم ٦٧ نسختي)"، الغيلانيات رسالة دكتوراة تحقيق حلمي كامل ص ٨٠٧ من عدة طرق.

٢- ومن طريق علي بن الحسين عنه، أخرجه الترمذي ٦١١/٥ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب". قلت: ووصله ابن عساكر ١/١٣ كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩٠/٢، لكن فيه كذاب.

=

٣- ومن طريق زر بن حبيش ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٤٨٨ ، أخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ٩٩ وابن عدي ٢/ ١٠٠ وعبد الغني المقدسي في الاكمال ١/ ١٤/ ٢ ، وابن عساكر ٩/ ٣١٠/ ١ - وفي مخطوطة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ٦/ ١٠٠ - من طرق عن عاصم بن بهدلة ، وقال المقدسي : هذا حديث مشهور له طرق جمة ، روى عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسّن اسناده الألباني . والغيلانيات ص ٤، ٥ من عدة طرق وفيه زيادة : "لا تخبرهما يا علي ، فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيين ما حدثتهما هذا الحديث".

٤- ومن طريق زيد بن حسن بن علي أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١/ ٨٠ ، وابن عساكر ٦/ ٩٨، ٩٩ من طريقين ، وحسن اسناده الألباني في الصحيحة ٢/ ٤٨٩ .

٥- وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عن علي رضي الله عنهم ، أخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٤٥ واسناده ضعيف .

٦- وعن نفيع أو ابن نفيع كما عند أحمد في الفضائل رقم ٩٤ وهو ضعيف أيضا .

٧- وعن هرم ويقال : هرمز أبو خالد الوالبي - بموحدة - عن علي رضي الله عنه أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي في كتابه الفوائد المشهور بالغيلانيات ص ٢ .

٨- وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ص٤ .

ب - عن أنس بن مالك رضي الله عنه من طريقين

وأخرجه الترمذي ٥/ ٦١٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"

مع أن فيه علتين : (١) محمد بن كثير صدوق كثير الغلط .
(٢) تدليس قتادة .

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ١٢٩ مثله وابن أبي عاصم ٢/ ٦١٧ والطبراني في الصغير ٢/ ٧٧ ، وأخرجه كما قال الألباني في الصحيحة ٢/ ٤٩٠ : "الضياء المقدسي في المختارة (١٩٧-١٩٨) وابن عساكر ٦/ ١٠٣ ، ٨/ ٦١١ من طريق محمد بن كثير قال : ثنا الأوزاعي عنه - أي أنس - ولابن عساكر ٦/ ١٠٣ من طريق عبد الله بن يزيد العبدي قال سمعت أنس . . . فذكره . وقال الألباني : "ويبدو أن بعضهم توهم أنه محمد بن كثير العبدي البصري وهو من رجال الشيخين أيضا وقال المناوي : قال الصدر المناوي : سنده سند البخاري" فالتبس عليه الصنعاني المضعف بالبصري الثقة . وقد خولف في اسناده كما يأتي ، وأشار ابن أبي حاتم ٢/ ٣٩٠ الى أنه منكر ."

وقد حقق الأمر الأخ حلمي كامل في رسالته "الغيلانيات" فأثبت أن النسخ الأصلية للترمذي مع شرحها في طبعتيها الهندية ٤/ ٣١٠ ، واللبنانية ١٠/ ١٥٠ قد ذكر فيها محمد بن كثير بلا نسبة ، ص ١٤ .

- ٢٧٣ -

جـ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال الهيثمي في المجمع ٥٣/٩ رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن مغول وهو متروك. وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٩٢٦/٢ - ٩٢٧ رسالة جامعية بمكتبة د. أحمد محمد يوسف اعداد الدكتور عبدالله علي حافظ. قال الألباني في الصحيحة ٤٩٢/٢ : "أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٧٧ - ص ٩٦ ط ١ - وابن عساكر ٢/٢١٣/١٣ - أو ٦٠٩/٨ - وقال ابن أبي حاتم ٣٨٩/٢ عن أبيه : هذا حديث باطل يعني بهذا الاسناد وامتنع أن يحدثنا وقال : اضربوا عليه". قلت : هذا قول أبي زرعة كما في العلل وليس لأبي حاتم.

د - عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته في الفضائل مختصرا رقم ٢٢٠ بلفظ : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة" واسناده حسن ، وأبو بكر في الغيلانيات ص ١٢ واسناده حسن ، وابن عساكر ١٠١/٦ وقال : غريب جدا من حديث أبي هريرة ، وله أيضا في الفضائل رقم ٧٠٥ وفيه ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ، سكت عنه الخطيب في تاريخه ١٢٠/٦ ، وله طريق آخر أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٣/٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهيه ١٩٣/١ كلهم من طريق جبرون بن واقد عن مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة بنحوه مرفوعا ، وقال ابن عدي : هذا حديث منكر ، وأما جبرون فما يعرف. أ.هـ.

هـ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الخطيب في التاريخ ٢١٧/١٤ ، وابن عساكر ١٠٤/٦ من طريقين وفيهما طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي وهو متروك تقريب ٣٧٩/١ .

و - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار ١٦٨/٣ وقال الهيثمي في المجمع ٥٣/٩ رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

ز - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال الهيثمي في المجمع ٥٣/٩ : "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق : انه وثق ، وقد ضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، كما أخرجه ابن عساكر ٦١١/٨ أيضا من طريق المقدام بن داود.

وقد ذهب الشيخ الألباني الى تصحيح هذا الحديث في الصحيحة ٤٩٢/٢ فقال : "وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب ، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت ، وبعضه يستشهد به ، والبعض الآخر ما اشتد ضعفه ، فنحن بما تقدم في غنى عنه ، وكأنه لذلك رمز السيوطي له بالصحة".

قلت : لكنني أرى أن المتابعات لا تشهد له بالصحة بل ترفع الحديث الى الحسن لغيره. كما نبه الشيخ الألباني جزاه الله خيرا على خطأ وقع فيه الشيخ محمد درويش الحوت البيروتي ، في كتابه "أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ١٣ ، ط الحلبي ١٣٤٦ ، وقال فيه : رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره. قال الألباني : "وهذا خطأ محض فلم يروه الشيخان أصلا كما تبين من هذا التخريج فاقتضى التنبيه".

ذكر رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى صحبته إيـــاه 8/3

(٥٢) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ثنا قطن بن نسير الغبرى (١) [ثنا] (أ×) جعفر بن سليمان الضبعى (٢)، ثنا ثابت البنانى عن أبى رافع (٣) قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة (٤)، وكان يصنع الأرحاء (أ)، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة (ب) دراهم، فلقى أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين (٢٤/ب)، ان المغيرة قد أثقل على غلّتى فكلمه يخفف عنى. فقال له عمر: اتق الله وأحسن الى مولاك، فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيرى، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجرا له رأسان وسمه، ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: انك لا تضرب بهذا أحد[ا] (أ×) الا قتلته. قال: وتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه فى صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر اذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبّر وجأه أبو لؤلؤة فى كتفه، ووجأه فى خاصرته فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر فذهب به الى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناسَ عبد الرحمن ابن عوف (ه): يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال ففزعوا الى الصلاة فتقدم عبد الرحمن ابن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين فى القرآن، فلما قضى صلاته توجهوا الى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتى بنبيذ (٥ أ) فشربه فخرج من جرحه، فلم يدر =

(أ) الأرحاء: جمع رحى

(أ)× زيادات لا بد منها، والتصويب من الموارد ص ٥٣٧.

(ب) فى الموارد "أربعة دراهم" ص ٥٣٧.

(١) قطن - بفتحتين بن نسير بنون ومهملة مصغرا - ذكره المزى باسم بشير - بالموحدة والمعجمة - أبو عباد البصرى، الغبرى - بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة - المعروف بالذراع، صدوق يخطىء من العاشرة. تهذيب الكمال ٢/ ١١٣٠، تقريب ٢/ ١٢٦.

(٢) جعفر بن سليمان الضبعى - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى، مولى بنى الجريش، وثقه ابن معين كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه ويستضعفه قال ابن حجر: صدوق زاهد من الثامنة ت ١٧٨هـ. تاريخ ابن معين ٢/ ٨٦، ثقات العجلى ص ٩٧، ثقات ابن حبان ٦/ ١٤٠، تهذيب الكمال ١/ ١٩٦، ١/ ١٣١

(٣) أبو رافع هو نفيع الصائغ المدنى البصرى، تابعى نزيل البصرة، ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية. العجلى ٤٥٢، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٤، تقريب ٢/ ٣٠٦

(٤) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتّب - بتشديد التاء المكسورة - الثقفى صحابى أسلم قبل الحديبية وولى امرة البصرة ثم الكوفة ت ٥٠هـ على الصحيح. الاستيعاب ٣/ ٣٦٨، أسد الغابة ٥/ ٢٤٧، الاصابة ٣/ ٤٣٢، تقريب ٢/ ٢٦٩.

=

= أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه ، فخرج من جرحه . فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين . قال : ان يكن القتل بأسا فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه ، يقولون : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت (أ) ، ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي ، وأن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي ، فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه ، وكان خليطه كأنه من أهله ، وكان ابن عباس يقرئه القرآن ، فتكلم ابن عباس ، فقال : لا والله لا تخرج منها كفافا ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب ، كنت له وكنت له وكنت له ، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله ، فكنت تنفذ أمره ، وكنت له وكنت له ، ثم وليتها يا أمير (٢٥/ب) المؤمنين أنت ، فوليتها بخير ما وليها وال ، كنت تفعل وكنت تفعل ، فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس ، فقال له عمر : كرّر عليّ حديثك ، فكرر عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع ، قد جعلتها شورى في ستة : عثمان وعلي بن أبي طالب ، وطلحة ابن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضوان الله عليهم أجمعين ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم ، وأجّلهم ثلاثا ، وأمر صهيبا أن يصلي بالناس . رحمة الله عليه ورضوانه .

(أ) في الأصل غير واضحة ، والتصويب من موارد الظمآن ص ٥٣٧ .

(٥) عبد الرحمن بن عوف أبو محمد ، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى ت ٣٢ هـ على خلاف . الاستيعاب ٣٩٣/٢ تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ ، الاصابة ٤١٦/٢ ، تقريب ٤٩٤/١ .

الحديث ضعيف لأجل قطن بن نسير الغبري ، لكنه يرقى الى الحسن لغيره بالشواهد . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٧ ، وابن الأثير في ترجمة عمر رضي الله عنه في أسد الغابة ١٧٧/٤ حتى " ووجأه في خاصرته " وذلك من طريق أبي رافع رضي الله عنه ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٩ نحوه كاملا وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وله متابعات عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وذلك عند الامام البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه فتح ٦١/٧ وابن سعد ٣٣٧/٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٦٠/٢ مختصرا ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٧٥/٤ نحوه ، ٥٩٢/٣ كاملا ، وسيأتي في ح ٦٤ ، ومر بعضه في ح ٣٨ . =

٨/٣

ذكر عثمان بن عفان الأموى رضى الله عنه

(٥٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،ثنا ابن أبى السرى ،ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر عن الزهرى عن يحيى بن سعيد بن العاص (١) عن عائشة قالت : استأذن أبو بكر رضى الله عنه على (٢٦/أ) النبى صلى الله عليه وسلم ،وأنا معه فى مِرْط (أ) واحد فأذن له ،فقضى اليه حاجته وهو على تلك الحال فى المرط ،ثم خرج ،ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،فأذن فقضى حاجته وأنا على تلك الحال فى المرط ،ثم خرج ،ثم استأذن عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فأصلح عليه ثيابه ، وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج . قالت عائشة : فقلت : يارسول الله ،استأذن عليك أبو بكر فقضى اليك حاجته ،وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر ،فقضى اليك حاجته وأنت على ذلك الحال ،ثم استأذن عليك عثمان فأصلحت ثيابك واحتفظت!! فقال : ياعائشة ان عثمان رجل حيى ، ولو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضى الى حاجته .

= وعن المسور بن مخرمة رضى الله عنه عند الطبرى فى تاريخه ١٩٠/٤ وفيه زيادة.
وعن عبدالله بن الزبير رضى الله عنه عند ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٤٦١/٢ .
وعن الزهرى عند ابن سعد ٣٤٥/٣ ثم بين الزهرى أنه أخذه عن سالم بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ،فقال أثناء سرده للحديث : "قال سالم : سمعت عبدالله بن عمر يقول . . . الحديث".
كما أن قصة البيعة والشورى عند الطبرى ٢٢٧/٤ عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه بتفصيل أكثر . والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧٤/٩ قصة شهادته رضى الله عنه وقال : "رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن ."

(أ) مرط : بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف أو كتان . لسان العرب ٤٠١/٧ .

(١) يحيى بن سعيد بن العاص الأموى أبو عمر الأشدق ،ثقة من الثالثة مات فى حدود الثمانين . تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، التقريب ٣٤٨/٢ .

الحديث فيه ابن أبى السرى ،صدوق له أوهام كثيرة . ووثقه ابن معين وابن حبان ، ولين حديثه أبو حاتم . وقد زال وهم ابن أبى السرى بمتابعة الامام أحمد له فى الفضائل رقم ٧٦٠ ، فالحديث حسن ،ويرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرج الامام أحمد فى الفضائل ٧٦٠ وفيه زيادة : "قال الزهرى : وليس كما يقول الكذابون : ألا أستحيى من رجل تستحيى منه الملائكة". والبغوى فى شرح السنة ١٠٥/١٤ ، واسحاق بن راهويه فى مسنده (ل ١٣٦/ب) ، و (ل ٢١٩/ب) كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمر به نحوه .
قلت : لكن قد ثبتت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الزهرى .

=

= وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨٦٦/٤ ، وأحمد في المسند ١٥٥/٦ ، وفي الفضائل له رقم ٧٩٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٩/٢ وليس فيه ذكر الاستحياء ، كلهم من طريق الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث بنحوه .

قلت : وقد ثبت سماع يحيى بن سعيد من أبيه ومن عائشة رضي الله عنها ، وعلى هذا فمن الممكن أن يكون يحيى قد سمع الحديثين مرة من عائشة رضي الله عنها ومرة من أبيه . انظر تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ .

كما أخرج الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، ١٨٦٧ والامام أحمد ٧١/١ من طريقين ١٥٥/٦ ، والفضائل له رقم ٧٩٣ ، ٧٩٤ وفي الثلاث مواضع الأخيرة زيادة : " قال ليث : وقال جماعة الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة " . وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٩/٢ من طريقين ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٢١ وكل هؤلاء أخرجوه عن عائشة وعثمان بن عفان رضي الله عنهما مقرونين .

كما أخرج الحديث الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، والبخاري في الأدب المفرد ٢١١ من طريق عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلهم عن عائشة رضي الله عنها . وهو الحديث ٥٤ الآتي .

كما أخرج الامام أحمد الحديث مختصرا ٦٢/٦ من طريق عبيد الله بن سيار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . . الحديث

وله شواهد عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ، وذلك عند الامام أحمد في المسند ٢٨٨/٦ من طريقين ، والفضائل له رقم ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٨/٢ من طريقين .

ذكر تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم (٢٦/ب) ٨/٣
عثمان ،اذ الملائكة كانت تعظمه

(٥٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ،ثنا الوليد بن شجاع السكوني (١)، ثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة (٢) عن عطاء (٣) وسليمان بن يسار (٤) وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه ،فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال ،فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ،فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسوى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عمر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا (أ) أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة !!! ؟

(أ) في صحيح مسلم "ألا" ١٨٦٦/٤ .

(١) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكوني الكوفي ،نزيل بغداد ثقة من العاشرة ت ٢٤٣ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ١٤٦٨/٣ ، تقريب ٣٣٣/٢ .

(٢) محمد بن أبي حرملة القرشي ،أبو عبد الله المدني مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، وقد ينسب اليه ،ثقة من السادسة توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . تهذيب الكمال ١١٨٦/٣ ، تقريب ١٥٣/٢ .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ،ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ت ٩٤هـ . تهذيب الكمال ٩٣٨/١ ، العبر ١٢٥/١ ، تهذيب الأسماء ٣٣٥/١ ، تقريب ٢٣/١ .

(٤) سليمان بن يسار بن أيوب الهلالي المدني ،مولى ميمونة و قيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ،مات بعد المائة وقيل قبلها تهذيب الكمال ٥٤٨/١ ، التذكرة ٩١/١ ، تقريب ٣٣١/١ ،طبقات الشيرازي ص ٦٠ ، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١ ، الخلاصة ص ١٣١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨٦٦/٤ من طريق اسماعيل بن جعفر به نحوه . والبغوي في شرح السنة ١٠٤/١٤ بزيادة " قال محمد : ولا أقول ذلك في يوم واحد ، فدخل فتحدث " وذلك بعد " وسوى ثيابه " .

وقد سبق تخريج الحديث في الحديث ٥٣ السابق .

ذكر اثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(٥٥) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ، ثنا سعيد (٢) ثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت بنبي وصديق وشهيدان (أ) .

(أ) هكذا في المخطوطة بالألف وكانت القواعد تقضي بالياء "وشهيدين" لأنها معطوفة على مجرور وهو "بنبي" ، فلعلها على لغة من يلزم المثنى الألف ، نحو قوله تعالى : "ان هذان لساحران" و

ان أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

أو على تقدير "وعليك شهيدان" .

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المهملة المضمومة - التميمي مولاهم ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ت ١٩٨ هـ . ابن سعد ٢٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الجرح ٢٣٢/١ ، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، التذكرة ٢٩٨/١ ، تهذيب الأسماء ١٥٤/٢ تقريب ٣٤٨/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٥ .

(٢) سعيد هو سعيد بن أبي عروبة وقد سبقت ترجمته في ح ١٢ .

الحديث صحيح .

وفيه قتادة وهو ثقة الا أنه مدلس وقد صرح بالتحديث، كما في تخريج الحديث رقم ١٢ ، وسبق تخريجه هناك .

ذكر بيعة المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فى بيعة الرضوان بضربه صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الأخرى عنه ٨/٢

(٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ،ثنا [الحسين بن] (أ) على (١) عن زائدة (٢) عن كليب بن وائل (٣) عن حبيب بن أبى مليكة (٤) ، قال سأل رجل ابن عمر عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقال : لا . فقال : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال : لا . قال : كان فيمن (٢٧/ب) تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم . قال الرجل : الله أكبر ، ثم انصرف . فقيل لابن عمر : ما صنعت ؛ ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان . قال : ردّوه على . فلما جاء قال : تحفظ ما سألتني عنه ؟ فقال : سألتك عن عثمان ،أشهد بدرا ؟ فقلت : لا . قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر فى حاجة له ، وضرب له بسهم . وقال : وسألتك : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت : لا . قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فى حاجة له ،ثم ضرب بيده على يده ،أيهما خير : يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يد عثمان ؟ قال وسألتك : هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ، فقلت : نعم . قال : فان الله يقول : "انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا" ولقد عفا الله عنهم ، ان الله غفور حليم (ب)" اذهب فاجهد علىّ جهدك .

(أ) الزيادة من ابن أبى شيبة فى المصنف ٤٦/١٢ رقم ١٢٠٩٠ .

(ب) سورة آل عمران بعض آية ١٥٥ وكان فى الأصل "ان الله غفور رحيم".

(١) هو الحسين بن على بن الوليد الجعفي - بضم الجيم وسكون المهملة - الكوفى المقرىء ،ثقة عابد من التاسعة ت ٢٠٣هـ . التاريخ الكبير ٣٨١/٢ ، الجرح ٥٦/٣ ، تهذيب ٣٥٧/٢ ، تقريب ١٧٧/١ .

(٢) زائدة بن قدامة الثقفى أبو الصلت الكوفى ،ثقة ثبت صاحب سنة ،من السابعة ت ١٦١هـ على خلاف . الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ٤٢٢/١ ،التذكرة ٢١٥/١ ، العبر ٢٣٦/١ ، تقريب ٢٥٦/١ . طبقات القراء لابن الجوزى ٢٨٨/١ ،طبقات المفسرين للداودى ١٧٤/١ .

(٣) كليب بن وائل بن بيحان التيمي البكرى المدنى الكوفى ،قال ابن معين : ثقة ،وقال أبو زرعة : ضعيف ،وقال أبو عبيد الآجرى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات ،قال ابن حجر : صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ١١٤٩/٣ ، تقريب ١٣٦/٢

(٤) حبيب بن أبى مليكة النهدى - بنون مفتوحة بعدها ساكنة - أبو ثور الكوفى وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات ،وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة ،وقيل : انه أبو ثور الأزدى ولا يصح . تهذيب الكمال ٢٣٠/١ =

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر (٢٨/أ) عثمان ابن عفان بالجــنة ٨/٣

(٥٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي (١) ثنا حماد بن سلمة عن على بن الحكم (٢) عن أبي عثمان عن أبي موسى (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وأنا معه ، فجاء رجل فاستفتح . فقال : افتح له وبشره بالجنة ، فاذا هو أبو بكر ، ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة ، فاذا هو عمر بن الخطاب

= الكاشف ٢٠٤/١ ، تهذيب ١٩١/٢ ، تقريب ١٥١/١ .
الحديث ضعيف ويرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦/١٢ (١٢٠٩٠) من طريق حسين بن على عن زائدة به مثله ، وقد تابع حسين بن على ، معاوية بن عمر عند المزى في تهذيب الكمال ٢٣٠/١ . وأخرجه الحاكم ٩٨/٣ من طريق المعتمر بن سليمان عن كليب به نحوه . وأخرجه المزى من طريق أبى اسحاق الفزارى عن كليب بن وائل عن هانىء بن قيس عن حبيب به نحوه ٢٣٠/١ .
كما أخرجه الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه ٢٠٣/٤ فتح ٥٤/٧ ، وكتاب المغازى باب قول الله تعالى : "ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان .." ٣٤/٥ فتح ٣٦٣/٧ ، والترمذى في المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد ١٠١/٢ والفضائل له رقم ٧٣٧ ، ٨٢٦ كلهم من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر رضى الله عنهما به مثله .
وأخرج الامام أحمد رحمه الله نحو هذا الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسلا في الفضائل رقم ٧٨٤ لأن سالما لم يشهد الوقائع التى حكاها ولا صرح بسماعه من أحد من الصحابة رضوان الله عليهم .
وذكر الهيثمى في المجمع ٨٣/٩ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه نحوا مما أجاب به ابن عمر رضى الله عنهما ، وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار والبزار بطوله بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات ."

(١) ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهملة - الناجى أبو اسحاق البصرى ثقة يهم قليلا من العاشرة ت ٢٣٣هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ٥٢/١ ، تقريب ٣٣/١ .

(٢) على بن الحكم البنانى - بضم الموحدة وبنونين الأولى خفيفة - أبو الحكم البصرى ثقة ضعفه الأزدى بلا حجة من الخامسة ت ١٣٠هـ .
تهذيب الكمال ٩٦٥/٢ ، تقريب ٣٥/٢ .

(٣) أبو موسى الأشعرى هو عبد الله بن قيس الصحابى الجليل المشهور كان حسن الصوت في تلاوته لكتاب الله ، أحد الحكمين ت ٥٠هـ على خلاف . أسد الغابة ٣٠٦/٦ ، معرفة القراء الكبار ٣٧/١ ، طبقات القراء لابن الجوزى ٤٤٢/١ ، الاصابة ٢٥١/٢ ، تقريب ٤٤١/١ ، شذرات الذهب ٥٣/١
الحديث صحيح . =

= وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٣ من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم به ، ومن طريقين آخرين .

والبخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤/٢٠٢ فتح ٧/٥٣ من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته ، فلما دخل عثمان غطاها .

وقد تابع علي بن الحكم أيوب السختياني كما في الحديث ٥٨ الآتي .

وقتادة عند الامام أحمد ٤/٣٩٣ ، وفي الفضائل له رقم ٢٠٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/٢٣٠ ، وفي أماليه أي عبد الرزاق (ل ١٣/أ) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٨١/ب) ، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي به مثله .

ويحيى بن سعيد عند أحمد ٤/٤٠٦ ، والفضائل له رقم ٢٠٩ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٥٧ ، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ ، به نحوه .

وعثمان بن غياث كما في الحديث ٥٩

وأخرجه الامام البخاري في فضائل الصحابة باب (بدون) ٤/١٩٥ فتح ٧/٢١ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان ٤/١٨٦٨ ، وفيهما زيادة "فاذا هو جالس على بئر أريس ، وتوسط فقها ، وكشف عن ساقيه ، ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب ، فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم" ، ومسلم ٤/١٨٦٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٣ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بمعناه .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٧ من طريق عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي أن أبا موسى أخبره .. الحديث .

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٨٥ من طريق عبيد بن ركانه عن أبي موسى رضي الله عنه بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٤ من طريق قتادة عن أبي الحجاج عن أبي موسى رضي الله عنه بنحوه .

وللحديث شواهد : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٧٢ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٢٣-٦٢٤ ، وعمر بن شبة في تاريخه ١/٣١٧ والامام أحمد ٢/١٦٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ =

ثم جاء آخر فاستفتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين .

٨/٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنة كان ذلك في الوقت الذي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يلي الخلافة وكان منه ما كان (٢٨ / ب)

(٥٨) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي (١) ثنا علي بن المديني ، ثنا حماد بن زيد (٢) حدثني أيوب (٣) عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : احفظ الباب. فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له ، وبشره بالجنة ، فاذا أبو بكر ، ثم جاء رجل يستأذن ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فاذا عمر . ثم جاء رجل يستأذن ، قال : فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه ، فاذا عثمان رضي الله عنه .

= كلهم من طريق قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد مقرونا ، والامام أحمد في الفضائل رقم ٢٠٧ من طريق قتادة عن ابن سيرين عن عبد الله بن عمرو وعند الجميع " في حشي من حشان المدينة" . والحش : البستان كما في القاموس المحيط ٢/٢٧٩ والنهاية في غريب الحديث ١/٣٩٠ .

ووهم الألباني في تحقيق كتاب السنة لابن أبي عاصم فذكره عن عبد الله بن عمر ، أو هو خطأ نسخ .

وعن نافع بن عبد الحارث عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٤٤ .

وعن أنس بن مالك في السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٤٦ وقال الألباني : موضوع .

(١) أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح البرتي ، بكسر الباء ، وبالتاء نسبة الى برت بليدة في سواد العراق .أحاديثه مستقيمة تاريخ بغداد ٥/١٧٠ ، الأنساب ٢/١٣٥

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم ، ثقة ثبت فقيه كان ضريرا من كبار الثامنة ت ١٧٩ هـ .
ابن سعد ٦/٢٨٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢٥ ، مقدمة الجرح ١/١٧٦ ، الجرح ٣/١٣٧ ، تهذيب الكمال ١/٣٢٤ ، التذكرة ١/٢٢٨ ، تقريب ١/١٩٧ .

(٣) أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني _ بفتح المهملة بعدها معجمة ساكنة _ أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ت ١٣١ هـ.
ابن سعد ٧/٢٤٦ ، التاريخ الكبير ١/٤٠٩ ، الجرح ٢/٢٥٥ ، التمهيد ١/٣٣٩ ، اللباب ٢/١٠٨ ، تهذيب الكمال ١/١٣٣ ، الكاشف ١/١٤٥ التذكرة ١/١٣٠ ، العبر ١/١٧٢ ، التقريب ١/٨٩ ، الشذرات ١/١٨١ .

الحديث صحيح .

وأخرج نحوه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤/٢٠٢ فتح ٧/٥٣ ، ومسلم في فضائل الصحابة من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤/١٨٦٧ والترمذي أبواب في مناقب عثمان بن عفان ٥/٦٣١ كلهم من طريق أيوب به .

ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه ٨/٣

(٥٩) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا النضر ابن شميل (١) ، ثنا عثمان بن غياث الراسبي (٢) ، ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان متكئا في حائط من حيطان (٢٩/أ) المدينة وهو يقول بعود في الماء والطين ينكث به ، فجاء رجل فاستفتح فقال صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة ، فاذا هو أبو بكر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح آخر ، فقال : افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح آخر فجلس ساعة ثم قال : افتح له وبشره بالجنة على بلوى . قال : ففتحت له فاذا هو عثمان ، فبشرته بالجنة وقلت له الذي قال . فقال : اللهم صبرا ، أو قال : الله المستعان .

(١) النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ثبت من كبار التاسعة ت ٢٠٤هـ . الوفيات ٣٩٧/٥ ، تهذيب الكمال ١٤١١/٣ التذكرة ١٤/١ ، تقريب ٣٠١/٢ ، بغية الوعاة ص ٤٠٤ .

(٢) عثمان بن غياث - بمعجمة ومثلثة - الراسبي أو الزهراني البصري ، ثقة رمي بالارجاء من السادسة . تهذيب الكمال ٩١٨/٢ ، تقريب ١٣/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨٦٧/٤ من طريق ابن أبي عدي عن عثمان بن غياث به مثله .

والامام الجليل أحمد بن حنبل رحمه الله ٤٠٦/٤ ، والفضائل له رقم ٢٠٩ والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٧/١ ، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث به بنحوه .

وللحديث طرق أخرى وشواهد بينتها في تخريج الحديث ٥٧ السابق .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة كان بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنهما ٨/٣

(٦٠) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى (١)، قالا: ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن عمرو بن أبان بن عثمان (٢) عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث بأن رسول الله صلى الله عليه (٢٩/ب) وسلم قال: انى أريت (أ) الليلة رجل صالح، أن أبا بكر نيط (ب) برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر بأبى بكر، ونيط عثمان بعمر قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولا هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم.

(أ) فى سنن أبى داود ٢٠٨/٤ ومسند الامام أحمد ٣٥٥/٣ "أرى الليلة رجل صالح" والا فيكون "انى أريت الليلة رجلا صالحا". أو على تقدير "انى أريت الليلة رؤيا وهو رجل صالح."

(ب) نيط: علق، وائتاط: تعلق، فشبه مجىء أحدهم بعد الآخر بالتعليق لما بينهما من الارتباط. القاموس المحيط ٤٠٤/٢، النهاية ١٢٩/٥.

(١) محمد بن مصفى بن بهلول - بضم الموحدة - الحمصى القرشى، صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة ت ٢٤٦هـ. تهذيب الكمال ١٢٧٣/٣، تقريب ٢٠٨/٢

(٢) عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان الأموى المدنى مقبول من الخامسة، قال ابن حبان روى عن جابر ولا أدرى أسمع منه أم لا. ثقات ابن حبان ١٦٩/٥، تهذيب الكمال ١٠٢٦/٢، الكاشف ٣٢٣/٢، تقريب ٦٥/٢.

الحديث ضعيف، شيخ ابن حبان لم أجده، ولأجل عمرو بن أبان فمدار السند عليه. وأخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٠٢٦/٢ من طريق عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى به مثله. وأخرجه أبو داود ٢٠٨/٤، والطيالسى كما فى عون المعبود ٣٣٩/٤ من طريق عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن جابر أى منقطعا. وحكى مثل ذلك الدارمى عن ابن معين وزاد قوله: "ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو" أنظر المستدرك ١٠٢/٣. وقال المنذرى: "فعلى هذا يكون السند منقطعا لأن ابن شهاب لم يسمع من جابر". مختصر سنن أبى داود ٢٣/٧-٢٤.

كما رواه ابن أبى عاصم ٥٣٧/٢ والطبرانى فى مسند الشاميين (ل ٣٥٥) من طريق عمرو بن عثمان بسند ابن حبان مثله.

وأخرجه أحمد فى المسند ٣٥٥/٣ من طريق يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ٧١/٣-٧٢ من طريق موسى بن هارون البردى عن محمد بن حرب به، وفى ١٠٢/٣ من طريق سعيد بن عبد الله الجرجسى عن محمد ابن حرب به نحوه. وقال الدارقطنى فى علل الحديث (٤/ل ١٢٨) لما سئل عن هذا الحديث يرويه الزهرى واختلف فيه، فقال: يشبه أن يكون الزبيدى حفظ اسناده.

=

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق ٨/٣

(٦١) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (١) ثنا يحيى بن معين (٢) ثنا أبو أسامة عن كهمس (٣) عن عبد الله بن شقيق (٤) حدثني هرم (أ) بن الحارث (٥) وأسامة بن خريم (٦) قال: كانا يقاربان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي (٧) قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال: كيف تصنعون في فتنة تثور في (٣٠/أ) أقطار الأرض كأنها صياصي (ب) البقر؟ قالوا: نصنع ماذا يا نبي الله؟ قال: عليكم بهذا. قال: عليكم بهذا وأصحابه. قال: فأسرعت حتى عطفت الى الرجل قلت: هذا يا نبي الله؟ قال: هذا. فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

= ورواه ابن أبي عاصم في السنة مثله سندا ومتنا غير شيخ ابن حبان ٥٣٧/٢ وضعفه الألباني لأجل عمرو بن أبان وقال: فانه مجهول الحال. لم يروعنه غير الزهري وعبد الله بن علي بن أبي رافع الملقب "عبادل" ولم أعرفه، وكأنه لذلك لم يوثق ابن أبان هذا غير ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين، ومع ذلك فقد أبدى شكه في سماعة من جابر فقال: "ولا أدري أسمع منه أم لا".

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٥٣٧/٢، والطبراني في مسند الشاميين (ل ٣٥٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ٣١٢/٤ كلهم من طريق أبي مسهر عن محمد بن حرب به نحوه.

(أ) في الأصل هرمي بن الحارث والصواب من تهذيب الكمال ١١٤٨/٣ في ترجمة مرة بن كعب ومن السنة لابن أبي عاصم ٥٩١/٢.

(ب) صياصيّ البقر: قرونها. الصحاح للجوهري ١٠٤٤/٣.

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، أبو عبد الله وثقه البغدادي والدارقطني، وقال الجزري: كان مكثرا رحل في طلب الحديث ت ٣٠٦هـ تاريخ بغداد ٨٢/٤، اللباب ٢٥١/٢، لسان الميزان ١٥١/١.

(٢) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي الحافظ ثقة ثبت مأمون امام أهل الحديث في زمانه ت ٢٣٣هـ تاريخ بغداد ١٧٧/١٤، تهذيب الكمال ١٥١٩/٣، التذكرة ٤٢٩/٢، البداية والنهاية ٣١٢/١٠، تقريب ٣٥٨/٢، الخلاصة ٤٢٨.

(٣) كهمس - بفتح الكاف والميم - ابن الحسن التميمي أبو الحسن البصري ثقة من الخامسة ت ١٤٩هـ. تهذيب الكمال ١١٥١/٣، تقريب ١٣٧/٢.

(٤) عبد الله بن شقيق العقيلي بضم المهملة - مصغرا أبو عبد الرحمن، بصري ثقة فيه نصب من الثالثة ت ١٠٨هـ. الثقات لابن حبان ١٠/٥، تقريب ٤٢٢/١

(٥) هرم بن الحارث: قال المزي في ترجمة كعب بن مرة أنه روى عنه هرم بن الحارث. ولم أر له جرحا ولا تعديلا عند البخاري أو ابن أبي حاتم. التاريخ الكبير ٢٤٣/٨، الجرح ١١١/٩.

=

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لزجر المصطفى صلى الله عليه وسلم اياه عنه ٨/٣

(٦٢) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع (١)، ثنا عثمان بن أبي شيبة (٢)، ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح (٣)، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي (٤) حدثني عبدالله بن قيس (٥)، أنه سمع النعمان بن بشير (٦)، أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب الى عائشة يدفعه اليها، فقالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. قالت: اني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم (٣٠/ب): لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت: يارسول الله، أبعث الى أبي بكر يجيء فيحدثنا، قالت: فسكت. فقالت حفصة: يا رسول

= (٦) أسامة بن خريم شامي لم يرو عنه غير عبدالله بن شقيق. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة وذكره ابن عبدالبر في الصحابة وقال: لا تصح له صحبة. الثقات ٤٤/٤، الاستيعاب ٣٦/١، لسان الميزان ٣٤١/١.

(٧) مرة بن كعب ويقال كعب بن مرة البهزي، صحابي سكن البصرة ثم الأردن، ت ٥٩هـ على خلاف. الاستيعاب ٣٨٩/٣، أسد الغابة ١٤٩/٥، تهذيب الكمال ١١٤٨/٣، الاصابة ٣٨٣/٣، تقريب ١٣٥/٢، ٢٣٨.

الحديث صحيح لأن أسامة بن خريم وهو ثقة تابع هرم بن الحارث المجهول.

وأخرج الحديث الامام أحمد ٣٣/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٥٩١/٢، وابن أبي شيبة ٤٠/١٢ (١٢٠٧٣) من طريق حماد بن أسامة به نحوه. والهيثمي في الموارد ص ٥٣٩.

وأخرج الامام أحمد في الفضائل رقم ٧٢٠ والحاكم في المستدرك ٤٣٣/٤ وذلك من طريق أبي هلال محمد بن سليم عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن مرة بن كعب البهزي نحوه، وصحح اسناده الحاكم لكن في اسناده سعيد بن هبيرة قال الذهبي في تلخيصه: سعيد اتهمه ابن حبان. قلت: وأبو هلال صدوق يخطىء، ومضطرب الحديث في قتادة خاصة.

وأحمد ٢٣٥/٤ وأبو نعيم في الفتن (ل ١٨ ب) وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٥) وذلك من طريق أيوب عن أبي قلابة عن مرة بن كعب البهزي، نحوه.

وذكر الهيثمي معناه في المجمع ٨٩/٩ من طريق جبير بن نفير عن مرة بن كعب البهزي وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

وله شاهد من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث شراحيل بن آده أخرجه الترمذي في المناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٨/٥ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح والامام أحمد في المسند ٢٣٦/٤.

وعن أبي هريرة في الفضائل لأحمد رقم ٧٢٣ وابن أبي شيبة ٥٠/١٢ (١٢٠٩٨)

وعن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن ابن أبي عاصم في السنة ٥٩١/٢ والفضائل لأحمد رقم ٧٢١، ٧٢٢، ٨٢٤، وابن ماجه ٤١/١، وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٤) بمعناه مختصرا.

(١) عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني الحافظ الثقة محدث جرجان =

= الله ابعث الى عمر فيجيء فيحدثنا . قالت : فسكت صلى الله عليه وسلم ، قالت : فدعا رجلا فأسرّ اليه بشيء دوننا ، فذهب ، فجاء عثمان ، فأقبل عليه بوجهه فسمعته صلى الله عليه وسلم يقول : يا عثمان ان الله لعله يقمصك قميصا ، فان أرادوك على خلعه فلا تخلعنّه ثلاثا . قلت : ياأم المؤمنين ؛ فأين كنت عن هذا الحديث؟ قالت : يا بنى أنسيته كأنى لم أسمعه قط .

قال أبو حاتم : هذا عبدالله بن قيس اللخمى ، مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وليس هذا بعبدالله بن قيس صاحب عائشة .

= صنف ت ٣٠٥ هـ . التذكرة ٧٦٢/٢ ، العبر ١٢٩/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٠

(٢) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة ت ٢٣٩ هـ تهذيب الكمال ٩١٩/٢ ، العبر ٣٩٩/١ ، تقريب ١٣/٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(٣) معاوية بن صالح بن حدير - بالمهملة مصغرا - الحضرمى أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن الحمصى ، قال الذهبى : صدوق ، وزاد ابن حجر : له أوهام من السابعة ت ١٥٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٣٤٥/٣ ، الكاشف ١٥٧/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢ .

(٤) ربيعة بن يزيد الايادى ، أبو شعيب الدمشقى القصير ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٣ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٤١٠/١ ، تقريب ٢٤٨/١ .

(٥) عبدالله بن قيس اللخمى ذكره ابن سعد وابن حبان ولم يذكرا فيه تعديلا ولا تجريحا ابن سعد ٤٦٨/٧ ، قلت : ولعله عبدالله بن قيس أو أبى قيس أبو الأسود النصرى - بالنون والمهملة الحمصى ، فان كان هو فثقة مخضرم من الثانية . ت ١٢٤ هـ تقريب ٤٤٢/١ .

(٦) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولى امرة الكوفة ثم قتل بحمص ت ٦٥ هـ . الاستيعاب ٥٢٢/٣ أسد الغابة ٣٢٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٤١٤/٣ ، الاصابة ٥٢٩/٣ تقريب ٣٠٣/٢

(٧) معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموى أبو عبدالرحمن الخليفة الصحابى ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحى ت ٦٠ هـ . الاستيعاب ٣٧٥/٣ ، أسد الغابة ٢٠٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٤٤/٣ ، الاصابة ٤١٢/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢

الحديث حسن ووهم معاوية بن صالح قد زال بمتابعة الوليد بن سليمان له .

وأخرجه ابن أبى شيبة ٤٨/١٢ (١٢٠٩٤) . وأخرجه الامام أحمد ١٤٩/٦ ، وابن شبة فى تاريخه (٢/ل ٣١٦) والهيثمى فى الموارد ص ٥٣٩ كلهم من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن قيس به ، وأحمد أيضا ٨٦/٦ والفضائل له رقم ٨١٦ من طريق الوليد بن سليمان عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر به . قلت : وعبدالله ابن عامر بن ربيعة العنزى ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ووثقه العجلى توفى سنة بضع وثمانين . تقريب ٤٢٥/١ .

وأخرجه ابن ماجه ٤١/١ من طريق فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد من قوله : "يا عثمان . . الخ" .

وأخرجه الامام أحمد ٧٥/٦ والفضائل له رقم ٨١٥ ، وعمر بن شبة فى تاريخه (٣/ل ٣١٦) والحاكم ٩٩/٣ كلهم من طريق فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عالى الاسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبى فى تلخيصه فقال : أنّى له الصحة ومداره على =

ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة ٨/٣

(٦٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمار (١)، ثنا عبيد الله بن عمرو (٢) عن زيد بن أبي أنيسة (٣) عن أبي اسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي (٤) قال : لما حضر عثمان وأحيط بداره، أشرف على (٣١/أ) الناس فقال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتفض بنا حراء، قال : اثبت حراء فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا : اللهم نعم. قال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في غزوة العسرة : من ينفق نفقة متقبلة، والناس يومئذ معسرون مجهدون، فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم. ثم قال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن بئر رومة لم يكن يشرب منها الا بثمن، فابتعتها بمالي، فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ قالوا : اللهم نعم. في أشياء عددها.

= فرج بن فضالة.

وأخرجه ابن شبة في تاريخه (٢/ل ٣١٥) من طريق القاسم عن عائشة رضي الله عنها، والترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٥/٦٢٨ من طريق عبد الملك بن عامر عن عائشة وقال : " هذا حديث حسن غريب " جزء التقميص فقط.

وأخرجه ابن حبان كما في ح ٦٥ الآتي، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٠ من طريق قيس بن حازم عن عائشة رضي الله عنها. بمعناه وفيه قال قيس : فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وأنا صابر عليه قال قيس : كانوا يرون أنه ذلك اليوم. "

(١) أبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري - بضم القاف - ثقة عابد من صغار التاسعة ت ٢٢٨هـ. تهذيب الكمال ٢/٨٥٦، تقريب ١/٥٢٠.

(٢) عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو الوهب الأسدي ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة ت ١٨٠هـ. تهذيب الكمال ٢/٨٨٧، تقريب ١/٥٣٧، شذرات ١/٢٩٣

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الرهاوي - بضم الراء - أصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة له أفراد من السادسة ت ١١٩هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١/٤٤٨ التذكرة ١/١٣٩، تقريب ١/٢٧٢، الخلاصة ص ١٢٧، طبقات الحفاظ ص ٥٧.

(٤) أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية ت بعد السبعين على خلاف. التذكرة ١/٥٨، معرفة القراء الكبار ١/٤٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤١٣، تقريب ١/٤٠٨، الخلاصة ص ١٩٤. نكت الهميان ص ١٧٨، طبقات الحفاظ ص ١٩.

الحديث صحيح، وأخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ٨٤٩ مثله سندا ومتنا، وصحح اسناده الدكتور وصي الله، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٠.

=

٨/٣

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند خروجه من الدنيا

(٦٤) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد (٣١/ب) الطيالسي (١) ثنا أبو عوانه (٢)، عن حصين (أ) بن عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن ميمون (٣) أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة، وقف على حذيفة بن اليمان (٤) وعثمان بن حنيف (٥) فقال: تخافان (ب) أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق. قالا: حملناها أمرا هي له مطيقه، وما فيها كبير فضل. قال: انظروا أن لا تكونوا حملتما الأرض ما لا تطيق، فقالا: لا. فقال: لئن سلمني الله لأدعين أرامل أهل العراق لا يحتجن الى أحد بعدي. قال: فما أتت عليه الا رابعة حتى أصيب. قال عمرو بن ميمون واني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مرّ بين الصفين قام بينهما فاذا رأى خللا، قال: استووا، حتى اذا لم ير فيهم خللا، تقدم فكبّر، قال: وربما قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، قال: فما كان الا أن كبّر فسمعته يقول قتلني الكلب أو أكلني الكلب حين طعنه، وطار (جـ) العلج (د) بسكين ذى طرفين لا يمر على أحد يمينا وشمالا الا طعنه

= وأخرج نحوه ابن شبة في تاريخه (٢/ل ٣٦١) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي به، والنسائي ٢٣٦/٦ من طريق زيد بن أبي أنيسة، والنسائي أيضا ٢٣٦/٦، وأحمد ٥٩/١ وفي الفضائل له رقم ٧٥١ بدون ذكر "لما حضر عثمان وأحيط بداره" كلهم من طريق يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه. وقد سمع يونس من أبي اسحاق بعد الاختلاط.

كما أخرج الترمذي نحوه في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٧/٥ من طريق ثمامة بن حزن عن عثمان رضي الله عنه، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان.

(أ) في الأصل حسين والصواب عن البخاري _ ما أثبته.

(ب) في الأصل تخافا ولم أر جازما أو ناصبا لحذف النون، فأثبتها.

(جـ) في الأصل "وكان" والصواب ما أثبته عن البخاري مع الفتح ٦٠/٧.

(د) العلج: العجمي في ذلك الوقت. جامع الأصول لابن الأثير ١٢٥/٤.

(١) أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٢٧هـ. تهذيب الكمال ١٤٤١/٣، الكاشف ٣/٣، تقريب ٣١٩/٢

(٢) أبو عوانه هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة ابن عبد الله اليشكري الواسطي البزار، مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة ت ١٧٦هـ على خلاف. تاريخ بغداد ٤٦٠/١٣، تهذيب الكمال ١٤٦١/٣، العبر ٢٦٩/١، تقريب ٣٣١/٢.

=

= حتى طعن ثلاثة عشر (٣٢/أ) رجلا فمات منهم تسعة . فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وأخذ عمر بيد عبد- الرحمن بن عوف فقدمه ، فأما من يلي عمر فقد رأى الذى رأيت ، وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الأمر غير أنه فقدوا صوت عمر وهم يقولون : سبحان الله، سبحان الله ، فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة . فلما انصرفوا قال لابن عباس : انظر من قتلني ، فجال ساعة ثم قال : غلام المغيرة بن شعبة فقال : قاتله الله ، لقد كنت أمرته بمعروف ثم قال : الحمد لله الذى لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ، كنت أنت وأباك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة ، وكان العباس أكثرهم رقيقا ، فاحتمل الى بيته ، فكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يقول : نخاف عليه ، وقائل يقول : لا بأس(أ) . فأتي بنبيذ فشرب منه ، فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت، وولجنا عليه ، وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين (٣٢/ب) ببشرى الله ، قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم الاسلام ما قد علمت ، ثم استخلفت فعدلت ، ثم شهادة . قال : يا ابن أخي ، وددت أن ذلك كفافا ، لا علي ولا لي . فلما أدبر الرجل ، إذا إزاره يمس الأرض ، فقال : ردوا علي الغلام ، فقال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك فانه أنقى لثوبك(ب) ، ويا عبد الله انظر ما عليّ من الدين ، فحسبوه ، فوجدوه ستة وثمانين ألفا ، فقال : إن وفّى مال آل عمر

= (٣) عمرو بن ميمون الأودى أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد نزل الكوفة ت ٧٤هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/١٠٥٢ ، التذكرة ١/٦٥ تقريب ٢/٨٠ ، شذرات ١/٨٢ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٥ .

(٤) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل - مصغرا - ويقال : حسل بكسر فسكون - العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين ، أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ت ٣٦هـ . الاستيعاب ١/٢٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٥ ، الاصابة ١/٣١٧ ، تقريب ١/١٥٦ .

(٥) عثمان بن حنيف - مصغرا - ابن واهب الأنصارى الأوسي ، أبو عمرو المدني صحابي شهير استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة ، وعلي على البصرة قبل الجمل توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب ٣/٨٩ ، أسد الغابة ٣/٥٧٧ ، الاصابة ٢/٤٥٢

(أ) في الأصل "لا يأمن" والصواب من البخارى مع الفتح ٧/٦٠ .

(ب) في بعض الروايات زيادة كما عند البخارى "أبقى لثوبك وأتقى لربك" فتح ٧/٦٠ .

=

= فأده من أموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب ، فان لم يف بأموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم . اذهب الى أم المؤمنين عائشة فقل لها : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير المؤمنين ، فاني لست للمؤمنين بأمير . فقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبه .

فسلم عبدالله ثم استأذن فوجدها تبكي ، فقال لها : يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : والله كنت أردته لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي . فجاء ، فلما أقبل ، قيل هذا عبدالله قد جاء ، فقال : ارفعاني ، فأسنده (٣٣/أ) اليه رجل ، فقال : ما قالت ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، قد أذنت لك . قال : الحمد لله ما كان شيء أهم اليّ من ذلك المضطجع ، فاذا أنا قبضت فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فان أذنت لي فأدخلوني ، وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين . ثم جاءت أم المؤمنين حفصة ، والنساء يسترنها ، فلما رأيناها قمنا ، فمكثت عنده ساعة ، ثم استأذن الرجال فولجت داخلا ، ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقيل له : أوص يا أمير المؤمنين . استخلف . قال : ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هذه (أ) النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فسمى عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم . قال : وليشهد عبدالله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له ، فان أصاب الأمر سعدا فهو ذلك ، والا فليستعن به أيكم ما أمر ، فاني لم أعزله من (ب) عجز ولا خيانة ثم قال : أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين (٣٣/ب) أن يعلم لهم فيأهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا "الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم" (ج) أن يقبل من محسنهم ويعفو (د) عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، فانهم ردء (هـ) الاسلام ، وجباة المال ، وغيظ للعدو ، وأن لا

(أ) في الأصل هكذا "هذه" وعند البخاري ٧/ ٦١ "هؤلاء النفر أو الرهط".
(ب) عند البخاري مع الفتح ٧/ ٦١ "عن" بدلا من "من".
(ج) سورة الحشر آية ٩ . (د) في الأصل يعفي ، والصواب ما أثبته .
(هـ) ردء : الردء : العون والناصر . النهاية ٢/ ٢١٣ .

=

= يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا . وأوصيه بالأعراب خيرا ، انهم أصل العرب ومادة الاسلام ، أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم فيرد في فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ، وأن لا يكلفوا الا طاقتهم ، فلما توفي رضوان الله عليه خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال : يستأذن عمر ، قالت : أدخلوه ، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه ورجعوا ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد - الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم . فقال الزبير : قد جعلت أمري الى علي . وقال سعد : قد جعلت أمري الى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد جعلت أمري الى عثمان (٣٤/أ) . فجاء هؤلاء الثلاثة : علي وعثمان وعبد الرحمن ابن عوف ، فقال عبد الرحمن بن عوف للآخرين : أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله اليه ؟ والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ، وليحرصن على صلاح الأمة ؟ قال : فاسكت الشيخان : علي وعثمان . فقال عبد الرحمن : اجعلوه اليّ . والله عليّ أن لا آلو عن أفضلكم . قالا : نعم . فجاء بعلي فقال : لك من القدم والاسلام والقرابة ما قد علمت ، الله عليك لئن أمرتك لتعدلنّ ، ولئن أمرت عليك لتسمعنّ ولتطيعنّ . ثم جاء بعثمان ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق ، قال لعثمان : ارفع فبايعه ، ثم بايعه علي ، ثم ولج أهل الدار فبايعوه .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فتح ٣/٢٥٦ وفيه ارسال عمر رضي الله عنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يستأذن أم المؤمنين في دفنه عند صاحبيه الى قوله : " وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم " ، وفي كتاب الجهاد باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون فتح ٦/١٦٩ وفيه وصية عمر رضي الله عنه للخليفة من بعده بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم الى قوله " والا يكلفوا الا طاقتهم " وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه فتح ٧/٥٩ كاملا ، وفي كتاب التفسير (سورة الحشر) باب " والذين تبوءوا الدار والايمان " فتح ٨/٦٣١ وفيه وصية عمر بالمهاجرين والأنصار " ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٢ ، ٤/١٧٥ كاملا ، وابن الجوزي في كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص ١٨٥ .

وقد أخرجه ابن سعد ٣/٣٣٩ ، ٣٤٠ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون به مختصرا . وسبق الحديث في ٥٢ عن أبي رافع في استشهاد عمر رضي الله عنه

=

ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده ٨/٣

(٦٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن [أبي](أ) حازم عن عائشة (٣٤/ب) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي. قالت: فقلنا يا رسول الله، ألا ندعوا لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: عمر؟ فسكت. قلنا: عثمان؟ قال: نعم. قالت: فأرسلنا الى عثمان، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير. قال قيس: فحدثني أبو سهلة (ب): ان عثمان قال يوم الدار: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهد، وأنا صابر عليه.

قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم.

=

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الامام الناس فتح ١٩٣/١٣ من طريق المسور بن مخرمة رضي الله عنه (قصة البيعة) وعند الطبري ٩١/٤.

وقد ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٦٨/٢، ٧٠، ٧١، وأبو يوسف في الخراج ص ٤٤، ويحيى بن آدم في الخراج ط ٢ سنة ١٣٨٤هـ، ص ٦٧، ٧٠، ٧٢، وابن سعد ٣٤٥/٣، ٣٦٣، وأبو نعيم في الحلية ٥٢/١ أجزاء من الحديث.

(أ) التصويب من كتب الحديث.

(ب) في الأصل أبو سلمة والصواب ما أثبته من كتب الحديث. وهو أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ويقال بالمعجمة، ثقة من الثالثة. تقريب ٤٣٢/٢.

الحديث صحيح الاسناد ورجاله ثقات.

أخرجه ابن ماجه ٤٢/١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع به، وقال الاستاذ محمد فؤاد: "في الزوائد اسناده صحيح" وأيضا أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ (١٢٠٨٦) وابن سعد ٦٦/٣ كلاهما من طريق أبي أسامة قال ثنا اسماعيل أخبرنا قيس قال أخبرنا أبو سهلة مولى عثمان. وثبت سماع قيس من عائشة ومن أبي سهلة مولى عثمان، فمن الممكن أن يكون قيس قد سمعه مرتين. ومر الحديث في ٦٢ من طريق عبد الله بن قيس.

ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين ٨/٣

(٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي (١) وأحمد بن المقدام (٢) قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبي (٣) ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد (٤) مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه، فقالوا: (٣٥/أ) له: ادع المصحف فدعا بالمصحف. فقالوا له: افتح السابعة. قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: "قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، قل آلله أذن لكم؟ أم على الله تفترون؟" (أ) فقالوا له: قف. أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك به، أم على الله تفترى؟ فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا وأما الحمى لابل الصدقة، فلما ولدت زادت ابل الصدقة فزدت في الحمى لما زدت في ابل الصدقة. أمضه. قالوا: فجعلوا يأخذونه بآية آية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: ميثاقك. قال: فكتبوا عليه شرطا فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة، ما قام لهم بشرطهم، وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء. قال: لا، انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فرضوا، =

(أ) سورة يونس آية ٥٩.

(١) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي - بفتح فسكون - ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٥٢هـ. الجرح ٢٠٢/٩ تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤، تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣، التذكرة ٥٠٥/٢، تقريب ٣٧٤/٢.

(٢) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي، بصري صدوق صاحب حديث ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه، من العاشرة ت ٢٥٣هـ. تهذيب الكمال ٤٢/١ الميزان ١٨١/١، العبر ٥/٢، تهذيب ٨١/١، تقريب ٢٦/١، الخلاصة ١٣.

(٣) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب اليهم، ثقة عابد من الرابعة ت ١٤٣هـ تهذيب الكمال ٥٤٠/١، تقريب ٣٢٦/١.

(٤) أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري ذكره ابن سعد في الطبقات ١٢٨/٧، وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٧ هو ثقة.

= (٣٥/ب) وأقبلوا معه الى المدينة راضين . قال : فقام فخطب فقال : ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فليحتلبه (أ) ، ألا انه لا مال لكم عندنا ، انما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية . قال : ثم رجع المصريون ، فبينما هم في الطريق اذا هم براكب يتعرض لهم ، ثم يفارقهم ثم يرجع اليهم ثم يفارقهم ويسبهم . قالوا : مالك ؟ ان لك الأمان ، ما شأنك ؟ قال : أنا رسول أمير المؤمنين الى عامله بمصر ، قال : ففتشوه ، فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر ، أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم ، فأقبلوا حتى قدموا المدينة ، فأتوا عليّاً فقالوا : ألم تر الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا ، وأن الله قد أحل دمه ، قم معنا اليه . قال : والله لا أقوم معكم . قالوا : فلم كتبت الينا ؟ قال : والله ما كتبت اليكم كتابا قط . فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم الى (٣٦/أ) بعض : ألهذا تقاتلون ، أو لهذا تغضبون ؟ !!

فانطلق عليّ فخرج من المدينة الى قرية ، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان ، فقالوا : كتبت بكذا وكذا ؟ فقال : انما هما اثنتان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني بالله الذي لا اله الا الله ، ما كتبت ولا أمليت ولا علمت . وقد تعلمون أن الكتاب [يكتب] (ب) على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم . فقالوا : والله أحل الله دمك ، ونقضوا العهد والميثاق . فحاصروه (جـ) ، فأشرف عليه ذات يوم ، فقال : السلام عليكم ، فما أسمع بأحد (د) من الناس رد عليه السلام الا أن يرد رجل في نفسه . فقال : أنشدكم الله ، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشاي (هـ) فيها كرشا رجل من المسلمين ؟ قيل : نعم . قال : فعلام تمنعوني أن أشرب منها ؟! حتى أفطر على ماء البحر . أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد ؟ قيل : نعم . قال :

(أ) في موارد الظمآن "فليلحق به" ص ٥٤٠ وكذلك في الفضائل للامام أحمد .

(ب) الزيادة من الموارد ص ٥٤١ ، والفضائل لأحمد رقم ٧٦٥ ، والرياض النضرة ٢/١٦١ .

(جـ) في الطبري : قال : فقالوا له فقد والله أحل الله دمك ونقضت العهد والميثاق . قال : فحاصروه .

(د) في فضائل الصحابة لأحمد : فما أسمع أحد من الناس رد عليه والصواب ما أثبته

(هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به الى الماء . القاموس ٤/٣٣٦ .

= فهل علمتم أن أحدا من المسلمين منع أن يصلي فيه قبلي ؟! ! أنشدكم الله هل سمعتم (٣٦/ب) نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عددها . قال : ورأيته أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ فيهم (أ) الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم (أ) الموعظة في أول ما يسمعونها ، فاذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . فقال لامرأته : افتحي الباب ووضع المصحف بين يديه ، وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له : افطر عندنا الليلة . فدخل عليه رجل فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ، ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه ، قال فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها ، فلا أدري أقطعها ولم يبنها أم أبانها ، قال عثمان : أما والله انها لأول كف خطت المفصل (ب) . وفي غير حديث أبي سعيد فدخل عليه التجوبي (١) فضربه مشقصا فنضح الدم على هذه الآية " فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم"* قال : وانها في المصحف ما حكت قال : وأخذت بنت القرافصة (٢) في (٣٧/أ) حديث أبي سعيد حليها ووضعته في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل ، فلما تفاجت (جـ) عنه . قال بعضهم : قاتلها الله ، ما أعظم عجيزتها ، فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا الا الدنيا .

(د) في فضائل الصحابة لأحمد : "فما أسمع أحد من الناس رد عليه" والصواب ما أثبته ، أو "فما أسمع أحدا" .

(هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به الى الماء . القاموس ٣٣٦/٤ .

(أ) في موارد الظمآن ص ٥٤٢ .

(ب) قوله : "أما والله انها لأول كف خطت المفصل" ذكر نحوها الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٩ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال : رواه الطبراني واسناده حسن .

(جـ) تفاجت : يعني حمته ، وجعلته بين رجليها ، لأن التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . لسان العرب ٣٣٩/٢ .

(*) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(١) التجوبي هو كنانة بن بشر بن عتاب التجوبي أو التجيبي وكان من رؤساء الجيش الذي زحف من مصر لخلع عثمان رضي الله عنه واشترك في قتله ، وطلبه معاوية بدم عثمان فقتل بفلسطين سنة ٣٦هـ . الاصابة ٣١٨/٣ ، الأعلام ٩٤/٦ .

(٢) بنت القرافصة هي نائلة بنت القرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنها . تهذيب الأسماء واللغات ٣٥٦/١ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا على عثمان بن عفان رضي الله عنه بتسبيله رومة ٨/٣

(٦٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس (١) عن حصين (٢) عن عمرو بن جاوان (٣) عن الأحنف بن قيس (٤) قال : قدمنا المدينة وجاء عثمان ، فقيل هذا عثمان وعليه مليّة له صفراء قد قنع بها رأسه قال : ها هنا عليّ ؟ قالوا : نعم . قال : ها هنا طلحة ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدكم بالله الذي لا اله الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ابتاع مربد (أ) بني فلان غفر الله له ، فابتعته بعشرين ألفا ، أو خمسة وعشرين ألفا ، فأتيت النبي صلى الله (٣٧/ب) عليه وسلم فقلت له : قد ابتعته ، فقال : اجعله في مسجدنا وأجره لك ؟ قال : قالوا :

= الحديث اسناده حسن ، وأخرج مثله الامام عبد الله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ٧٦٥ ، و ٧٦٦ مختصرا ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٠ ، وابن راهويه في مسنده (ل ٩٩/ب) من طريق المعتمر بن سليمان .
وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٣٤٠ ، ٣٦٠) ، والطبري في تاريخه ٥/١٠٧ الى قوله : "الخاتم على الخاتم" ثم أعاده بهذا الاسناد ٥/١٢٥ من قوله : "أشرف عليهم ... الخ" وفيه زيادة . وخليفة بن خياط في تاريخه ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ مفرقا باعادة الاسناد عن شيخه المعتمر الى قوله "فهي في المصحف ما حكت" كلهم من طريق المعتمر عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه .
وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/١٥٩ ونسبه لأبي حاتم .
وللفائدة ينظر موضوع الفتنة في كتاب العواصم من القواصم وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب خاصة ص ١٢٦ وما بعدها حيث حقق موضوع تزوير الكتاب وأن من جملة المزورين الأشتر وهو مالك بن الحارث النخعي .

(أ) مربد : بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الموحدة وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم . من ربد بالمكان اذا أقام فيه ، وربده حبسه . النهاية ٢/١٨٢

(١) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو ، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة ت ١٩٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٦٦٥ ، العبر ١/٣٠٨ ، تقريب ١/٤٠١ ، اللباب ١/٥٠١ ، الخلاصة ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) حصين هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ومضت ترجمته في ح ٢٣ وهو ثقة .

(٣) عمرو بن جاوان - بالجيم التميمي السعدي البصري ، ويقال : عمر بضم العين ، وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف له عن الأحنف حديث وعنه حصين بن عبد الرحمن فقط ، قلت : هو هذا الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة التاريخ الكبير ٦/١٤٦ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٢٨ ، الميزان ٣/٢٥٠ ، الكاشف ٢/٣٢٥ ، التقريب ٢/٦٦ ، الخلاصة ٢٨٧ .

(٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ، أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، ثقة مخضرم ت ٦٧هـ . وقيل ٧٢هـ . تهذيب الكمال ١/٧١ تقريب ١/٤٩ .

= اللهم نعم . قال : فقال : أنشدكم بالله الذى لا اله الا هو ، أتعلمون

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاع رومة غفر الله له ، فابتعتها

بكذا وكذا ،ثم أتيته فقلت : قد ابتعتها . فقال : اجعلها سقاية للمسلمين

وأجرها لك ؟ قال : فقالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله الذى لا

اله الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر فى وجوه القوم

فقال : من جهز هوءلاء غفر الله له ،يعنى جيش العسرة ، فجهزتهم حتى

لم يفقدوا عقالا ولا خطاما ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد،ثلاثا .

الحديث ضعيف الاسناد ولأجل عمرو بن جاوان ،لكن له شاهد عند النسائى فيرتقى الى الحسن لغيره .

وأخرجه النسائى فى سننه ٤٦/٦ ، ٢٣٤ ، وابن أبى عاصم فى السنه ٥٩٣/٢ ، وابن أبى شيبة ٣٩/١٢ (١٢٠٧٢) وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٢ كلهم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين بن عبد الرحمن السلمى به ، وصحح الدكتور وصى الله أسانيد النسائى والهيثمى وذلك فى تعليقة على حديث ٨٢٧ فى فضائل الصحابة .

وأخرجه النسائى أيضا ٢٣٣/٦ ، وابن أبى عاصم ٥٩٤/٢ من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حصين به .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٧٠/١ من طريق بهز بن أسد العمى عن أبى عوانة عن حصين به ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٩٣/٢ من طريق هدبة بن خالد عن أبى عوانة به .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ٨٢٧ عن طريق حجاج بن نصير وهو ضعيف عن أبى عوانة .

وللحديث شاهد عند النسائى ٢٣٥/٦ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٩٤/٢ من طريق ثمامة بن حزن القشيرى نحوه .

ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(٦٨) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن بشار (١) ، ثنا غندر (٢) ثنا شعبة عن الحكم (٣) قال : سمعت ابن أبي ليلى (٤) ، ثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة (٥) شكت ما تلقى من أثر الرحى ، فأتى (٣٨/أ) النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني ، اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين ، وتحمدا ثلاثا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر بندار - بضم الباء وفتحها وسكون النون - ثقة من العاشرة ت ٢٥٢هـ. تاريخ بغداد ١٠١/٢ ، تهذيب الكمال ١١٧٧/٣ ، التذكرة ٥١١/٢ ، تقريب ١٤٧/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢٢
(٢) غندر هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، كان ربيب شعبة ثقة ت ٩٤ (هـ على خلاف . ابن سعد ٧/ ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ١٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ١١٨٣/٣ ، تقريب ١٥١/٢ .
(٣) الحكم بن عتيبة - مصغرا - الكندي أبو محمد الكوفي ، مولى عدي بن عدي الكندي الثقة الثبت الفقيه العابد ، الا أنه ربما دلس من الخامسة ت ١١٥هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣١٢/١ ، تقريب ١٩٢/١ ، طبقات المدلسين ص ٩ .
(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي أبو عيسى ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه توفي بوقعة الجماجم سنة ٨٦هـ . تهذيب الكمال ٨١٣/٢ ، العبر ٩٦/١ ، تقريب ٤٩٦/١ ، الخلاصة ٢٣٤ .
(٥) فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل . الاستيعاب ٣٦٢/٤ ، أسد الغابة ٧/ ٢٢٠ ، الاصابة ٣٦٥/٤ ، التقريب ٦٠٩/٢ .

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ، وايثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل فتح ٢١٥/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧ ، وكتاب النفقات باب عمل المرأة في بيت زوجها ١٩٢/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وباب خادم المرأة ١٩٣/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وكتاب الدعوات باب التكبير والتسبيح عند المنام ١٤٩/٧ ، فتح ١١٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٢٠٩١/٤ من عدة طرق ، وأبو داود ٣١٥/٤ والحميدي في مسنده ٢٤/١ مختصرا كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه .

ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ باللـيل ٨/٣

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١) ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عون (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن علي قال: شكت لي فاطمة من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما (٣٨/ب) جاء أخبر، فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا. قال: يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى. شكت الي من الطحين، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما. فقال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، اذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة.

= كما أخرج أبو داود ٣/١٥٠ من طريق عبد الواحد بن زياد عن سعيد الجريري عن ابن أعبد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأحمد في الفضائل رقم ١٢٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/٤١، وأحمد في المسند ١/١٥٣ وحسنه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند ٢/٣٢٩ مع أن ابن أعبد مجهول، الميزان ٤/٥٩٠

وذكر ابن حجر علي بن أغيد -بالمعجمة والياء المثناة التحتية- بدلا من المهملة ثم الموحدة، وتحسين الاستاذ أحمد شاكر للحديث بناء على أن ابن أعبد تابعي، فحاله على القبول والستر. قلت: فحتى ولو كان الأمر كما قال الاستاذ أحمد شاكر، فان في الحديث علة أخرى وهي اختلاط سعيد الجريري، ولم أجد عبد الواحد بن زياد ممن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط، الا أن يكون لحديث حسنا لغيره بمتابعة حديث الباب.

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/٢٥ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي مختصرا. وانظر ح ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي. وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٠ عن علي وعزاه الى البخاري وأبي حاتم.

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٤/٢٠٩٢ من طريقين وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم احداهما عن الأخرى، وذلك عند أبي داود ٣/١٥٠. وعن أم سلمة كما في الرياض النضرة ٢/٣١١ وعزاه الى الدولابي.

(١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري -بضم النون- البصري، ثقة من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ١/٤٤٦، تقريب ١/٢٧٠.

(٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة ت ٢٠٣هـ. تهذيب الكمال ١/٧٥، تقريب ١/٥١، طبقات الحفاظ ص ١٤٣.

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان -بفتح فسكون- أبو عون الخراز البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ت ١٥٠هـ على الصحيح. الثقات ٧/٣، صفة الصفوة ٣/٣٠٨، العبر ١/٢١٥ تقريب ١/٤٣٩

=

ذكر البيان بأن ايذاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه
مقرون بايذاء المصطفى صلى الله عليه [وسلم] ٨/٣

(٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر ، ثنا مالك بن اسماعيل (١) ، ثنا مسعود بن سعد (٢) ، ثنا محمد بن اسحاق عن الفضل بن معقل (٣) عن عبد الله ابن نيار الأسلمي (٤) عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . قلت : (٣٩/أ) يا رسول الله ، ما أحب أن أوذيك . قال : من آذى عليًّا فقد آذاني .

قال أبو حاتم : هذا هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعي نسبه ابن اسحاق الى جده ، ومسعود بن سعد الجعفي كوفي ، كنيته أبو سعد .

---

(٤) محمد بن سيرين الأنصارى أبو بكر بن أبي عمرة البصرى ، من كبار التابعين ، ثقة عابد كبير القدر وكان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة ت ١١٠هـ .
الوفيات ٤/ ١٨١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٨ ، نكت الهميان ص ١٩٧ ، طبقات الشيرازى ص ٨٨ ، طبقات القراء ٢/ ١٥١ ، تقريب ٢/ ١٦٩ .

(٥) عبيدة - بفتح المهملة - بن عمرو السلماني - بسكون اللام - ويقال بفتحها ، المرادى أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت ، كان شريح اذا أشكل عليه شيء سأله ت ٧٢هـ على خلاف . اللباب ١/ ٥٥٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٨ ، التذكرة ١/ ٥٠ ، تقريب ١/ ٥٤٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٩

الحديث صحيح
وأخرجه الترمذى رحمه الله ٥/ ٤٧٧ وقال : "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون" وفي تحفة الأحوذى ٩/ ٣٥٣ . والترمذى أيضا ٥/ ٤٧٧ وفي التحفة ٩/ ٣٥٥ مختصرا : "جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مجل يديها ، فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد" . والأول من طريق زياد بن يحيى به ، والثاني من طريق محمد بن يحيى أخبرنا أزهر السمان به . والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧/ ٤٣١ من طريق زياد بن يحيى به ، وعزاه المحب الطبرى في الرياض النضرة الى أبي حاتم . وينظر الحديث ٦٨ السابق .

(١) مالك بن اسماعيل بن درهم النهدى مولاهم ، أبو غسان الكوفي الحافظ ، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة ت ٢١٩هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٥ ، تذكرة ١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ طبقات الحفاظ ١٧١

(٢) مسعود بن سعد الجعفي ، أبو سعد الكوفي ، ثقة عابد من التاسعة .
تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٢ ، تقريب ٢/ ٢٤٣ ، الخلاصة للخزرجي ص ٣٧٤ .

(٣) الفضل بن معقل وهو الفضل بن عبد الله بن سنان الأشجعي نسبه ابن اسحاق الى جده ، مستور لم يروعنه الا أبان بن صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات التاريخ الكبير ٧/ ١١٤ ، الجرح ٧/ ٦٧ ، الثقات ٧/ ٣١٧ تعجيل المنفعة ص ٢٢٠ .

ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضى الله عنه من الايمان

٨/٣

(٧١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدى بن ثابت(١) عن زر بن حبيش(٢) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : والذى فلق الحبة وذرأ النسمة(أ) انه لعهد الى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم اليّ أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

=(٤) عبدالله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثم سكون الأسلمي ، ثقة من الثالثة . الثقات ٥/٥٩ ، تهذيب الكمال ٢/٧٤٩ تقريب ١/٤٥٧ ، الخلاصة ص ٢١٧ .

(٥) عمرو بن شاس الأسلمي الأسدي عداده في أهل الحجاز له صحبه ، وهو راوى من آذى عليا فقد آذاني . الثقات ٣/٢٧٢ ، أسد الغابة ٤/٢٣٩ ، الاصابة ٤/٣٠٤ .

الحديث ضعيف وفيه ثلاث علل :

- الفضل بن عبدالله بن معقل مستور لم يروعنه الاأبان بن صالح .
- تدليس ابن اسحاق حيث روى بالعنعنة عن الفضل بن معقل وبينهما أبان بن صالح كما هو واضح من رواية الامام أحمد ٣/٤٨٣ ، وابن منده (الاصابة ٢/٥٣٤
- الانقطاع . فقد قال يحيى بن معين في تاريخه كما في قسم الدراسة والترتيب لكتابه ١/٣٢١ بعد اخراجه عن الفضل بن معقل حديث عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس "ليس هو بمتصل لأن عبدالله بن نيار يروى عن ابن أبي ذيب ، أو أو يروى عن القاسم بن عباس ، شك أبو الفضل ، لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٥ (١٢١٥٧) من طريق مالك بن اسماعيل عن مسعر ابن سعد - الصواب مسعود بن سعد - .

وأخرجه الامام أحمد ٣/٤٨٣ بتفصيل أطول غير أن فيه الفضل بن معقل بن يسار والفضائل له رقم ٩٨١ بمثل حديث المسند ، والفسوى في تاريخه ١/٣٢٩ ، والهيثمي في الموارد ص ٥٤٣ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٩ "رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات". وقال الحافظ ابن حجر : وأخرجه البخاري في تاريخه وابن منده بعلو من طريق محمد بن اسحاق ، حدثني أبان بن صالح به . . . الحديث . الاصابة ٢/٥٣٤ بتصرف .

(١) عدى بن ثابت الأنصارى الكوفي ، ثقة رمي بالتشيع من الرابعة ت ١١٦هـ . الجرح ٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٣ ، الميزان ٣/٦١٠ ، التقريب ٢/١٦ .

(٢) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدى ، أبو مريم ، أو أبو مطرف الكوفي مخضرم تابعي ثقة ، أخرج له الجماعة ت ٨٣هـ . تهذيب الكمال ١/٤٢٨ ، التذكرة ١/٥٧ ، تهذيب ٣/٣٢١ ، طبقات القراء ١/٢٩٤ ، شذرات ١/٩١

(أ) النّسمة : بفتح النون والسين المهملة ، وهي النفس والروح أى خلق ذات الروح النهاية في غريب الحديث ٥/٤٩ .

=

الحديث صحيح

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣٩/ب) عليا أبا تراب ٨/٣

(٧٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل(١)، ثنا هشام بن عمار (٢)، ثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم (٣) عن أبيه (٤) عن سهل بن سعد (٥) أن رجلا جاءه فقال : هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر، قال : أقول ماذا؟ قال : تقول له : أبو تراب . فضحك سهل بن سعد فقال : والله ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما كان لعلي اسم أحب اليه منه . دخل علي على فاطمة ثم خرج، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب . والله ما كان اسم أحبّ اليه منه، ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

= وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢، وابن أبي شيبة ٥٦/١٢-٥٧ (١٢١١٣) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به .

وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١، وأحمد ١٢٨،٩٥/١ والفضائل له برقم ٩٤٨، ١١٠٧، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢، والبغوي في شرح السنة ١١٣/١٤، وابن منده في الايمان ص ٣٥٦ كل هؤلاء من طريق وكيع عن الأعمش بلفظ "انه لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق".

وأخرج الحديث الترمذي ٦٤٣/٥ وقال : "وهذا حديث حسن صحيح" وفي التحفة للمباركفوري ٢٣٩/١٠، وفيه زيادة : "قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم". والنسائي ١١٥/٨ وفيه "أنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم اليّ" وابن ماجه ٤٢/١ نحوه من طريقين آخرين بالاضافة الى ما ذكر سابقا، والامام أحمد ٨٤/١، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وشرح السنة ١١٤/١٤، والخطيب في تاريخه ٤٦٢/١٤، وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ وقال : "هذا حديث صحيح متفق عليه والحميدي في مسنده ٣١/١ كل هؤلاء من طريق الأعمش به بنحوه . وقال أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ : "ورواه الجم الغفير عن الأعمش" ثم ذكر ثلاثة عشر نفسا بأسمائهم رووه عن عدي بن ثابت وقال : "كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة وأعلامهم".

وله متابع كذلك في الحلية ١٨٥/٤ من طريق شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت بنحوه، وعن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء عن عدي بن ثابت، وفيه زيادة : "ان ابنتي فاطمة يشترك في حبها الفاجر والبر".

وله متابع أيضا أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ من طريق الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي عن علي بنحوه .

وله شواهد من طريق مساور الحميري عن أمه عن أم سلمة أخرجها الترمذي ٦٣٥/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وفي التحفة ٢١٩/١٠، وأحمد في ٢٩٢/٦ بمعناه، والفضائل رقم ١٠٥٩ بمعناه، ١١٠٢ بنحوه، وابن أبي عاصم ٥٩٧/٢ بمعناه، وابن أبي شيبة ٧٧/١٢ (١٢١٦٣)، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤١٩)، ومن طريق الحارث الهمداني كما في الرياض النضرة ٢٨٤/٢ .

(١) محمد بن الحسن بن خليل لم أجده =

ذكر (٤٠/أ) خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم ٢/٨

(٧٣) أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يوسف بن الماجشون(١) ثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص(٢)، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قال: فأحببت أن أسأله سعدا فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

---

(٢) هشام بن عمار بن نصير - مصغرا - بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي الخطيب صدوق، مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة ت ٢٤٥هـ على الصحيح. الارشاد للخليلي (١/ل ٦٠أ)، تهذيب الكمال ١٤٤٣/٣، طبقات القراء لابن الجوزي ٣٥٤/٢، تقريب ٣٢٠/٢ الكواكب النيرات ص ٤٢٤، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢، طبقات الحفاظ ص ١٩٧.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم أبو تمام المدني صدوق فقيه من الثامنة، روى له الجماعة. ت ١٨٤هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٨٣٥/٢ الميزان ٦٢٦/٢، تقريب ٥٠٨/١، طبقات الحفاظ ص ١١٤.

(٤) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، الأثور التمار المدني القاضي مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة توفي في خلافة المنصور سنة ١٣٥هـ على خلاف. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٩، تقريب ٣١٦/١، التحفة اللطيفة ٢٠٨/٢، طبقات الحفاظ ص ٥٣.

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس له ولأبيه صحبة، مشهور ت ٨٨هـ على خلاف. الثقات ١٦٨/٣، الاصابة ١٤٠/٣،

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده.

وأخرج نحوه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المساجد ١١٤/١ فتح ٥٣٥/١، كما أخرج نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب ٢٠٧/٤ فتح ٧٠/٧، وفي كتاب الأدب باب التكني بأبي تراب ١١٩/٧ فتح ٥٨٧/١٠ وكتاب الاستئذان باب القائلة في المسجد ١٤٠/٧ فتح ٧٠/١١، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٤/٤ نحوه كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٩٦ من طريق سليمان بن بلال عن أبي حازم به نحوه.

وله شواهد عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه نائم في التراب، فقال: ان أحق أسمائك أبو تراب أنت أبو تراب" ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٩ وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات".

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه "أن النبي صلى الله عليه وسلم كنى عليا رضي الله عنه بأبي تراب، فكانت من أحب كناه اليه" ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٩ وقال: "رواه البزار ورواه أحمد وغيره في حديث طويل، ورجال أحمد ثقات.

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون المدني، مولى لآل المنكدر، ثقة من الثامنة ت ١٨٥هـ على خلاف. التاريخ الكبير ٣٨١/٨، الثقات ٦٣٦/٧، تهذيب الكمال ١٥٦٤/٣، تقريب ٣٨٣/٢.

=

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من الثالثة ت ١٠٤ هـ . التاريخ الكبير ٦/ ٤٤٩ ، الجرح ٦/ ٣٢١ ، الثقات ٥/ ١٨٦ ، تقريب ١/ ٣٨٧ .

الحديث صحيح .

وأخرج الامام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ٤/ ١٨٧٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذي ٥/ ٦٤١ وفي التحفة ١٠/ ٢٣٥ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧١ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المغازي باب حدثنا مسدد فتح ٨/ ١١٢ ، ومسلم ٤/ ١٨٧٠ ، وابن حبان كما في الحديث ٧٤ الآتي كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١/ ١٧٩ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ ، ٦٠٢ من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٢/ ٦٠١ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٢/ ٦٠١ من طريق ربيعة الجرشي ، وكذلك ٢/ ٦٠١ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣/ ٣٢ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٩ من طريقين والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي ٥/ ٦٤٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ٢٨٩ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٢٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٩٧ بزيادة : "ولو كان لكنته" وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأزهر وقال : "كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات" .

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٢ بمعناه .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٢ .

وعن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٩ .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٢١٥ .

وعن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢/ ٢٠٦ ونسبه الى أحمد في المناقب .

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها عند أحمد ٦/ ٣٦٩ ، ٤٣٨ ، والفضائل ١٠٢٠ ، ١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٢ ، والهيثمي في المجمع ٩/ ١٠٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة .

=

ذكر الوقت الذى خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا القول ٨/٢

(٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن (أ) مصعب بن سعد (١) عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه في غزوة تبوك (٤٠/ب) ، فقال : يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟! فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ؟.

=

والوهم الذى عنون به ابن حبان للحديث هو قول من قال : ان عليا رضى الله عنه أولى بالخلافة بهذا النص ، لأنه جعله بمنزلة هارون وقد قال له موسى عليه السلام "اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين" (الأعراف ١٤٢) .

ويرد عليهم بأن هذا لم يخف على الصحابة ، والا لما أجمعوا على تقديم الصديق رضى الله عنه ، وأن موسى عليه السلام استخلف هارون في جزئية من عمره ، وهى حين ذهابه للميقات ، وكذلك على رضى الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وهكذا يبدو الشبه تام ، أما بعد الموت فلا ، لأن هارون توفي في حياة موسى عليه السلام .

(أ) في الأصل الحكم بن مصعب ، والصواب ما أثبته .

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، أبو زرارة المدني ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ت ١٠٣ هـ. تهذيب الكمال ١٣٣٢/٣ ، تقريب ٢٥١/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبي طالب رضى الله عنه ١٨٧٠/٤ ، وأحمد ١٨٢/١ كلاهما من طريق غندر عن شعبة به . ومسلم ١٨٧٠/٤ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار عن شعبة به . والبغوى في شرح السنة ١١٣/١٤ بلفظ : "ألا ترضى" وذلك من طريق يحيى عن شعبة به ، وأحمد في الفضائل له برقم ٩٦٠ وذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، والبخارى في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الامام على بن أبي طالب ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧ ، ومسلم ١٨٧١/٤ ، وابن ماجه ٤٢/١ ، وأحمد ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، والفضائل له برقم ١٠٠٥ وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد عن أبيه به . وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٠/٢ من طريقين عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن طلحة عن ابراهيم بن سعد عن سعد به .

والامام مسلم ١٨٧١/٤ ، والترمذى ٦٣٨/٥ ضمن حديث طويل وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" وفي تحفة الأحوذى ٢٢٨/١٠ ، وأحمد ١٨٥/١ والحاكم ١٠٨/٣ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذه السياقة" قال الذهبى في تلخيصه بل على شرط مسلم فقط . كلهم من طريق بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد به نحوه .

ومر في الحديث ٧٣ عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر به نحوه .

=

= والامام أحمد ١٧٣/١ ، ١٧٥ ، الفضائل له رقم ٩٥٧ ، وابن سعد ٢٤/٣ وعبد الرزاق في المصنف ٢٢٦/١١ كلهم من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ، وأسقط عامر بن سعد ، لكن أحمد في الفضائل رقم ٩٥٦ عن سعيد بن المسيب عن ابن لسعد ، وقد صرح بالاسم وهو عامر بن سعد في الفضائل ١٠٧٩ وفي ١٠٤١ زيادة وهي " قال : بلى ، فرجع مسرعا كأني أنظر الى غبار قدميه يسطع"

وأخرجه أحمد ١٧٠/١ ، والفضائل له رقم ١٠٠٦ وذلك من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها به .

وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ ضمن حديث طويل وذلك من طريق عبد الله بن الأرقم عن سعد رضي الله عنه .

وأحمد أيضا ١٨٤/١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ كلاهما من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد به . وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣ من طريق عبد الله بن رقيم - مصغرا - الكناني عن سعد به ، وعبد الله بن رقيم مجهول انظر تقريب ٤١٥/١ .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٣١/١ ضمن حديث طويل ، وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل كذلك ، والهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، وأحمد ٣٣٨/٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .

- وعن سعد وأم سلمة كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ ، والمطالب العالية لابن حجر ٥٧/٤ ونسبه لأبي يعلى . والهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ عن أم سلمة وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ." و المسند لأحمد ٣٢/٣

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الطبقات لابن سعد ٢٣/٣ .

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره الهيثمي في المجمع ١١٠/٩ وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ".

- وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما ذكره ابن سعد ٢٤/٣ ، والهيثمي في المجمع ١١١/٩ وقال : "رواه الطبراني باسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وذكر ابن حجر في الفتح ٧٤/٧ أنه روى هذا الحديث عدد من الصحابة منهم عمر وعلي وأبو هريرة وابن عباس والبراء وزيد بن أرقم وأبو سعيد ، وأنس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية وأسماء بنت عميس وغيرهم ذكرهم ابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

والحديث متواتر ذكره الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٤ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨/٢

(٧٥) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان (١)، ثنا عبدالرحيم بن سليمان (٢) أخبرني علي بن صالح الهمداني (٣) عن أبي اسحاق عن عمرو بن مرة (٤) عن عبدالله بن سلمة (٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك ؟: لا اله الا الله العلي العظيم، لا اله الا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي، نسبة الى خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، مشكدانه - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع من العاشرة، ت ٢٣٩هـ.
تهذيب الكمال ٢/ ٧١٥، تقريب ١/ ٤٣٥.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي، نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ت ١٨٧هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٧، تقريب ١/ ٥٠٤.

(٣) علي بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد الكوفي ثقة عابد من السابعة ت ١٥١هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/ ٩٧١، تقريب ٢/ ٣٨.

(٤) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق المرادي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالارجاء من الخامسة ت ١١٨هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٠، الميزان ٣/ ٢٨٨، الكاشف ٢/ ٣٤٣، تهذيب ٨/ ١٠٢، تقريب ٢/ ٧٨.

(٥) عبدالله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية. الضعفاء للنسائي ص ٢٩٥، تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٠، الميزان ٢/ ٤٣٠، المغني في الضعفاء ١/ ٣٤٠، تهذيب ٥/ ٢٤١، تقريب ١/ ٤٢٠.

الحديث اسناده حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره.

وأخرجه الامام أحمد ١/ ٩٢ مثله وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٧ من طريقين عن علي بن صالح به نحوه. وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤، وابن أبي عاصم ٢/ ٥٩٧ بزيادة "وان كانت مثل زبد البحر" بعد ذنوبك وذلك من طريق نصير بن الأشعث عن أبي اسحاق به نحوه.

وأحمد ١/ ١٥٨ بدون "رب السماوات السبع"، وكذلك في ١/ ٩١، ٩٤، والفضائل له رقم ١٢١٦، وابن أبي عاصم ٢/ ٥٩٦، والحاكم ٣/ ١٣٨ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٢٩، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٥٣، والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٧/ ٣٥٣ كلهم من طريق حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه به، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

=

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ناصر لمن انتصر به ٢ / ٨٠
من المسلمين بعد (٤١/أ) المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٧٦) أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (١)، ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك (أ) (٢)، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير (٣) عن عمران بن حصين (٤) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة واستعمل عليهم عليا، قال: فمضى علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه، ثم ينصرفون الى رحالهم. فلما قدمت السرية سلموا على =

= والامام أحمد ١/ ٩١ بلفظ "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب أن أقول فذكر نحوه. وفي ١/ ٩٤ نحوه بدون قوله "لا اله الا الله العلي العظيم" والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٥٦، قال: "علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ..." فذكره، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٧ معلقا كلهم من طريق عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٢٩٣ ونسبه لأحمد والنسائي وأبي حاتم.

وللحديث شواهد صحاح أخرجها الامام البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب ٧/ ١٥٤ وذلك من طريقين، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب ٤/ ٢٠٩٢ وذلك من ست طرق، والترمذي ٥/ ٤٩٥، وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن صحيح" وفي تحفة الأحوذي ٩/ ٣٩٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقوله: "مع أنه مغفور لك" هذا من علامات النبوة حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بأنه مغفور له ذنبه، لأنه قد استشهد رضوان الله عليه، والشهيد مغفور له.

(أ) في الأصل "الوسك" والصحيح ما أثبته.

(١) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي - بفتح الجيم - أبو علي البصري البلخي صدوق من العاشرة ت ٢٣٢هـ تقريبا. تهذيب الكمال ١/ ٢٧٥، تقريب ١/ ١٦٩

(٢) يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - هو ابن أبي يزيد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - مولاهم أبو الأزهر البصري، ثقة عابد وهم من لينه من السادسة ت ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٦، تقريب ٢/ ٣٧٢.

(٣) مطرف بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة - العامري الحرشي - بفتح المهملتين أبو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل من الثانية ت ٩٥هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٥ التذكرة ١/ ٦٤، العبر ١/ ١١٣، تقريب ٢/ ٢٥٣ شذرات ١/ ١١٠.

(٤) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد بنون وجيم مصغرا، أسلم عام خيبر، وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة ت ٥٢هـ - الثقات ٣/ ٢٨٧، الاستيعاب ٣/ ٢٢، أسد الغابة ٤/ ٢٨١، الاصابة ٣/ ٢٧، تقريب ٢/ ٨٢.

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا (٤١/ب) ، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ، ثلاثا ، ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

الحديث حسن .

وأخرج هذا الحديث الامام الترمذي رحمه الله ٥ / ٦٣٢ وفي تحفة الأحوذي ١٠ / ٢٠٩ بنحوه وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان " ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٨ / ١٩٣ ، وأحمد ٤ / ٤٣٧ من طريقين ، والنسائي أيضا في الخصائص ص ٢٣ ، والسنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٤ ، وصححه الألباني ، وابن أبي شيبة ١٢ / ٧٩ (١٢١٧٠) وأحمد في الفضائل رقم ١٠٣٥ ، ١٠٦٠ ، بمعناه ورقم ١١٠٤ فقط جزء " علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي " وعبد الرزاق في أماليه (ل ١٢ / أ) والحاكم ٣ / ١١٠ مثله وقال : صحيح وأقره الذهبي ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٣ ، البغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي به . وذكره المحب في الرياض النضرة ٢ / ٢٢٥

وللحديث شواهد أخرى :

فقد رواه الامام أحمد ٥ / ٣٥٦ وجوّد اسناده الألباني كما في السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٥ ، وذلك من طريق أجلح الكندي هو ابن عبد الله بن جحيفة وهو شيعي صدوق عن عبد الله بن بريدة عن بريدة . والهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٨ وفيه زيادة : " وقال : أتبغض عليا ؟ قال : نعم . قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لنصيب آل علي في الخمس أكثر من وصيفة فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من علي " وقال الهيثمي " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " وكذلك في ٩ / ١٢٧ وفيه طول ، وقال الهيثمي : " في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين " ،

كما أخرج الامام الترمذي الحديث بمعناه عن البراء بن عازب دون قوله " ما تريدون من علي ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي " ٥ / ٦٣٨ ، تحفة الأحوذي ١٠ / ٢٣٠ وقال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . "

كما ذكره الهيثمي في المجمع ٩ / ١٢٨ من طريق عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦٧ (١٢١٣٩) من طريق هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني وأنا منك " .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ناصر كل من ناصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٧٧) أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك (١) ،ثنا ابراهيم بن زياد (٢) ، ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة (أ) (٣) ،عن ابن بريدة (ب) (٤) عن أبيه (٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

(أ) كان في الأصل سعيد بن عبيد والصواب سعد بن عبيدة
(ب) في الأصل عن أبي بردة والصواب ما أثبته .
(١) محمد بن طاهر بن أبي الدميك لم أجد ترجمته .
(٢) ابراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان- بفتح المهملة والموحدة - ثقة من العاشرة ت ٢٥٣هـ . تهذيب الكمال ٥٤/١ ،تقريب ٣٥/١ .
(٣) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي ،ختن أبي عبد الرحمن السلمي على ابنته ، ثقة من الثالثة ،توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . ابن سعد ٢٩٨/٦ ،الجرح ٨٩/٤ ،تهذيب الكمال ٤٧٣/١ ، تقريب ٥٨٨/١ .
(٤) عبد الله بن بريدة - مصغرا - ابن الحصيب - بضم ففتح فسكون - الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ،ثقة من الثالثة ت ١١٥هـ على خلاف . وضعفه أحمد فيما يرويه عن أبيه ،ولم يسمع منه ،هدى الساري ص ٤١٣ ، تقريب ٤٠٣/١ .
(٥) بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - أبو سهل الأسلمي ،صحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣هـ. الاستيعاب ١٧٧/١ ،الاصابة ١٥٠/١ ،تقريب ٩٦/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وقد ضعف ابن بريدة فيما يرويه عن أبيه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد ٣٥٠/٥ مثله ضمن حديث طويل ،وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ بلفظ "مولاه" والسنة لابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (١٢١١٤) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به . وأحمد ٣٥٨/٥ ،٣٦١ وفي الفضائل له رقم ٩٤٧ مثله ،١١٧٧ ضمن حديث طويل ،وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (١٢١١٤) وذلك من طريق وكيع عن الأعمش به .

وأخرجه أحمد ٣٥٦/٥ ، والفضائل له رقم ١١٧٥ من طريق ابن نمير عن أجلح عن ابن بريدة بلفظ "لا تقع في علي ،فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ،فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي" .

وللحديث شواهد كثيرة

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أحمد ٣٦٦/٥ ، ٤١٩ بلفظ "مولاه" وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢ ، ٦٠٦ ، وفي ٦٠٤/٢ أن عليا قال لطلحة رضي الله عنهما : " أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال : نعم". وانظر ح ٧٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٧/٢ .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٤٧/٥ وفي الفضائل برقم ٩٥٩ ، ٩٨٩ بلفظ "مولاه" ضمن حديث طويل ،والنسائي في الخصائص ص ٢١ ،والحاكم ١١٠/٣ ،وصححه على شرط مسلم ،وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل

=

وابن أبى شيبة ١٢/٨٣-٨٤ (١٢١٨١) .

- وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه عند الترمذى ٥/٦٣٣ من طريقين قال فى الأول منهما : هذا حديث حسن صحيح ، وفى تحفة الأحوذى ١٠/٢١٥ وفيه "حسن غريب" والامام أحمد ٤/٣٦٨ ضمن حديث غدير خم ، والنسائى فى الخصائص ص ٢١ ، والحاكم فى المستدرك ٣/١١٠ ضمن حديث غدير خم وصححه على شرط مسلم ، والدولابى فى الكنى ٢/٦١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٥، ٦٠٦ من ثلاث طرق ، ٦٠٧ من طريقين .
- وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أخرجه ابن ماجه ١/٤٣ ، وأحمد ٥/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، وابن أبى شيبة ١٢/٧٨ (١٢١٦٧) وابن أبى عاصم ٢/٦٠٥ مثله ، وفى ٢/٦٠٥ بمعناه بلفظ "هذا مولى من أنا مولاه أو ولى من أنا مولاه" وأحمد فى الفضائل رقم ١٠٤٢ وفيه زيادة .
- وعن أبى سريحة حذيفة بن أسيد أخرجه الترمذى ٥/٦٣٣ شك شعبة بين حذيفة أو زيد بن أرقم وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب" ، وأحمد فى الفضائل رقم ٩٥٩ .
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٦ .
- وجابر بن عبدالله رضى الله عنهما عند ابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ من طريقين ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٥٩ (١٢١٢١) .
- وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٦٠ (١٢١٢٢) .
- وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٧ ، وابن أبى شيبة ١٢/٦١ (١٢١٢٧) .
- وعن ابن عمر رضى الله عنهما فى السنة لابن أبى عاصم ٢/٦٠٤ .
- وعن حبشي بن جنادة رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٠٥ .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/٦٨ (١٢١٤١) وعن بريدة وجابر أيضا ، وذكره ابن حجر فى المطالب العالية ٤/٥٩، ٦٠ .

وعقد ابن أبى عاصم فى السنة بابا سماه " باب : من كنت مولاه فعلي مولاه" ، فى ٢/٦٠٤ ، وعقد الهيثمي فى المجمع بابا كبيرا سماه : "باب قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه" ٩/١٠٣ وذكر فيه طرقا كثيرة جدا منها الصحيح ومنها الحسن ومنها غير ذلك .

وقال الحافظ فى الفتح ٧/٧٤ : "وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح ، وحسان" وعنه المناوى فى فيض القدير ٦/٢١٨ ، والكتانى فى نظم المتناثر ص ١٢٤ ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالحسن ٢/١٨١ ، وللفائدة ينظر مشكل الآثار للطحاوى ٢/٣٠٧-٣٠٩ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولاية لمن والى عليا والمعاداة لمن عاداه ٨/٣

(٧٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا (٤٢/أ) أبو نعيم (١) ويحيى بن آدم (٢) قالا : ثنا فطر بن خليفة (٣) عن أبي الطفيل (٤) قال : قال علي : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (أ) لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول : ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فان هذا مولاه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له ، فقال : قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له . قال أبو نعيم فقلت لفطر : كم بين هذا القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم .

قال أبو حاتم : يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(أ) غدير خم : موضع بين المدينة ومكة تصب فيه عين هناك ، وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة . النهاية ٢/٨١ معجم البلدان ٢/٣٨٩ .

(١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين - بضم المهملة وفتح الكاف مصغرا - الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢١٨هـ . على خلاف . التاريخ الكبير ٧/١١٨ ، الجرح ٧/٦١ تاريخ بغداد ١٢/٣٤٦ ، الكاشف ٢/٣٨١ ، التقريب ٢/١١٠ شذرات ٢/٤٦

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة ت ٢٠٣هـ . تهذيب الكمال ٣/١٤٨٥ ، التذكرة ١/٣٥٩ ، معرفة القراء الكبار ١/١٣٧ ، التقريب ٢/٣٤١ ، الشذرات ٢/٨ .

(٣) فطر - بكسر فسكون - ابن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحناط بالمهملة ، وثقه الهيثمي في المجمع ٩/١٠٤ ، وقال ابن حجر صدوق رمي بالتشيع من الخامسة ت ١٥٠هـ . تهذيب الكمال ٢/١١٠٦ ، تقريب ٢/١١٤ .

(٤) أبو الطفيل وهو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي ، ويقال اسمه عمرو ، والأول أصح ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمّر الى أن مات سنة ١١٠ هـ . على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة . الاستيعاب ٣/١٤ ، تهذيب الكمال ٢/٦٤٧ ، البداية والنهاية ٩/١٩٠ ، الاصابة ٤/١١٣ ، تهذيب ٥/٨٢ ، تقريب ١/٣٨٩ .

الحديث حسن لأجل فطر صدوق رمي بالتشيع . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ وأخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ١١٦٧ من طريق أبي نعيم وحسين

= ابن محمد قالا : نا فطر به نحوه ،وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٦/٢ مختصرا من طريق عبدالرحمن بن مصعب ثنا فطر به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٤/٩ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة ".

وله متابعات كثر ، فقد تابع أبا الطفيل عن الامام علي رضي الله عنه كل من :

١ ـ سعيد بن وهب كما عند الامام أحمد في المسند ١١٨/١ مختصرا ومجمع الزوائد ١٠٤/٩ وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ".

٢ - زيد بن يثيع عند ابن أبي عاصم ٦٠٦/٢، ٦٠٧ مختصرا ، وابن أبي شيبة في المصنف ٦٧/١٢ (١٢١٤٠) .

٣ - سعيد بن وهب وزيد بن يثيع عند أحمد ١١٨/١ ، والهيثمي في الزوائد ١٠٧/٩ وقال الهيثمي "واسنادهما حسن".

٤ - عمر بن ذى مر وزيد بن يثيع كما في المجمع ١٠٤/٩ وقال الهيثمي : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

٥ - زادان أبو عمر عند ابن أبي عاصم ٦٠٧/٢ مختصرا ، وفي المجمع ١٠٧/٩ وقال الهيثمي : "رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم".

٦ - عبدالرحمن بن أبي ليلى عند أحمد ١١٩/١ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠٥/٩ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، وعبدالله بن أحمد ".

٧ - عمر بن علي كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٠٥/٢ .

٨ - أبو مريم وهو قيس الثقفي المدائني عند أحمد ١١٨/١ ، ١٥٢ ، والفضائل رقم ١٢٠٦

٩ - المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر عند ابن أبي عاصم في السنة ٦٠٧/٢ .

١٠ - عمير بن سعد كما في المجمع ١٠٨/٩ ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن " .

١١ - زياد بن أبي زياد كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٢٤/٢ .

كما أن للحديث شواهد عدة منها ما رواه :

١ـ أبو هريرة رضي الله عنه كما في المجمع ١٠٥/٩ وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ،والطبراني في الأوسط وفي أحد اسنادى البزار رجل غير مسمى " .

٢- زيد بن أرقم رضي الله عنه عند أحمد ١١٨/١ ،وابن أبي عاصم ٦٠٦/٢ مختصرا وذكره الهيثمي في المجمع ١٠٤/٩ وقال : "رواه الطبراني وأحمد والبزار وفيه ميمون أبو عبدالله البصرى ،وثقه ابن حبان ،وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات"وفي المجمع أيضا ١٠٥/٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ والرياض النضرة ٢٢٤/٢ .

٣- جرير بن عبدالله رضي الله عنهما كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين ، ومن لم أعرفه أيضا ".

٤- حبشي بن جنادة رضي الله عنه كما في المجمع ١٠٦/٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله وثقوا ".

ذكر فتح الله جل وعلا خيبر على يدى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨/٣

(٧٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن (٤٢/ب) سعيد (١) ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه . قال : فبات الناس ليلتهم أيهم يعطيها (أ) ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطيها (أ) ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا : يشتكي عينيه (ب) يا رسول الله . قال : فأرسلوا اليه ، فلما جاء بصق في عينيه ، ودعا له فبرأ ، حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : ابعد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

(أ) يعطيها هكذا في الأصل ولها وجه ، ولعل الصواب "يعطاها" .
(ب) في الأصل عيناه ، والصواب ما أثبته ، الا اذا كانت على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع أحواله ، مثل قولهم : "ان أباها وأبا أباها" .
(١) قتيبة وهو لقبه واسمه يحيى بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني نسبة الى بغلان - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - ثقة ثبت من العاشرة ت ٢٣٠هـ . تهذيب الكمال ١١٢٣/٢ ، التذكرة ٤٤٦/٢ ، العبر ٤٣٣/١ ، التقريب ١٢٣/٢ .
الحديث صحيح .
وأخرج نحوه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوه ٥/٤ فتح ١١١/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٧٢/٤ ، كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به نحوه .
وأخرج نحوه أيضا الامام البخاري في الجهاد باب فضل من أسلم على يديه رجل ٢٠/٤ فتح ١٤٤/٦ ، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٢/٤ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٣٧ كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم به بنحوه .
وللحديث شواهد كثيرة فمن :
١- أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ١٨٧١/٤ ، وأحمد ٣٨٤/٢ ، والفضائل رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ ، وابن حبان كما في الحديث الآتي رقم ٨٠ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢ ٢٤٣ .
٢- سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ١٢/٤ فتح ١٢٦/٦ ، وفضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٠٧/٤ فتح ٧٠/٧ ، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧ ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذى قرد ١٤٣٣/٣ ضمن حديث
=

ذكر اثبات محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الله ورسوله (٤٣/أ) ٨/٣

(٨٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد (١) ، عن أبي منين يزيد بن كيسان (٢) عن أبي حازم (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله ،فتطاول القوم فقال : أين علي ؟ فقالوا : يشتكي عينه ،فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ،ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه .

= طويل ،وفضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤/١٨٧٢ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣٦ ضمن حديث طويل ،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٧١ (١٢١٤٩) ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في ٢/٢٤٤ .

٣- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه مسلم ٤/١٨٧١ ضمن حديث طويل ، والترمذي ٥/٦٣ وقال : " هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه " وفي تحفة الأحوذي ١٠/٢٢٨ ،وابن أبي شيبة ١٢/٦١ (١٢١٢٧) .

٤- بريدة رضي الله عنه وأخرجه أحمد ٥/٣٥٣ ، ٣٥٨ وفي الفضائل رقم ١٠٠٩ وفيه زيادة في أوله وهي : " حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ،ثم أخذه من الغد عمر ،فخرج فرجع ولم يفتح له ،وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكر نحوه ، وبرقم ١٠٣٤ والنسائي في الخصائص ص ٥ من طريقين ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٤٦ ونسبه للامام أحمد ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٨ من طريقين .

٥- أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند أحمد في الفضائل رقم ٩٨٧، ١٠٥٤ بمعناه .

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ١٢/٦٢ (١٢١٢٩) .

٧- سعيد بن المسيب مرسلا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/٢٢٨ ،وأحمد في الفضائل رقم ٩٨٨ ،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٧٠ (١٢١٤٧) .

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ،أبو يوسف الطنافسي الايادي الحنفي مولاهم ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين ،من كبار التاسعة توفي بضع وماثتين . تهذيب الكمال ٣/١٥٥٦ ،التذكرة ١/٣٣٤ ،تقريب ٢/٣٧٨ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري الأسلمي أبو اسماعيل أو أبو منين - بنون مصغرا - الكوفي وثقه ابن معين والنسائي ،وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السادسة ، وقال ابن حبان : وكان يخطئ ويخالف ،لم يفحش خطوءه حتى يعدل به عن سبيل العدول ،ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب ،فهو مقبول الرواية الا ما يعلم أنه أخطأ فيه ،فحينئذ يترك خطوءه كما يترك خطأ غيره من الثقات . وهذا توثيق له . وقال الذهبي : حسن الحديث وقال في المغني : صدوق ،ومرة أخرى ثقة وقد فرق بين أبي منين وبين أبي اسماعيل . الثقات ٧/٦٢٨ ، تهذيب الكمال ٣/ تقريب ٢/٣٧٠ ، الخلاصة للخزرجي ص ٤٣٤ .

=

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٨١) أخبرنا أبو يعلى ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا حماد بن سلمه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اليوم اللواء الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال عمر : فما أحببت الامارة (أ) الا يومئذ ، فتطاولت لها ، فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء اليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى (٤٣/ب) يفتح الله عليك فمشى هنيهة ، ثم قام ولم يلتفت للعزمة (ب) ، فقال : على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

---

(٣) أبو حازم هنا هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة من الثالثة توفي على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز .
تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ، الكاشف ٢٨٥/٣ ، التقريب ٣١٥/١ ، الخلاصة ١٤٧ .
الحديث فيه يزيد بن كيسان حديثه حسن ، وقد وافق الثقات في هذا الحديث فحديثه صحيح لغيره .
وأخرج الحديث ابن أبي شيبة ٦٩/١٢ (١٢١٤٥) من طريق يعلى بن عبيد به مثله .
وقد أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٧١/٤ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ وابن حبان كما في ح ٨١ الآتي ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه . وأحمد في الفضائل أيضا برقم ١٠٣٠ وذلك من طريق وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٣/٢ .
وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٧٩ .
(أ) في الأصل " الاملاء " والصواب ما أثبته .
(ب) العزمة : بفتح العين وسكون الزاي أي الحق الواجب ، وقيل : انها أمر شدة لا تراخي فيه ، قيل التأكيد ، وقيل : العزمة الفريضة ، وهنا للفريضة والحق الواجب الذي لا تراخي فيه وهو توكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يلتفت . مشارق الأنوار ٨٠/٢ ، الفائق ٤٢٧/٢ ، النهاية ٢٣١/٣ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٥٦ من طريق ابراهيم بن الحجاج السامي به مثله . وأحمد في الفضائل أيضا نحوه رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ كلاهما من طريق حماد بن سلمة به نحوه .
وله مزيد من المتابعات والشواهد التي مرت في ح ٧٩ ، ٨٠ .

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا [و] رسوله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد فعل 8/3

(٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة ابن عمار (١)، ثنا اياس بن سلمة بن الأكوع (٢) عن أبيه (٣) قال: خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر، وما استغفر رسول الله (٤٤/أ) صلى الله عليه وسلم لرجل خصه الا استشهد. قال عمر: يا رسول الله، لو متعتنا بعامر، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر (أ) بسيفة وهو ملكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي (ب) السلاح بطل مجرب

اذا (جـ) الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في فرس عامر، فذهب ليستفيل (د) له فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله (هـ)، فكانت منها نفسه، واذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال هذا؟ قال: قلت: ناس من أصحابك. فقال صلى الله عليه وسلم: بل أجره مرتين ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) يخطر بسيفه: أي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة، أو أنه كان يتمايل، ويمشي شبه المعجب وسيفه في يده. لسان العرب ٢٥٠/٤.

(ب) في الأصل شاك والصواب ما أثبته. (جـ) في الأصل اذ والصواب ما أثبته.

(د) يستفيل: التسفيل التصويب، أي ذهب ليصوب سيفه. لسان العرب ٣٣٨/١١

(هـ) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده. النهاية ١٥٤/٤

(١) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة قال الذهبي ثقة، ووثقه ابن معين وقال ابن حجر: صدوق يخطئ وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة توفي قبل الستين ومائة. التاريخ =

الى على بن أبى طالب ،فأتيته وهو أرمد فقال (٤٤/ب): لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،فجئت به أقوده وهو أرمد ، حتى أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم ،فتصق فى عينه ،فبرأ وأعطاه الراية. وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أنى مرحب   شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه :

أنا الذى سمتنى أمي حيدره   كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره (أ)

قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ،وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة فى فرس عامر وانما هو فى ترس عامر.

= الكبير ٤/ ٥٠١ ،تاريخ بغداد ٢٥٧/١٢ ،تهذيب الكمال ٩٤٩/٢ ،العبر ١/ ٢٣٢ ، الميزان ٩٠/٣ تقريب ٣٠/٢ .

(٢) اياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي أبو سلمة ويقال : أبو بكر المدنى ،ثقة من الثالثة ت ١١٩هـ. الجرح ٢٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٧/١ ، التقريب ٨٧/١ .

(٣) سلمة بن الأكوع وهو عمرو بن الأكوع الأسلمي ،أبو مسلم أو أبو اياس ،شهد بيعة الرضوان ت ٧٤هـ. الثقات ١٦٢/٣ ، الاستيعاب ٨٥/٢ ، أسد الغابة ٤٢٣/٢ الاصابة ٦٥/٢ ،تقريب ٣١٨/١ .

(أ) كيل السندرة: السندرة : مكيال واسع أى أقتلكم قتلا واسعا ،وقيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل القسى . النهاية ٤٠٨/٢ .

الحديث اسناده حسن ،وعكرمة يخطىء أن كان حديثه عن يحيى وهنا ليس عن يحيى ،وللمتابعات فحديثه حسن يرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ٥١/٤ وفى الفضائل له رقم ١٠٩٤ ،وأبو عوانة ٢٨٣/٤ نحوه من طريق أبى الوليد الطيالسى عن عكرمة عن اياس عن أبيه بنحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٥١/٤ وفى الفضائل رقم ١٠٣٦ من طريق أبى النضر عن عكرمة به بنحوه . والحاكم فى المستدرك ٣٨/٣ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة به مختصرا ذكر فيه قصة قتل على رضى الله عنه لمرحب ،وصحح اسناده على شرط مسلم بهذه السياقة .

وأخرج الحديث الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ١٤٢٩/٣ والامام أحمد ٤٦/٤ ، وأبو عوانة فى مسنده ٢٨٧/٤ ،٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ مختصرا كلهم من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك الأنصارى عن سلمة بن الأكوع بنحوه . وعند مسلم وأحمد أيضا من طريق الزهرى عن اياس بن سلمة عن سلمة ابن الأكوع بنحوه .دون قوله "لأعطين الراية ... الى فبرأ وأعطاه الراية" .

=

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب رضي الله عنه برايته الى أعداء اللـه الكفرة ٢/٨

(٨٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، ثنا (٤٥/أ) عبدالله بن نمير (١) عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم (٢) قال : سمعت حسن بن علي (٣) قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه (أ) ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية ، فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما .

= وأخرج الامام البخاري في كتاب الديات باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له مختصرا جدا ٤١/٨ فتح ٢١٨/١٢ (قصة عامر بن الأكوع) ، وفي المغازى باب غزوة خيبر ٧٢/٥ فتح ٤٦٣/٧ نحوه ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ١٤٢٧/٣ ، والامام أحمد ٥٠/٤ ، وأبو عوانة في مسنده ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ مختصرا كلهم من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع بنحوه دون قصة علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه وأخذه للراية .

وذكر المحب الطبري هذا الحديث في الرياض النضرة ٢٤٤/٢ ، عن سلمة رضي الله عنه ، وعند ابن أبي عاصم ٦٠٨/٢ عن بريدة وفيه قصة أعطاء الراية وقتل علي رضي الله عنه لمرحب . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٤/٢ وعزاه لأبي حاتم وقال : وأخرجه أحمد عن بريدة الأسلمي ولم يذكر فيه قصة عامر .

(أ) في الروايات الأخرى : "ما سبقه الأولون" ، وفي بعضها "ما سبقه الأولون بعلم".

(١) عبدالله بن نمير - بنون مصغرا - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث ، من كبار التاسعة ت ١٩٩هـ . تهذيب الكمال ٧٤٩/٢ العبر ٣٣٠/١ ، تقريب ٤٥٧/١ ، شذرات ٣٥٧/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٧ ، الخلاصة ص ١٨٤ .

(٢) هبيرة بن يريم - وزن عظيم - الشيباني ، ويقال الخارفي - بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي ، لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع من الثانية . تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، الكاشف ٢١٨/٣ ، التهذيب ٢٣/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ .

(٣) الحسن بن علي بن أبي طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيدا بالسم ٤٩هـ . على خلاف . الاستيعاب ٣٦٨/١ ، أسد الغابة ١٠/٢ ، الاصابة ٣٢٧/١ ، تقريب ١٦٨/١ .

الحديث اسناده ضعيف لأجل هبيرة بن يريم لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٣/١٢ (١٢١٥٤) ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨/٣ من طريق عبدالله بن نمير ، وعبيدالله بن موسى قالا : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد به ، وفيه : "ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون". وفيه "فما يرد حتى يفتح الله عليه ، ان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك .. الحديث" . =

ذكر قتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،على تأول القرآن ٣/٨
كقتال المصطفى صلى الله عليه وسلم على تنزيله

(٨٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ،ثنا جرير (١) عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه (٢) عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت =

= كما أخرج ابن سعد ٣/٣٨-٣٩ من طريق ابن نمير عن الأجلح عن أبي اسحاق به نحو حديث ابن سعد السابق ، وفيه زيادة وهي : "قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيكتنفه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله عليه ،وما ترك الا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ،ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم - عليه السلام - ليلة سبع وعشرين من رمضان".

كما تابع اسماعيل بن أبي خالد ،شريك بن عبد الله النخعي عند أحمد في الفضائل رقم ١٠١٤ وفيه "لم يسبقه الأولون بعلم" وليس فيه "حيبعث الله عليه جبريل عن يمينه ،وميكائيل عن شماله". وباقي الحديث نحوه.

وقد تابع هبيرة بن يريم كل من :

- عاصم بن ضمرة عند ابن أبي شيبة ١٢/٦٨ (١٢١٤٣) دون قوله : "ما ترك بيضاء ... الخ".
- أبي رزين - بفتح الراء - وهو مسعود بن مالك الأسدي تابعي ثقة ت ٨٥هـ تقريب ٢/٢٤٣ عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٢٦ من طريق شريك عن عاصم عن أبي رزين به وفيه "لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون" دون باقي الحديث.
- وعمرو بن حبشي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثم معجمة - الزبيدي - بضم الزاي - الكوفي مقبول من الثالثة ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : هو الذي يقال له عمرو بن حريش . قال الحافظ ابن حجر: فوهم . التهذيب ٧/١٦ ، وذلك عند الامام أحمد ١/١٩٩ ،والزهد له ص ١٣٣ ،والفضائل له كذلك رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/٧٥ (١٢١٥٩) ، وذلك من طريق وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي به نحو حديث شريك عن أبي اسحاق السابق . وعزاه المحب في الرياض النضرة الى الامام أحمد .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٣-٨١٠) من عدة طرق عن هبيرة به ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٥١ وقال : "أخرجه أحمد وأبو حاتم" والهيثمي في المجمع ٩/١٤٦ ونسبه لأحمد والطبراني وحسن بعض طرقه .

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء - الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ،ثقة صحيح الكتاب ،قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ت ١٨٨هـ تاريخ يحيى بن معين ٢/٨١ ، علل الامام أحمد ١/١٩٥ ،ترتيب ثقات العجلي ص ٩٦ ، الثقات لابن حبان ٦/١٤٥ ،تهذيب الكمال ١/١٨٩ الميزان ١/٣٩٤ التقريب ١/١٢٧ ،طبقات الحفاظ ص ١١٦ ، الكواكب النيرات ص ١٢٠ .

(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو اسماعيل الكوفي ،تابعي وثقه أحمد ابن صالح وابن خلفون وابن حبان ،وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من الثالثة الجرح ٣/٥٠١ ،تهذيب الكمال ١/٤١١ ،تهذيب ٣/٢٦٦ ، تقريب ١/٢٤٨

= رسول الله صلى الله عليه (٤٥/ب) وسلم يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكن خاصف (أ) النعل . قال : وكان أعطى عليا نعله يخصفه .

الحديث حسن .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٤ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢٥٢/٢ ونسبه لأبي حاتم ، والهيثمي في المجمع ١٣٣/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة ".

وله متابعات فقد تابع جريرا عمار بن رزيق كما عند الامام أحمد في الفضائل ١٠٨٣ نحوه .

وأخرجه ابن الجوزي كما في العلل المتناهية ٢٣٩/١ من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجاء به ، ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني وابن حبان تضعيف اسماعيل فوهم لأنهما ضعفا اسماعيل الحصيني - المجروحين لابن حبان ١٣٠/١ - لا الزبيدي الذي هنا ، وذكره المحب الطبري في الرياض ٢٥٣/٢ .

وقد تابع جريرا أبو معاوية عند البغوي في شرح السنه ٢٣٣/١٠ وقال : قال أبو عبدالله الحافظ : هذا اسناد صحيح .

كما تابع الأعمش في هذا الحديث فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء به بمعناه كما عند الامام أحمد ٣١/٣ الى قوله "على تنزيله" وفي ٣٣/٣ نحوه وحسنه الأرناؤوط كما في هامش شرح السنة ٢٣٣/١٠ ، وعند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٧١ وفيه زيادة : "قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكبر فرحا ، كأنه شيء قد سمعه". قلت : وقد بين ذلك الامام علي رضي الله عنه في حديث رقم ١٠٨٣ عند أحمد في الفضائل قال : " قال اسماعيل فحدثني أبي أنه شهد يعني عليا بالرحبة ، فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال : نعم ، قال : اللهم انك تعلم انه مما كان يخفي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وأخرج نحوه الامام أحمد ٨٢/٣ ، والحاكم ١٢٢/٣ كلاهما من طريق فطر بن خليفة عن اسماعيل به وصححه على شرط الشيخين ووافقه الامام الذهبي ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٤٨٩/٢ وعزاه الى الحاكم وصححه .

كما أخرجه النسائي في خصائص علي ص ٢٩ وابن أبي شيبة في المصنف ٦٤/١٢ (١٢١٣١) من طريق اسماعيل بن أبي رجاء به نحوه . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٧/١ وعزاه الى الحاكم في الأربعين وقال : "صحيح على شرط الشيخين والله أعلم ".

(أ) خاصف : أصل الخصف : الضم والجمع ، وخصف النعل : اطباق طاق على طاق ومنه "يخصفان عليهما من ورق الجنه" . والخصف هنا : هو خرز النعل . النهاية في غريب الحديث ٣٨/٢ ، والرياض النضرة ٢٥٣/٢ .

ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على تأوّل القرآن ٨/٣

(٨٥) أخبرنا محمد بن سعيد المروزي (١) بالبصرة ، ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء (٢) عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال ذكر علي رضوان الله عليه الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج (أ) اليد أو مودن اليد ، لولا أن تبطروا (ب) لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم . قال : فقلت لعلي : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة (٤٦/أ) .

(أ) المخدج - بخاء معجمة وجيم - والمودن - بوزنه - وهو الناقص ومنه حديث الصلاة "فهي خداج" مشارق الأنوار ٢٣٠/١ ، فتح الباري ٢٩٥/١٢ .

(ب) البطر : الأشر وهو شدة المرح ، تقول : بطر - بالكسر - يبطر وأبطره المال ، وهنا معناها تطغوا . مشارق الأنوار ٨٧/١ .

(١) محمد بن سعيد المروزي لم أجد ترجمته .

(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان - بضم المهملة - المازني النحوي القارئ اسمه زبّان ، أو العريان ، أو يحيى أو جزء - بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة - والأول أشهر ، ثقة من علماء العربية ، من الخامسة ت ٥٤ هـ . تهذيب الكمال ١٦٣/٣ تقريب ٤٥٤/٢ ، الخلاصة ص ٤٥٦ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

قال الشهرستاني في الملل والنحل : "حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية" ١١٥/١ .

وقد أخرجه الامام أحمد ٩٥/١ من طريق جرير وأبي عمرو بن العلاء به بنحوه .

وقد أخرج الامام مسلم في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٧٤٧/٢ بزيادة "مثدون اليد" وأبو داود ٢٤٢/٤ ، والامام أحمد ١٢١/١ ، ١٢٢ ، وابن أبي عاصم ٤٤٢/٢ بلفظ "لولا أن تنظروا لحدثتكم ما وعد الله . . الحديث" ولعله خطأ من النساخ ، وقال الألباني : اسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو يعلى ٩٥/١ ، ١٤١ كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به بنحوه .

ومن طريق هشام عن محمد بن سيرين به عند أحمد ١٢٢/١ ، ١٤٤ وفيه "ان عليا ذكر أهل النهروان فذكره" . ومن طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد بن سيرين به عند الامام مسلم كتاب الزكاة ، باب التحريض على قتل الخوارج ٧٤٧/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٤٢/٢ .

ومن طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به بنحوه عند مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج ٧٤٨/٢ ، وأحمد ١٢١/١ ، ١٥٥ ، وفي الفضائل له رقم ١٠٤٦ .

ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين به عند الطيالسي في منحة المعبود ١٨٧/٢ .

ومن طريق سويد بن غفلة عن علي عند ابن أبي عاصم في السنة ٤٤١/٢ بمعناه .

=

ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله جل وعلا اليه   ٨/٢

(٧٦) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم (١)، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (٢)، وذكر ابن سلم آخر معه عن بكير بن الأشج (٣) عن بسر بن سعيد (٤) أن عبيد الله بن أبي رافع (٥) مولى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم حدثه أن الحرورية (أ) لما خرجت وهو مع علي فقالوا : لا حكم الا لله. فقال علي رضي الله عنه : كلمة حق أريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه =

= ومن طريق أبي الوضي السحيمي عن علي عند أبي داود ٤/٢٤٥، وأحمد ١/١٣٩-١٤٠، والطيالسي في منحة المعبود ٢/١٨٦.
ومن طريق أبي مريم عن علي كما في سنن أبي داود ٤/٢٤٥، وأحمد ١/١٥١ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٨٥.
وللحديث شواهد كثر منها :
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الاسلام ٤/١٧٨ فتح ٦/٦١١، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتال الخوارج ٨/٥٢، فتح ١٢/٢٩٠، ومسلم في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/٧٤٤، وأحمد ٣/٣٣، ٥٦، ٦٥، والنسائي في الخصائص ص ٤٤، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٩، ٤٥٠، والبغوي في شرح السنة ١٠/٢٢٤.
- وعن زيد بن وهب كما في مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج ٢/٧٤٩، وأبي داود ٤/٢٤٤، وابن أبي عاصم ٢/٤٤٤ وجوّد اسناده الألباني، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٨، والبغوي في شرح السنة ١٠/٢٣٠.
- وعن عائشة رضي الله عنها كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٩٩.
وللحديث طرق أخرى ذكرها أبو يعلى ١/١٤٠، ١٤٢، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٧، والنسائي في الخصائص ص ٤٧، وعبد الرزاق في أماليه (١٤/أ) والآجري في الشريعة ص ٣٢.

(أ) الحرورية : هم قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج، وهي اسم من أسماء الخوارج مثل المحكمة. مقالات الاسلاميين ص ١٢٧، الملل والنحل ١/١١٤.
(١) عبد الله بن محمد بن سلم - بفتح المهملة واللام - المقدسي، الامام المحدث العابد الثقة توفي سنة نيف وعشرة وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٦، الأنساب (٤٢٦/ب)، اللباب ص ٢٤٦.
(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ من السابعة ت ١٤٧هـ. تهذيب الكمال ٢/١٠٢٨، التذكرة ١/١٨٢، تقريب ٢/٦٧، شذرات الذهب ١/٢٢٣، طبقات الحفاظ ص ٧٩.
(٣) بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة ت ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ١/١٥٩، تقريب ١/١٠٨ =

= وسلم وصف أناسا اني لأعرف وصفهم في هوءلاء ، يقولون الحق بألسنتهم ، لا يجوز هذا منهم وأشار الى حلقه ، من أبغض خلق الله اليه ، فيهم أسود احدى يديه حلمة ثدى ، فلما قتلهم علي رضى الله عنه قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا ، فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة (أ) فأتوا به حتى وضعوه بين يديه (٤٦/ب) . قال عبيدالله وأنا حاضر ذلك من أمرهم ، وقول علي فيهم .

=

(٤) بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - ابن سعيد المدنى العابد ، مولى ابن الحضرمى ، ثقة جليل من الثانية ت . . ١هـ . تهذيب الكمال ١/ ١٤٢ ، تقريب ١/ ٩٧ .

(٥) عبيدالله بن أبى رافع المدنى مولى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، كان كاتب علي وهو ثقة . التاريخ الكبير ٧/ ٣٨١ ، التقريب ١/ ٥٣٢ .

الحديث حسن ، ويرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٢/ ٧٤٩ من طريق عبدالله بن وهب به بنحوه .

كما أخرجه فى ٢/ ٧٤٨ ، وأبوداود ٤/ ٢٤٤-٢٤٥ وفيه طول ، وعبدالله بن الامام أحمد فى زياداته فى المسند ١/ ٩١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/ ٤٤٤ ، وجوّد اسناده الألبانى ، وفى ٢/ ٤٤٦ وصحح اسناده الألبانى ، والمحب الطبرى فى الرياض النضرة ٢/ ٣١٨ كلهم من طريق زيد بن وهب الجهنى عن على رضى الله عنه .

وأخرجه الامام أحمد ١/ ١٠٧ ، ١٤٧ ، وفى الفضائل رقم ١٢٢٤ ، والنسائى فى الخصائص ص ٤٥ وذلك من طريق طارق بن زياد عن على رضى الله عنه .

وهناك طرق أخرى عن الامام على رضى الله عنه أخرجها أحمد ١/ ١٦٠ من طريقين مختصرا ومطولا ، وأبو يعلى ١/ ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ كلاهما من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن علي رضى الله عنه .

والامام أحمد أيضا ١/ ٨٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، والحميدى فى مسنده ١/ ٣١ ، وأبو يعلى ١/ ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، وأبوداود ٤/ ٢٤٥ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/ ١٨٥ ، ١٨٦ كلها عن على رضى الله عنه .

وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى المسند لأحمد ٣/ ٣٣ ، والسنة لابن أبى عاصم ٢/ ٤٤٤ ، من طريق عاصم بن شميخ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

بالاضافة الى ما ذكر فى تخريج الحديث ٨٥ السابق .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من علته ٨/٣

(٨٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا بندار ، ثنا يحيى ومحمد قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت شاكيا فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ فأعاد عليه . فضربه برجله ، وقال : اللهم عافه أو اشفه . شعبة الشاك . قال : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد .

الحديث قال فيه الترمذي :" هذا حديث حسن صحيح " قلت : كيف ومداره على عبد الله بن سلمة وهو صدوق ، تغير حفظه ، واختلط بأخرة ، ولم ينص على سماع عمرو بن مرة منه قبل الاختلاط أو بعده ، مع العلم بأن عمرا مدلس ، وقد روى بالعنعنة . قال أبو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة " كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر ، ونحوه قول النسائي - . الكواكب النيرات ص ٤٧٩ . وهذا يدل على سماع عمرو منه بعد الاختلاط .

ويحيى هو القطان ، ومحمد هو ابن جعفر .

وأخرجه الترمذي ٥/٥٦٠ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد في المسند ١/١٠٧ ، وفي الفضائل له رقم ١١٩٢ وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ وذلك من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أيضا الامام أحمد في المسند ١/١٢٨ وذلك من طريق وكيع عن شعبة به مثله .

وأخرجه أحمد في المسند ١/٨٣ من طريق يحيى عن شعبه به نحوه .

وذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٤ وقال : أخرجه أبو حاتم .

ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الصدقة بين يدي نجواهم (٤٧ / أ) ٨/٣

(٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، الأشجعي (١) عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي (٢) عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري (٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت : "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة" (أ) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى دينارا ؟ قلت : لا يطيقونه قال : فكم ؟ قلت : شعيرة (ب) . قال : انك لزهيد (جـ) . فنزلت : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات" (د) الآية . قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة.

(أ) سورة المجادلة الآية ١٢ .

(ب) معنى قوله شعيرة : قال الترمذي : يعني وزن شعيرة من ذهب . تحفة الأحوذي ٩/١٩٤ .

(جـ) زهيد : أي قليل المال ، قدرت على قدر حالك . تحفة الأحوذي ٩/١٩٣ .

(د) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) الأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ، ثقة مأمون ، اثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة ت ١٨٢هـ . الجرح ٥/٣٢٤ ، تهذيب الكمال ٢/٨٨٤ ، العبر ١/٢٨٢ ، تقريب ١/٥٣٦ .

(٢) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة من السادسة . الضعفاء للعقيلي ٣/٢٤٢ ، المجروحين ٢/١٠٩ ، الثقات ٥/١٦٣ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٠ ، الكاشف ٢/٢٥٧ ، تقريب ٢/١٤ .

(٣) علي بن علقمة الأنماري - بفتح الهمزة وسكون النون الكوفي - مقبول من الثالثة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأسا ، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعا للبخاري . تهذيب الكمال ٢/٩٨٦ ، الثقات ٥/١٦٣ ، المجروحين ٢/٢٠٩ تقريب ٢/٤١
الحديث ضعيف لضعف علي بن علقمة الأنماري ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره ، بمتابعة عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الحاكم كما سيأتي :
وقد أخرج الحديث ابن أبي شيبة ١٢/٨١ (١٢١٧٥) ، والترمذي ٥/٤٠٦ ، كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه" . وفي تحفة الأحوذي ٩/١٩٢ وقال المباركفوري : "والحديث أخرجه أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر" . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ ، وقال ابن كثير في التفسير ٤/٣٢٧ : " ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى به " . والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٤٣ من طريق الأشجعي به .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/١٥ ، وابن كثير من طريق الطبري ٤/٣٢٧ من طريق مهران عن الثوري به .
وأخرجه ابن حبان من طريق قاسم بن يزيد الجرمي عن الثوري به كما في ح ٨٩ الآتي . =

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨٢/٢ من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : "ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة". قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت بين يدي نجواي درهما ، ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد فنزلت : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات" وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

قال ابن كثير في التفسير ٣٢٧/٤ : "وقال سعيد بن أبي عروبه عن قتادة ومقاتل بن حيان بمعناه " وقال أيضا " وهكذا روى عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي : ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت ، وأحسبه قال وما كانت إلا ساعة ".

قلت : مجاهد لم يسمع من علي ، وقد بين الحاكم سماع مجاهد وذلك من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه .

وأخرج ابن أبي شيبة ٨١/١٢ (١٢١٧٤) من طريق مجاهد عن علي ، وكذلك الطبري في التفسير ١٤/٢٨ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٨٥/٦ ، وقال السيوطي في الدر : "وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ، وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والنحاس عن علي بن أبي طالب قال فذكره .

وذكره الزمخشري في الكشاف ٣٢٧/٤ ، والفخر الرازي ٢٧٢/٢٩ ، والقرطبي ١٠٣/١٧ .

ونفى القرطبي رحمه الله أن يكون أحد قد عمل بهذه الآية فقال ١٠٣/١٧ : قوله تعالى : "فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم " أي نسخ الله ذلك الحكم ، وهذا خطاب لمن وجد ما يتصدق به " فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " فنسخت فرضية الزكاة هذه الصدقة ، وهذا يدل على جواز النسخ قبل الفعل ، وما روى عن علي رضي الله عنه ضعيف ، لأن الله تعالى قال : "فان لم تفعلوا" وهذا يدل على أن أحدا لم يتصدق بشيء والله أعلم ".

قلت : وكذا قال ابن العربي في أحكام القرآن ١٧٥٠/٤ .

قلت أيضا : وان كانت الرواية التي جاءت في هذا الحديث ضعيفة لأجل علي ابن علقمة ، فان له متابعة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما مر وهو ثقة ، تقريب ٤٩٦/١ ، وهذا يدل على أن الرواية لها أصل ، وبالمتابعة ترتقي الى الحسن لغيره ، والله أعلم . وقوله سبحانه وتعالى : "فان لم تفعلوا" يكون نفي الفعل عن جميع الصحابة ما عدا علي بدليل رواية الحاكم ، أي خرج على الأغلب .

٣/٤٨ (٨٩) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة (١) ببغداد بين الصورين قال : ثنا محمد بن عبدالله بن عمار (٢) قال : ثنا قاسم بن يزيد الجرمي (٣) عن سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية : "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة" (أ) . قال : قال النبي (٤٧/ب) صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي مرهم أن يتصدقوا . قال : يا رسول الله بكم ؟ قال : بدينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبنصف دينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انك لزهيد ، قال : فأنزل الله : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، فاذ لم تفعلوا وتاب الله [عليكم] فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" (ب) . قال : فكان علي يقول : بي خفف الله عن هذه الأمة .

(أ) سورة المجادلة آية ١٢ .

(ب) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد ترجمته .

(٢) محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعي - بالمعجمة الأزدي ، أبو جعفر نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٢ هـ . تاريخ بغداد ٤١٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٢٢٢/٣ ، التذكرة ٤٩٤/٢ ، الميزان ٥٩٦/٣ ، تقريب ١٧٨/٢ .

(٣) قاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - أبو يزيد الموصلي ، ثقة عابد من التاسعة ت ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ١١١٨/٢ ، تذكرة ٣٥٢/١ ، تقريب ١٢١/٢ ، الخلاصة ص ٣١٤ ، طبقات الحفاظ ص ١٥١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد من ترجم له ، كما فيه علي بن علقمة وهو مقبول .

ومضى تخريجه في الحديث السابق ٨٨ .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان كان على بن أبى طالب رضى الله عنهما ورحمته وقد فعل ٨/٣

(٩٠) أخبرنا أبو يعلى، ثنا على بن الجعد الجوهرى (١)، أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان (٢) عن سفينة (٣) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الخلافة بعدى ثلاثون سنة، ثم يكون ملكا. قال: أمسك خلافة أبى بكر رضى الله عنه (٤٨/أ) سنتين، وعمر رضى الله عنه عشر، وعثمان رضى الله عنه ثنتى عشرة، وعلي رضى الله عنه ست. قال على بن الجعد: قلت لحماد بن سلمة: سفينة القائل أمسك؟ قال: نعم.

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى، ثقة ثبت رمى بالتشيع، من صغار التاسعة ت ٢٣٠هـ. تاريخ بغداد ١١/٣٦٠، تهذيب الكمال ٢/٩٥٧، العبر ١/٤٠٦، الكاشف ٢/٢٨٠، التهذيب ٧/٢٨٩، تقريب ٢/٣٣.

(٢) سعيد بن جمهان - بضم الجيم وسكون الميم - الأسلمى، أبو حفص البصرى، صدوق له أفراد من الرابعة ت ١٣٦هـ. التاريخ الكبير ٣/٤٦٢، الجرح ٤/١٠، تهذيب الكمال ١/٤٨٢، الكاشف ١/٣٥٧، تقريب ١/٢٩٢.

(٣) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن، يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك، فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كبيرا فى السفر، مشهور له أحاديث. الاستيعاب ٢/١٢٧، تهذيب الكمال ١/٥١٧، أسد الغابة ٢/٤١١ الاصابة ٢/٥٦، التقريب ١/٣١٢.

الحديث حسن

وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢/٢٢٥، والبغوى فى شرح السنة ١٤/٧٤، وفى معجم الصحابة (ل ٢٨١) وذكره الهيثمى فى الموارد ص٣٦٩ كلهم من طريق على بن الجعد عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى زياداته فى الفضائل رقم ٧٩٠، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٥٦٢ كلاهما من طريق هدبة من خالد عن حماد بن سلمة به نحوه. وحسن الألبانى اسناده، وصحح متن الحديث. وقال ابن أبى عاصم: "حديث ثابت من جهة النقل، سعيد بن جمهان روى عنه حماد بن سلمة والعوام بن حوشب وحشرج". وقال ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله: "قال أحمد بن حنبل: حديث سفينة فى الخلافة صحيح واليه أذهب فى الخلفاء".

وقد أخرج الحديث أيضا أبو داود ٤/٢١١ وفيه زيادة: "قال سعيد: قلت لسفينة: ان هؤلاء يزعمون ان عليا عليه السلام لم يكن بخليفة؟ قال: أستاه بنى الزرقاء يعنى بنى مروان" والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٤/٢٢، والحاكم ٣/١٤٥ وصححه وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٣٦٩ مختصرا، كلهم من طريق عبد الوارث ابن سعيد عن سعيد بن جمهان به.

وأخرجه الامام الترمذى رحمه الله ٤/٥٠٣ وقال: "وهذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه الا من حديث سعيد بن جمهان". والامام أحمد ٥/٢٢١ ضمن حديث طويل والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/١٦٣ =

= وأسد الغابة من طريق الترمذى ٢ / ٤١١ كلهم من طريق حشرج بن نباته القيسى عن سعيد بن جمهان به . وعند الترمذى زيادة قوله : "ان بنى أميـــة يزعمون أن الخلافة فيهم ؟ قال : كذبوا بنوا الزرقاء ، بل هم ملوك من شــر الملوك". وعند الطيالسى فى آخره : "قلت : فمعاوية ؟ قال : أول الملوك".

وأخرجه الامام أحمد ٥ / ٢٢٠ وفى الفضائل برقم ٧٨٩، ١٠٢٧ من طريق بهز بن أسد عن حماد به واسناداهما حسن . والحاكم ٣ / ٧١ ضمن حديث طويل وهو حديث رؤيا الميزان الذى دلى من السماء ، وذلك من طريق المتوكل ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة به ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٣١٣ مـــن طريق عبدالرحمن بن زياد عن حماد بن سلمة به ، والامام أحمد ٥ / ٢٢٠ والحاكم ٣ / ٢٤٥ من طريق عبدالصمد عن سعيد بن جمهان ، وأخرجه أبو داود ٤ / ٢١١ بلفظ" خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء" فقط .

بالاضافة الى ما سبق فقد أضاف الشيخ الألبانى فى تخريجه لهذا الحديث فى السلسلة الصحيحة رقم ٤٦٠ (١٩٨/٣/٠) ما يلى : " وأخرجه الرويانى فـــى مسنده (٢٥/١٣٦/١) وأبو يعلى الموصلى فى المفاريد (٣/١٥/٢) وأبو حفص الصيرفى فى حديثه (ق ٢٦١/١) وخيثمة بن سليمان فى فضائل الصحابة (٣/١٠٨-١٠٩) ، والطبرانى فى المعجم الكبير (١/٨/١) وأبو نعيم فى فضائل الصحابة (٢/٢٦١/٢) والبيهقى فى دلائل النبوة ج ٢ من طرق عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبى عبدالرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرفوعا .

قال الألبانى فى الصحيحة (١٩٩/١) "وأما أصل الحديث فثابت" وبنى تصحيحه على توثيق جماعة لسعيد بن جمهان منهم الامام أحمد وابن معين وأبو داود ، وعلى تصحيح الحاكم له ، كما ذكر أن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد صحح هذا الحديث فى قاعدة له فى هذا الحديث ، محفوظة فى المكتبة الظاهرية بخطه فـــى مسودته (ق ٨١/٢-٨٤/٢) وجاء بنص شيخ الاسلام وهو "وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبدالوارث بن سعيد والعوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ"

وجاء بشاهدين ، الأول عن أبى بكرة الثقفى ، أخرجه البيهقى فى الدلائل من طريق على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه به نحوه . قلت: وهذا ضعيف أيضا لأجل على بن زيد بن جدعان .

والثانى عن جابر بن عبدالله الأنصارى أخرجه الواحدى فى الوسيط (٣/١٢٦/٢) عن شافع بن محمد حدثنا ابن الوشاء ابن اسماعيل البغدادى حدثنا محمد بن الصباح حدثنا هشيم بن بشير عن أبى الزبير عنه به نحوه .

=

ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما ، وقد فعل ٨/٣

(٩١) أخبرنا أبو شيبة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي (١) بالفسطاط (أ) ، ثنا الحسن بن حماد (٢) ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي (٣) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام ، واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . قال : فسكت عنه . فرجع أبو بكر الى عمر ، فقال له : قد هلكت وأهلكت . قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني . قال : مكانك حتى (٤٨/ب)[آتي] النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت . فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي للاسلام واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . فسكت عنه ، فرجع الى أبي بكر فقال له : انه ينتظر أمر الله فيها . قم بنا الى علي حتى نأمره بطلب مثل الذي طلبنا . قال علي : فأتياني وأنا أعالج فسيلا (ب) لي . فقالا : انا جئناك من عند ابن عمك نخطبه . قال علي : فنبهاني لأمر . فقمت أجر ردائي ، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني . قال : وما ذاك ؟ قلت تزوجني فاطمة . قال : وعندك شيء ؟ قلت : فرسي وبدني (جـ) . قال : أما

=

قلت : وهذا أيضا فيه اثنان لم يعرفهما الشيخ الألباني ولم أعرفهما أيضا ، وهما شافع بن محمد وشيخه ابن الوشاء بن اسماعيل البغدادي . ولهذا فالشاهدان اللذان استشهد بهما الشيخ الألباني أضعف من حديث الباب ، ولم يقويا على رفعه الى درجة الصحيح كما صرح بذلك الألباني حيث قال : "وجملة القول أن الحديث حسن من طريق سعيد بن جمهان ، صحيح بهذين الشاهدين ، لا سيما وقد قواه من سبق ذكرهم". السلسلة الصحيحة ٢٠١/٣/١ ولذلك فالحديث في أحسن أحواله أنه حسن وقد بلغ درجة الاحتجاج وهذا يكفي لأن يؤخذ بالحديث .

(أ) الفسطاط : هي المكان الذي ضرب عمرو بن العاص رضي الله عنه فيه فسطاطه وهي بيت من أدم أو شعر في مصر قبل أن يجمع المسير الى الاسكندرية لفتحها . معجم البلدان ٢٦١/٤ ، مراصد الاطلاع ١٠٣٦/٣ .

(ب) فسيلا : الفسيلة وهي شجيرة النخيل الصغيرة المعدة للزراعة .

(جـ) البدن : بفتح الموحدة والمهملة : الدرع من الزرد ، وقيل هي القصيرة منها النهاية في غريب الحديث ١٠٨/١ .

=

= فرسك فلا بدّ لك منه ، وأما بدنك فبعها . قال : فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره ، فقبض منها قبضة . فقال : أي بلال ابتعنا بها طيبا ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط (أ) ووسادة من أدم حشوها ليف . وقال لعلي : اذا أتتك (٤٩/أ) فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع [أم] أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟!! قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتني بماء ، فقامت الى قعب (ب) في البيت فأتت فيه بماء فأخذه صلى الله عليه وسلم ومج فيه ، ثم قال لها : تقدمي ، فتقدمت ، فنضح بين يديها وعلى رأسها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم لها : أدبري ، فأدبرت فصب بين كتفيها ، وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم : ائتوني بماء ، قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقمت فملأت القعب ماء ، وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ، ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين يدي ، ثم قال : اللهم اني أعيذه =

---

(١) أبو شيبة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان باسم داود بن ابراهيم بن روزبه أبو شيبة ، وقال : شيخ معروف صدوق ، وقال ما ذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولا ابن الجوزي ، ثم انه وهاه في بعض تصانيفه بلا حجة ت ٣١٠هـ . لسان الميزان ٤١٥/٢ .

(٢) الحسن بن حماد بن كسيب - بضم الكاف مصغرا - الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة - بفتح السين المهملة - صدوق من العاشرة ت ٢٤١هـ . تهذيب الكمال ٢٥٩/١ ، تقريب ١٦٥/١ .

(٣) يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني الكوفي ، شيعي ضعيف من التاسعة ، المجروحين ١٢٠/٣ ، تهذيب الكمال ١٥٢٦/٣ ، الميزان ٤١٥/٤ ، التقريب ٣٦١/٢ .

(أ) مشرط بالشرط : لم أجد من تعرض لها ، ولعلها من الشريطة وهو شبه الحبل يفتل . مشارق الأنوار ٢٤٨/٢ .

(ب) قعب : اناء يروي الرجل . غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/١ .

= بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبرت فصبه بين (٤٩/ب) كتفي ، وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : ادخل بأهلك ، بسم الله والبركة .

الحديث ضعيف لأجل يحيي بن يعلى الأسلمي فهو شيعي روى ما يؤيد بدعته وهي الطعن في الشيخين بالاضافة الى ضعفه ، وتدليس قتادة .

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٩ ، وقال الاستاذ الشيخ محمد عبد - الرزاق حمزة محقق الكتاب : " بهامش الأصل من خط شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله . قلت : يحيى بن يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره أ . هـ . وقال ابن معين ليس بشيء ، والحديث ظاهر عليه الافتعال ".

وأخرج ابن سعد ٢٤/٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ بعض هذا الحديث من طريق عمر بن صالح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب ، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه قال : وذكر الحديث . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واستدرك عليه الامام الذهبي فقال : مرسل .

كما أخرج قصة زواج علي بفاطمة الامام أحمد في الفضائل رقم ٩٥٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٨٥/٥ ، واسحاق بن راهويه (ل ١٢/أ) كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة وعن أبي يزيد المديني وسياق الحديث يدل على أنه مرسل ، لكن وصله الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٤٢ ، والحاكم في المستدرك ١٥٩/٣ وذلك من طريق أيوب عن أبي يزيد المديني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الباب فقال : يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ ! قال نعم يا أم أيمن . . . الحديث . وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٩ ولكن الحديث غلط ، وفيه نكارة لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة وهي زوجة جعفر ابن أبي طالب ، ثم تزوجها بعده أبو بكر ثم بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الاصابة ٢٣٥/٤

ومن طريق علباء بن أحمر اليشكري وهو صدوق من الرابعة - تقريب ٣٠/٢ - فهو مرسل ، عند ابن سعد ١٩/٨ ، وذلك جزء خطبة أبي بكر وعمر وعلي لفاطمة ، وفيه مخالفة لما في حديث الباب وهي قوله : " ثم ان أهل علي قالوا لعلي اخطب فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بعد أبي بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم . . الحديث .

وأخرج جزء زواج فاطمة من علي رضي الله عنهما مختصرا ابن سعد أيضا من طريق عبد الله بن عمرو بن هند وهو صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه ، فالحديث مرسل .

وأخرجه ابن سعد ٢٣/٨ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المديني وأظنه ذكره عن عكرمة قال : . . فذكره (قصة زواج علي وفاطمة رضي الله عنهما فقط) =

٢/٨ ذكر ما أعطى علي رضي الله عنه في صداق فاطمة

(٩٢) حدثنا أبو يعلى قال حدثنا الحسن بن حماد سجّادة، ثنا عبدة بن سليمان(١)، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعطها شيئا. قال: ما عندي شيء. قال: فأين درعك الحطمية(أ)؟

= وفيه زواج علي من فاطمة فقط مع ذكر أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

وقد أخرج ابن سعد أيضا ١٩/٨ جزء خطبة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك من طريق الفضل ابن دكين، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال: سمعت حجر بن عنبس قال: وقد كان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل وصفين، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا علي، لست بدجال، يعني لست بكذاب، وذلك أنه قد كان وعد عليا بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر وعمر".

قلت: موسى بن قيس الحضرمي "يلقب بعصفور الجنه بل هو كلب النار ان شاء الله تعالى، من غلاة الروافض، قد روى أحاديث رديّة بواطيل" قاله العقيلي كما في الميزان ٢١٧/٤، وقد رماه ابن الجوزي بالوضع في موضوعاته ٣٨٢/١، فعند اخراج هذا الحديث في الموضوعات قال: هذا حديث موضوع وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ويلقب عصفور الجنة وهو ان شاء الله من حمير النار، وقد غمض في هذه المديحة لعلي أبا بكر وعمر، ثم ذكر كلام العقيلي السابق.

(أ) الحطمية: بضم ففتح فكسر ثم مثناة تحتية مشددة، وهي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الاقوال. النهاية ١٠٢/١.

(١) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت من صغار الثامنة ت ١٨٧هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٨٧٤/٢، تقريب ٥٣٠/١.

الحديث حسن لأجل الحسن بن حماد سجادة فهو صدوق لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره.

أخرجه أبو داود ٢٤٠/٢، والنسائي ١٣٠/٦ كلاهما مثله، وابن سعد ٢٢/٨ كلهم من طريق أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، الا أن ابن سعد ذكره عن عكرمة قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة.. فذكره.

وأخرجه النسائي ١٢٩/٦ من طريق حماد بن زيد عن أيوب به نحوه.

وأخرجها ابن سعد ٢٠/٨ من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضي الله عنه... الحديث. وأيضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة موقوفا عليه بمعناه.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أحمد ٨٠/١، وابن سعد ٢٠/٨ وسنن سعيد بن منصور ١١٤/١/٣، وابن معين في جزئه الثاني من حديثه (ل ٨٠/ب) والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٣/٤ وقال: "رواه أحمد وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح."

ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها ٨/٣

(٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي (١) ، ثنا أحمد بن منصور زاج (٢) ، اسحاق بن ابراهيم (٣) قاضي سمرقند (أ) عن ابن جريج (٤) عن عمرو بن دينار (٥) عن عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول : ما استحل علي فاطمة الا ببدن من حديد .

(أ) سمرقند بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران - بضم المهملة - بلد معروف مشهور خلف نهر جيحون غزاها شمركند من ملوك اليمن فهدمها فسميت شمركند ، ومعنى كند : كسر أو هدم ، أي شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند ، وهي من خراسان . معجم البلدان ٣/٢٤٦ ، معجم ما استعجم ٧٥٤/٢ .

(١) أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي - بالشين المعجمة وسكون الراء ثم قاف - أبو حامد النيسابوري تلميذ مسلم ثبت حافظ متقن ، يقال له ابن الشرقي ت ٣٢٥هـ . تاريخ بغداد ٤/٤٢٦ ، العبر ٢/٢٠٤ ، طبقات الشافعيين للسبكي ٣/٤١ ، تبصير المنتبه ص ٨١٠ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٩ .

(٢) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي لقبه زاج - بزاي وجيم - صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ . تهذيب الكمال ١/٤٢ ، تقريب ١/٢٦ .

(٣) اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند لم أعرفه ، ولم أجد له ترجمة .

(٤) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل من السادسة ت ١٥٠هـ . الوفيات ٣/١٦٣ تهذيب الكمال ٢/٨٥٥ ، الميزان ٢/٦٥٩ ، التقريب ١/٥٢٠ .

(٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي ، مولى ابن باذان ، الثقة الثبت كثير الحديث ت ١٢٦هـ . مشاهير علماء الأمصار ص ٨٤ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٣١ الكاشف ٢/٣٢٨ ، طبقات الشيرازي ص ٧٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٦٠٠ التقريب ٢/٦٩ ، طبقات الحفاظ ص ٤٣ .

الحديث فيه اسحاق بن ابراهيم لم أجده وباقي رجاله ثقات إلا أحمد بن منصور فانه صدوق .

وأخرجه ابن سعد ٨/٢٤ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه ، وكذلك في ٨/٢٠ عن عكرمة قال : أمهر علي فاطمة بدنا قيمته أربعة دراهم ، وفي ٨/٢٠ عن عكرمة بلفظ " تزوجت فاطمة علي بدن من حديد " ، ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال : "أصدق علي فاطمة درعا من حديد وجرد برد " الطبقات ٨/٢١ .

ذكر (٥٠/أ) وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت الى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ٨/٣

(٩٤) أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال (١) بواسط(أ)، ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني (٢) (ب)، ثنا أبو أسامة عن زائدة عن عطاء بن السائب (٣) [عن أبيه] عن علي بن أبي طالب قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة (جـ) ووسادة أدم حشوها ليف.

قال أبو حاتم: الخميلة قطيفة بيضاء من الصوف. وصريفين قرية بواسط.

(أ) واسط: هي مدينة بالعراق بناها الحجاج في عامين، وهي متوسطة بين الكوفة والبصرة ولهذا سميت واسط. معجم البلدان ٣٤٧/٥.

(ب) صريفون: بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة وهي صريفين أيضا وهي اسم موضعين بالعراق، فهذه صغيرة من قرى واسط ومنها شعيب. معجم البلدان ٤٠٤/٣.

(جـ) الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل الأسود من الثياب، والخمل أهداب الثوب. النهاية ٨١/٢.

(١) الحسن بن ابراهيم الخلال لم أجده.

(٢) شعيب بن أيوب بن زريق - بضم الزاي مصغرا - ابن معبد بن شيصا الصريفيني القاضي أصله من واسط، صدوق يدلس من الحادية عشرة ت ٢٦١هـ. تهذيب الكمال ٥٨٤/٢، أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان ٣٢٦/١، معجم البلدان ٤٠٤/٣، المدلسون ص ٢٨، تقريب ٣٥١/١.

(٣) عطاء بن السائب بن مالك أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة ت ١٣٦هـ. تاريخ ابن معين ٤٠٣/٢، ترتيب ثقات العجلي ص ٣٣٢، الثقات ٢٥١/٧، الضعفاء للعقيلي ٣٩٨/٣، الكامل لابن عدي ١٩٩٩/٥، تهذيب الكمال ٩٣٤/٢، شرح علل الترمذي ص ٣٩٤ تقريب ٢٢/٢

الحديث فيه من لم أعرفه وهو شيخ ابن حبان، وعطاء مختلط لكن سمع منه زائدة قبل الاختلاط تهذيب الكمال ٢٠٦/٧، هدى الساري ص ٤٢٥.

وأخرجه النسائي في ١٣٥/٦ بلفظ: "خميلة وقربة ووسادة حشوها اذخر" والامام أحمد ٨٤/١ بنحوه، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥١ بلفظ: "جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهازه وسادة حشوها ليف" وفيه تحريف وتصحيف فحذفت كلمة فاطمة وصحفت كلمة خميلة الى جهازه، والله أعلم. كلهم من طريق أبي أسامة به.

وأخرجه الامام أحمد ٩٣/١ وفي الفضائل رقم ١١٩٤ وفيه "قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف. قال معاوية إذخر. قال أبي: الخميل القطيفة المخملة"، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٠/٢ كلهم من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ومعاوية بن عمرو عن زائدة به الا البيهقي فقال: "عن معاوية عن زائدة".

=

ذكر الأخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند خطبتهما اليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيه ٨/٧

(٩٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١) بنسا [أ] ، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث (٢) ، ثنا الفضل بن موسى (٣) عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال (٥٠/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة . فخطبها علي فزوجها منه .

= وأخرجه أحمد ١٠٤/١ من طريق حماد عن زائدة به بنحوه ، وأيضا في ١٠٦/١ من طريق عفان عن حماد عن زائدة به بنحوه .

وله شاهد عن أسماء بنت عميس عند ابن سعد ٢٣/٨ بلفظ : " جهزت جدتك فاطمة الى جدك علي وما كان حشو فراشهما ووسائدهما الا الليف. "

(أ) نسا : بفتح أوله ، وسبب تسميتها بهذا الاسم ، لما وردوا خرسان قصدوها فبلغ أهلها ، فهربوا ، ولم يتخلف بها غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا ، فقالوا : هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن ، فننسأ أمرها الآن الى أن يعود رجالها . فتركوها ومضوا ، فسموا بذلك نساء ، والنسبة صحيحة اليها نسائي ، ونسوى أيضا ، وهي مدينة بخراسان . معجم البلدان ٢٨٢/٥

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني مر في ح ١٩ ولم أجده .

(٢) أبو عمار الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي مولاهم المروزي ، ثقة من العاشرة . تهذيب الكمال ٢٨٢/١ ، التقريب ١٧٥/١ .

(٣) الفضل بن موسى السيناني - بالسين المهملة المكسورة ونونين - أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب من كبار التاسعة ت ١٩٢ هـ .
تهذيب الكمال ١١٠١/٢ ، التذكرة ٢٩٦/١ ، الميزان ٣٦٠/٣ ، اللباب ٥٨٩/١ ، تهذيب ٢٨٦/٨ ، تقريب ١١١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٤

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٩ ، وأخرجه الامام النسائي ٦٥/٦ من طريق حسين بن حريث به مثله .

ذكر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٩٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر الحوضي (١)

قالا : ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : لما توفي

ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان له مرضعتين (أ) في الجنة .

(أ) في الأصل مرضعتان .

(١) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبره - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي النمري - بفتح النون والميم - أبو عمرو الحوضي بفتح الحاء وهو بها أشهر ، ثقة ثبت من كبار العاشرة ت ٢٢٥ هـ . تهذيب الكمال ١/ ٣٠٣، التذكرة ١/ ٤٠٥ ، العبر ١/ ٣٩٣ ، تقريب ١/ ١٨٧ ، طبقات الحفاظ ص ١٧٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المسلمين ٢/ ١٠٤، فتح ٣/ ٢٤٤ من طريق أبي الوليد عن شعبة به ، وفي كتاب الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء ٧/ ١١٨ فتح ١٠/ ٥٧٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٤٠٨ من طريق سليمان ابن حرب عن شعبة به ، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٤/ ٨٨ فتح ٦/ ٣٢٠ من طريق حجاج بن منهال عن شعبة به ، وأحمد ٤/ ٣٠٠ من طريق وكيع عن شعبة ، ٤/ ٢٨٤ من طريق بهز عن شعبة ، و ٤/ ٣٠٢ من طريق محمد بن جعفر وبهز عن شعبة ، و ٤/ ٢٨٩ من طريق شعبة عن جابر عن الشعبي عن البراء به . وفي ٤/ ٢٨٩ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت به بلفظ : "مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفن في البقيع وقال : ان له مرضعا يرضعه في الجنة".
وفيه انقطاع بين الأعمش والبراء وصله أحمد في المسند ٤/ ٢٩٧ ، عن الأعمش عن أبي الضحى عن البراء مثل لفظ الأعمش السابق ، ووصله من طريق آخر في المسند ٤/ ٣٠٤ عن الأعمش عن مسلم بن الضحاك عن البراء بنحو حديث الأعمش .

وكلهم بلفظ "ان له مرضعا" ولم أجد من صرح بمرضعتين الا ابن حبان ، لكن له من الشواهد ما يصحح رواية ابن حبان "مرضعتين" وهو الحديث الآتي ٩٧ .

والشاهد الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن ماجه ١/ ٤٨٤ وفيه زيادة "ولو كان لكان صديقا نبيا ، ولو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي".

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم

(٩٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (١) ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي والأشج قالا : ثنا ابن علية (٢) عن أيوب عن عمرو بن سعيد(٣) عن أنس بن مالك ، قال : ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان (٥١/أ) ظئره(أ) قينا (ب) ، فيأخذه فيقبله ويرجع . قال عمرو : فلما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابني ابراهيم كان في الثدي (ج) ، وان له ظئرين (د) يكملان رضاعه في الجنة .

(أ) الظئر : يقع للمذكر والمؤنث ، والظئر هو أبوه من الرضاعة ومربيه زوج مرضعته ، والظئر للمؤنث هي التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه ، مشارق الأنوار ٣٢٧/١
(ب) القين : بفتح القاف وسكون المثناة التحتية : الحداد ثم استعمل في الصائغ مشارق الأنوار ١٩٧/٢ .
(ج) في الثدي : أي مات وهو في أمد رضاعه ، أو حال تغذيه بلبن الثدي . مشارق الأنوار ١٢٩/١ .
(د) في الأصل ظئرين .

(١) محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، كان اماما معدوم النظير كما قال الدارقطني وكان ثقة صدوقا كما قال ابن أبي حاتم ت ٣١١هـ. الجرح ١٩٦/٧ ، المنتظم ١٨٦/٦ ، التذكرة ٧٢٠/٢ البداية والنهاية ١٤٩/١١ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٩/٢ ، طبقات الشيرازي ص ١٠٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٩٧/٢ طبقات الحفاظ ص ٣١٠
(٢) ابن عليّة ـ بضم المهملة وفتح اللام ـ اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليه ثقة حافظ من الثامنة ت ١٩٣هـ . التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، تهذيب الكمال ٩٥/١ ، العبر ٣١٠/١ تقريب ٦٥/١ ، طبقات الحنابلة ٩٩/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٠٤/١ الشذرات ٣٣٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٤٤/٢ .
(٣) عمرو بن سعيد القرشي ، أو الثقفي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة من الخامسة . تهذيب الكمال ١٠٣٤/٢ ، تقريب ٧٠/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا : حدثنا اسماعيل بن عليه به نحوه ، والامام أحمد في المسند ١١٢/٣ من طريق سفيان عن ابن عليه نحوه . وفيهما زيادة قوله : " فيدخل البيت وانه ليدخن " . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٣٧ دون قوله " فلما مات ابراهيم " .

ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ---
وقد فـــضـــل

(٩٨) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٣/٥ وقال : "هذا حديث صحيح" والامام أحمد ١٣٥/٣، وفى الفضائل رقم ١٣٢٥ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣٤٤/٢ ، وابن عبدالبر فى الاستيعاب ٣٥٧/٤ كلهم من طريق عبدالرزاق به بلفظ : "حسبك من نساء العالمين . . الحديث" .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ والحاكم ١٥٧/٣ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس بلفظ : "حسبك من نساء العالمين . . . الحديث" ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين يسوى بين نساء الدنيا"

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٥٧٥ من طريق حماد عن حميد عن الحسن أى البصرى مرسلا ، ولعل أنس صحفت الى الحسن لأن حميدا غالبا ما يروى عن أنس كما أن الروايات السابقة كلها عن قتادة عن أنس أو الزهرى عن أنس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٧/١٢ (١٢٣٢٣) مرسلا من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ".

وله شواهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند أحمد فى الفضائل رقم ١٣٣٩ ، والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ بلفظ : "خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط ، وقال أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء العالمين . . فذكره . وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٢٣/٩ : "رواه أحمد أبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح ".

=

ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم ---

(٩٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي (٥١/ب) ابن مسهر (١) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فضحكت ؟ قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت. ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

= وعن عائشة رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٦، ١٥٧٦ معضلا عن صالح عن عائشة رضي الله عنها ، ووصله الحاكم في المستدرك ١٨٥/٣ عن صالح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : " قالت عائشة : لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشرك ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و... وآله وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع ... الحديث فذكره .

(١) علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد ما أضر ، من الثامنة ت ١٨٩ هـ . تهذيب الكمال ٩٩١/٢ ، الكاشف ٢٩٥/٢ ، التذكرة ٢٩٠/١ ، العبر ٣٠٣/١ تقريب ٤٤/٢ ، الخلاصة ص ٢٧٧ .

الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، لكن له شواهد يرتقي بها الى الحسن لغيره ، وله متابعات في ح ١٠٠ ، ١٠١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٦/١٢ (١٢٣٢٠) من طريق علي ابن مسهر به مثله . وانظر ح (١٠٠ ، ١٠١)

وأخرج الامام أحمد في المسند ٢٨٣/٦ من طريق جعفر بن عمرو بن أمية قال : " دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أول أهله لحوقا به ."

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الدارمي ٣٧/١ نحوه دون قوله " واني سيدة نساء أهل الجنة ".

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاحق به ٣/٨
من أهله بعد وفاتـه

(١٠٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح ثنا عثمان (أ) بن عمر (١) ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب (٢) عن المنهال بن عمرو (٣) عن عائشة بنت طلحة (٤) عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها وقبلها ورحب بها ، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه (٥٢/أ) . وكان[ت] هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده . فدخلت عليه في مرضه الذى توفى فيه ، فأسر اليها فبكت ، ثم أسر اليها فضحكت ، فقالت : كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس (ب) ، فاذا هي امرأة منهن ، بينا هي تبكي اذا هي تضحك . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت : أسر الى أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت .

(أ) في الأصل عمر بن عمر والتصحيح من الترمذى وأبى داود .
(ب) في هامش المخطوطة (خ على النساء) أى في البخارى على النساء .
(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدى بصرى أصله من بخارى ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ت ٢٠٩هـ . تقريب ٢/١٣ .
(٢) ميسرة بن حبيب النهدى - بفتح النون ، أبو حازم الكوفى ، صدوق من السابعة قلت : بل هو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان والذهبى ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . الجرح ٨/٢٥٣ ، تهذيب الكمال ١٣٩٦/٣ ، الكاشف ١٩١/٣ ، تقريب ٢٩١/٢ .
(٣) المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفى ، صدوق ، ربما وهم من الخامسة . تهذيب الكمال ١٣٧٨/٣ ، تقريب ٢٧٨/٢ .
(٤) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ، أم عمران ، كانت فائقة الجمال ، وهي ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٦٩٠/٣ ، تقريب ٦٠٦/٢ .
الحديث حسن ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .
وأخرج الحديث ٥/٧٠٠ وفي تحفة الاحوذى ١٠/٣٧٣ وأبو داود ٣٥٥/٤ الجزء الأول وهو " ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا " كلاهما من طريق عثمان ابن عمر عن اسرائيل به نحوه ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ".

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(١٠١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري(١) ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت . ثم دعاها فسارّها بشيء فضحكت ، قالت عائشة : فسألتها عن ذلك بعده ، فقالت : سارّني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني (٥٢/ب) أنه يقبض في مرضه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت .

وله متابعات عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخرجها الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٧/٦ بلفظ : "أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مرحبا يا ابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله - ثم أسر اليها حديثا فبكت ، فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسر اليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال : فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها . فقالت : أسر إليّ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وانه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحاقا بي ، فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - أو نساء المؤمنين - فضحكت لذلك .

والامام البخاري في كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فتح ٧٩/١١ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ ، كلاهما من طريق أبي عوانة عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة بنحو حديث البخاري .

والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٥/٤ ، وابن ماجه ٥١٨/١ ، والامام أحمد ٢٨٢/٦ كلهم من طريق زكريا عن فراس به بنحو حديث البخاري .

وله متابعات أخرى كما في الحديث ٩٩ ، ١٠١ .

(١) ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني ، أبو اسحاق صدوق من العاشرة ت ٢٣٠هـ .
تهذيب الكمال ٥٣/١ ، تقريب ٣٤/١ .

الحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره فقد تابع ابراهيم بن حمزة عدة منهم :
- يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزاي وعين مهملة - عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ٧٨/٧ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ .
- يعقوب بن ابراهيم بن سعد عند مسلم ١٩٠٤/٤ ، وأحمد ٧٧/٦ .
- منصور بن مزاحم عند الامام مسلم ١٩٠٤/٤ .
- يزيد بن هارون عند الامام أحمد ٢٤٠/٦ ، ٢٨٢ .

ذكر زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ينكح عليّ على فاطمة ابنته ٨/٣

(١٠٢) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا ليث بن سعد (١) ثنا ابن أبي مليكة (٢) عن المسور بن مخرمة (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليا على ابنتي ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فأما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها .

= يسره - بفتح المثناة التحتانية والمهملة والراء - ابن صفوان بن جميل اللخمي عند البخاري في المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، فتح ١٣٥/٨ .
كما أن له متابعا عن عائشة في ح ٩٩ ، ١٠٠ ، وابن راهويه في مسنده (ل ٢٤٦/أ) .
وله شاهد عند الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها ٧٠١/٥ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، امام مشهور من السابعة روى له الجماعة ت ١٧٥هـ. تاريخ بغداد ٣/١٣ ، وفيات ١٢٧/٤ ، الحلية ٣١٨/٧ ، تهذيب الكمال ١١٥٢/٣ ، الميزان ٤٢٣/٣ ، تقريب ١٣٨/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠١/١ ، طبقات القراء ٣٤/٢

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي ، المدني ثقة من الثالثة ت ١١٧هـ. تهذيب الكمال ٧٠٧/٢ ، التذكرة ١٠١/١ ، تقريب ٤٣١/١ ، طبقات القراء ٤٣٠/١ ، شذرات ١٥٣/١

(٣) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة ت ٦٤هـ . الثقات ٣٩٤/٣ ، تهذيب الكمال ١٣٣٠/٣ تهذيب ١٥١/١٠ ، تقريب ٢٤٩/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف فتح ٣٢٧/٩ ، وكتاب الطلاق باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة ، مختصرا فتح ٤٠٣/٩ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٢/٤ ، وأبو داود ٢٢٦/٢ ، والترمذي ٦٩٨/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن مليكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا" كلهم من طريق قتيبة عن الليث به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١٩٠٢/٤ وأبو داود عن أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة ابن سعيد عن الليث به .

وأخرجه ابن ماجه ٦٤٣/١ عن عيسى بن حماد المصري عن الليث به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٢٨/٤ وفي الفضائل له رقم ١٣٢٨ من طريق هاشم بن القاسم عن الليث به نحوه .

وأخرجه ابن حبان كما في ح ١٠٣ الآتي من طريق علي بن الحسين عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه .

=

ذكر البيان بأن هذا الفعل[أ] لو يعمله على كان ذلك جائزا ، وانما كرهه ٧/٨
صلى الله عليه وسلم تعظيما (٥٣/أ) لفاطمة لا تحريما لهذا الفعل

(١٠٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد (١) ، ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن
حلحلة (٢) أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة
أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل على فاطمة قال : فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب في ذلك على منبره ، وأنا يومئذ لمحتلم ، فقال ،
ان فاطمة مني ، واني أخاف أن تفتن في دينها ، وذكر صهرا له من بني عبد شمس[ب]
فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن . قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي ، واني
لست أحرم حلالا ، ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو
الله مكانا واحدا أبدا .

= وأخرجه أبو داود ٢/٢٢٦ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٣٣٠ من طريق عبد-
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة وأيوب عن ابن مليكة مرسلا به ، وقد وصله الامام
مسلم ٤/١٩٠٢ ، ١٩٠٣ ، وأبو داود ٢/٢٢٦ وغيرهم من طرق أخرى عن ابن
أبي مليكة عن المسور رضي الله عنه نحوه .

وله شواهد كثر :

فعن اسماعيل بن عليه عن أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله
ابن الزبير أخرجه الامام الترمذي ٥/٦٩٨ وقال : "هذا حديث حسن صحيح ، هكذا
قال أيوب عن ابن مليكة عن ابن الزبير . وقال غير واحد عن ابن مليكة عن المسور بن
مخرمة ، ويحتمل أن يكون ابن مليكة روى عنهما جميعا ، والامام أحمد ٤/٥ والفضائل
له رقم ١٣٢٧ ، والحاكم ٣/١٥٩ وصححه على شرط الشيخين كلهم من طريق اسماعيل
ابن عليه ، وأشار الى الروايتين أبو نعيم في الحلية ٢/٤٠ .

ومن طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلا نحوه أخرج
الامام مسلم ٤/١٩٠٣ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٢٦ نحوه وابن أبي شيبة في
المصنف ١٢/١٢٦ (١٢٣١٩) والحكيم الترمذي في نوادره ص ٣٠٨ .

وقد يكون محمد بن علي سمعه من أبيه رضي الله عنه وهو المظنون به .

وقد أخرج الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح ٧/٧٨ وفي باب مناقب فاطمة عليها السلام فتح ٧/١٠٥
"قوله صلى الله عليه وسلم" فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " ، والامام مسلم
في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ٤/١٩٠٣ قوله صلى الله
عليه وسلم : " وانما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها " كلاهما من طريق سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه به نحوه ،
وقد أشار الامام الترمذي الى هذا كما سبق في التخريج .

(أ) في الأصل "الفضل"

(ب) هو أبو العاص بن الربيع وانظر ١٠٤ ، ٢٠٦ .

=

(١) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ت ٢٠٨ هـ . تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣ ، تذكرة ١٣٩/١ ، تقريب ٣٧٤/٢ ، خلاصة الخزرجي ص ٤٣١ ، طبقات الحفاظ ١٤١

(٢) الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني ثم الكوفي وثقه ابراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال ابن سعد : ليس بذاك ، وقال الساجي : قد كان ثقة ثبتا يحتج بحديثه لم يضعفه أحد انما عابوا عليه الرأي ، وقال الآجري عن أبي داود ثقة ، الا أنه اباضي وقال ابن حجر : الاباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ولم يكن الوليد داعية . وقال في التقريب : صدوق عارف بالمغازي ، من السادسة ت ١٥١ هـ . مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٥ ، تهذيب الكمال ١٤٧٣/٣ ، هدى الساري ص ٤٥٠ ، تقريب ٣٣٥/٢ .

(٣) محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة ، الديلي - بكسر الدال وسكون التحتانية - المدني ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١٢٥١/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٥/٢ .

الحديث صحيح . وقد أخرجه البخاري من طريق الوليد بن كثير به كما في التخريج .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ، فتح ٢١٢/٦ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥/٢ ، وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٣٣٥ ، وعلي بن شاذان العسكري في حديثه (ل ٣١ أ) كلهم من طريق يعقوب بن ابراهيم ابن سعد عن أبيه به الى علي بن الحسين حدثه : "أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه ، لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هل لك الي من حاجة تأمرني بها ؟ فقلت له : لا . فقال : فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وأيم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه أبدا حتى تبلغ نفسي ، ان علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام . الحديث". هذه الزيادة من البخاري كلهم مثلها أو نحوها .

وقد تابع محمد بن عمرو بن حلحلة كل من :

- شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب اصهار النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٨٥/٧ ، وبعدها وأشار البخاري الى رواية محمد بن عمرو السابقة ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل له رقم ١٣٢٩ نحوه .
- والنعمان بن راشد كما في ح ٢٠٦ الآتي .
- وعبيد الله بن أبي زياد كما في ح ١٠٤ الآتي .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما بلغه هذا القول ٨/٣
عن المصطفى صلى الله عليه (٥٣/ب) وسلم أمسك عن خطبته تلك

(١٠٤) أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن محمد الناقد (١) ثنا الحجاج بن أبي منيع (٢)، حدثني عبيد الله بن أبي زياد (٣) عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عليا خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. قال المسور: فشهدته صلى الله عليه وسلم حين تشهد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فاني أنكحت أبا العاص ابنتي فحدثني فصدقني، وانما فاطمة بضعة مني، وانه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت (أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله. فأمسك علي عن الخطبة.

= كما ذكره ابن حجر في المطالب ٦٨/٤ ونسبه الى الحارث في مسنده من طريق علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بمعناه. وقال الحافظ: "هذا مرسل وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين".

(أ) في الأصل "ابنت" والصواب ما أثبته.

(١) عمرو بن محمد بن بكير - بضم الموحدة، مصغرا - الناقد أبو عثمان البغدادي نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة ت ٢٣٢هـ. تاريخ بغداد ٢٠٥/١٢، تهذيب الكمال ١٠٤٨/٢، الكاشف ٣٤١/٢، تقريب ٧٨/٢

(٢) الحجاج بن أبي منيع واسمه يوسف وقيل عبيد الله بن أبي زياد الرصافي - بضم الراء - ثقة، من العاشرة. تهذيب الكمال ٢٣٥/١، تقريب ١٥٤/١.

(٣) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي مولى آل هشام بن عبد الملك، قال ابن حبان: من متقني الشام، قال ابن حجر: صدوق من السابعة، أخرج له البخاري تعليقا. مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٣، تهذيب الكمال ٨٧٧/٢، تقريب ٥٣٣/١.

الحديث صحيح لغيره لأن عبيد الله بن أبي زياد صدوق وقد تابعه عن الزهري:

- شعيب بن حمزة وقد مر في تخريج ح ١٠٣.
- والنعمان بن راشد كما في الحديث ٢٠٦ الآتي.

وللحديث متابعات أخرى ذكرتها في تخريج الأحاديث الماضية ١٠٢، ١٠٣.

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨

(١٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله (٥٤/أ) ابن موسى (١) عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ(٢) عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: لا، بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا حربا. قال: بل هو حسين. فلما ولد لي الثالث سميته حربا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ فقلنا: سميناه حربا. قال: بل هو محسن. ثم قال: انما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبّر (أ)

(أ) قال ابن ماكولا في الاكمال ٣٧٨/٤: "شبير بشين معجمة مفتوحة بعد ها باء مكسورة معجمة بواحدة، فابن هارون بن عمران أخي موسى صلى الله عليهما ثم أشار الى الرواية، ولم يشر في تسميتهم بأنها بالجيم بدل الشين كما عند البزار، كما سيأتي في التخريج.

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام - بموحدة واعجام الذال - العبسي الكوفي أبو محمد ثقة، كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري ت ٢١٣هـ. تهذيب الكمال ٨٨٩/٢، الميزان ١٦/٣، التقريب ٥٣٩/٢.

(٢) هانئ بن هانئ الهمداني - بسكون الميم، الكوفي مستور من الثانية ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي ليس به بأس. تهذيب الكمال ١٤٣٤/٣، الكاشف ٢١٨/٣، التهذيب ٢٢/١١، التقريب ٣١٥/٢.

الحديث حسن لان فيه هانئ بن هانئ الهمداني مستور - عدل في الظاهر لا تعرف عدالته الباطنة - من الطبقة الثانية الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم، فتقبل روايتهم صرح بذلك ابن الصلاح في المقدمة، وصحح النووي قبول رواية المستور (التقييد والايضاح ص ١٤٥)، وأبو اسحاق السبيعي مختلط لكن سمع اسرائيل منه قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٤١).

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤١٦/٢، والحاكم ١٦٥/٣، وصححه ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥١ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى به مثله، الا ان البزار قال: "جبر وجبير ومجبر" بالجيم. وقال: لا نعلمه عن علي بهذا اللفظ مرفوعا بأحسن من هذا الاسناد ولم يروعن هانئ غير أبي اسحاق، وقد روى عن علي من وجه آخر، وروى عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث هانئ أحسنها". أ. هـ.

وقد تابع عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كل من :-
- أبي نعيم عن البخاري في الأدب المفرد ص ٢٨٦ (رقم ٨٢٣) نحوه.
- حجاج عند الامام أحمد ١١٨/١ وفي الفضائل رقم ١٣٦٥ نحوه.
- يحيى بن آدم عند الامام أحمد ٩٨/١ نحوه.
- عبد العزيز بن أبان عند الحاكم ١٨٠/٣ نحوه.
عبد الله بن رجاء عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٣ نحوه.

=

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى صلى الله عليه وسلم يكونان في الجنة ٨/٣

سيدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة

(١٠٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا زياد بن أيوب (١) ثنا الفضل بن دكين (٢) ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم (٣) (أ) ، حدثني أبي (٤) ، (٥٤/ب) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما .

= وقد تابع اسرائيل عن أبي اسحاق كل من :
- قيس بن أبي حازم عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٣٢/١ ومن طريقه البزار كما في كشف الاستار ٤١٦/٢ الى قوله : "هو الحسين" وقال الهيثمي في المجمع ٥٢/٨ : "رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح".
- زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٤ .
- قيس بن الربيع عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٥ .
- ابراهيم بن يوسف عن أبيه عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٦ الى قوله "محسن" .
- يونس بن أبي اسحاق عند الحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي .
وقد تابع هانئ بن هانئ عن علي ، سالم بن أبي الجعد عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٧ ، الى قوله : "الحسين" ثم قال : "وقال صلى الله عليه وسلم اني سميت ابنيّ هذين باسم ابنيّ هارون شبر وشبيرا".
وله شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعا عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٨ بلفظ : "سميتهما - يعني الحسن والحسين - باسم ابني هارون شبر وشبيرا".

(أ) في الأصل عبد الرحمن بن أبي منعم والصواب ما أثبته .
(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل ، يلقب دلّويه - بفتح الدال وضم اللام المشددة - وكان يغضب منها ، ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٥٢هـ . تاريخ بغداد ٤٧٩/٨ ، تهذيب الكمال ٤٣٧/١ ، التذكرة ٥٠٨/٢ ، تقريب ٢٦٥/١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .
(٢) الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم الكوفي الأحول ، ثقة مأمون الحافظ المتقن ، كثير الحديث ت ٢١٩هـ على خلاف . ابن سعد ٤٠٠/٧ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تهذيب الكمال ١٠٩٦/٢ ، الميزان ٣٥٠/٣ ، الكاشف ٣٨١/٢ ، تقريب ١١٠/٢ ، شذرات ٤٦/٢ .
(٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم - بضم النون وسكون المهملة - الكوفي البجلي صدوق سيء الحفظ من السابعة ، قال أبو حاتم صالح الحديث ، وضعفه يحيى ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب الكمال ٣١١/١ ، تقريب ١٩١/١
(٤) عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي أبو الحكم الكوفي ، العابد صدوق من الثالثة قال الألباني في الصحيحة ٤٣٩/٢ "ثقة احتج به الشيخان" توفي قبل المائة ذكره ابن حبان في الثقات . الجرح ٢٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ٨٢٢/٢ ، تقريب ٥٠٠/١ ، تهذيب ٢٨٧/٦ .
=

= الحديث سنده ضعيف لأجل الحكم بن عبدالرحمن بن أبى نعم فانه صدوق سيء الحفظ ،لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد كما يلى :

ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٥١ ،وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ٧١ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٨ رقم (٢٦١٠) والخطيب فى تاريخه ٤/ ٢٠٧ كلاهما الشطر الأول فقط ، والفسوى فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٤ مثله كلهم من طريق الفضل بن دكين به .

كما أخرج الامام أحمد ٣/ ٣ ،وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٧١ والخطيب فى تاريخه ١١/ ٩٠ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٨ (٢٦١١) كلهم من طريق يزيد بن مردانبه عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبى نعم به الشطر الأول وهو "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" .

كما أخرج الترمذى ٥/ ٦٥٦ وفى تحفة الأحوذى ١٠/ ٢٧٢ وفى ١٠/ ٢٧٣ من ثلاث طرق آخرى كلها عن يزيد نحوه وقال الترمذى : "هذا حديث صحيح حسن" والامام أحمد ٣/ ٦٢ ، ٨٢ وفى الفضائل (١٣٦٨) ،وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٧١ وابن أبى شيبة ١٢/ ٩٦ (١٢٢٢٥) دون قوله "الا ابنى الخالة"، والطبرانى فى ٣/ ٢٩ رقم ٢٦١٢ - ٢٦١٣ ، كلهم من طريق يزيد بن أبى زياد عن عبدالرحمن بن أبى نعم به الشطر الأول فقط .

وأخرج أحمد ٣/ ٦٤ وفى الفضائل (١٣٦٠) من نفس طريق يزيد بن أبى زياد السابق ، الشطر الأول بزيادة " وفاطمة سيدة نساء ئهم الا ما كان لمريم بنت عمران".

ويزيد بن أبى زياد ضعيف ،وهذه الزيادة أخرجها الحاكم فى المستدرك ٣/ ١٥٤ من طريق منصور بن أبى الأسود عن عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبى ، ووافقهما الألبانى فى الصحيحة ٢/ ٤٣٩ .

وقد أخرج الحديث من طريق الحكم بن عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبيه به نحوه أبو نعيم ٥/ ٧١ ،والحاكم ٣/ ١٦٦ وقال : "هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه". وتعقبه الذهبى بقوله : الحكم فيه لين .

وقد تابع عبدالرحمن بن أبى نعم كل من :-

- عطية العوفى فى تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢ دون الشطر الأخير ،والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٩ (٢٦١٥) .
- والقاضى شريح فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤ دون الشطر الأخير .
- وعطاء بن يسار فى الطبرانى الكبير ٣/ ٢٩ (٢٥٩٩-٢٦٠٣) .

وذكره الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٤٣٨ وقال : أخرجه الطبرانى (١/ ١٢٣/ ١) أى ٣/ ٢٨ - ٢٩ (٢٦١٠ - ٢٦١٥) ، وابن عساكر ١٨/ ٤٧/ ١) من طرق عن أبى سعيد رضى الله عنه .

=

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣
بهذا الذي وصفنا

(١٠٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن اسرائيل عن(أ) ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى العشاء ، ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي ، وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

= وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه الحاكم ١٦٧/٣ ، الشطر الأول وفيه زيادة "وأبوهما خير منهما" وقال الحاكم : "صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي ، قلت : فيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن . وليس فيه "الا ابني الخالة" ، وأبو نعيم في الحلية ٥/٥٨ دون قوله "الا ابني الخالة" .

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كما في الحديث ١٠٧ .

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير ٣٠/٣ (٢٦١٨) نحوه ، دون الشطر الأخير .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحلية ١٣٩/٤ دون الشطر الأخير ومثله الطبراني في الكبير ٢٤/٣ (٢٥٩٨) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم ١٦٧/٣ مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ٩٧/١٢ ، (١٢٢٢٨) ، والخطيب في التاريخ ١٤٠/١ دون الشطر الأخير وفيه زيادة "وأبوهما خير منهما" وفي ١٨٥/٢ دون الشطر الأخير . وأبي نعيم في الحليه ١٤٠/٤ ، دون الشطر الأخير ، والطبراني في الكبير ٢٥/٣ - ٢٦ (٢٥٩٩-٢٦٠٣) ، وفي المجمع للهيثمي ١٨٢/٩ حيث قال : "رواه الطبراني بأسانيد [illegible]" .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني ٢٦/٣ (٢٦٠٤) . بمعناه .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الطبراني ٣٠/٣ (٢٦١٦) دون الشطر الأخير .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنهما عند الطبراني ٣٠/٣ (٢٦١٧) دون الشطر الأخير وفيه زيادة " وأبوهما خير منهما" .

(أ) في الاصل عن اسرائيل بن ميسرة والصواب ما أثبته .

(١٠٧) الحديث حسن لأن فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ويرتقي الى الصحيح لغيره . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب به .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٦٠/٥ وفي تحفة الأحوذي ٢٨٤/١٠ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه الا من حديث اسرائيل" . وأحمد ٣٩١/٥ وفي الفضائل (١٤٠٦) واسناده صحيح كلهم ضمن حديث طويل ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥١ ، والنسائي في الكبرى فكما في تحفة الاشراف ٣١/٣ ، وأبو نصر المروزي كما في مختصر قيام الليل ص ٥٧ ، والخطيب في التاريخ ٣٧٢/٦ واسناده صححه الأرناؤوط في سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٣ كلهم من طريق اسرائيل عن ميسرة به نحوه . =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالرحمة (٥٥/أ) ٢/٨

(١٠٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار ثنا الحارث بن سريج النقال (١) ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد (٢) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحسن ابن علي على فخذه الأخرى ، ثم يقول : اللهم اني أرحمهما فارحمهما .

= وأخرجه الامام أحمد ٥/٣٩٢ ضمن حديث طويل بلفظ : "فان جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٥٥ مختصرا وذلك من طريق الشعبي عن حذيفة رضي الله عنه .

وزاد الألباني في تخريجه للحديث فقال في السلسلة الصحيحة ٢/٤٤١ : "أخرجه الطبراني (١/١٢٣/١) -أي ٣/٢٧ (٢٦٠٦-٢٦٠٧) - وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٢٥٥/٢) من طريقين به عن اسرائيل به نحوه .

وأخرجه الحاكم ٣/١٥١ من طريق اسحاق بن منصور السلولي عن اسرائيل به بلفظ : "نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة". ومن طريق آخر ٣/١٥١ عن أبي مرى الأنصاري عن المنهال به مثل سابقه .

وأخرجه الطبراني ٣/٢٧ (٢٦٠٨) من طريق عاصم عن زر به وفيه زيادة : "وأبوهما أفضل منهما".

وأخرجه أيضا الطبراني ٣/٢٨ (٢٦٠٩) من طريق قيس بن أبي حازم عن حذيفة به نحوه .

وله شاهد عن أبي هريرة عند الطبراني في الكبير ٣/٢٦ (٢٦٠٤) .

(١) الحارث بن سريج النقال ، قال السمعاني : وظني أنه اشتهر بالنقل لأنه نقل رسالة الشافعي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، والنسائي : ليس بثقة ، موسى بن هارون : متهم في الحديث ، وابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، الأزدي : تكلموا فيه حسدا ذكره ابن حبان في الثقات وما تفرد الأزدي بتقويته ، لقد سئل ابن معين عنه وعن أحمد بن ابراهيم الموصلي فقال : ثقتان صدوقان ، وقال مرة : ما هو من أهل الكذب ، وأنكر ابن الجوزي قول الأزدي . تاريخ بغداد ٨/٢٠٩ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٤٨ ، لسان الميزان ٢/١٤٩ .

الحديث سنده ضعيف لأجل الحارث بن سريج النقال لكن له متابعات ترتقي به الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٦٢ من طريق المعتمر به مثله .

وقد أخرجه الامام أحمد ٥/٢١٠ بلفظ : "يأخذني والحسن فيقول : اللهم اني أحبهما فأحبهما" وفي الفضائل له (١٣٥٢) من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي به ، ويحيى ثقة .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٩٨، ٩٩ (١٢٣٣٢، ١٢٢٣٦) والطبراني في الكبير ٣/٣٩ (٢٦٤٢) من طريق هوذن بن خليفة عن سليمان التيمي به نحوه .

=

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالجنه ٨/٣

(١٠٩) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن على على عاتقه وهو يقول : اللهم انى أحبه فأحبه .

= (٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى ، الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابى مشهور ت ٥٤هـ . الثقات ٣/٢ ، الاستيعاب ١/ ٣٤ ، الاصابة ١/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٥٣ .

وفى مسند أسامة بن زيد (ل ٤أ) ، وابن سعد ٤/ ٦٢ كلاهما من طريق سليمان التيمى بلفظ "اللهم انى أحبهما فأحبهما" .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠٥ ، وابن سعد ٤/ ٦٢ من طريق المعتمر عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة تحدث عن أبى عثمان ، يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد نحو حديث الباب . وقد ثبت سماع التيمى من أبى عثمان وأبى تميمة الهلى - تهذيب الكمال ١/ ٥٤٠ فيكون التيمى قد سمعه مرتين ، والله أعلم .

وللحديث شاهد فى الحديث ١٠٩ الآتى .

(١٠٩) الحديث صحيح ان شاء الله تعالى .

وأخرج البخارى فى الأدب المفرد ص ٤٣ رقم ٨٦ مثله . وأبو داود الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/ ١٩٣ وفيه زيادة : "من أحبنى فليحبه" . كلاهما عن شعبة به . وقد أخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فتح ٧/ ٩٤ ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما من طريقين ٤/ ١٨٨٣ ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٣٨٨ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٩ (٢٥٨٢) كلهم من طريق حجاج ابن منهال عن شعبة به مثله .

وقد أخرجه الامام الترمذى ٥/ ٦٦١ وقال : "هذا حديث حسن صحيح وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق" ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٥٣ كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبه به نحوه .

وأخرجه ابن أبى شيبة ١٢/ ١٠١ (١٢٢٤٠) من طريق شبابة عن شعبة به مثله وفيه زيادة : "قال شعبة : فقلت لعدى : حسن ؟ قال : نعم" .

كما أخرج الامام الترمذى ٥/ ٦٦١ من طريق فضيل بن مرزوق عن عدى بن ثابت به نحوه بلفظ : "ان النبى صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم انى أحبهما فأحبهما" . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . وكذلك الطبرانى فى الكبير ٣/ ١٩ (٢٥٨٣) .

والطبرانى أيضا ٣/ ٢٠٠ (٢٥٨٤) من طريق أشعث بن سوار عن عدى به نحوه .

وله شاهد عن أسامة بن زيد رضى الله عنه كما مر فى ١٠٨ ، وسيأتى له أيضا شاهد آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الحديث ١١٠ الآتى .

وله شاهد عن سعيد بن زيد رضى الله عنه فى الطبرانى الكبير ٣/ ١٩ رقم ٢٥٨١ ، ورواه أبو يعلى ٢/ ٦٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧٦ : "رجاله =

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسن بن علي رضوان الله عليهما (٥٥/ب) ٨/٣

(١١٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنا يحيى بن آدم ،ثنا ورقاء بن عمر (١) ،عن عبيدالله بن أبي يزيد (٢) عن نافع بن جبير (٣) عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة ما يعرف ، وانصرفت معه فقال : ادع الحسن بن علي ، فجاء الحسن يمشي وفي عنقه السحاب(أ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ،فأخذه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ،قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب اليّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

قال أبو حاتم: هكذا ثناه عبدالله بن محمد بالشين والحاء وانما هو السخاب بالسين والخاء .

= رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة . وآخر عن عائشة رضي الله عنها في الطبراني ٢٠/٣ (٢٥٨٥) وقال الهيثمي في المجمع ١٧٦/٩ فيه عثمان بن أبي الكنات وهو ضعيف ".

(أ) في البخاري السخاب : بالمهملة ثم خاء معجمة ممدودة ثم موحدة تحتية ، والسخاب بكسر السين ،قال ابن حجر رحمه الله عن الخطابي : هي القلادة من طيب ليس بها ذهب ولا فضة ، وقال الداودي هي قلادة من قرنفل أو غيره ليس فيه من الجوهر شيء . مشارق الأنوار ٢٠٩/٢ ، فتح الباري ٣٤٢/٤ .

(١) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ،أبو بشر الكوفي ،نزيل المدائن ،صدوق في حديثه عن منصور لين ، من السابعة . قال الحافظ ابن حجر في هدى الساري لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئا وهو محتج به عند الجميع . تهذيب الكمال ١٤٦٠/٣ ،تقريب ٣٣٠/٢ ،هدى الساري ص ٤٤٩

(٢) عبيدالله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة ثقة ،كثير الحديث من الرابعة ت ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ٨٩١/٢ ، تقريب ٥٤٠/١ .

(٣) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد ،أو أبو عبدالله المدني ،ثقة فاضل من الثالثة ت ٩٩هـ. الثقات ٤٦٦/٥ ،تهذيب الكمال ١٤٠٣/٣ ، التهذيب ٤٠٤/١٠ ، تقريب ٢٩٥/٢ .

الحديث صحيح لأن ورقاء تكلموا في حديثه عن منصور ، وقد أخرج له البخاري هذا الحديث من طريقه - أي ورقاء -

وأخرجه الامام البخاري في كتاب اللباس باب السخاب للصبيان ،فتح ٣٣٢/١٠ والامام أحمد في المسند ٣٣١/٢ من طريق ورقاء بن عمر به نحوه ، ماعدا قول أبي هريرة الأخير ،وأخرجه الامام البخاري أيضا في كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق فتح ٣٣٩/٤ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ١٨٨٢/٤ ، وابن ماجه ٥١/١ جزء الدعاء فقط ، الامام أحمد ٢/ ٢٤٩ جزء الدعاء فقط ، والفضائل له رقم ١٣٤٩ أيضا جزء الدعاء فقط ،والحميدي =

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي انه ريحانته من الجنـــة ٨/٣

(١١١) أخبرنا الفضل بن الحباب ،ثنا أبو الوليد ،ثنا مبارك بن (٥٦/أ) فضالة[١]

عن الحسن[٢] أخبرني أبو بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنـا

وكان الحسن يجيء وهو صغير ، فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب

على رقبته وظهره ،فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رفيقا حتى يضعه .

فقالوا : يا رسول الله ، انك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال

انه ريحانتي من الدنيا . ان ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين

من المسلمين .

= في مسنده ٢/٥٠٤ ، كلهم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به نحوه.
كما أخرجه الامام أحمد ٢/٥٣٢ ، وفي الفضائل له ١٤٠٧ ، والحاكم ٣/١٧٨ ، لكنه أبدل الحسن حسينا كلهم من طريق هشام بن سعد عن نعيم المجمّر عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه . وفيه زيادة قول أبي هريرة "ما رأيت الحسن الا فاضت عيني أو دمعت عيني" .
وله متابع عن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ١٢/١٠١ (١٢٢٤١)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٥ .

(١) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - العدوي مولاهم ،أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ، ويسوي من السادسة ت ١٦٦هـ على الصحيح .
تهذيب الكمال ٣/١٣٠١ ، التذكرة ١/٢٠٠ ،تقريب ٢/٢٢٧ ،طبقات المدلسين ص ٣١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٦ .

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ،أبو سعيد الأنصاري مولاهم ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ت ١١٠هـ . التاريخ الكبير ٢/٢٨٩، الحلية ٢/١٣١ ، الوفيات ٢/٥٦٩، تهذيب الكمال ١/٢٥٥، الكاشف ١/٢٢٠، طبقات القراء ١/٢٣٥، طبقات المفسرين ١/١٤٧، طبقات الشيرازي ص ٨٧ ، تقريب ١/١٦٥ ، النجوم الزاهرة ١/٢٦٧، طبقات الحفاظ ص ٢٨ شذرات ١/١٣٦
الحديث حسن وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وقد عنعن ، وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين ، الا أنه ثبت سماعه من الحسن وقد تابعه عدة كما سيأتي:
ذكر الحديث الهيثمي في الموارد ص ٥٥٢ ،وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٢ (٢٥٩١) والبزار كما في كشف الأستار ٣/٢٣٠ من طريق أبي الوليد به وذكره الهيثمي أيضا في المجمع ٩/١٧٥ وقال : "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق".
وقد تابع أبا الوليد الطيالسي ، عفان عند أحمد ٥/٥١ بنحوه ، وهاشم عند أحمد أيضا ٥/٤٤ دون قوله "إنه ريحانتي من الدنيا" وفيه زيادة: "فوالله والله بعد أن ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم".
وقد تابع مباركا ،أبو موسى اسرائيل بن موسى كما عند البخاري في كتاب الصلح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابني هذا سيد .. ضمن حديث صلح
=

ذكر تقبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي على سرته ٨/٣

(١١٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عون عن عمير ابن اسحاق[(١)] قال : كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة ، فلقينا أبا هريرة فقال للحسن : اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت (٥٦/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله . قال : فكشف عن بطنه ، فقبل سرته ، ولو كانت من العورة ما كشفها .

= الحسن مع معاوية رضي الله عنهما فتح ٣٠٦/٥ ، وقال فيه البخاري : "قال لي علي بن عبد الله : انما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث". وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٨/٦ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" وكتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن "ابني هذا سيد .. فتح ١٣/ ٦١ ، والنسائي ١٠٧/٣ ، وأحمد ٣٦/٥ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، وفي الفضائل رقم ١٣٥٤ ، ١٤٠٠ ، والطبراني ٢٢/٣ (٢٥٩٠) ، والحميدي في مسنده ٣٤٨/٢ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" ، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٧) مرسلا عن الحسن البصري ، وقد علم انه موصول من حديث الباب .

وكما تابع مباركا ، الأشعث من عبد الملك عند الترمذي ٦٥٨/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والطبراني في الكبير ٢٣/٣ (٢٥٥٣)

وتابعه أيضا علي بن زيد عند أبي داود ٤١٦/٤ ، وعند أحمد ٤٩/٥ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" والحاكم ١٧٥/٣ ، والطبراني ٢١/٣ (٢٥٨٨) .

وتابعه أيضا يونس ومنصور عند الطبراني ٢٣/٣ (٢٥٩٢) ، واسماعيل بن مسلم ٢٣/٣ (٢٥٩٤) ، وأبو الأشعث ٢٣/٣ (٢٥٩٥) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٢/١١ من طريق معمر عمن سمع الحسن يحدث عن أبي بكرة بمعناه . وأخرجه ابن راهويه عن الحسن البصري مرسلا كما في المطالب العالية ٧٣/٤ .

وله شاهد عند الطبراني ٢٤/٣ (٢٥٩٧) والبزار كما في كشف الاستار ٢٣١/٣ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قوله "ان ابني هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين" وقال الهيثمي في المجمع ١٧٨/٩ : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح".

(١) عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بني هاشم ، مقبول من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب والنسائي وقال : ليس به بأس ، وقال الذهبي : وثق . التاريخ الكبير ٥٣٤/٦ ، ثقات ابن حبان ٢٥٤/٥ ، المغني للذهبي ٤٩٢/٢ ، الكاشف ٣٥٢/٢ ، تقريب ٨٦/٢ .

الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره ، وذلك لأن عمير بن اسحاق ضعفه يحيى بن معين ووثقه في رواية عثمان الدارمي ، واذا روى عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة ، قاله ابن حجر في هامش موارد الظمآن ص ٥٥٣ .

وفي هذا الحديث روى عنه الثقة عبد الله بن عون . وكذلك ابن أبي شيبة لم يرو عن ابن عون ، ولم أجد من صرح بسماعه منه ، وقد تبين أن الضحاك بن مخلد سقط من النساخ وذلك بين ابن أبي شيبة وبين ابن عون . =

ذكر اثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(١١٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير (١) ، ثنا أبي ، ثنا الربيع بن سعيد الجعفي (٢) عن عبدالرحمن (أ) بن سابط (٣) عن جابر ابن عبدالله أنه قال : من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسين ابن علي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله .

= وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٩ (٢٥٨٠) من طريق أبي مسلم الكشي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عون به مثله ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ . وقد أخرجه الامام أحمد ٢/٢٥٥ ، ٤٩٣ ، والفضائل له ١٣٧٥ وصححه الدكتور وصي الله ، وأخرجه ابن الأعرابي في كتاب التقبيل والمعانقة ص ٤ كلهم من طريق ابن عدي عن ابن عون به نحوه .

وأخرج الامام أحمد في الفضائل ١٣٨٦ وصححه د . وصي الله ، والطبراني في الكبير ٣/٩٧ (٢٧٦٤) نحوه من طريق ابراهيم بن عبدالله أبو مسلم البصري عن الضحاك عن ابن عون به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٨ دون قوله : "ولو كانت من العورة ما كشفها" وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وذلك من طريق ابن عون لكن الحاكم ذكر في السند محمد بدل عمير ، وذهب د . وصي الله الى أن محمداً هذا هو ابن سيرين . قلت : بل هو عمير بن اسحاق وكنيته أبو محمد فربما اسقط لفظ "أبي" من الناسخ . واحتمال كون محمد هو ابن سيرين بعيد لأن الحديث لا يعرف الا من رواية عمير بن اسحاق . وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٧٧ وقال : "رواه أحمد والطبراني الا أنه قال : "فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته" ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن اسحاق وهو ثقة".

(أ) في الأصل عبدالله بن سابط والصواب ما أثبته .

(١) محمد بن عبدالله بن نمير مصغرا الهمداني - بسكون الميم - ، الكوفي أبو عبدالرحمن ثقة فاضل حافظ من العاشرة ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢٢٧ ، الكاشف ٣/٦٥ ، التذكرة ٢/٤٣٩ ، تقريب ٢/١٨٠ ، الخلاصة ص ٢٩٦ .

(٢) الربيع بن سعيد وقيل سعد الجعفي الكوفي ، لا يكاد يعرف ، ذكره ابن حبان في أتواعه ، وفي الثقات . قال أبو حاتم : روى عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع وعبدالله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي وقال : لا بأس به ووثقه الهيثمي في المجمع . التاريخ الكبير ٣/٢٥١ ، الجرح ٣/٣٦٢ ، الثقات ٦/٢٩٧ ، الميزان ٢/٤٠ ، اللسان ٢/٤٤٥ ، مجمع الزوائد ٩/١٧٧ .

(٣) عبدالرحمن بن سابط - بكسر الباء - ، ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح ثقة كثير الارسال من الثالثة ت ١١٨ هـ . الجرح ٥/٢٤٠ ، تهذيب الكمال ٢/٧٨٩ ، تهذيب ٦/١٨٠ ، تقريب ١/٤٨٠ .

الحديث حسن لأجل الربيع بن سعد فجهالة العين والحال قد ارتفعت وحديثه حسن . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ .

وأخرجه أحمد في الفضائل ١٣٧٢ من طريق وكيع عن الربيع بن سعد به بلفظ : "من أحب أن ينظر الى سيد شباب الجنة فلينظر الى هذا" وصحح اسناده د . وصي الله . والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٣ من طريق الامام أحمد ، كما أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية ٤/٧١) والهيثمي في المجمع ٩/١٨٧ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، وقيل ابن سعيد وهو ثقة . =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بالمحبة ٨/٣

(١١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد[(١)] ثنا موسى بن يعقوب الزمعي (٢) عن عبد الله بن أبي بكر (٥٧/أ) بن زيد بن المهاجر (٣) أخبرني موسى (أ) بن أبي سهل النبال[(٤)] أخبرني الحسن بن أسامة ابن زيد (٥) أخبرني أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي ، قلت : من هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف صلى الله عليه وسلم فاذا هو حسن وحسين على فخذيه . فقال ان هذين[(ب)] ابناي ، وابنا ابنتي ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما .

= وأخرجه البزار ٢٣٠/٣ من طريق أبي أسامة وعبد الله بن نمير عن الربيع بن سعيد به بلفظ : "من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى الحسن بن علي ".

(أ) موسى - والصواب مسلم - فقد بين البخاري أن موسى لم يرو عن الحسن بن أسامة وذهب ابن حبان الى أن موسى ومسلما رويا عن الحسن بن أسامة وقد بين الذهبي أن هذا الحديث من أفراد عبد الله بن أبي بكر عن مسلم وليس موسى ، وهو الذي أميل اليه .

(ب) في الأصل هذان .

(١) خالد بن مخلد القطواني - بفتح القاف والطاء السوائي - بضم السين المهملة - مولاهم الكوفي ، صدوق يتشيع ، وله أفراد من كبار العاشرة ت ٢١٣هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٦٣/١ ، الميزان ٦٤٠/١ ، العبر ٣٦٤/١ ، تقريب ٢١٨/١ .

(٢) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المطلبي الزمعي - بفتح الزاي وسكون الميم ، أبو محمد المدني ، صدوق سيء الحفظ من السابعة ت ١٤٠ هـ تهذيب الكمال تقريب التقريب ٢٨٩/٢ .

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، قال ابن حجر : مجهول من السادسة ذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٥٤/٥ ، الثقات ٥٣/٧ ، تهذيب الكمال ٦٦٩/٢ ، تقريب ٤٠٥/١ .

(٤) موسى بن أبي سهل النبال ، والصواب : مسلم بن أبي سهل ، الثقات ١٢٥/٤ وذكره في ٤٤٤/٧ باسم مسلم ، ثم ترجم لموسى في ٤٥٢/٧ وقال ان كلاهما رويا عن الحسن بن أسامة ، لكن البخاري فرق بينهما في تاريخه ٢٦٣/٧ ، فذكر أن مسلما روى عن حسن بن أسامة ، وأن موسى بن سهل ٢٨٤/٧ لم يرو عن الحسن فهما اثنان ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٣٢٦/٣ . ومسلم قال فيه ابن حجر مقبول من السادسة ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن المديني : مجهول . الكاشف ١٤١/٣ ، الميزان ١٠٤/٤ ، ديوان الضعفاء للذهبي ص٩٧ ، التقريب ٢٤٥/٢ .

(٥) الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي ، مقبول من الثالثة . التاريخ الكبير ٢٨٤/٢ الثقات ١٢٥/٤ ، تقريب ١٦٣/١ . =

ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا ٨/٣

(١١٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح (١) ، ثنا شبابة بن سوار (٢) ثنا يحيى بن اسماعيل بن سالم (٣) عن الشعبي قال : بلغ ابن عمر وهو بمال له أن الحسين بن علي قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة ، فقال : الى أين ؟ فقال : هذه كتب أهل العراق وبيعتهم (٥٧/ب) فقال : لا تفعل . فأبى ، فقال له ابن عمر : ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك يريده بكم . فاعتنقه ابن عمر وقال : استودعك الله . والسلام .

= الحديث ضعيف لأجل موسى بن يعقوب وشيخه وشيخ شيخه ، لكن يرتقي بشواهده الى الحسن لغيره .

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٢ ، وأخرجه الترمذي ٦٥٦/٥ بلفظ "وركيه" بدل "فخذيه" وفي التحفة ٢٧٣/١٠ ، وقال الترمذي "هذا حديث حسن غريب" وابن أبي شيبة ٩٧/١٢ (١٢٢٣١) كلهم من طريق خالد بن مخلد به مثله .

روى الحديث أيضا المزي في تهذيب الكمال ٢٥١/١ في ترجمة الحسن بن اسامة وقال : "رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد ، والنسائي في الخصائص عن القاسم بن زكريا بن دينار ثلاثتهم عن خالد بن مخلد ، وقال الترمذي حسن غريب". ثم قال المزي : "وهذا الحديث هو الذي أشار اليه علي بن المديني"، قلت : أي قوله "رواه شيخ ضعيف الحديث منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الزمعي عن رجل مجهول عن آخر مجهول".

قال الذهبي : "تفرد به عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني عن مسلم بن أبي سهل النبال ، عن الحسن بن أسامة عن أبيه ، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله ، فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي". سير أعلام النبلاء ٣٥٢/٣ .

قلت : ان نقد الذهبي رحمه الله منصب على اصطلاح خاص بالترمذي ولا مشاحة في الاصطلاح ، وقد بين الترمذي أنه غريب أيضا .

وشرح الذهبي رحمه الله أيضا في تاريخ الاسلام ٢١٧/٢ وقال : ".. ولا أظن لهؤلاء الثلاثة ذكر في رواية الا في هذا الواحد ، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله ، وتحسين الترمذي لا يكفي في الاحتجاج بالحديث فانه قال : وما ذكرنا في كتابنا من حديث حسن ، فانما أردنا بحسن اسناده عندنا كل حديث لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ، فهو عندنا حسن".

وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عند الامام أحمد ٤٤٦/٢ وابن أبي شيبة ٩٥/١٢ (١٢٢٢٤) .

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي صاحب الشافعي =

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي أنه ريحانته من الدنيا ٨/٣

(١١٦) أخبرنا أبو عروبة بحران ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب (١) قال : سمعت ابن [أبي] نعم (أ) قال : سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء . قال شعبة سأله عن المحرم يقتل الذباب . فقال عبد الله بن عمر : تسلوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا .

ابن أبي نعم هو عبد الرحمن . (٥٨/أ) .

= وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة من العاشرة ت ٢٥٠ هـ على خلاف . تاريخ بغداد ٤٠٧/٧ ، الفهرست لابن النديم ص ٢١١ ، تهذيب الكمال ٢٧٨/١ التذكرة ٥٢٥/٢ ، اللباب ٤٠٢/١ ، تقريب ١٧٠/١ ، طبقات الحنابلة ٣١٨/١ .

(٢) شبابة بن سوّار - بالسين المهملة وتشديد الواو - المدائني ، أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، رمي بالارجاء من التاسعة ، ت ٢٠٦ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥٦٩/٢ ، تقريب ٣٤٥/١ .

(٣) يحيى بن اسماعيل بن سالم ، سكت عن البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٢٦٠/٨ ، الجرح ١٢٦/٩ ، الثقات ٦١٠/٧ .

الحديث صحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢٣٢/٣ من طريق شبابة به نحوه ، وفي ٢٣٣/٣ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤ والمجمع ١٩٢/٩ بمعناه وقال : "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات". كما أخرجه ابن عساكر كما في تهذيب ابن عساكر ٣٣٢/٤ ، وابن كثير في البداية ١٦٠/٨ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٣ .

(أ) في الأصل "ابن نعم" والصواب ما أثبته .

(١) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي التميمي سيدهم ، البصري ، وقد ينسب الى جده خليفة بن خياط ثقة من السادسة .

تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ ، تهذيب ٢٨٤/٩ ، تقريب ١٨١/٢

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فتح ٩٥/٧ ، والترمذي ٦٥٧/٥ ، وأبو داود الطيالسي ١٩٢/٢ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

كما أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته فتح ٤٢٦/١٠ ، والامام أحمد في المسند ٩٣/٢ ، ١١٤ ، والفضائل له (١٣٩٠) والترمذي ٦٥٧/٥ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٣ (٨٥) ، والطبراني في الكبير ١٣٧/٣ (٢٨٨٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٠/١٢ (١٢٢٣٨) كلهم من طريق مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٥٧/٥ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب به نحوه . وقال : " هذا حديث صحيح ".

ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١١٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي (١)، ثنا أبو بكر بن عياش (٢) عن عاصم (٣) عن زر عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره ، فيباعدهما الناس . فقال صلى الله عليه وسلم : دعوهما بأبي هما وأمي ، من أحبني فليحب هذين .

---

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي لم أجد ترجمته .

(٢) أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل في اسمه عشرة أقوال ، ثقة عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح من السابعة ت ١٩٤ هـ على خلاف . ابن سعد ٣٨٦/٦ ، التاريخ الكبير (الكنى) ١٤/٩ التاريخ الصغير ٢٧٢/٢ ، الجرح ٣٤٨/٩ ، الكامل لابن عدي (١/٥ ل ٨١/أ) مصورة مكتبة الحرم المكي ، تاريخ بغداد ٣٧١/١٤ ، تهذيب الكمال ١٥٨٦/٣ معرفة القراء الكبار ١١٠/١ ، تقريب ٣٩٩/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٣٩ .

(٣) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود - بنون مفتوحة ، وجيم - الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ت ١٢٨ هـ . ابن سعد ٣٢٠/٦ ، الجرح ٣٤٠/٦ ، الميزان ٣٥٧/٢ ، الكاشف ٤٩/٢ ، تقريب ٣٨٣/١ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أعرفه .

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة ٩٥/١٢ (١٢٢٢٣) عن زر مرسلا ، لكن وصله ابن حبان كما في الحديث الذي نحن بصدده .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥٢ وفي مجمع الزوائد ١٧٩/٩ نحوه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى والبزار وقال : "فاذا قضى الصلاة ضمهما اليه" ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف" .

قلت : أخرجه البزار في ٢٢٦/٣ كما في كشف الاستار من طريق علي بن عاصم عن عاصم به نحوه .

وأما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب الحسن والحسين فقد أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٩/٩ - ١٨١ أحاديث كثيرة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٠/٢ بلفظ "من أحبني فليحب هذين" .

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي ٨/٣

(١١٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ابن خالد (١) ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) عن سعيد بن أبي راشد (٣) عن يعلى العامري (٤) انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين مع (٥٨/ب) الصبيان يلعب فاستقل (أ) أمام القوم ثم بسط يده فجعل (ب) الصبي يفرّ هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل احدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ، ثم قبع (جـ) رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط .

(أ) في الموارد "فاستقل" ، وفي الفضائل للامام أحمد "فاستمثل" "واستقبل" .
(ب) في الهامش "فطفق" .
(جـ) قبع : بفتح القاف وباء الموحدة ثم عين مهملة ، ثني - بالمثلثة ثم نون - من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج . النهاية في غريب الحديث ٧/٤ ، ١١٦ .
(١) وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة ت ١٦٥ هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠ ، تهذيب الكمال ١٤٨٣/٣ ، العبر ٢٤٦/١ ، تقريب ٢/ ٣٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٩٧ .
(٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصغرا - القاري المكي ، أبو عثمان صدوق من الخامسة ، وقال الذهبي : ثقة ، قال ابن معين : ليست أحاديثه قوية . ت ١٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٧٠٩/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٧٢ ، تقريب ٤٣٢/١ .
(٣) سعيد بن أبي راشد ويقال ابن راشد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول من الثالثة . الثقات ٢٩٠/٤ ، تهذيب الكمال ٤٨٧/١ تقريب ٢٩٥/١ ، الخلاصة ص ١٣٧ .
(٤) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي العامري أبو مرازم - بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي - وأمه سيابه - بكسر المهملة وتخفيف التختانية ثم موحدة - شهد الحديبية وما بعدها . الكاشف ٢٩٦/٣ ، تقريب ٣٧٨/٢ .

الحديث فيه سعيد بن أبي راشد وهو ممن تقادم العهد بهم وهو مقبول الحديث ووثقه ابن حبان فهو حديث حسن ان شاء الله تعالى .

وأخرجه الامام أحمد ١٧٢/٤ وفي الفضائل له (١٣٦١) وحسنه د . وصي الله وابن أبي شيبة ١٠٢/١٢ (١٢٢٤٤) ، والحاكم في المستدرك ١٧٧/٣ وصحح اسناده ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في أماليه (ل ٦٤/ب) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٨٧/١ وقال المزي : "رواه الترمذي وابن ماجه" . كلهم من طريق عفان به نحوه .
=

(أ)
ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١١٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ،ثنا خلاد(ب) بن أسلم (١)، ثنا النضر بن شميل ، ثنا هشام بن حسان (٢) عن حفصة (٣) قالت : حدثني أنس ابن مالك قال : كنت عند ابن زياد (٤) اذ جيء برأس الحسين قال : فجعل يقول بقضيبه في أنفه ، ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا . فقلت : أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥٩/أ)

(أ) في الأصل حسن ، والصواب ما أثبته ، وسياق الحديث يدلنا على ذلك ، كذلك ما صدر به ابن حبان حديثه الآتي .
(ب) في الأصل خالد ، والصواب ما أثبته .

=
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤ .
وأخرجه الترمذي ٦٥٨/٥ من طريق اسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : "حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، وحسين سبط من الأسباط". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن وانما نعرفه من حديث عبدالله ابن عثمان بن خثيم ، وقد رواه غير واحد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم".
وأخرجه ابن ماجه ٥١/١ من طريق يحيى بن سليم عن عبداللهبن عثمان به نحوه . ثم قال ابن ماجه : "حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان مثله" وقال الاستاذ فؤاد عبدالباقي : "في الزوائد اسناده حسن رجاله ثقات"، والطبراني في الكبير ٢١/٣ (٢٥٨٧) من طريق يحيى بن سليم كذلك نحوه .
كما أخرجه الطبراني ٢١/٣ (٢٥٨٩) ، والفسوي في تاريخه ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ والدولابي في الكنى ٨٨/١ كلهم من طريق عبدالله بن عثمان به نحوه .
والطبراني ٢٠/٣ (٢٥٨٦) من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن راشد به . وذكره الطبراني باسم "راشد بن سعد" .
وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة ١٠١/١٢ (١٢٢٤١) ، وفي الحلية لأبي نعيم ٣٥/٢ في حب الحسن والحسين والدعاء لمن أحبهما .

(١) خلاد - بالخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن أسلم الصفار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٨١/١ تقريب ٢٢٩/١ .
(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي - بضم القاف والدال - أبو عبدالله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة . ت ١٤٨هـ . تهذيب الكمال ١٤٣٧/٣ ، الميزان ١٩٥/٤ ، تقريب ٣١٨/٢ ، شذرات ٢١٩/١ ، طبقات الحفاظ ص ٧١ .
(٣) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة من الثالثة توفيت بعد المائة وقبل سنة ١٠١ هـ . ابن سعد ٤٨٤/٨ ، صفة الصفوة ٢٤/٤ ، تهذيب الكمال ١٦٨٠/٣ ، العبر ١٢٣/١ ، تقريب ٥٩٤/٢ .
(٤) عبيدالله بن زياد بن أبيه ، ولد بالبصرة سنة ٢٨هـ ، وولاه معاوية خراسان سنة ٥٣هـ ، ثم نقله الى البصرة أميرا عليها سنة ٥٥هـ . قاتل الخوارج واشتد عليهم . وأقره يزيد بن معاوية وفي عهده ، قتل الحسين رضي الله عنه ، وقتل عبيدالله ابن زياد سنة ٦٧هـ . الأعلام .
=

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبر الذى تقدم ذكرنا له ٨/٣

(١٢٠) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ، ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

= الحديث صحيح .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٥/٦٥٩ والبزار ٣/٢٣٢ كلاهما من طريق خلاد بن أسلم به مثله ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح غريب". وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥٤ ، وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١٣٩٤) ، من طريق النضر بن شميل به مثله وصححه د. وصى الله ، والطبرانى فى الكبير ٣/١٣٥ من طريق النضر أيضا .

وقد أخرج الامام البخارى هذا الحديث فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فتح ٧/٩٤ وفيه زيادة "وكان مخضوبا بالوسمة" والامام أحمد فى الفضائل (١٣٩٥) وصححه د. وصى الله ، والذهبى فى السير ٣/٢٨٠ كلهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣/٢٦١ ، والبزار ٣/٢٣٤ كلاهما من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به نحوه . والذهبى فى السير ٣/٣١٤ وعزاه الى معجم الطبرانى ٣/١٣٥ (٢٨٧٨) والبزار ٣/٢٣٤ وذلك من طريق على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف بلفظ ". فجعل ينكت بقضيب فى يده يقول : ان كان لحسن لحسن الثغر ، فقلت : والله لأسوأنك ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه".

وأخرجه الهيثمى فى المجمع ٩/١٩٥ عن أنس وقال : "رواه البزار والطبرانى بأسانيد ورجاله وثقوا". وقد أخرجه البزار ٣/٢٣٤ من طريق ثابت وحميد عن أنس نحو حديث علي بن زيد عن أنس رضى الله عنه .

وقد أخرج له الهيثمى فى المجمع شاهدا عن زيد بن أرقم ٩/١٩٥ .

(١٢٠) الحديث اسناده حسن لأن ابن أبى السرى صدوق وهو صحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥٥ .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما فتح ٧/٩٥ والترمذى ٥/٦٥٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٣/١٦٤ وفيه زيادة : "وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" بعد "الحسن بن علي" . وعبد الرزاق فى المصنف ١١/٤٥٣ كلهم من طريق عبد الرزاق به مثله ، الا البخارى فمن طريق هشام بن يوسف عن معمر به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٣/١٩٩ من طريق عبد الأعلى عن معمر به بلفظ : "كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم". وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٣/١٠ (٢٥٤٣) من طريق اسحاق بن ابراهيم الدبرى عن عبد الرزاق به نحوه .

والحاكم فى المستدرك ٣/١٦٨ من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر به مثله وصححه ووافقه الذهبى .

=

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر ٣/ ٨

(١٢١) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا شبابة ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

= وأخرجه الهيثمي في المجمع ٩/ ١٧٨ عن أنس بلفظ : "ابني هذا سيد يعني الحسن ، وكان يشبهه ، أو نحو هذا ". وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". وهو عند البزار كما في كشف الأستار ٣/ ٢٢٩ ،
وللحديث شواهد :
- فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٦ بلفظ : "أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه الى نحره الحسن ". وقال الهيثمي "رواه الطبراني واسناده جيد ".
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/ ١٧٦ بلفظ "انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن كليبا لا أعرف له سماعا من الصحابة ".
- وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/ ١٧٥ ضمن حديث طويل عن البهي قال قلت لعبد الله بن الزبير : " . . . الحسن بن علي كان أقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " وقال الهيثمي : "رواه البزار وفيه علي ابن عابس وهو ضعيف"، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٢٠ رقم ٤٠٢ بلفظ" فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحسن بن علي " والطبراني في الكبير ٣/ ١٠ (٢٥٤٥) عن البهي (مولى الزبير) قال : تذاكرنا شبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "ان أردتم ان تنظروا الى شبه النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا الى الحسن بن علي رضي الله عنهم". ولم يذكر من القائل "ان أردتم . . الخ". وهو عند البزار ٣/ ٢٢٨ .
- وعن أبي جحيفة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٦٤ فتح ٦/ ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، والامام مسلم في الفضائل باب شيبه صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٨٢٢ والترمذي في المناقب مناقب الحسن والحسين ٥/ ٦٥٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والطبراني ٣/ ١٠ رقم (٢٥٤٦) ، ٣/ ١١ (٢٥٤٧) (٢٥٤٨) (٢٥٤٩) ، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ٩٦٤ رقم ١٧١٤ ، وصحح اسناده د. عبد الغني التميمي ، كلهم بلفظ : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه".

(١٢١) الحديث حسن ، وفيه أبو اسحاق السبيعي ، اختلط وسمعه اسرائيل قبل اختلاطه ، وأخرج له الشيخان عن أبي اسحاق ، وتابعه قيس بن أبي حازم عند الطيالسي كما في منحة المعبود وهو ثقة ، وفيه هانيء بن هانيء وهو مستور من الثانية . وصحح الحديث الامام الترمذي ، والدكتور وصي الله .
وقد ذكر الحديث الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ .
وأخرج الحديث الامام احمد ١/ ٩٩ ، ١٠٨ وفي الفضائل رقم ١٣٦٦ وصححه
=

ذكر (٥٩/ب) ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما 8/3

(١٢٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا فوالله انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يرحم .

= الدكتور وصي الله وذلك من طريق حجاج عن اسرائيل به مثله .
وأخرجه الامام الترمذي ٦٦٠/٥ وذلك من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل به مثله ، "وقال هذا حديث حسن غريب ".
كما أخرجه الطيالسي ١٣٠/٢ من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي اسحاق به نحوه . وذكره الذهبي في السير ٢٥٠/٣ من طريق اسرائيل به مثله ، والهيثمي في المجمع ١٧٦/٩ بلفظ : "أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه الى نحره الحسن ". فقط ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني واسناده جيد ".

(١٢٢) الحسن حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره لأجل محمد بن عمرو صدوق له أوهام وهنا زال وهمه بالمتابعات الكثيرة .
والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ٧٥/٧ فتح ٤٢٦/١٠ ، وفيه ان القائل الأقرع بن حابس وليس عيينة ، وتمام في الفوائد ٣٢٥/١ ح ٥٥٥ كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه .
كما أخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤ من طريقين عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه الا أن القائل الأقرع . وعند البخاري ومسلم أن المقبل هو الحسن ، وأبو داود ٣٥٥/٤ مثل حديث مسلم عن سفيان به الا أن فيه المقبل هو الحسين . وأخرجه الترمذي ٣١٨/٤ من طريق ابن عيينة وفيه زيادة : "قال ابن أبي عمر : الحسين والحسن " بعد " وهو يقبل الحسن ". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح ".
وأخرجه الامام أحمد ٢٤١/٢ كذلك من طريق ابن عيينة به بنحو حديث مسلم . وقال الحافظ في الفتح : "وأخرجه أبو يعلى في مسنده باسناد رجاله ثقات" ٤٣٠/١٠
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٩/٤ ، وأحمد ٢٦٩/٢ وفيه الحسين بدلا من الحسن ، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه .
وأخرجه أحمد ٥١٤/٢ من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة به ، وكذلك في ٢٢٨/٢ من طريق هشيم عن الزهري عن أبي سلمة به وفيه أن الداخل عيينة بن حصن ، وفيه "حسنا أو حسينا" على الشك .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ وقال : "قلت : له في الصحيح "من لا يرحم لا يرحم" . =

= ولا خلاف في الروايات فلعل هذه الحادثة وقعت لجماعة من الناس منهم عيينة والأقرع .

ولقوله صلى الله عليه وسلم "من لا يرحم لا يرحم" شواهد :

فأخرجه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الناس بالبهائم ٧/ ٧٨ ، وعنه أيضا بلفظ "لا يرحم الله من لا يرحم الناس" والامام أحمد في المسند ٤/ ٣٦٥ ، بلفظ : "من لا يرحم لا يرحم ، ومن لا يغفر لا يغفر له" .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن" ٨/ ١٦٥ ، فتح ١٣/ ٣٥٨ ، والامام مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ٤/ ١٨٠٩ من أربع طرق ، والترمذي ٤/ ٣٢٣ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٤/ ٣٥٨ من طريقين ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ من طريقين ، ٣٦٦ من طريقين ، والحميدي في مسنده ٢/ ٣٥١ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٣٥ من طريقين ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣١٢ رقم ٣٨٦ ، وتمام في الفوائد ١/ ٥٩ رقمها ١٠٢٥ والخطيب في تاريخه ١٢/ ٣ وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١١٥ .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٤/ ٥٩١ وقال : "هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه" ، والامام أحمد ٣/ ٤٠ بلفظ حديث جرير رضي الله عنه .

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمن حديث موت أحد أبناء بناته رضوان الله عليهم " هي أمامة بنت زينب زوج العاص بن أبي الربيع " رضي الله عنهم ". . . هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وانما يرحم الله من عباده الرحماء" .

فقد أخرج البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "يعذب الميت ببعض بكاء أهله" فتح ٣/ ١٥١ ، وفي كتاب المرضى باب عيادة الصبيان فتح ١٠/ ١١٨ ، وكتاب التوحيد باب قول الله تبارك وتعالى : "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن" فتح ١٣/ ٣٥٨ ، وكتاب الايمان باب قول الله تعالى "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" فتح ١٣/ ٥٤١ ، والامام مسلم في الجنائز باب البكاء على الميت ٢/ ٦٣٥ ، وأبو داود في الجنائز ٣/ ١٩٣ ، وابن ماجه في الجنائز ١/ ٥٠٦ ، والامام أحمد ٥/ ٢٠٤ من طريقين ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨/٣ ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم هم
أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم

(١٢٣) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا غندر ثنا عبدالرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم (١)، وعمر بن عبدالواحد (٢)، قالا: ثنا الأوزاعي (٣) عن شداد أبي عمار (أ) (٤) عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٠/أ) اذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه، وقال: "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (ب) اللهم هؤلاء أهلي (جـ). قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك. قال وأنت من أهلي. قال واثلة: انها لمن أرجى ما ارتجي.

(أ) في الأصل أبي عمارة والصواب ما أثبته.
(ب) سورة الأحزاب آية ٣٣.
(جـ) في المخطوطة هكذا "أهلي بيتي" ومشطوب على كلمة بيتي.
(١) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية أبو العباس الدمشقي، كان ثقة كثير الحديث والعلم، وقال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية. ت ١٩٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣، الميزان ٣٤٧/٤، تقريب ٣٣٦/٢.
(٢) عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي، الدمشقي، ثقة من التاسعة ت ٢٠٠هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٠١٨/٢، تقريب ٦٠/٢.
(٣) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل من السابعة ت ١٥٧هـ. الحلية ١٣٥/٦، صفة الصفوة ٢٥٥/٤، والوفيات ١٢٧/٣، تهذيب الكمال ٨٠٧/٢، التذكرة ١٧٨/١، التقريب ٤٩٣/١.
(٤) شداد بن عبدالله القرشي الأرموني، أبو عمار، ثقة يرسل من الرابعة. تهذيب الكمال ٥٧٤/٢، التقريب ٣٤٧/١.
(٥) واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام وعاش الى سنة ٨٥هـ. الاستيعاب ٦٠٦/٣، تهذيب الكمال ١٤٥٧/٣، الاصابة ٥٨٩/٣، التقريب ٣٢٨/٢.

الحديث صحيح.

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٥، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٤٠٤) عن الوليد بن مسلم نحوه وسنده ضعيف، والطبراني في التفسير ٦/٢٢ عن الوليد أيضا والهيثمي في المجمع ١٦٧/٩.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٧/٤، وفي الفضائل (٩٧٨)، والهيثمي في المجمع ١٦٧/٩، وذلك من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي به نحوه.

=

= وحسن اسناده د . وصى الله فى الفضائل . قلت : محمد بن مصعب القرقسانى ضعيف فالحديث حسن لغيره بالمتابعات . فتابعه بشر بن بكر التنيسى عند الطبرانى ٥٠/٣ (٢٦٧٠) ، الحاكم ١٤٧/٣ بمعناه ، دون قول واثله : "فقلت من ناحية البيت .." وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى على شرط مسلم .

وقد أخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن عمر عن شداد به ضمن حديث طويل وفيه متهم بالكذب ، والطبرانى فى تفسيره ٦/٢٢ من طريق كلثوم المحاربى عن شداد به نحوه .

وللحديث شواهد كثر :

- عن أم سلمة رضى الله عنها : أخرجه الامام الترمذى ٦٩٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن وهو أحسن شىء روى فى هذا الباب" ، والامام أحمد ٢٩٢/٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ضمن حديث طويل ، ٣٠٤ ، وفى الفضائل (٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، بمعناه ١١٧٠ ، ١٣٩٢ كلاهما نحوه ضمن حديث طويل -. والبخارى فى التاريخ الكبير ٦٩/٢ ، والطبرى فى التفسير ٢٢/٦-٧ من عدة طرق ، والحاكم ٤١٦/٢ ، وصححه على شرط البخارى ، ١٤٦/٣ وصحح اسناده على شرط الشيخين ووافقه الذهبى على شرط البخارى ، والبيهقى ١٥٠/٢ فى سننه الكبرى وقال : هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ، الطبرانى فى الكبير ٤٦/٣ - ٤٩ رقم ٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٨ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٦٦/٩ ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ٢٠٩/١ رقم ٢٥٩ ، وطراد الذينبى فى أماليه (ل ٤٨) من عدة طرق ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٣ ، وأخرجه الترمذى ٣٥١/٥ ، ٦٦٣ ، عن عمر بن أبى سلمة وقال : "وهذا حديث غريب من هذا الوجه" ووصله الطبرى فى التفسير ٨/٢٢ عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها .
- وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : رواه مسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت ١٨٨٣/٤ ، والطبرى فى التفسير ٥/٢٢ ، والحاكم ١٤٧/٣ بمعناه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .
- وعن سعيد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند الحاكم ١٤٧/٣ ، والطبرى ٧/٢٢ .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الطبرى فى التفسير ٦/٢٢ .
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الطبرى ٥/٢٢ ، والطبرانى فى الكبير ٥١/٣ رقم ٢٦٧٣ .
- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما عند الحاكم ١٤٧/٣ وصححه ، وتعقبه الذهبى فقال : فيه المليكى ذاهب الحديث .

ومن أراد المزيد فلينظر مجمع الزوائد ١٦٦/٩ - ١٦٧ ، والدر المنثور ١٩٨/٥ .

٨/٧ ذكر البيان بأن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

(١٢٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن اسماعيل عن أسباط بن نصر (١) عن السدى (٢) عن صبيح (٣) مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

---

(١) أسباط بن نصر الهمداني بسكون الميم ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة ، تهذيب الكمال ٧٧/١ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٦ ، تقريب ٥٣/١ .

(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، رمي بالتشيع من الرابعة ت ١٢٧هـ .
تهذيب الكمال ١٠٤/١ ، تقريب ٧٢/١ .

(٣) صبيح - مصغرا - مولى أم سلمة ويقال : مولى زيد بن أرقم ، مقبول من السادسة تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ ، تقريب ٣٦٤/١ .

(٤) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقون ت ٦٨هـ على خلاف . الاستيعاب ٥٥٦/١ العبر ٧٣/١ ، الاصابة ٥٦٠/١ ، التهذيب ٣٩٤/٣ ، تقريب ٢٧٢/١ .

الحديث ضعيف لأجل صبيح ، وأسباط بن نصر ، وضعفه الأرنؤوط في تعليقه على سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣ . واسماعيل السدى صدوق يهم مع رمية بالتشيع ، لكن للحديث شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه ابن ماجه ٥٢/١ ، وابن أبي شيبة ٩٧/١٢ (١٢٢٣٠) ، والطبراني ٣٠/٣ (٢٦١٩) ، والحاكم ١٤٩/٣ والمزي في تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ " في ترجمة صبيح مولى أم سلمة " ، كلهم من طريق أبي غسان مالك بن اسماعيل به مثله الا أن لفظ الحاكم والطبراني " حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم " وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥٥ .

وأخرجه الترمذي ٦٩٩/٥ من طريق علي بن قادم عن أسباط به مثله ، وقال : " هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف " .

وأخرجه الدولابي في الكنى ١٦٠/٢ ، والطبراني في الكبير ٣١/٣ (٢٦٢٠) كلاهما من طريق صبيح به نحوه .

وللحديث شواهد عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٤٤٢/٢ وفي الفضائل (١٣٥٠) ، والحاكم ١٤٩/٣ وابن عدي في الكامل ٥١٦/٢ - ٥١٧ ، والدارقطني في العلل (١٠٦/أ) والطبراني في الكبير ٣١/٣ (٢٦٢١) والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣٧/٧ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٦٩/٩ وقال : " رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح " .

وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ١٧/٢ وحسنه . كلهم أخرجوه من طريق تليد بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه به . وقال الحاكم : " هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فاني لم أجد له رواية غيرها " ثم ذكر له شاهدا وهي رواية الباب .

ذكر اثبات الحلول فى النار لمبغض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣/٦٩

(١٢٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (١) بالرقة، ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا أسد بن موسى (٢) قال: ثنا سليم بن حيان (٣) عن أبى المتوكل الناجى (٤) عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار (٦٠/ب)

---

(١) الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان لم أجد له ترجمة

(٢) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموى، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة ت ٢١٢هـ. تهذيب الكمال ٩١/١، تقريب ٦٣/١.

(٣) سليم - بفتح المهملة وكسر اللام - ابن حيان بمهملة وتحتانية - ابن بسطام الهذلى البصرى، ثقة من السابعة.
تهذيب الكمال ٥٢٩/١، تقريب ٣٢١/١.

(٤) أبو المتوكل الناجى هو على بن داود - ويقال دواد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - البصرى مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة ت ١٠٨هـ على خلاف.
تهذيب الكمال ٩٦٦/٢، تقريب ٣٦/٢.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده، وأسد بن موسى صدوق يغرب مع نصب فيه.
ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٥٥.
وقد تابع أبا المتوكل الناجى، أبو نضرة عن الحاكم فى المستدرك ١٥٠/٣ مثله، وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبى.
وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الحاكم أيضا ١٤٨/٣-١٤٩ بلفظ: "..فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام وصام، ثم لقى الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار". وقال الحاكم: "هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى على شرط مسلم، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٧١/٩ مثل حديث ابن عباس عند الحاكم، وقال الهيثمى: "رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف". وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات، فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير، قلت - أى الهيثمى - روى هذا عن سفيان الثورى وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: فى هامش مجمع الزوائد للهيثمى ١٧١/٩ "محمد بن زكريا لم يدرك الثورى.

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي* رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(١٢٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد (أ) (١) ابن عبدالله بن الزبير عن أبيه (٢) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعدين في أحد ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض على صخرة فلم يستطع ، فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره حتى جلس على الصخرة . قال الزبير : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوجب طلحة ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتا المهراس ، وأتاه بماء في درقته ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه ، فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول (٦١/أ) : اشتد غضب اللهْ على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

* طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ .
ابن سعد ٢١٤/٣ ، الاستيعاب ٢١٠/٢ ، حلية الأولياء ٨٧/١ ، صفة الصفوة ٣٢٦/١ ، الاصابة ٢٢٠/٢ ، تقريب ٣٧٩/١ .

(أ) في الأصل يحيى بن عبادة بن الزبير ، والصواب ما أثبته .

(١) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة من الخامسة .
تهذيب الكمال ١٥٠٥/٣ ، تقريب ٣٥٠/٢

(٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل . ابن سعد ٧١/٣ ، تهذيب ٣١٨/٣ ، تقريب ٢٥٩/١ .

الحديث حسن ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث .
وأخرج نحوه الترمذي في موضعين من كتابه ٢٠١/٤ وقال : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق" ، وأخرجه في ٦٤٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب" وهو مثل الأول سندا ومتنا . واختلاف الحكم لعله من اختلاف النسخ . وذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم (أوجب طلحة) وفيه زيادة "كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان" وذلك أول الحديث . كما أخرجه الامام أحمد ١٦٥/١ مختصرا ، وفي الفضائل (١٢٩٠) مختصرا ، وابن سعد ٢١٨/٣ قوله : "أوجب طلحة" فقط ، والحاكم ٣٧٤/٣ مختصرا الى قوله "أوجب طلحة" صححه ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٢/٢ من طريقين مختصرا ، والطبري في تاريخه ٥٢٢/٢ مختصرا وفيه زيادة : "كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان" ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩/٣ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به الى قوله "أوجب طلحة" .

=

ذكر وصف الجراحات التي أصيب [بها] طلحة يوم أحد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٢٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا اسماعيل بن أبي الحارث (١) ثنا شبابة بن سوار عن اسحاق بن يحيى بن طلحة (٢) ، ثنا عيسى بن طلحة (٣) عائشة قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه : لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فجعلت أنظر الى رجل بين يديه يقاتل عنه يحميه ، فجعلت أقول : كن طلحة ، فداك أبي وأمي مرتين ، قال : ثم نظرت الى رجل خلفي كأنه طائر ، فلم أنشب أن أدركني فاذا أبو عبيدة بن الجراح ، فدفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا طلحة بين يديه صريع . فقال صلى الله عليه وسلم : دونكم أخوكم ، فقد أوجب . قال : وقد رمي في جبهته (٦١/ب) ووجنته ، فأهويت الى السهم الذي في جبهته لأنزعه ، فقال لي أبو عبيدة : نشدتك بالله يا أبا بكر الا تركتني . قال : فتركته ، فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه ، فجعل

= وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢/٣٢٢ عن اسحاق الفروي ، وضعفه الهيثمي في المجمع ٦/١٠٨ لأجل اسحاق الفروي .

وأخرج الامام أحمد في الفضائل (١٢٨٨) نحو الجزء الأول الى قوله صلى الله عليه وسلم : "أوجب طلحة" وذلك من طريق أبي بكر بن حفص مرسلا ، وفيه زيادة قال : "وجاء رجل يريد أن يضربه - أي الرسول صلى الله عليه وسلم - بالسيف ، قال : فوقاه طلحة بيده فشلت ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أوجب طلحة" وذلك بعد قوله : "فصعد على ظهره" .

وأما قوله "اشتد غضب الله على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم" .

فقد أخرج نحوه الامام البخاري في كتاب المغازي باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ٥/٣٥ ، فتح ٧/٣٧٢ من طريقين عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والامام أحمد ١/٢٨٨ ضمن حديث طويل .

والامام مسلم في الجهاد باب غزوة أحد ٣/١٤١٧ ، والترمذي ٥/٢٢٧ ، وابن ماجه ٢/١٣٣٦ ، وأحمد في المسند ٣/٩٩ ، ٢٢٨ ، والفوائد لتمام ٢/٦٦١ رقم ١١٧٤ كلهم عن أنس رضي الله عنه بلفظ : "كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله ..." أو نحوه .

(١) اسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي ، أبو اسحاق ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ . تهذيب الكمال ١/٩٧ ، تقريب ١/٦٧ .

(٢) اسحاق بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، ضعيف من الخامسة توفي سنة بضع وخمسين ومائة . تهذيب الكمال ١/٨٩ ، تقريب ١/٦٢ .

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني ، ثقة فاضل من كبار الثالثة ت ١٠٠هـ . تهذيب الكمال ٢/١٠٨٠ ، تقريب ٢/٩٨ .

=

= يبصبصه (أ) ويكره أن يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم ثم استله بفيه ، ثم أهويت الى السهم الذى فى وجنته لأنزعه ، فقال أبو عبيدة : نشدتك بالله يا أبا بكر الا تركتنى . فأخذ السهم بفيه وجعل يبصبصه ويكره أن يؤذى (ب) النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم استله ، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم أشد منه ، وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية .

(أ) يبصبص : يحرك . النهاية ١٣١/١ - وورد أيضا نصنص ، ونضنض بنونين وصادين ، وقيل ضادين ، يحركه باللسان . النهاية ٦٧/٥ -

(ب) فى الهامش مكتوب "يوذى" خ أى فى البخارى .

الحديث ضعيف لأجل اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمى فهو ضعيف جدا ، ومدار طرقه عليه .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص٥٤٦ ، وقد أخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ٩٩/٢ عن ابن المبارك عن اسحاق بن يحيى التيمى ، وفيه زيادة فى أوله عن أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك كله يوم طلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : ... الحديث . وفيه زيادة أخرى قوله : "فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما ، فأصلحنا من شأن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض الحفار ، فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، واذا قد قطعت اصبعه ، فأصلحنا من شأنه" وذلك فى آخر الحديث .

وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرك ٢٦٦/٣ الى قوله : "فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا" . وصححه على شرط الشيخين ، وابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٨٠/٢ قصة نزع الحلقتين مختصرا جدا ، وذلك من طريق عبد العزيز الدراوردى عن اسحاق بن يحيى التيمى .

ذكر السبب الذى من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه ٨/٣

(١٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا (٦٢/أ) وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : رأيت يد طلحة بن عبيدالله شلاء ، وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(١٢٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أحمد بن الحسن بن خراش(١) ، ثنا عتيق بن يعقوب (٢) حدثنى أبى (٣) حدثنى الزبير بن حبيب ابن ثابت بن (أ) عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عبدالله ابن الزبير لأبيه : يا أبة حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث عنك فان كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه ، قال : يا بنى ما من أحد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبة الا وقد صحبته مثلها أو أفضل ، ولقد علمت يا بنى أن أمك أسماء بنت أبى بكر كانت تحتى ، ولقد علمت أن عائشة بنت أبى بكر خالتك (٦٢/ب) ولقد علمت أن أمى صفية بنت عبد المطلب ، وأن أخوالى حمزة بن عبد المطلب ، وأبو طالب والعباس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خالى ، ولقد علمت أن عمتى

---

(١٢٨) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة أحد ،فتح ٣٥٩/٧ من طريق عبدالله بن أبى شيبة عن وكيع به مثله .
والامام أحمد ٢٦/١ ، وفى الفضائل (١٢٩٢) مثله ، وابن ماجه ٤٦/١ ، والطبرانى فى الكبير ٩٦/١ (١٩٢) والبغوى فى معجم الصحابة (ل٣١٧) ، وسعيد بن منصور فى سننه ٣٣١/٢/٣ كلهم عن وكيع به مثلة .

(أ) فى الأصل عن عبدالله بن الزبير .
(١) أحمد بن الحسن بن خراش - بكسر المعجمة الفوقية - البغدادى ، أبو جعفر ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١٩/١ ، تقريب ١٣/١ .
(٢) عتيق بن يعقوب بن صديق من موسى بن عبدالله بن الزبير ، أبو يعقوب الزبيرى قال زكريا بن يحيى الساجى : انه روى عن هشام بن عروة حديثا منكرا ، وكان رواه عن هشام بواسطة ، لكن لما تفرد به نسب اليه . ووثقه الدارقطنى . لسان الميزان ١٢٩/٤ .
(٣) يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام .

=

= خديجة بنت خويلد كانت تحته ، وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد علمت أن أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله . ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

=

(٤) الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، مدني فيه لين ، قال ابن عدي : لم أر له أنكر من حديثين ، وليس أحاديثه بالكثيرة ، وذكره ابن أبي حاتم باسم الزبير بن خبيب - الخاء المعجمة الفوقية - وسكت عنه .
الجرح ٣/٥٨٤ ، لسان الميزان ٢/٤٧١ .
الحديث اسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٦١ من طريق عتيق بن يعقوب به مثله ، وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٦ ، والزبير بن بكار كما في الاصابة ١/٥٢٦ مختصرا جدا .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم " من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" . فهذا حديث صحيح متواتر ، كما صرح بذلك ابن حجر رحمه الله في الفتح ١/٢٠٣ والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٢٠ .

وقد أخرجه الامام البخاري عن الزبير بن العوام رضي الله عنه في كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ١/٢٠٠ .

وقد أخرجه الامام البخاري أيضا في الكتاب والباب السابقين عن :
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتح ١/١٩٩ .
- أنس بن مالك رضي الله عنه ، فتح ١/٢٠١ .
- سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، فتح ١/٢٠١ .
- أبي هريرة رضي الله عنه ، فتح ١/٢٠٢ .

كلهم من كذب علي فليتبوأ ..... الحديث أو نحوه .

وقد أخرجه ابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات ١/٦٢ - ٦٣ عن أكثر من ستين صحابيا ، منهم العشرة المبشرون بالجنة .

وما دام الحديث صحيح ومتواتر - جزء " من قال علي ما لم أقل .. " فقد اكتفيت بذكر البخاري له في كتاب العلم فقط .

(١٣٠) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصاري (١) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم (٦٣/أ) الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد .

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد الأنصاري المديني ، الثقة الثبت ، من الخامسة ت ١٤٤هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٨/٢٧٥ الجرح ٩/١٤٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٠١ ، تهذيب الكمال ٣/١٥٠٠ ، التذكرة ١/١٣٧ ، العبر ١/١٩٥ ، تقريب ٢/٣٤٨ ، الشذرات ١/٢١٢ .

الحديث إسناده حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، ومعاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام . يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ٤/١٨٨٠ من طريق يحيى بن سعيد به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ٤/١٨٨٠ ، والامام الترمذي ٥/٦٢٤ وقال : "هذا حديث صحيح" وفيه زيادة "نعم الرجل أبو بكر ... الخ" ، والامام أحمد ٢/٤١٩ ، وفي الفضائل له (٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢١ كلهم من طريق عبد-العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢١ من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه .

وللحديث شواهد :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الفضائل للامام أحمد رقم (٢٤٩) ، وفي السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٢٢ .
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٢٢ .
- وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عند أبي داود ٤/٢١١ ، والترمذي ٥/٦٥١ ، ٦٥٢ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه ١/٤٨ ، والامام أحمد في المسند ١/١٨٨ ، ١٨٩ من طريقين ، وفي الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، والحاكم ٣/٤٥٠ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٥٦ .

وانظر الحديث رقم ١٢ ، ١٤٣ من الرسالة .

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير بن العوام ٨/٢

(١٣١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة (١) عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة فقال: بأبي وأمي.

---

(١) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي، ثقة ثبت فاضل من الثالثة بقي الى أواخر دولة بني أمية وكان مولده ٤٥ هـ. تقريب ٤٣٣/١.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام فتح ٨٠/٧، ولفظه: "عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا، فلما رجعت قلت: يا أبت، رأيتك تختلف، قال: أو هل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأت بني قريظة، فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال: فداك أبي وأمي".

ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب طلحة الزبير رضي الله عنهما ١٨٧٩/٤، ١٨٨٠ من طريقين، والترمذي ٦٤٦/٥، وأحمد ١٦٤/١، ١٦٦ كلهم من طريق هشام بن عروة به بلفظ "جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير يوم الجندق".

وأخرجه الامام ابن ماجه ٤٥/١، والامام أحمد ١٦٤/١ وفي الفضائل له رقم ١٢٦٧، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٠/٢-٦١١ بلفظ "فداك أبي وأمي" والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٩٣) وذلك من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة به نحوه.

والمعروف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه يوم أحد لسعد كما في صحيح البخاري فتح ٨٣/٧ في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص، وفي كتاب المغازي باب "إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا ..." فتح ٣٥٨/٧، والترمذي ٦٥٠/٥ من طريقين وفيه أن عليا رضي الله عنه قال: "ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد الا لسعد بن مالك، فاني سمعته يقول يوم أحد "يا سعد ارم فداك أبي وأمي". وسيأتي هذا الحديث برقم ١٣٥ من الرسالة،

وذكر ابن عساكر - كما في تهذيب تاريخ دمشق ٣٦٢/٥ - رواية أحد وقال: "والصحيح أن هذا كان يوم الخندق".

وجمع الحافظ ابن حجر في الفتح ٨٤/٧ بين هذه الروايات فقال: "ويجمع بينهما بأن عليا رضي الله عنه لم يطلع على ذلك، أو مراده بذلك بقيد يوم أحد، والله أعلم".

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥٦٣/١: "وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين: يوم أحد ويوم قريظة فقال: ارم فداك أبي وأمي." ولهذا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصلت تفديته لكل منهما يوم أحد، وزاد الزبير بتفديته يوم الأحزاب، والاحزاب والخندق وقريظة اسماء لمعركة واحدة، نظرا لأن المعركة لم تنته حتى انتهى أمر قرظة بدليل قول جبريل عليه السلام "ان الملائكة لم تضع السلاح بعد" أو كما هو مفهوم من المعركة وأحوالها أنه يوم الاستيلاء بخبر قريظة.

ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حوارى المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(١٣٢) أخبرنا محمد بن المعافا[(١)] العابد بصيدا ، أنا عيسى بن حماد بن زغبة[(٢)] أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة ، عن محمد بن (٦٣/ب) المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : من رجل يأتينا بخبر بني قريظة ؟ فقال الزبير : أنا . فذهب على فرسه ، فجاء بخبرهم ، ثم قال الثانية ، فقال الزبير : أنا ، ثم قال الثالثة ، فقال الزبير : أنا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لكل نبى حوارىّ وحوارىّ الزبير بن العوام رضى الله عنه .

---

(١) محمد بن المعافا لم أجده .

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ، أبو موسى الأنصارى ، لقبه زغبة - بضم الزاى وسكون المعجمة بعدها موحدة - وهو لقب أبيه أيضا ، ثقة من العاشرة . توفى سنة ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١٠٧٨/٢ ، تقريب ٩٧/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، لكن متن الحديث صحيح .

فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ، والامام أحمد ٣١٤/٣ مختصرا بلفظ : "الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى" ، وأيضا فى ٣١٤/٣ عن هشام قال : وحدثت به وهب بن كيسان فقال : أشهد على جابر بن عبد الله لحدثنى ... الحديث" نحوه من طريق هشام بن عروة به .

وأخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب فضل الطليعة ٢١٥/٣ فتح ٥٢/٦ وفى باب هل يبعث الطليعة وحده ٢١٥/٣ فتح ٥٣/٦ ، وباب السير وحده فتح ١٣٧/٦ ، وفيه زيادة قوله : "قال سفيان : الحوارى الناصر" وفى كتاب المغازى باب غزوة الخندق وهى الأحزاب ٤٠٦/٧ ، وكتاب أخبار الآحاد باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ، فتح ٢٧٩/١٣ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ، والامام الترمذى ٦٤٦/٥ نحوه وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٣٠٧/٣ ، ٣٦٥ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه الامام أمسلم فى كتاب فضائل الصحابة ١٨٧٩/٤ بمعنى حديث ابن عيينة ، وابن ماجه ٤٥/١ ، وتمام الرازى فى الفوائد ٩١٢/٢ (١٦٠٥) كلهم من طريق الثورى عن محمد بن المنكدر به نحوه

وأخرجه البخارى فى فضائل الصحابة باب مناقب الزبير و بن العوام ٨٠/٧ من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر مختصرا .

وأخرج الطبرانى فى الكبير ٧٩/١ ، والبغوى فى معجم الصحابة (ل ١٩٤) كلاهما عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

ولقوله صلى الله عليه وسلم "لكل نبى حوارى .." شواهد :

- فعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١٢٦٣) وابن سعد ١٠٥/٣ كلاهما مرسلا عن هشام بن عروة عن أبيه ، ووصله أحمد فى المسند ١٦٦/١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٦١١/٢ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير مرفوعا .

=

ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل ٣/ ٨

(١٣٣) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عامر بن ربيعة (١) أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهي الى جنبه ، قالت فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة . قالت : فبينا نحن كذلك اذ سمعت صوت (٦٤/أ) السلاح . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قال : سعد بن مالك . قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت لأحرسك يا رسول الله . قال : فسمعت غطيط رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم في نومة .

= - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد أخرجه الامام الترمذي ٥/ ٦٤٦ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . والامام أحمد ١/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٣ وفي الفضائل (١٢٧٠) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٦١٠) ، وابن سعد ٣/ ١٠٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ١٤٥ ، والحاكم ٣/ ٣٦٧ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني ١/ ٨٣ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٤١ وتمام في الفوائد ١/ ٣٠٨ رقم ٥٢٣ .

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٢٧٥) وابن سعد ٣/ ١٠٦ ، والطبراني في الكبير ١/ ٧٨ ، وأبو يعلى كما في الاصابة ١/ ٥٢٧ ، وأحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية ٤/ ٧٧ وقال في التعليق : قال البوصيري : "والبزار بسند رواته ثقات" ولفظه كما في الفضائل "سمع ابن عمر رجلا يقول : أنا بني حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ابن عمر : ان كنت من آل الزبير والا فلا" وعند الباقين "ابن حواري" .

(١) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي - بسكون النون - حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي . ت ٨٥هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٧ تقريب ١/ ٤٢٥

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله فتح ٦/ ٨١ من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد به نحوه .

والبخاري في كتاب التمني باب قوله ليت كذا وكذا فتح ١٣/ ٢١٩ ، والامام مسلم في تفضائل الصحابة باب فضائل سعد بن أبي وقاص من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به نحوه (٤/ ١٨٧٥)

والامام مسلم ٤/ ١٨٧٥ نحوه ، والترمذي ٥/ ٦٥٠ كلاهما من طريق الليث عن يحيى بن سعيد به وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" ومسلم ٤/ ١٨٧٦ من طريق عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٦/ ١٤١ وفي الفضائل (١٣٠٥) وصححه د . وصي الله وابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٥ والحاكم ٣/ ٥٠١ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

ذكر رؤية سعد جبريل وميكائيل يوم أحد ٣ / ٨

(١٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ، ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل .

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد بن أبي وقاص ٣ / ٨

(١٣٥) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا ابراهيم بن بشار (١) ، ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب (٦٤/ب) رضي الله عنه .

(١/١٣٥) وسفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد (٢) عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد الا لسعد فانه قال له يوم أحد : ارم فداك أبي وأمي .

---

(١٣٤) الحديث رجاله ثقات وأبو أسامة ثقة ثبت ربما يدلس وقد صرح بالتحديث ، فالحديث صحيح . وابن أبي شيبة ١٢/ ٨٩ (١٢٤٠٢)

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٥ من طريق أبي أسامة به مثله .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب قوله "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/ ٣٥٨ ، وفي كتاب اللباس باب الثياب البيض فتح ١٠/ ٢٨٢ كلا الطريقين عن مسعر به مثله .

(١) ابراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري ، حافظ له أوهام ، من العاشرة . ت ٢٣٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/ ٥١ ، التقريب ١/ ٣٢ .

(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد واسمه أسامة الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا في الفقهاء ، مات بالكوفة سنة ٨١هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٢ ، تقريب ١/ ٤٢٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المغازي باب قوله تعالى : "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/ ٣٥٨ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص ٤/ ١٨٧٦ عن طريق مسعر به مثله .

والبخاري في كتاب الجهاد باب المجن ومن يترس بترس صاحبه فتح ٦/ ٩٣ ، وكتاب الأدب باب قول الرجل فداك أبي وأمي فتح ١٠/ ٥٦٨ ، والترمذي ٥/ ٦٥٠ ، والامام أحمد ١/ ١٢٤ وذلك من طريق سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وأخرجه البخاري أيضا في المغازي باب قوله تعالى "اذا همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/ ٣٥٨ ، ومسلم ٤/ ١٨٧٦ ، والامام أحمد ١/ ٩٢ وفي الفضائل

=

ذكر البيان بأن سعدا أول من رمى من العرب بالسهم فى سبيل الله ٣/٨

(١٣٦) أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمدانى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر ، قال : سمعت اسماعيل عن قيس عن سعد قال : والله انى لأول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل الله ، وان كنا لنغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله الا ورق الحبلة (أ) ، وهذا السمر حتى ان كل أحدنا ليضع كما تضع الشاة (ب) ، ماله خلط (جـ) ، ثم أصبحت بنو أسد تعززنى (د) على الدين ، لقد خبت اذا وضل عملى .

= له رقم (١٣٠٤) كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه ، الا أحمد فى المسند فقال : حدثنا يعقوب وسعد قالا : ثنا أبى عن أبيه عن عبد الله بن شداد قال سعد بن الهاد سمعت عليا . . . الحديث .

وأخرجه مسلم ١٨٧٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ ، والامام أحمد ١٣٦/١ كلهم من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وأخرجه مسلم ١٨٧٦/٤ من طريق وكيع عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وله شواهد أيضا : فمن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبى وقاص فتح ٨٣/٧ وفى كتاب المغازى باب قوله تعالى "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا . ." فتح ٣٥٨/٧ من ثلاث طرق ، والامام مسلم ١٨٧٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ من طريقين ، والامام أحمد فى الفضائل (١٣٠٢) وابن أبى عاصم ٦١٤/٢ ، والفسوى فى تاريخه ٦٩٥/٢ كلهم بلفظ : "جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد" وعند ابن ماجه زيادة : "ارم سعد فداك أبى وأمى" .

ومن طريق عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٨٧٦/٤ ، والطبرانى فى الكبير رقم (٣١٥) ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٩٩/١ .

ومن طريق عائشة بنت سعد عند الامام أحمد فى الفضائل (١٣٠١) ، وعبد الرزاق فى المصنف ٣٣٦/١١ بلفظ : "أنا بنت المهاجر الذى فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالأبوين" ، ورقم ١٣٠٦ بلفظ : "أبى والله الذى جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبوين يوم أحد ."

وعن على رضى الله عنه من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عنه عند الترمذى ٦٥٠/٥ بزيادة : "وقال له "ارم أيها الغلام الحزوّر" وقال أبو عيسى : "هذا حديث حسن .

(أ) الحبلة : بضم المهملة وسكون الموحدة ، ثمر السمر ، تشبه اللوبيا ، وقيل هو ثمر العضاة . النهاية فى غريب الحديث ٣٣٤/١ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٦١٣/١

(ب) كناية عن الذى يخرج منه فى حال التغوط . فتح البارى ٢٩٠/١١ .

(جـ) خلط : بكسر المعجمة وسكون اللام أى يصير بعرا لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش . فتح ٢٩٠/١١ .

(د) تعززنى : تلومنى وتعتبنى وتوبخنى على التقصير وتوقفنى على الأحكام . فتح ٢٩٠/١١

الحديث صحيح

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبى وقاص

=

(٦٥/م)

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه ٨/٣

(١٣٧) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ،ثنا الحسن بن علي الحلواني (١) ،ثنا جعفر بن عون (٢) ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعدا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم استجب له اذا دعاك يعني سعدا .

= فتح ٨٣/٧ ،وفيه زيادة قوله "وكانوا وشوا به الى اعمر ،قالوا : لا يحسن يصلي" وفي كتاب الأطعمة باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون فتح ٥٤٩/٩ ، وكتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٢٨٣/١١ ، والامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق "بدون ذكر باب" ٢٢٧٧/٤ من طريقين ، ٢٢٧٨/٤ ،والترمذي ٥٨٢/٥ من طريقين كلهم من طريق قيس به وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان - وهو الراوي عن قيس- " وقال في الاخر حسن صحيح .

كما أخرجه الامام أحمد ١٨١/١ ، وفي الفضائل (١٣٠٧) وابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ قوله" والله اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله".فقط كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد به .

وأخرجه ابن ماجه ٤٧/١ الى قوله :"في سبيل الله" وابن سعد ١٤٠/٣ ، وأبو نعيم في الحليه ٩٢/١ ،ووكيع في الزهد رقم ١٢٣ ، وهناد بن السرى في الزهد (٧٨٣) وفي تحقيق الفريوائي ٣٩٧/٢ رقم (٧٧ ،والزهد لأحمد ص ٣١ ، والحميدي في المسند ٤٢/١ ،الطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٥/٢، والدارمي ٢٠٨/٢ وأبو نعيم في الحلية ١٨/١ ، والترمذي في الشمائل ص ٢٩٢ ،وعزد ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٠/٢ الى قوله في سبيل الله "كلهم من طريق قيس به نحوه .

(١) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال الحلواني - بضم المهملة - وقيل الزنجاني نزيل مكة ،ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة ت ٢٤٢ هـ . تهذيب الكمال ٢٧٣/١ ، التذكرة ٥٢٢/٢ ، تقريب ١٦٨/١ ،شذرات ١٠٠/٢

(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق من التاسعة ، وثقه الذهبي ، ت ٢٠٧ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، الكاشف ١٨٥/١ التقريب ١٣١/١ .

الحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره وقد تابع جعفر بن عون يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٤٩/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٦١٤/٢ بلفظ :"اللهم سدد رميته وأجب دعوته" والذهبي في السير ١١١/١ كلهم من طريق جعفر بن عون به مثله ونحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص٥٤٧ .

وأخرجه الحاكم ٥٠٠/٣ عن موسى بن عقبة عن اسماعيل به بلفظ "اللهم سدد رميته وأجب دعوته" .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨)، والذهبي في السير ١١١/١ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به ، الا أن الامام أحمد قثنا يحيى بن اسماعيل قثنا قيس قال : أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد . .الخ"

وأخرجه الحاكم ٤٩٩/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد ١٤٢/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٣/١ ، والبيهقي في الدلائل ٢٠٦/٣ ، وذكره الهيثمي في المجمع =

ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص ٨/٣

(١٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى (١) ، ثنا عبدالله بن عيسى الرقاشي (٢) ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة . قال : وليس منا أحد الا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته ، فاذا هو سعد بن أبي وقاص قد طلع .

= ١٥٣/٩ ، ونسبه الى البزار وقال رجاله رجال الصحيح وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٩/٢-٢٠ بلفظ : " اللهم أجب دعوته وسدد رميته " كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه ، الا أن ابن سعد قال : عن اسماعيل عن قيس نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكره"

وقد أشار الامام الترمذي الى رواية الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨) وابن سعد في الطبقات ١٤٢/٣ وقال الترمذي عن رواية ٦٤٩/٥ "وهذا أصح".

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الذهبي في السير ١١٢/١ ، وذكره الهندي في كنز العمال رقم (٣٧١١٠) بلفظ :"اللهم استجب لسعد" ونسبه الى ابن أبي شيبة .

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي- بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته ، وباسمه ، ثقة ثبت من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة ٢٥٢هـ. تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣ ، الكاشف ٩٣/٣ ، تقريب ٢٠٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٢.

(٢) عبدالله بن عيسى الرقاشي قال العقيلي في الضعفاء : "عبدالله بن قيس الرقاشي عن أيوب حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف الا به" ثم أورد حديثه هذا .

الحديث ضعيف لاجل عبدالله الرقاشي .

وذكر الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٨/١ من طريق محمد بن المثنى مثله ونسبه الى أبي يعلى ، كما ذكره الهندي في كنز العمال ٤١٧/١٣ (٣٧١١١) ونسبه الى ابن عساكر .

ونحوه الذهبي في السير ١٠٨/١ ، والهندي في الكنز ٤١٧/١٣ (٣٧١١٢) ونسبه الى ابن عدي وابن عساكر .

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم ٤٩٩/٣ من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد ثلاث ليال يقول : "اللهم ادخل من هذا الباب عبدا يحبك وتحبه ، فدخل سعد ". وصححه ووافقه الذهبي

وله شاهد آخر عن أنس رضي الله عنه ، ذكره الذهبي في السير ١٠٩/١ ، والهندي في الكنز ٤١٨/١٣ (٣٧١١٦) ونسبه الى ابن عساكر ، وقال البرهان فوري "رجاله رجال الصحيح الا أن ابن شهاب قال : حدثني من لا أتهم عن أنس ... الحديث نحوه .

ذكر (٦٥/ب) الآى التى أنزل الله جل وعلا وكان سببها سعد بن أبى وقاص ٨/٣

(١٣٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمدانى ، ثنا بندار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة عن سماك بن حرب (١) قال : سمعت مصعب بن سعد عن أبيه قال : أنزلت فىّ أربع آيات ، أصبت سيفا فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله نفلنيه. قال : ضعه ، ثم قلت : يا رسول الله نفلنيه . واجعلنى كمن لا غناء له(أ). قال : ضعه من حيث أخذت ، فنزلت هذه الآية : "يسألونك عن الأنفال"(ب). وصنع رجل من الأنصار طعاما ، فدعانا ، فشربنا الخمر حتى انتشينا ، فتفاخرت الأنصار وقريش ، فقالت الأنصار : نحن أفضل منكم . وقالت قريش : نحن أفضل ، فأخذ [رجل] من الأنصار لحيى جزور ، فضرب أنف سعد ففزره ، فكان أنف سعد مفزورا . قال : فنزلت هذه الآية : "انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون". (جـ) . وقالت أم سعد : "أليس (٦٦/أ) قد أمر الله بالبر ؟ والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر . قال : فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها ، فنزلت هذه الآية : " ووصينا الانسان بوالديه حسنا "(د) الآية . قال : ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض يعودنى ، قلت : يا رسول الله ، أوصى بمالى (هـ) كله ؟ قال : لا . قلت : فبثلثيه ؟ قال : لا . قلت : فبنصفه ؟ قال : لا . قلت : فبثلثه ؟ قال : فسكت .

(أ) لا غناء له : الغناء - بفتح المعجمة هو الكفاية ، أى لا نفع ولا كفاية له فى الحرب.
(ب) سورة الأنفال آية ١ .
(جـ) سورة المائدة ٩٠ .
(د) سورة لقمان آية ١٥ .
(هـ) فى الأصل : "بماله" والصواب ما أثبته .
(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى الكوفى ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، من الرابعة ت ١٢٣هـ . ترتيب ثقات العجلى ص ٧ ب تاريخ بغداد ٩/٢١٤ ، تهذيب الكمال ١/٥٤٩ ، المغنى فى الضعفاء ١/٢٨٥ ، الميزان ٢/٢٣٢ ، تقريب ١/٣٣٢ .
الحديث حسن وشعبة سمع من سماك قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٢٤٠).
وقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد ٤/١٨٧٨ شرح النووى ١٥/١٨٦ مثله ، الا أن فيه تقديما وتأخيرا ، وفى كتاب الجهاد والسير باب الأنفال ٣/١٣٦٧ ، قصة السيف فقط ، نحوه ، شرح النووى ١٢/٥٣ ، والامام =

= الترمذى ٥/ ٣٤١ قصة أمه ، نحوه وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق محمد بن بشار به .

وأخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ١/ ٢٣٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٢٩١ كلاهما من طريق شعبة عن سماك به نحوه ، قصة السيف .

وأخرجه الامام مسلم ٣/ ١٣٦٧ قصة السيف من طريقين الأول مختصرا ، والثانى مطولا ، نووى شرح مسلم ١٢/ ٥٣ ، وفى فضائل سعد ٤/ ١٨٦٧ ، نووى ١٥/ ١٨٦ ١٨٧ كاملا وفيه تقديم وتأخير ، والامام أحمد ١/ ١٨١ نحوه وفيه تأخير وتقديم ، وفى تحقيق الأستاذ أحمد شاكر رقم ١٥٦٧ ، ١٦١٤ مطولا - وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٧ من ثلاث طرق ، وبتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ١٠/ ٥٦٩ رقم ١٢٥١٨ كلهم من طريق سماك بن حرب به نحوه .

وأخرجه أبو داود ٣/ ٧٧ قصة السيف بمعناه ، وفيه زيادة : " قال أبو داود : قراءة ابن مسعود " يسألونك النفل " ، وكذلك الترمذى ٥/ ٢٦٨ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق مصعب عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند - بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر - رقم ١٥٥٦ ، وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٧ ، وأبو عبيد بن سلام فى الأموال ص ٣٠٣ ، والواحدى فى أسباب النزول ص ١٣٢ ، والروض الأنف ٢/ ٧٦ كلهم من طريق محمد بن عبيد - الله الثقفى عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله عنه ، الا الطبرى فرواه عن محمد ابن عبيد الله عن سعد منقطعا ، ومحمد بن عبيد الله لم يدرك سعدا ، وروايته عنه مرسلة .

والامام أحمد فى المسند - تحقيق الأستاذ أحمد شاكر - رقم ١٥٣٨ ، وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٦ ، ١١٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٢٩١ ، والحاكم ٢/ ١٣٢ وصححه ، ووافقه الامام الذهبى . وأبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣١٢ كلهم من طريق عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد به نحوه ، قصة السيف . وعند أبى نعيم فى الحلية ، : " قال أبو بكر بن عياش - وهو الراوى عن عاصم - : " فى قراءة عبد الله يسألونك الأنفال " ليس عن الأنفال " . و

وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١/ ١١٠ وعزاه الى أبى يعلى فى مسنده .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٤١ وزاد نسبته الى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه .

ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٢

(١٤٠) أخبرنا أبو خليفة ثنا الحوضى (١) عن شعبة، عن الحر بن الصباح (٢) عن عبد الرحمن بن الأخنس (٣) أنه كان فى المسجد ، فذكر المغيرة عليا ، فنال منه فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى سمعته يقول : عشرة فى الجنة : النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة (٦٦/ب) ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة بن عبيد الله فى الجنة ، والزبير بن العوام فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، ولو شئت لسميت العاشر . قالوا : من هو ؟ فسكت . وقالوا : من هو ؟ فقال : سعيد بن زيد رضى الله عنهم أجمعين .

---

(١) الحوضى : هو حفص بن عمر وهو ثقة وقد مرت ترجمته .

(٢) الحر - بضم أوله وتشديد ثانيه - ابن الصباح بمهملة ثم تحتانية وآخره مهملة - النخعى الكوفى ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١/٢٤٠ ، تقريب ١/١٥٦ .

(٣) عبد الرحمن بن الأخنس ، والأخنس اسمه نفيل ، الكوفى ، مستور من الثالثة ، وقال الذهبى : لا يعرف . تهذيب الكمال ٢/٧٧٢ ، الميزان ٢/٥٤٦ ، الكاشف ٢/١٥٤ ، تقريب ١/٤٧٢ .

الحديث ضعيف بهذا الاسناد لأجل عبد الرحمن بن الأخنس لكن يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات كما سيأتى .

وأخرج الحديث الامام أحمد ١/١٨٨ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/١٤٠ ومن طريقه المزى فى تهذيب الكمال ٢/٧٧٣ فى ترجمة عبد الرحمن بن الأخنس كلهم عن شعبة به نحوه .

وأخرجه أبو داود ٤/٢١١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦١٩ كلاهما أيضا عن شعبة به نحوه ، وأحمد فى الفضائل رقم ٨٧ ، ٢٥٧ والسنة لابن أبى عاصم ٢/٦١٩ وذلك من طريق وكيع عن شعبة به نحوه . الا أنه فى الفضائل عن وكيع ومحمد ابن جعفر قالا : نا شعبة وحجاج .

وأخرجه الترمذى ٥/٦٥٢ ، وأحمد فى الفضائل ٨٧ ، ٢٥٧ من طريق حجاج ابن محمد عن شعبة به وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرج الحديث الترمذى ٥/٦٤٨ وقال هو أصح من الحديث الأول - أى الذى جاء من طريق عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه - وأحمد فى الفضائل ٨٥ ، والنسائى كما فى تحفة الأشراف ٤/٤ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/٢٧٣ كلهم من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد نحوه . وأخرجه أبو داود ٤/٢١٢ وفيه زيادة : "لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم عمره ، ولو عمّر عمر نوح" ، وابن ماجه ١/٤٨ ، وأحمد ١/١٨٧ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/٩٥ وذلك من طريق رباح بن الحارث بن المغيرة عن سعيد رضى الله عنه به نحوه . كما أخرجه ابن أبى عاصم ٢/٦١٩ عن عمرو بن عاصم ، ٢/٦١٩ عن شعيب بن حرب وفيه "ان تسعة (وفى نسخة سبعة) فى الجنة" من طريقين .

وانظر ح ١٤٣ عن عبد الله بن ظالم عن سعيد ، وح ١٤٩ عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(١٤١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسبه خالد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أحدا من أصحابي ، فان أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه.(أ)

(أ) قال الترمذي : نصيفه يعني نصف المد . والنصيف : نصف الشيء وهو شطره .
جامع الترمذي ٥/٦٩٦ ، مقاييس اللغة ٥/٤٣٢ ، مختار الصحاح ص ٦٨٨ .
الحديث حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق . لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ٤/١٩٦٧ من طريق جرير عن الأعمش به نحوه .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا" فتح ٧/٢١ ، وقال البخاري : وتابعه -أي شعبة- جرير وعبد الله بن داود ، وأبو معاوية ومحاضر عن الأعمش". والامام مسلم ٤/١٩٦٨ وقال مسلم : "وليس في حديث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد". والامام الترمذي ٥/٤٧٨ كلهم من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .
وأخرجه مسلم ٤/١٩٦٨ ، وأحمد في المسند ٣/٥٤ وفي الفضائل رقم ٥ ، وتمام الرازي في الفوائد ١/١٤٠ رقم ٢٤٨ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به مثله .
ومسلم ٤/١٩٦٧ ، وأبو داود ٤/٥١٤ ، وأحمد ٣/١١ ، وفي الفضائل رقم ٦ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٩ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله ، وليس فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد رضي الله عنهما .
وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٨ من طريق سفيان عن الأعمش به نحوه .
وتمام الرازي في الفوائد ١/٥٣٧ رقم ٩٢٩ من طريق اسرائيل عن الأعمش به نحوه . والخطيب في تاريخ بغداد ٧/١٤٤ من طريق أبي عوانة عن الأعمش به نحوه .
وله شاهد من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم ٤/١٩٦٧ وابن ماجه ١/٥٧ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ . وذكر ابن المديني في علله (ص ٨٦) الروايتين عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وخطأ الأعمش في روايته عن أبي هريرة . وفصل ابن حجر القول في اثبات الرواية عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما . فتح الباري ٧/٣٥ .

(١٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، والجندى (١) (٦٧/أ) قالا : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا بكر بن مضر (٢) عن صخر بن عبدالله (٣) عن أبى سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ان أمركن لمما يهمني بعدى ، ولن يصبر عليكن بعدى الا الصابر ، قال : ثم يقول : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة (أ) يريد عبدالرحمن بن عوف ، وكان قد وصل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمال بيع بأربعين ألف .

(أ) عند ابن أبى عاصم فى السنة ٦١٥/٢ سلسبيل الجنة قال : صفوة الشراب .

(١) الجندى هو المفضل بن محمد الجندي . لم أجد ترجمته .

(٢) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى أبو محمد ،أبو عبدالله ، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٧٤ هـ . تهذيب ١/٥٨١ تقريب ١٠٧/١

(٣) صخر بن عبدالله بن حرملة المدلجى ، حجازى ، مقبول ،غلط ابن الجوزى ، فنقل عن ابن عدى أنه اتهمه ، وانما المتهم صخر بن عبدالله الحاجبى ، قال النسائى : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى وثق . تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ ، الكاشف ٢٦/٢ ، تقريب ٣٦٥/١ .

الحديث اسناده ضعيف لأن مداره على صخر بن عبدالله بن حرملة وهو مقبول ، ما روى عنه غير بكر بن مضر فهو ضعيف ، لكن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .
ذكره الهيثمى فى الموارد ص٥٤٧ ، وأخرجه الامام الترمذى ٦٤٨/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم فى المستدرك ٣١٢/٣ وذكره المزى فى تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ من طريق الترمذى كلاهما من طريق بكر بن مضر به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٢٥٨ ، وابن أبى عاصم فى السنة كلاهما من طريق منصور بن سلمة عن بكر بن نصر به نحوه .

وللحديث شواهد :-
عن أم سلمة أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٩٩/٦ ، والحاكم ٣١١/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، وابن سعد فى الطبقات ١٣٢/٣ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٦١٥/٢ من طريقين ، وفيه زيادة : " قال : صفوة الشراب " وذلك بعد سلسبيل الجنة . وعند الجميع " لا يحنو " أى لا يعطف ولا يشفق كما فى النهاية ٤٥٤/١ .
وعن أبى هريرة عند ابن أبى عاصم فى السنة ٦١٦/٢ بمعناه .
وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمه كما عند الامام أحمد ١٣٥/٦ ، والفضائل رقم ١٢٤٩ ، وابن سعد ١٣٢/٣ ، وابن راهويه فى مسنده (ل ٢٠٨) والحاكم ٣١٠/٣ بمعناه ، وصحح الحاكم اسناده ، وتعقبه الذهبى ، وقال : ليس بمتصل ، لكن الأستاذ الساعاتى فى الفتح الربانى ٢٧٧/٢٢ قال : "لعل ذلك لأن أم بكر بنت المسور لم تشاهد القصة ، ويمكن الجواب : بأن فى الرواية ما يشعر الاتصال ، وأن أم بكر روت القصة عن أبيها المسور بن مخرمة ، ذلك لقولها فيه : " قال المسور : فأتيت عائشة " وهذا استنتاج قوى يؤكد اتصال السند .

ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٣/ ٨

(١٤٣) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، ثنا ابن ادريس ، قال سمعت حصينا يذكر عن هلال بن يساف (١) عن عبد الله بن ظالم المازني (٢) قال : خطباء يتناولون عليا رضي الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأخذ بيدي وقال : ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلعن رجلا من أهل الجنة ، وأشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر (٦٧/ب) لم آثم . فقلت : من التسعة ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فقال : اثبت حراء فان عليك نبيا وصديقا وشهيدا . قلت : من هم ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن ابن عوف ، قلت : من العاشر ؟ فتفكر ساعة ثم قال : أنا .

---

(١) هلال بن يساف - بكسر التحتانية ثم مهملة - ويقال ابن اساف الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٤٥٣/٣ ، تقريب ٣٢٥/٢ .

(٢) عبد الله بن ظالم التميمي المازني ، صدوق ، لينه البخاري ، من الثالثة ، التاريخ الكبير ١٢٤/٥ ، تهذيب الكمال ٦٩٧/٢ ، الكاشف ٩٩/٢ ، تقريب ٤٢٤/١ .

الحديث حسن

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/٥ : "عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ... ولم يصح " ورد الامام الذهبي على الامام البخاري فقال في الميزان ٤٤٨/٢ : " قلت : ساق العقيلي علله ، فرواه عن شعبة وزائدة وجماعة عن حصين عن هلال ، واختلف على سفيان فيه ، فرواه ، وكذلك الفريابي وأبو حذيفة عنه ، ورواه وكيع عنه ، عن حصين ومنصور ، فما هذه بعلة ، زاد فيه ثقة عن هلال ، لكن رواه عمرو الأودي عن وكيع ، فأسقط منه هلالا ، رواه معاوية ابن هشام عن سفيان عن منصور عن هلال ، فقال : عن فلان بن حيان عن عبد الله ابن ظالم . وقد روى هذا الحديث عن سعيد بن زيد ، رواه ابراهيم بن طهمان ، عن الحجاج الباهلي عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن المغيرة عنه ، ورواه الوليد ابن جميع عن أبي الطفيل عن سعيد ، ورواه شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن ابن الأخنس عن سعيد . ورواه صالح بن موسى عن عاصم عن زر عن سعيد بألفاظ مختلفة". فانتفت علة الانقطاع .

وقد أخرج هذا الحديث أبو داود ٢١١/٤ ، والترمذي ٦٥١/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام أحمد ١٨٧/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، والحميدي في مسنده ٤٥/١ بلفظ : "عشرة في الجنة" ولم يذكر حراء ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٩/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن ظالم ٦٩٧/٢ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن به نحوه .

=

٣/٨

ذكر أبي عبيدة بن الجراح(١) رضي الله عنه وقد فعل

(١٤٤) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي (٢) ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح(١) ، نعم الرجل أسيد بن حضير(٣) ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس (٤) ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح (٥) . بئس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمهم لنا سهيل . (٦٨/أ)

= ورواه أبو داود ٤/٢١١ وأحمد ١/١٨٧ من طريق سفيان عن منصور ، عن هلال به نحوه .

كما رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٨ من طريق هلال بن يساف عن فلان بن حيان القرشي عن عبد الله بن ظالم به ، وأبو نعيم في الحلية ٥/٢٥ من طريق محمد ابن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد بن عمرو ، دون ذكر عبد الله بن ظالم . وقال : "مشهور من حديث هلال عن سعيد ، غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد ".

ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/٣٤١ من طريق أبي اسحاق السبيعي ، وفي الدلائل لأبي نعيم أيضا ٢/١٥٤ من طريق أبي الطفيل ، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٨٣ من طريق سالم بن أبي الجعد .

وقد مرّ الحديث من طرق أخرى ، أنظر ح ١٤٠ ، ح ١٤٩ القادم .

(٢) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر ، أبو يعلى النحاس الكوفي ، صدوق من العاشرة ت ٢٥١ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٢٣٩ تقريب ٢/١٨٩ .

(١) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي ، أحد العشرة ، أسلم قديما وشهد بدرا مشهور ، مات شهيدا بالطاعون - عمواس - سنة ١٨ هـ .
تقريب ١/٣٨٨ .

(٣) أسيد بن حضير - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة - ابن سماك بن عتيك - بفتح المهملة - الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، ت ٢٠ هـ على خلاف .
تقريب ١/٧٨

(٤) ثابت بن قيس بن شمّاس ، أنصاري خزرجي ، خطيب الأنصار من كبار الصحابة ، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، واستشهد باليمامة ، فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضي الله عنهما . تقريب ١/١١٦

(٥) معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري له صحبة ، مات زمن عثمان رضي الله عنه .
الجرح ٨/٢٤٥

الحديث حسن ، وقد تابع محمد بن عبيد المحاربي ، محمد الزبيري في ح ٢٧٣ .
وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٣ ، مثله ، وفي ٣/٢٦٨ بدون قوله "بئس ... " الخ وصححه الحاكم في شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ٩/٤٢ بزيادة "نعم الرجل سهيل بن بيضاء" بعد معاذ بن جبل ، ولم يذكر معاذ بن عمرو بن الجموح . وذلك من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به .
=

ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر وعمر ٨/٢

(١٤٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا هدبة بن خالد القيسي (١) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال : قيل يا رسول الله ، أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . قيل : من الرجال ؟ قال : أبو بكر . قيل ثم من ؟ قال : عمر . قيل : ثم من ؟ قال : أبو عبيدة بن الجراح .

= وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٧ .
وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦٦٦ وفيه معاذ بن جبل ومعاذ بن عمرو بن الجموح وقال الترمذي : "هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث سهيل" . والامام أحمد ٤١٩/٢ ضمن حديث تحرك الجبل "حراء" ، وفي الفضائل رقم ٣٥٤ وفيه زيادة : معاذ بن جبل قبل معاذ بن عمرو بن الجموح ، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٢٣ كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

(١) هدبة - بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة - ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له : هداب بالتثقيل وفتح أوله ، ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة . تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، التذكرة ٤٦٥/١ ، الميزان ٢٩٤/٤ ، تقريب ٣١٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٠٢ .
الحديث صحيح وحماد بن سلمة سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص ١٠١ .
والحديث أخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ٢١٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٧/٢ كلاهما من طريق هدبة بن خالد به مثله .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٢٨١ من طريق عفان عن حماد به مثله . وصحح اسناده د . وصي الله . ورواية ابن أبي عاصم ليس فيها ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

وللحديث شواهد آخر :-
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند ابن ماجه ٣٨/١ دون ذكر عمر وأبي عبيدة رضي الله عنهما . وسيأتي في ح ٢٥١ .
وعن عائشة رضي الله عنها كما عند الترمذي ٦٠٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٣٨/١ بلفظ : "عن عبدالله بن شقيق قال : قلت لعائشة أي أصحابه كان أحب اليه ؟ قالت : أبو بكر . قلت: ثم أيهم ؟ قالت : عمر . قلت ثم أيهم ؟ قالت : أبو عبيدة". وأحمد في المسند ٢٤١/٦ مثله ، والفضائل رقم ٢١٥ دون ذكر أبي عبيدة ، وابن سعد والدولابي في الكنى ٣٩/٢ وأخرجه أبو يعلى باسناد صحيح عنها كما في الاصابة ٢٤٤/٢ ، وعزاه ابن حجر أيضا الى الامام أحمد من طريق ابن علية ويزيد بن هارون قالا : أنبأنا الجريري به مثله .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة ٨/٣

(١٤٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير (١) ، أنا شعبة عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر (٢) عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لأبعثن عليكم أمينا حق أمين ، فاستشرف لها (٦٨/ب) الناس ، فبعث أبا عبيدة ابن الجراح .

---

(١) محمد بن كثير العبدي ، البصري ثقة ، لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة ت ٢٢٣ هـ . تهذيب الكمال ١٢٦٢/٣ ، تقريب ٢٠٣/٢ .

(٢) صلة - بكسر أوله وفتح اللام - ابن زفر - بضم الزاي وفتح الفاء - العبسي - بالموحدة - أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي تابعي كبير من الثانية ، ثقة جليل . توفي سنة بضع وسبعين . تهذيب الكمال ٦١٣/٢ ، تقريب ٣٧٠/١ .

الحديث صحيح ، وأبو اسحاق مختلط لكن شعبة سمعه قبل الاختلاط ، وسفيان ابن عيينة قبل الاختلاط وأما الثوري فبعد الاختلاط .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران فتح ٩٤/٨ ، مثله ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ١٨٨٢/٤ ، الامام أحمد في ٣٩٨/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٧ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

وأخرجه ابن حبان ح ١٤٧ الآتي من طريق زكريا بن أبي زائدة .

وأخرج الحديث أيضا الامام البخاري في المغازي باب قصة أهل نجران ٩٣/٨ - ٩٤ ، ضمن حديث اسقفي نجران مطولا ومختصرا ، وفي كتاب خبر الآحاد باب ما جاء في اجازة خبر الواحد فتح ٢٣٢/١٣ ، والامام مسلم ١٨٨٢/٤ ، والترمذي ٦٦٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام أحمد ٣٨٥/٥ ، ٤٠١ ، والفضائل رقم ١٢٧٦ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٩/٢ كلهم من طريق أبي اسحاق به بنحوه .

وللحديث شواهد :-

عن ابن مسعود رضي الله عنه من طريق زفر كما عند ابن ماجه ٤٩/١ ، والامام أحمد في المسند ٤١١/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٦٧/٣ ، والفسوي في تاريخه ٤٨٨/١ ، وقال الحاكم : "قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا في الصحيحين من حديث الثوري عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة ، وقد خالفهما اسرائيل فقال : عن صلة بن زفر عن عبد الله وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة فأخرجته لأنه على شرطهما ، صحيح" ووافقه الذهبي .

وعن أنس رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ١٨٨١/٤ ، والامام أحمد في المسند ١٢٥/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٢٧٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٩/٢ ، وابن سعد ٤١١/٣ والفسوي في تاريخه ٤٧٨/١ ، والحاكم في المستدرك ١٦٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .

ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقفي نجران ٣/٨

(١٤٧) أخبرنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الرحيم (أ) بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة (١) عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقفي نجران : العاقب والسيد ، فقالوا : ابعث معنا رجلا أمينا حق أمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن معكم أمينا حق أمين . فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، فأرسله معهم .

ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بـــها (٦٩/أ) ٣/٨

(١٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا سليمان بن حرب (٢) ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة (٣) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

(أ) في الأصل عبد الرحمن بن سليمان وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(١) زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ، من السادسة ، ت ٤٩ (هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٣٠ الميزان ٢/ ٧٣ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٣٩ ، تقريب ١/ ٢٦١ ،
الحديث حسن لأجل عبد الله بن عمر مشكدانه فهو صدوق فيه تشيع ، وسماع زكريا ابن أبي زائدة من أبي اسحاق كان قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .
وقد أخرج الشيخان رحمهما الله تعالى لجماعة من رواياتهم عن أبي اسحاق منهم زكريا بن أبي زائدة ، فقد روى البخاري برواية زكريا عن أبي اسحاق في كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، فتح الباري ٨/ ٩٦ .
وقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران نحو هذا الحديث ، فتح ٨/ ٩٣ من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به ، وفي ٨/ ٩٤ من طريق شعبة عن أبي اسحاق به نحوه أيضا . وينظر ح ١٤٦ الماضي .

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي نسبة إلى واشح بطن من الأزد ، البصري القاضي ، ثقة امام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤هـ. تاريخ بغداد ٩/ ٣٣ ، تهذيب الكمال ١/ ٥٣٣ ، التذكرة ١/ ٣٩٣ ، تقريب ١/ ٣٢٢ ، شذرات ٢/ ٥٤

(٣) أبو قلابة هو عبد العزيز بن زيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - ثقة فاضل كثير الارسال . قال العجلي فيه نصب يسير ، من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٧ هـ . حلية الأولياء ٢/ ٢٨٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٤ ، العبر ١/ ١٢٧ ، التقريب ١/ ٤١٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٦

=

= الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح ٤/٤١٦ ، فتح ٩٢/٧ ، والمغازى باب قصة أهل نجران فتح ٩٤/٨ ، وكتاب أخبار الآحاد باب ما جاء فى اجازة أخبر الواحد فتح ٢٣٢/١٣ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبى عبيدة ١٨٨١/٤ ، والترمذى ٦٦٥/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١٣٣/٣ ، ١٨٤ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأبو نعيم فى الحلية ١٧٥/٧ ، والهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٤٨ ضمن حديث أرحم أمتى كلهم من طريق شعبة عن خالد الحذاء به نحوه ومثله . وقال أبو نعيم فى الحلية ١٧٥/٧ : "هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن أبى اسحاق عن صلة عن حذيفة".

وأخرج الحديث أيضا الامام مسلم ١٨٨١/٤ ، والامام أحمد ١٢٥/١ ، ٣/ ١٤٦ ، ١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢٨٦ ، والطيالسى ٥٩/٢ ، وابن سعد ٤١١/٣ ، والحاكم ٢٦٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى وفيه "فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن" ، والفسوى فى تاريخه ٤٨٧/١ ، وأبو نعيم فى الحليه ١٧٥/٧ كلهم من طريق ثابت البنانى عن أنس رضى الله عنه .

وأخرجه الامام الترمذى ٦٦٤/٥ ضمن حديث أرحم أمتى ، وأبو نعيم فى الحلية ١٧٥/٧ كلاهما من طريق قتادة عن أنس رضى الله عنه وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، والمشهور حديث أبى قلابة". وقال أبو نعيم "غريب من حديث شعبة عن قتادة ، لم نكتبه الا من هذا الوجه".

وأخرجه تمام فى الفوائد ٣١٨/١ رقم ٥٤٠ ، ٥٤١ من طريق الزهرى عن أنس ، وأبو نعيم فى الحلية ١٧٥/٧ من طريق عاصم الأحول عن أنس وقال : "غريب تفرد به الحنفى عن شعبة".

وللحديث شواهد :-

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند أحمد ١٨/١ ، والحاكم ٢٦٨/٣ ، والخطيب فى تاريخه ٢٨١/٧ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٠١/١ من أربع طرق ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١ .

وعن خالد بن الوليد رضى الله عنه كما فى المجمع ٣٤٨/٩ وقال الهيثمى : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ."

وعن أم سلمة رضى الله عنها كما فى تاريخ بغداد ١٦٥/١٤ وقال : "يقال تفرد برواية هذا الحديث دعلج عن عبد الله بن أحمد بن حنبل فانه لم يوجد عند غيره".

ذكر اثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح ٨/٣

(١٤٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن (١) عن أبيه عن عبد-الرحمن بن عوف قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عشرة في الجنة ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، والزبير في الجنة وطلحة في الجنة ، وابن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ، رضي الله عنهم .

قال أبو حاتم : ليس ذكر أبي عبيدة انه في الجنة مضموما الى العشرة الا في هذا الخبر (أ) ، وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا (٦٩/ب) النوع الى هذا الموضع هم أفضل أصحاب الرسول الله صلى الله عليه س وسلم ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة ، وكان موته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته ، ان يسّر الله ذلك وشاء .

(أ) قلت : بل هو مذكور في غير هذا الخبر فقد ذكره تمام الرازي في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٨٠ ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩٧/٤ كلاهما من طريق ابن عمر رضي الله عنهما ، وضعف د . عبد الغني حديث تمام في الفوائد .

(١) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة من السادسة ت ١٣٧ هـ . تهذيب الكمال ٧٨٤/٢ ، تقريب ٤٧٨/١ .

الحديث حسن لأجل عبد العزيز بن محمد فهو صدوق، اذا حدث من حفظه يهم ومن حديث غيره يخطىء .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٤٧/٥ من طريقين الأول متصل والثاني قال فيه عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر فيه أباه عبد الرحمن عوف ، والامام أحمد ١٩٣/١ وتمام في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٧٩ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به مثله . وقال الترمذي ٦٤٨/٥ : " وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وهذا أصح من الحديث الأول ". قلت : أي طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

ثم ساق الترمذي هذه الرواية وقال : " وسمعت محمدا يقول : هو أصح من الحديث الأول ". والوهم الذي فيه هو من عبد العزيز بن محمد لأن مدارها عليه ، وقد رواه ابن أبي عاصم أيضا ٦٢٠/٢ من حديث عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن زيد به .

وينظر تخريج ح ١٤٠ ، ١٤٣ لمزيد فائدة .

ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهـا ٣/٨

(١٥٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان (١) ، وعبيد الله بن فضالة أبو قديد (٢) قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

---

(١) أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي ، صدوق مصنف من الحادية عشرة ، روى له النسائي وقال : مروزي ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به .
تهذيب الكمال ٢١/١ تقريب ١٥/١

(٢) عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم النسائي ، أبو قديد ، ثقة ثبت من الحادية عشرة ت ٢٤١ هـ. تهذيب الكمال ٨٨٧/٢ ، التذكرة ٥٣٨/٢ ، تقريب ٥٣٨/١ .
الحديث صحيح وقد تابع أبو قديد ، أبا سفيان ، وقد تابع قتادة الزهري كما في التخريج .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٧٠٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١٣٥/٣ وفي الفضائل ١٣٢٥ ، ١٣٣٧ والحاكم ١٥٧/٣ وقال : "هذا الحديث في المسند لأبي عبد الله بأحمد بن حنبل هكذا". وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٤/٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ ، ٣٦٥ كلهم من طريق عبد الرزاق به بمثله .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ وقال : "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ" كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به مثله .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ من طريق ثابت عن أنس به ، وأحمد في الفضائل ١٥٧٥ عن حميد عن الحسن - أي البصري - وقد مر تخريج هذا الحديث في فضائل فاطمة رضي الله عنها .

وللحديث شواهد كثر :-

- عن عائشة رضي الله عنها رواه الحاكم ١٨٥/٣ ، وأحمد في الفضائل ١٣٣٦ ، ١٥٧٦ وصحح د . وصي الله اسناد الحاكم بلفظ سيدات أهل الجنة أربع . فذكره .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الاستيعاب ٢٧٦/٤ ، ٣٦٥ بلفظ "خير نساء العالمين أربعة . فذكره ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩ بلفظ : "بحسبك من نساء العالمين أربع . فذكره" وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان الشاذكوني وهو ضعيف .
- عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث رقم ١٥٧ الآتي .
- وعن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب "واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك . ." فتح ٤٧٠/٦ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ، فتح ١٣٣/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين ١٨٨٦/٤ ، والترمذي ٧٠٢/٥ ، وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي كما في تحفة الاشراف ٣٩٥/٧ ، والامام أحمد ٨٤/١ ، ١١٦ ، ١٤٣ ، وفي الفضائل رقم ١٥٧٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٩٢/٧ =

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة (٧٠/أ) ببيت في الجنة ٨/٣

(١٥١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (١) ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى (٢) يقول: بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب (أ) لا سخب (ب) فيه ولا نصب.

= وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٤٤ (١٢٣٩٩) وابن اسحاق في السير والمغازي ص ٢٤٤، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/٢٧٨-٢٧٩، وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٣/أ)، والاصابة لابن حجر ٤/٢٧٤، ٢٧٥ كلهم بلفظ: "خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة" الا ابن اسحاق ففيه "خير بناتها" وهذا تصحيف بلا شك.

(أ) قال الترمذي رحمه الله: من قصب قال: انما يعني به قصب اللؤلؤ ٥/٧٠٢ وفي فضائل الصحابة رقم ١٥٧٤ عن عروة.

(ب) السخب والصخب: الصياح. لسان العرب ١/٤٦٢.

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة ت ٢٣٥هـ على الأصح تهذيب الكمال ٢/٨٨٦، تقريب ١/٥٣٧

(٢) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو ابراهيم، صحابي شهد الحديبية، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، آخر من مات بالكوفة من الصحابة ت ٨٧هـ على خلاف. الاستيعاب ٢/٢٦٤، الإصابة ٢/٢٧٩، تقريب ١/٤٠٢.

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ٤/٢٣١، فتح ٧/١٣٣، والامام أحمد ٤/٣٨١ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به مثله.

والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ٤/١٨٨٨ بلفظ: "أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة.." فذكره من عدة طرق عن أبي معاوية ووكيع والمعتمر بن سليمان، وجرير وسفيان وعبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر كلهم عن اسماعيل ابن أبي خالد به نحوه. والامام أحمد ٤/٣٥٥ وفي الفضائل رقم ١٥٨١ من طريق ابن نمير ويعلى من طريق اسماعيل بلفظ مسلم السابق فذكره، ورقم ١٥٩٣ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع عن اسماعيل به نحوه، وتمام الرازي في الفوائد ١/٣٣٩ رقم ٥٧٥

وأخرجه الامام أحمد ٤/٣٥٦، وفي الفضائل ١٥٧٧ من طريق عبيد الله بن زياد عن اسماعيل به مثله. كما أخرجه في الفضائل رقم ١٥٨٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن اسماعيل به مثله.

للحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن عبد الله بن جعفر كما في الحديث ١٥٢ الآتي.
- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك عند البخاري فتح ٧/١٣٣، من طريقين وفي كتاب الأدب باب حسن العهد من الايمان (ضمن حديث الغيرة) فتح ١٠/٤٣٥ والامام مسلم ٤/١٨٨٨، والترمذي ٥/٧٠٢، والامام أحمد ٦/٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩، وفي الفضائل رقم ١٥٨٦، ١٥٨٩، ١٥٩٢ ضمن حديث "ما غرت على خديجة" والحاكم ٣/١٨٦ ضمن حديث "ما حسدت امرأة" وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٤/ب) وذكره ابن حجر رحمه الله في الاصابة ٤/٢٧٤.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي في الحديث رقم ١٥٦.

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الفعل الذى وصفناه ٨/٣

(١٥٢) أخبرنا عبدالله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبدالعظيم (١) ، ثنا وهب ابن جرير ، ثنا أبى قال : سمعت ابن اسحاق حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أبشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب .

---

(١) العباس بن عبدالعظيم بن اسماعيل العنبرى ، أبو الفضل البصرى ، ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة ت ٢٤٠ هـ . تاريخ بغداد ١٣٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٦٥٨/٢ ، التذكرة ٥٢٤/٢ ، تقريب ٣٩٧/١ ، شذرات ١١٢/٢ .

(٢) عبدالله بن جعفر بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، أبو جعفر المدنى ، أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، ت ٨٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٦٧٠/٢ ، تقريب ٤٠٦/١ .

الحديث حسن فهو صدوق مدلس لكنه قد صرح بالسماع ، ويرتقى الى صحيح لغيره.

وأخرجه الامام أحمد ٢٠٥/١ وفى الفضائل رقم ١٥٩١ ، والهيثمى فى المجمع ٢٢٣/٩ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع" والحاكم ١٨٤/٣ كلهم عن وهب بن جرير به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٥٨٥ وصححه د . وصى الله ، والحاكم ١٨٥/٣ وقال : "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبى ، كلاهما من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابراهيم عن ابن اسحاق به مثله .

كما تابع محمدا أبو معاوية عند الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضى الله عنها ١٨٨٩/٤ وهو كما يلى : "حدثنا زهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن أبى معاوية ، حدثنا هشام بهذا الاسناد - قلت : أى : عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها - نحو حديث أبى أسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها".

ونص حديث أبى أسامة هو : "قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، ولقد هلكت قبل أن يتزوجنى بثلاث سنين ، لما كنت أسمعه يذكرها ، ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببيت من قصب فى الجنة ، وان كان ليذبح الشاة ثم يهدها الى خلائلها".

كما تابع ابن اسحاق عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير قال : حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله ، وذلك عند الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٢٣٤/١٢ .

ذكر تعاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أصدقاء (٧٠/ب) ٨/٣
خديجة بالبر بعد وفاتها

(١٥٣) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا سهل بن عثمان العسكري (١)، ثنا حفص ابن غياث (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول: اذهبوا بذى الى أصدقاء خديجة. قالت: فأغضبته يوما فقال صلى الله عليه وسلم: انى رزقت حبها.

---

(١) سهل بن عثمان بن فارس الكندى أبو مسعود العسكرى نزيل الرىّ، أحد الحفاظ ثقة له غرائب من العاشرة ت ٢٣٥هـ. تهذيب الكمال ٥٥٦/١، التذكرة ٤٥٢/٢، تقريب ٣٣٧/١، الخلاصة ص ١٣٣، طبقات الحفاظ ص ١٩٧.

(٢) حفص بن غياث ـ بمعجمة مكسورة وياء مثلثة ـ ابن طلق بن معاوية النخعى، أبو عمر الكوفى القاضى، ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلا فى الآخر، من الثامنة ت ١٩٥هـ ابن سعد ٣٨٩/٦، الوفيات ١٩٧/٢، تهذيب الكمال ٣٠٦/١ تقريب ١٨٩/١

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها، فتح ١٣٣/٧ بزيادة: "فربما قلت له: كأنه لم يكن فى الدنيا امـرأة الا خديجة ؟ فيقول: انها كانت وكانت، وكان لى منها ولد" وفى كتاب الأدب باب حسن العهد من الايمان فتح ٤٣٥/١٠ بلفظ: "وان كان ليذبح الشاة ثم يهدى فى خلتها منها" دون قوله "فأغضبته.. الخ" وهو ضمن حديث ما غرت.. الخ" والامـام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضى الله عنها ١٨٨٨/٤ نحوه، بزيادة "ما غرت على نساء النبى صلى الله عليه وسلم الا على خديجة وانى لم أدركها"، والترمذى ٧٠٢/٥ بمعناه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب، وله أيضا فى كتاب البر ٣٦٩/٤ بمعناه، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح".

وقد تابع حفصا أبو أسامة حماد بن أسامة عند الامام البخارى فى كتاب الأدب، ٤٣٥/١٠ بمعناه دون قوله: "فأغضبته.. الخ" وهو ضمن حديث "ما غرت.. الخ" والامام مسلم ١٨٨٨/٤ بمعناه ضمن حديث "ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة".

وتابعه أيضا أبو معاوية عند الامام مسلم ١٨٨٩/٤ نحو حديث أبى أسامة السابق. والليث عند الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها، فتح ١٣٣/٧ نحوه.

وعامر بن صالح عند الامام أحمد فى المسند ٢٧٩/٦ بلفظ: "ان كنا لنذبح الشاة فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعضائها الى صدائق خديجة" دون قوله: "فأغضبته... الخ".

كما رواه الامام احمد فى فضائل الصحابة رقم ١٥٧٣ عن عبد الله بن نمير عن هشام عن عروة مرسلا بلفظ: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة".

٨/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٥٤) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، ثنا هشام بن عمار، ثنا أسد بن موسى، ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتي بشيء قال: اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة خديجة.

الحديث ضعيف لأجل مبارك بن فضالة فهو صدوق يدلس، قال أحمد وأبو زرعة اذا قال حدثنا فهو ثقة، ووثقه عفان، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة. الميزان ٤٣٢/٣، الكاشف ١١٨/٣.

وأسد بن موسى بن ابراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان الحافظ الملقب بأسد السنة، قال النسائي: ثقة، لو لم يصنف كان خيرا له، وقال البخاري هو مشهور الحديث، وقد استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وقال الامام الذهبي: "وما علمت به بأسا الا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد، فقال: منكر الحديث" وقال ابن حزم أيضا: "ضعيف" ورد الامام الذهبي تضعيف ابن حزم وقال: "قال أبو سعيد بن يونس في الغرباء: حدث بأحاديث منكرة وهو ثقة" قال: فأحسن الآفة من غيره، وقال ابن حجر كما مر في ترجمة أسد بن موسى: "صدوق يغرب وفيه نصب". ميزان الاعتدال ٢٠٧/١، الكاشف ١١٥/١، تقريب ٦٣/١.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للعلامة فضل الله الجيلاني ٣٢٠/١، وفيه زيادة قوله: "اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة". وأشار الجيلاني الى أن كلا من الحاكم وابن حبان قد أخرجه.

لكن للحديث شواهد مرت في تخريج ح ١٥٣ السابق.

ومن حسن عهده صلى الله عليه وسلم ما رواه الحاكم في المستدرك ١٥/١، ١٦ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٥/٢ واللفظ للحاكم: "عن عائشة قالت: جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنت؟ قالت: أنا جثامة المزنية. فقال: بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ وكيف حالكم؟ كيف أنتم بعدنا؟ قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال؟ قال: إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الايمان". وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأشار الى هذه الرواية ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٣٦/١٠ وقال: "أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب".

وقد أخرج الامام أحمد رحمه الله ١١٧/٦ معناه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

ذكر اكبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بعد وفاتها (٧١/أ) ٨/٣

(١٥٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبدالملك بن عمير (١) عن موسى بن طلحة (٢) ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة ، قلت : لقد أخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين (أ) . فتمعر وجهه صلى الله عليه وسلم تمعرا ما كنت أراه منه الا عند نزول الوحي ، واذا رأى المخيلة حتى يعلم أرحمة أو عذاب.

(أ) حمراء الشدقين : وصفتها بالدرد - بفتح الدال المهملة والراء - وهو سقوط الأسنان من الكبر ، فلم يبق الا حمرة اللثاة . النهاية ١/٤٤٠ ، فتح ١٤٠/٧

(١) عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي ، الكوفي المعروف بالقبطي ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة ت ١٣٦هـ. ابن سعد ٣١٥/٦ التاريخ الكبير ٤٢٦/٥ ، الجرح ٣٦٠/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١٠ ، الوفيات ٣/٦٤ ، تهذيب الكمال ٨٥٨/٢ ، الميزان ٢/٦٦٠ ، تقريب ٥٢١/١

(٢) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ، ويقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٠٣هـ تهذيب الكمال ١٣٨٧/٣ ، تقريب ٢٨٤/٢ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد ١٥٠/٦ من طريق عفان أخبرنا عبدالملك بن عمير به نحوه ، دون ذكر لحماد بينهما ، ولعله سقط من الناسخ ، وأحمد ١٥٠/٦ أيضا من طريق بهز عن حماد به نحوه ، ١٥٤/٦ من طريق مؤمل أبي عبدالرحمن عن حماد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها فتح ١٣٤/٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ : "استأذنت هالة بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، فقال : "اللهم هالة"، قالت : فغرت فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ، هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله خيرا منها". اللفظ للبخاري .

ومما روي من غيرة أم المؤمنين من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنهما ما رواه ابن عبدالبر بسنده الى عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام ، فأدركتني الغيرة ، فقالت : هل كانت الا عجوزا ، فقد أبدلك الله خيرا منها . فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : "لا والله ما أبدلني الله خيرا منها ، آمنت بي اذ كفر الناس ، وصدقتني اذ كذبني الناس ، وواستني في مالها اذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولادا اذ حرمني أولاد النساء". قالت عائشة : فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبدا". الاستيعاب ٢٧٨/٤ ، الاصابة ٢٧٥/٤

قال ابن عبدالبر رحمه الله : وروى علي بن المديني قال أخبرني حماد بن أسامة عن مجالد عن عامر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتها فقلت : عجوز كذا وكذا قد أبدلك الله بها خيرا منها ، قال ... فذكر معنى الحديث السابق . الاستيعاب ٢٧٨/٤ .

ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه أقرأ خديجة من ربها السلام ٨/٣

(١٥٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل (١) عن عمارة ابن القعقاع (٢) عن أبي زرعة (٣) عن أبي هريرة قال : أتى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت (٧١/ب) في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب .

ابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان . قاله الشيخ .

---

(١) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي - الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة ت ١٩٥ هـ تهذيب الكمال ١٢٥٩/٣ ، الكاشف ٨٩/٣ ، تقريب ٢٠١/٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٣/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٩/٢ .

(٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة - بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة ، الضبي ، الكوفي ، ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٠٢/٢ التقريب ٥١/٢ .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل اسمه : هرم ، وقيل عمرو ، وقيل عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن وقيل جرير ، ثقة من الثالثة .
تهذيب الكمال ١٦٠٦/٣ ، تقريب ٤٢٤/٢ .
الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها ٢٣١/٤ فتح ١٣٣/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ١٨٨٧/٤ ، والامام أحمد ٢٣١/٢ وعندهم زيادة كلمة "مني" بعد ربها ، والفضائل رقم ١٥٨٨ ، وابن أبي شيبة ١٣٣/١٢ رقم ١٢٣٣٧ والحاكم ١٨٥/٣ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به نحوه .
وللحديث شواهد عن أنس رضي الله عنه عند الحاكم ١٨٦/٣ ولفظه : "أتى جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده خديجة رضي الله عنها فقال : ان الله يقرئ خديجة السلام ، فقالت : ان الله هو السلام ، وعليك السلام ورحمة الله". وقال الحاكم : "هذا احديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٧٥/٤ .
وقد ورد رد السلام من خديجة على جبريل عليه السلام مباشرة دون وساطة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٦/٤ أن جبرائيل قال : يا محمد اقرأ على خديجة من ربها السلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا خديجة هذا جبرائيل يقرئك السلام من ربك ، فقالت خديجة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرائيل السلام ".
ورؤية أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها جبريل قد تكررت عدة مرات ، وليس هذا مجال ذكرها .

ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة ٣/٨

(١٥٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبان الواسطي (١) ثنا داود بن أبي الفرات (٢) ، عن علباء بن أحمر (٣) ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا أربعة ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

قال أبو حاتم : ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين .

---

(١) محمد بن أبان بن عمران الواسطي ، تكلم فيه الأزدي من العاشرة ت ٢٣٨هـ على خلاف . الجرح ٣١٩/٣ ، تهذيب الكمال ١١٥٦/٣ ، تقريب ١٤٠/٢

(٢) داود بن أبي الفرات وهو داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم ، ينسب الى جده ، المدني وثقه ابن المبارك وابن معين وأبو داود والعجلي ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة . الجرح ٣١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٣٨٣/١ ، تهذيب ١٩٧/٣ ، تقريب ٢٣٠/١ .

(٣) علباء - بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ومد - ابن أحمر - بالراء - اليشكري - بفتح التحتانية وسكون المعجمة ، بصري ، صدوق ، من القراء من الرابعة - تهذيب الكمال ٩٥٣/٢ ، تقريب ٣٠/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن أبان الواسطي فقد تكلم فيه الأزدي ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره .

وقد أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٩ وصححه د . وصي الله ، والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب عن داود بن أبي الفرات به نحوه .

وقد أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ ، ٣٦٥ من طريق حازم عن داود بن أبي الفرات به مثله ، كما أخرجه في ٢٧٦/٤ من طريق موسى بن اسماعيل عن داود بن أبي الفرات به مثله ، دون قوله : " خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط ".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ".

وقد مر تخريجه في فضائل فاطمة رضي الله عنها .
وله شواهد أيضا كما في الحديث ١٥٠ السابق .

ذكر (٧٢/أ) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء* رضوان الله عليه ٨/٣

(٥٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرماني، ثنا عمار بن الحسن الهمداني (١) ثنا سلمة بن الفضل (٢) عن ابن اسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك (٣) عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك (٤) عن أبيه (٥) وغيره أنهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم. فخرجوا من العام القابل، سبعون رجلا - فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم، قال كعب ابن مالك: حتى اذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء، وكان كبيرنا وسيدنا: قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا، اني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر - يريد الكعبة - واني أصلي اليها، فقلنا: لا تفعل، وما بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى الشام، وما كنا نصلي الى غير قبلته، فأبينا عليه ذلك (٧٢/ب) وأبى علينا، وخرجنا في وجهنا ذلك، فاذا حانت الصلاة صلى الى الكعبة، وصلينا الى الشام حتى قدمنا مكة، قال كعب بن مالك: قال لي البراء بن معرور: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا، قال: وكنا لا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، =

* البراء بن معرور بن صخر بن خنساء وقال ابن حجر في الاصابة "ابن سابق"، ابن سنان الخزرجي الأنصاري السلمي أبو بشر، أول من بايع البيعة الأولى، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله، أوصى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل وصيته، ثم ردها على ولده، وهو أحد النقباء، مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بشهر واحد، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى. الاستيعاب ١٤٠/١ الاصابة ١٤٨/١

(١) عمار بن الحسن بن بشير الهمداني، أبو الحسن الرازي، نزيل نسا، ثقة من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ٩٩٥/٢، تقريب ٤٧/٢.

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش - بالمعجمة، مولى الأنصار، قاضي الري، ضعفه النسائي وابن عدي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد المائة والتسعين، تهذيب الكمال ٥٢٦/١، الميزان ١٩٢/٢، الكاشف ٣٨٦/١، تقريب ٣١٨/١.

(٣) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي بفتحتين، المدني، مقبول من الثالثة قال تهذيب الكمال ١٣٤٩/٣، تقريب ٢٦٢/٢.

(٤) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، يقال له رؤية ت ٩٨هـ. تهذيب الكمال ٧٢٦/٢، تقريب ٤٤٢/١

(٥) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي - بالفتح - المدني صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي. الاستيعاب ٢٧٠/٣، الاصابة ٢٨٥/٣ - تهذيب الكمال ١١٤٨/٣، تقريب ١٣٥/٢.

= وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب ، كان يختلف الينا بالتجارة ونراه ،فخرجنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى اذا كنا بالبطحاء ،لقينا رجلا فسألناه عنه ، فقال : هل تعرفانه ؟ قلنا : لا والله ، قال : فاذا دخلتم فانظروا الرجل الذى مع العباس جالسا فهو هو ،تركته معه الآن جالسا . قال : فخرجنا حتى جئناه صلى الله عليه وسلم ، فاذا هو مع العباس ، فسلمنا عليهما وجلسنا اليهما ، فقال :رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟ قال : نعم . هذان الرجلان من الخزرج ، وكانت الأنصار انما تدعى فى ذلك الزمان أوسها وخزرجها . هذا البراء بن معرور وهو رجل (٧٣/أ) من رجال قومه ، وهذا كعب ابن مالك ، فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر؟ قال :نعم. قال البراء بن معرور : يارسول الله ،انى قد صنعت فى سفرى هذا شيئا أحببت أن تخبرنى عنه ، فانه قد وقع فى نفسى منه شيء . انى قد رأيت أن لا أجعل هذه البنيّة منى بظهر ، وصليت اليها ، فمنعتى أصحابى وخالفونى حتى وقع فى نفسى من ذلك ما وقع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما انك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها ، ولم يزده على ذلك . قال : ثم خرجنا الى منى ، فقضينا الحج حتى اذا اذا كان وسط أيام التشريق ، اتّعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ، ونخفى ذلك ممن معنا من مشركى قومنا حتى اذا اجتمعنا عند العقبة ،أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب ، فتلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأجبناه (٧٣/ب) وصدقناه وآمنا به ورضينا بما قال ، ثم ان العباس بن عبد المطلب تكلم فقال : يا معشر الخزرج ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث قد علمتم ،وانا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه ، وهو فى عشيرته وقومه ممنوع ، فتكلم البراء ابن معرور ، وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : بايعنا . قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم ؟ قال : نعم ، والذى بعثك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كابرا عن كابر (أ) .

(أ) كابرا عن كابر : يعنى أبا عن جد ، والكابر هو الجد الأكبر. لسان العرب ١٣٠/٥ .

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، اياها بشهر وأوصى أن توجه حفرته نحو الكعبة ،ففعل به ذلك . وانما نر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم اياه باعادة الصلاة التى صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أجله لم يأمره باعادة تلك الصلاة . (٧٤/أ)

الحديث ضعيف لأجل سلمة بن الفضل الأبرش فهو ضعيف .

وأخرج الحديث الامام أحمد فى المسند ٣ / ٤٦٠ وفيه زيادة قصة عبد الله بن عمرو ابن حرام والد جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ،وفى ٣ / ٤٦٢ مطولا ، وفى فضائل الصحابة رقم ١٧٦٧ مختصرا ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢ / ٩٣ دون قصة البراء بن معرور وفيه زيادة اعتراض الهيثم بن تيهان ومقاطعته البراء ، والبيهقى فى الدلائل ٢ / ١٨٩ من طريق الامام أحمد مطولا . كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ومعناه . وهو فى السيرة لابن هشام ١ / ٤٣٩ ، وابن سيد الناس فى عيون الأثر عن ابن هشام ١ / ١٦١ - ١٦٣ بطوله .

ولبعض الحديث شواهد لكنها ضعيفة مقطوعة وموقوفة على عامر الشعبى .

فقد أخرج الامام أحمد فى المسند ٤ / ١١٩ ، وفى الفضائل له رقم ١٧٦٤ ، وابن سعد فى الطبقات ٤ / ٩ والبيهقى فى الدلائل ٢ / ١٨٨ ، ١٨٩ كلهم من طريق يحيى بن زكريا عن زكريا بن أبى زائدة عن عامر الشعبى مختصرا ، ومقتصرا فقط على شروط البيعة ما لهم وما عليهم .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ، وابن سعد ٤ / ٩ ، والبيهقى فى دلائل النبوة ٢ / ١٨٩ ، والدولابى فى الكنى ١ / ١٣ كلهممن طريق سفيان عن اسرائيل بن أبى خالد عن الشعبى بنحو رواية الشعبى الأولى .

ذكر أسعد بن زرارة بن عدس رضوان الله عليه (١) ٨/٣

(١٥٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٢) ، ثنا يحيى بن سليم (أ) (٣) ،عن ابن خثيم عن أبي الزبير (٤) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنّة (ب) ، وعكاظ (جـ) في منازلهم يقول : من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ، وله الجنة . فلا يجد صلى الله عليه وسلم أحدا ينصره ولا يؤويه حتى أن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن الى ذي رحمة فيأتيه قومه ،فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله ، فيشيرون اليه بالأصابع حتى بعثنا الله [اليه من] (د) يثرب ، فيأتيه الرجل فيؤمن به ، ويقرئه القرآن ، فينقلب الى أهله ، فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب (٧٤/ب) الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ، فأتمرنا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة ، فقال عمه العباس : ياأهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا أعرفهم ،هؤلاء أحداث . فقلنا : يارسول الله علام نبايعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة =

(أ) في الأصل يحيى بن سليمان والصواب ما أثبته .

(ب) مجنة : اسم موضع على أميال من مكة يعقد فيها سوق للعرب . تهذيب الصحاح ٨٢٢/٢ ، القاموس المحيط ٢١٢/٤ .

(جـ) عكاظ : سوق للعرب قرب مكة يجتمعون فيه في كل سنة أياما . النهاية ٢٨٤/٣ تهذيب الصحاح ٢٧١/٢ .

(د) زيادة من مسند الامام أحمد ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ .

(١) أسعد بن زرارة بن عدس بضم المهملة وفتح الدال المهملة ،النجاري أبو أمامة من الستة الرهط الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الاسلام ، وشهد العقبتين ، وكان نقيبا ، وكان أول من جمّع بالمدينة على عهده صلى الله عليه وسلم . ابن سعد ٦٠٨/٣ ، الثقات ١/٣ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٩/١ ، الإصابة ٥٠/١ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ،نزيل مكة ،ويقال : ان أبا عمر كنية أبيه يحيى ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة ت ٢٤٣هـ. تهذيب الكمال ١٢٨٨/٣ ،التذكرة ٥٠١/٢ تقريب ٢١٨/٢ ، شذرات الذهب ١٠٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢١٨ .

(٣) يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة صدوق سيئ الحفظ ،قال أحمد : قد أتقن حديث ابن خثيم ، كانت عنده في كتاب . تهذيب الكمال ١٥٠٢/٣ تقريب التقريب ٣٤٩/٢ . =

= في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني اذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة (أ) . فقمنا نبايعه ، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين الا أنا ، قال : رويدا يا أهل يثرب ، انا لم نضرب اليه أكباد المطي الا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وان تعضكم السيوف . فاما أنتم قوم تصبرون عليها اذا مستكم (٧٥/أ) وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله . واما أنتم تخافون على أنفسكم خيفة ، فذروه فهو أعذر عند الله . قالوا : يا أسعد أمط عنا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها . قال : فقمنا اليه رجل رجل ، فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة .

قال أبو حاتم : مات أسعد بعد قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة بأيام يبنون المسجد .

= (٤) أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح التاء وسكون الدال وضم الراء - القرشي ، الأسدي هولاهم ، المكي صدوق الا أنه يدلس من الرابعة ت ١٢٦ هـ . تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣ ، تقريب ٢٠٧/٢ .

(أ) في الأصل "فلكم الجنة" .

الحديث حسن ، ويحيى بن سليم القرشي الطائفي ، وان كان صدوقا سيئ الحفظ الا أنه متقن لحديث ابن خثيم كما قال الامام أحمد رحمه الله . وأبو الزبير - مدار طرق الحديث كلها عليه - صدوق يدلس لكنه صرح بالسماع عند الامام أحمد ٣٤٩/٣ .

فقد أخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣٢٣/٣ ، ٣٣٩ ، وفيه صرح أبو الزبير بالسماع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، والحاكم في المستدرك ٦٢٤/٢ ، وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد" ووافقه الذهبي ، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (احياء علوم الدين ٣٨٠/٣) : اسناده جيد . كلهم من طريق يحيى بن سليم به نحوه . كلاهما عن الاحسان

وأخرجه الامام أحمد ٣٢٢/٣ ، وابن حبان أ(٨/ل٥٧-٥٨) ، والبزار كما في كشف الأستار ٣٠٧/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٦/٨ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٢/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٩ كلاهما من طريق داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه .

والبزار كما في كشف الأستار ٣٠٧/٢ من طريق يوسف بن خالد عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم به نحوه .

ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذى جمّع أول جمعة بالمدينة ٨/٣
قبل قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم اياها

(١٦٠) أخبرنا محمد بن أبى عون الريانى ، ثنا عمار بن الحسن الهمدانى ، ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق قال : فحدثنى محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف (١) ، عن أبيه (٢) أن عبدالله بن كعب بن مالك (أ) أخبره قال : كنت قائد أبى بعد ما ذهب بصره ، وكان لا يسمع (٧٥/ب) الأذان بالجمعة الا قال : رحمة الله على اسعد بن زرارة . قال : قلت : يا أبة انه ليعجبنى صلاتك على أبى أمامة كلما سمعت بالأذان يوم الجمعة . فقال : أى بنى ، كان أول من جمّع الجمعة بالمدينة فى حرة بنى بياضة (ب) فى نقيع يقال له الخضمات (جـ) . قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلا .

(أ) يروى المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة محمد بن أبى أمامة ١١٧٦/٣ من طريق محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : حدثنى عبدالرحمن بن كعب ابن مالك قال كنت قائد أبى حين كف بصره . .الحديث . وثبت أن عبدالله وعبد - الرحمن ابنى كعب بن مالك قد رويا عنه ، كما ثبت أن عبدالرحمن روى عن أخيه عبدالله ، وبما أن المشهور أن عبدالله هو الذى كان قائد أبيه ، وكثير من الروايات تصرح بذلك ، فيكون الحديث منقطعا ، والا فقد تكرر السؤال من كليهما لوالدهما .

(ب) حرة بنى بياضة : بالمدينة المنورة وهى من حرارها معجم ما استعجم للبكرى نقلا عن رسم النّبيت . ٤٣٥/٢ .

(جـ) النقيع بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة ، فاذا نضب الماء أنبت الكلأ ، ونقيع الخضمات - بفتح المعجمة الفوقية وكسر الضاد المعجمة - موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز ، يدفع سيله الى المدينة . معجم البلدان ٣٠١/٥ .

(١) محمد بن أبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهملة - الأنصارى ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١١٧٦/٣ ، تقريب ١٤٦/٢

(٢) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى ، أبو أمامة معروف بكنيته ، معدود فى الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ت . . اهـ . تقريب ٦٤/١

الحديث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وقد روى هذا الحديث الحاكم ٢٨١/١ ، ١٨٧/٣ وصحح اسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى السنن ١٧٦/٣ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١١٧٦/٣ فى ترجمة محمد بن أبى أمامة وفيه عبدالرحمن بن كعب بدلا من عبدالله ابن كعب ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٠١/١ وحسن اسناده الأرناؤوط ، وذكره ابن هشام فى السيرة ٤٣٥/١ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ، الا المزى كما أسلفت فأخرجه من طريق عبدالرحمن بن كعب .

وأخرجه أبو داود ٢٨٠/١ من طريق قتيبة بن سعيد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن اسحاق به نحوه . وفيه " قال : لأنه أول من جمع بنا فى هزم النبيت من حرة بنى بياضة " . وأخرجه ابن ماجه ١١٧/٢ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن محمد بن اسحاق به نحوه .

ذكر حارثة بن النعمان (١) رضوان الله عليه

٨/٣

(١٦١) حدثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبدالله بن حماد (٢) ، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عمرة (٣) عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قيل : هذا حارثة ابن النعمان . كذاكم البر ، كذاكم البر .

---

(١) حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد الأنصارى ، شهد بدرا ، وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى جبريل مرتين ، وثبت فى حنين ، كانت له منازل قرب منازل النبى صلى الله عليه وسلم ، فكان كلما أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا ، تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله ، وبقى حارثة حتى توفى فى خلافة معاوية رضى الله عنه سنة ٥١هـ. طبقات ابن سعد ٤٨٧/٣ ، الاستيعاب ١/ ٢٨٢ ، أسد الغابة ٣٥٨/١ ، البداية والنهاية ٥٦/٨ ، الاصابة ٢٩٨/١ .

(٢) عبدالله بن حماد بن أيوب أبو عبدالرحمن الآملى ، بالمد وتخفيف الميم المضمومة روى له البخارى وهو تلميذه ووراقه ، من الثانية عشرة ت ٢٩٩هـ .
تهذيب الكمال ٦٧٥/٢ ، تقريب ٤١٠/١ .

(٣) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة من الثالثة . ماتت قبل المائة وقيل بعدها .
تهذيب الكمال ١٦٩٠/٣ ، تقريب ٦٠٧/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٦/٦ ، والحميدى فى المسند ١٣٦/١ ، والحاكم فى المستدرك ٢٠٨/٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، والنسائى كما فى الاصابة ٢٩٨/١ ، وابن وهب فى جامعه (ق١٦) تحقيق ديفيد ويل سنة ١٩٣٦م ، القاهرة ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى به مثله .

وأخرجه ابن المبارك فى كتاب البر والصلة (ل ٢٢٥/أ) عن شيخه معمر عن ابن شهاب عن عمرة مرسلا . وأخرجه الامام عبدالرزاق عن شيخه معمر كما فى الحديث ١٦٢ الاتى .

وأخرجه الامام البخارى فى خلق أفعال العباد ص ٦٩ من طريق الزهرى عن عمرة عن عائشة ، ومن طريق آخر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا .

ذكر السبب الذى من أجله يمدح حارثة بن النعمان بالبر (٧٦/أ)　　٨/٣

(١٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن الزهرى عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى عليه وسلم : بينا أنا أدور فى الجنة ، سمعت صوت قارىء ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن النعمان . كذلك البر . قال : وكان أبر الناس بأمه .

الحديث فيه ابن أبى السرى ، وهو صدوق له أوهام ، وهنا قد زال وهمه بالمتابعات كما فى الحديث الماضى ١٦١ ، وكما فى التخريج . فالحديث يكون حسنا ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .

وقد أخرج الامام أحمد متابعا للحديث فى المسند ١٥١/٦ ، ١٦٧ وفى الفضائل له رقم ١٥٠٧ وصحح اسناده الدكتور وصى الله ، وأخرجه كذلك الامام عبد الرزاق فى المصنف ١٣٢/١١ ، وابن شاهين فى كتاب الترغيب فى فضائل الأعمال (ل٤٧/أ) كلهم من طريق عبد-الرزاق به نحوه .

ولفظ الامام أحمد فى المسند والفضائل :" نمت فرأيتنى فى الجنة فسمعت .... الحديث"

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٨٣/١ وفيه عروة بدلا من عمرة وهو خطأ نسخ .

وقد تابع معمرا سفيان بن عيينة كما مر فى الحديث السابق رقم ١٦١ .

ذكر حمزة بن عبد المطلب (١) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليه　　٨/٣

(١٦٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي (٢)، ثنا أبي (٣)، عن ابن اسحاق حدثني عبد الله (أ) بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث (٤) عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (٥)، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فأدبرنا مع الناس، فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها، فلما قدمناها قال (٧٦/ب) لي عبيد الله بن عدي: هل لك في [أن] نأتي وحشيا فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له. قال: فخرجنا حتى جئناه فاذا هو بفناء داره على طنفسة (ب)، واذا هو شيخ كبير، فلما انتهينا اليه سلمنا عليه، فرفع رأسه الى عبيد الله بن عدي قال: ابن لعدي بن الخيار؟ قلت: نعم. قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى (جـ) فاني ناولتها اياك وهي على بعيرها، فأخذتك فلمعت لي قدماك، حتى رفعتك اليها فوالله ما هو الا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها. فجلسنا اليه، فقلنا: جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة، كيف قتلته؟ قال: أما اني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك. كنت غلاما لجبير من مطعم بن عدي بن =

(أ) في الأصل عبيد الله وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(ب) طنفسة: مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس" واحدة الطنافس من البسط والثياب والحصير. النهاية ١٤٠/٣.

(جـ) ذو طوى موضع بمكة، والآن هو أمام مستشفى الولادة في مكة المكرمة بالزاهر جرول.

(١) حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف الهاشمي القرشي أبو يعلى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسد الله وأسد رسوله، استشهد في أحد على يد وحشي الحبشي، وكان أكبر من النبي بسنتين. الثقات ٧٠/٣.

(٢) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي ثقة ربط أخطأ، من العاشرة ت ٢٤٩ هـ.
تهذيب الكمال ٥٠٧/١، تقريب ٣٠٨/١.

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، وقال الذهبي: صالح الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، من كبار التاسعة ت ١٩٤هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٧/٣ التذكرة ٣٢٥/١، الميزان ٣٨٠/٤، تقريب ٣٤٨/٢، طبقات الحفاظ ١٣٦ =

= نوفل ، وكان عمه طعيمة بن عدى قد أصيب يوم بدر . فلما سارت قريش الى أحد قال لى جبير بن مطعم : ان قتلت حمزة عم محمد صلى الله عليه وسلم بعمى طعيمة فأنت عتيق . قال : فخرجت ، وكنت حبشيا (٧٧/أ) أقذف بالحربة قذف الحبشة ، قل ما أخطئ بها شيئا . فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته فى عرض الناس مثل الجمل الأورق ، يهز الناس بسيفه هزا (أ) ، ما يقوم له شئ ، فوالله انى لأتهيأ له أريد ، وأتأتى عجزا (ب) ،اذ تقدمنى اليه سباع بن عبد العزى ، فلما رآه حمزة قال : هلم يا ابن مقطعة البظور (ج) ، قال : ثم ضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه ، قال : وهززت حربتى حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه ، فوقعت فى ثنّته (د) حتى خرجت [من] بين رجليه ،فذهب لينوء (هـ) نحوى ، فغلب وتركته واياها حتى مات ، ثم أتيته فأخذت حربتى ثم رجعت الى الناس ، فقعدت فى العسكر ، ولم يكن لى بعده حاجة ، انما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت .

= (٤) عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمى المدنى ثقة من الرابعة . تهذيب الكمال ٧٢٣/٢ ، تقريب ٤٤٠/١ .

(٥) جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى - بفتح الضاد المعجمة ، وسكون الميم - ينسب الى ضمرة بن بكر ، المدنى ،أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة ، ثقة من الثالثة . ت ٩٦هـ . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، تقريب ١٣١/١ .

(أ) فى سيرة ابن هشام "يهد الناس بسيفه هدا" بالدال المهملة بدلا من الزاى ، ٧١/٢ ، والصواب : "يهذ الناس هذا" ، والهذ ،والهذذ سرعة القطع ، والهذوذ : القطاع ، واهتذذت الشئ اقتطعته بسرعة ، وهذه بالسيف هذا : قطعه . اللسان ٥٤/٥ .

(ب) فى سيرة ابن هشام "أريده واستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو منى" وعند الطيالسى كما فى منحة المعبود "فجعلت ألوذ منه ،فلذت بشجرة"

(ج) البظور : جمع بظر ، وهى اللحمة التى تقطع من فرج المرأة عند الختان . وكانت أمه ختانة بمكة تختن النساء ، والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ،والا قالوا : خاتنة . مشارق الأنوار ٨٨/١ ، فتح البارى ٣٦٩/٧ .

(د) ثنته : بضم المثلثة وتشديد النون : هى العانة ، وقيل ما بين السرة والعانة ، مشارق الأنوار ١٣٢/١ ، فتح البارى ٣٧٠/٧ .

(هـ) لينوء : ينوء : ينهض متثاقلا .

الحديث حسن .

وقد أخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب المغازى باب قتل حمزة بن عبد المطلب ٣٦/٥ فتح ٣٦٧/٧ ، والامام أحمد فى المسند ٥٠١/٣ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٠٠/٢ ، وابن حبان كما فى الحديث الآتى ١٦٤ كلهم من طريق عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل به نحوه . الا الامام أحمد بمعناه ، وذكر عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة فقال : ابن أبى أسامة وهو خطأ نسخ .

كما ذكر الحديث ابن هشام فى السيرة ٧٠/٢ وابن الأثير فى "أسد الغابة" ٤٣٨/٥ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٧٤/١ ، وابن حجر فى الفتح ٣٦٩/٧ كلهم عن ابن اسحاق به نحوه .

ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغيب عنه وجهه (٧٧/ب) لما كان في حمزه ما كان   ٣/٨

(١٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي (١)، وكان واحد زمانه، ثنا محمد ابن مشكان السرخسي (٢)، ثنا حجين (أ) بن المثنى أبو عمر البغدادي (٣)، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن أخي الماجشون (٤)، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن جعفر بن (ب) عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار الى الشام، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. قال: وكان وحشي يسكن حمص قال: فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه، فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه. قال: فقال له عبيد الله يا وحشي، أتعرفني فنظر اليه وقال: لا والله الا اني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم القتال (جـ) بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه (٧٨/أ) فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه، فلكأني نظرت الى قدميك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم. ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر

(أ) في الأصل حجير، والصواب ما أثبته حجين بمهملة ثم جيم وآخره نون مصغرا.
(ب) في الأصل جعفر عن عمرو بن أمية، والصواب ما أثبته.
(جـ) عند البخاري أم قتال بنت أبي العيص. وهي عمة عتاب بن أسيد أي ابن أبي العيص بن أمية. فتح الباري ٣٦٩/٧.
(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي - بفتح السين المهملة وسكون الراء - أبو العباس الدغولي، حافظ امام يقول السيوطي: كان من أئمة هذا الشأن، أي علم الحديث ت ٣٢٥هـ. التذكره ٨٢٣/٣، العبر ٢٠٥/٢، اللباب ٤٢١/١، شذرات ٣٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٤٣.
(٢) محمد بن مشكان السرخسي لم أجده.
(٣) حجين - بالتصغير - ابن المثنى اليمامي أبو عمير البغدادي سكن بغداد وولي قضاء خراسان، ثقة من التاسعة ت ٢٠٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢٣٧/١، تقريب ١٥٥/١.
(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون بن الماجشون - بكسر الجيم، بعدها معجمة مضمومة - المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير - بالتصغير -، ثقة فقيه مصنف من السابعة ت ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٨٣٨/٢، تقريب ٥١٠/١.

= قال : فقال لي مولاى جبير بن مطعم : ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر . قال : فلما أن خرج الناس عام عينين ، قال : وعينين جبل تحت أحد بينه وبينه (أ) واد - قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتال ، فلما اصطفوا للقتال ، خرج سباع أبو(ب) نيار قال : فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع يا ابن أم أنمار ، يا ابن مقطعة البظور ، تحادّ الله ورسوله ، قال : ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب ، قال : وانكأت لحمزة حتى مرّ علي ، فلما أن دنا منّي ، رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه . قال : فكان ذلك العهد به . فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ، ثم خرجت الى الطائف . قال : وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا (٧٨/ب) قال : وقيل له انه لا يهيج الرسل ، قال : فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت وحشي ؟ قلت : نعم . قال : أنت قتلت حمزة ؟ قال : قلت : قد كان من الأمر ما بلغك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما تستطيع أن تغيب عني وجهك ؟ قال : فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب - قال : قلت : لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافيء به حمزة . قال : فخرجت مع الناس ، فكان من أمرهم ما كان قال : واذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ما ترى رأسه ، قال : فأرميه بحربتي ، فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه . قال : ووثب (جـ) رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته . قال عبد الله بن الفضل وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر (د) يقول : قالت جارية على ظهر البيت ان أمير المؤمنين قتله العبد الأسود . (٧٩/أ)

(أ) في الأصل "بينه وبين واد" والصواب ما أثبته .
(ب) في الأصل "سباع بن نيار" والصواب ما أثبته من الفتح ٣٦٩/٧ عن ابن اسحاق .
(جـ) في الأصل "ودب" (د) في الأصل عبد الله بن عمرو والصواب ما أثبته .

الحديث فيه من لم أجده ، وقد سبق تخريج الحديث في الحديث السابق ١٦٣ .
وله متابع من طريق هاشم بن أبي هريرة عن وحشي بن حرب بن وحشي عن وحشي الحبشي عند تمام الرازي في الفوائد ٢٩٣/١ رقم ٢٩٦ بلفظ : "لما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل حمزة تغل في وجهي ثلاث تغلات ، ثم قال : لا ترني وجهك". وضعفه د . عبد الغني التميمي ، ولم يتعرض لهذه النكارة ، لأن مثل هذا الصنيع ليس من أخلاق المسلمين ، فكيف بسيد الأنبياء والمرسلين ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم "لا ترني وجهك" فله شواهد عدة منها حديث الباب .

ذكر الأخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ ٨/٣

(١٦٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى (١)، ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة (٢)، ثنا أبو داود الطيالسى (٣)، ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال: سمعت أبى يقول: أتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائما بطعام، فجعل يبكى. فقال: قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد، ولقد خشيت أن يكون قد عجلت طيباتنا فى حياتنا الدنيا. قال: وجعل يبكى.

(١) محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى لم أجده.
(٢) حماد بن الحسن بن عنبسة - بفتح المهملة وسكون النون الوراق النهشلى، أبو عبد الله البصرى، نزيل سامراء، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٦٦هـ.
تهذيب الكمال ٣٢٣/١، تقريب ١٩٦/١.
(٣) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى البصرى ثقة حافظ، غلط فى أحاديث من التاسعة ت ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ٥٣٤/١، الكاشف ٣٩٢/١ تقريب ٣٢٣/١، شذرات الذهب ١٢/٢، الرسالة المستطرفة ص ٦١.
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده.
أخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب الجنائز باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد ٧٧/٢ فتح ١٤٢/٣، وكتاب المغازى باب غزوة أحد فتح ٣٥٣/٧، وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به نحوه وفيه زيادة: "قتل مصعب بن عمير وهو خير منى، كفن فى بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه، وان غطى رجلاه بدا رأسه" وذلك قبل قوله: "قتل حمزة".
وأخرجه البخارى فى كتاب الجنائز باب الكفن من جميع المال ٧٧/٢ فتح ١٤٠/٣ وفيه زيادة "قتل مصعب وكان خيرا منى فلم يوجد ما يكفن به" من طريق ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابراهيم به نحوه.
وللحديث شواهد منها :-
- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الترمذى ٣١٣/٣، والامام أحمد ٣٢٩/٣، ٣٥٧ بلفظ: "كفن النبى صلى الله عليه وسلم حمزة رضى الله عنه فى ثوب واحد. قال جابر: ذلك الثوب نمرة". والطيالسى فى منحة المعبود ١٦٠/١، وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٥٩/٣. والطبرانى فى الكبير ١٤/٣، وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٤٨ فى ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل، وحسن البخارى حديث جابر، أشار الى ذلك البيهقى فى السنن الكبرى ١١/٤.
- عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أخرجه الترمذى رحمه الله ٣٢٦/٣ فى الجنائز، باب ما جاء فى قتلى أحد وذكر حمزة، الامام أحمد ١٢٨/٣، وابن سعد ١٤/٣ والحاكم ١٢٠/٢ وصححه وسكت عنه الذهبى، لكن دون قوله "ولقد خشيت أن يكون قد عجلت.. الخ" والبيهقى فى السنن ١٠/٤ مثل الحاكم.
- خباب بن الأرت عند الامام أحمد ٣٩٥/٦ بلفظ: "ولكن حمزة لا يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على رأسه، قلصت عن قدميه، واذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه وجعل على قدميه الاذخر". وابن سعد ١٥/٣ نحو حديث الامام أحمد السابق.
- أبو أسيد الساعدى البدرى كما عند ابن سعد ١٥/٣، وابن أبى شيبة ٢٥٩/٣ والهيثمى فى المجمع ٣٠٠/٣ وقال: "أخرجه الطبرانى واسناده حسن" ولفظ ابن أبى شيبة "انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمدت النمرة على رأسه، وانكشفت رجلاه، فمدت على رجليه فانكشفت رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها على رأسه، واجعلوا على رجليه من شجر الحرمل".
=

ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبدالدار بن قصي رضي الله عنه ٨/٣

(١٦٦) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا ابراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن الأعمش

عن أبي وائل (١) قال: أتينا خبابا (٢) نعوده فقال: انا هاجرنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع (٧٩/ب) أجورنا على الله. فمنا

من مضى لم يأكل من حسناته شيئا. منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، وترك بردة

فكنا اذا جعلناها على رجليه بدا رأسه، واذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه.

فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجليه شيئا

من اذخر (أ). [ومنا من أينعت ثمرته فهو يهدبها (ب)].

= - الزبير بن العوام رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٦٥/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠١/٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦١/٣، وعند الامام أحمد وابن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه، لكن وصله البيهقي عن الزبير.

(أ) الإذخر: نوع معروف من أنواع الحشائش.

(ب) يهدبها: بكسر الدال المهملة وضمها، يعني يجتنيها. ذكره أحمد في المسند ١٠٩/٥.

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر ابن عبدالعزيز. ثقات ابن حبان ٣٥٤/٤، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩، تهذيب الكمال ٥٨٧/٢، التذكرة ٦٠/١، تقريب ٣٦٥/١، طبقات الحفاظ ص ٢٠.

(٢) خباب - بموحدتين الأولى مثقلة - ابن الأرت - بفتح أوله وثانيه وتشديد التاء - التميمي أبو عبدالله من السابقين الى الاسلام، وكان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧هـ. الثقات ١٠٦/٣، الاستيعاب ٤٢٣/١، الاصابة ٤١٦/١، تقريب ٢٢٢/١.

(٣) الحديث صحيح.

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٢/٤ فتح ٢٥٣/٧، وكتاب الرقائق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها فتح ٢٤٥/١١، وأبو داود ١١٦/٣، ١٩٩ كلاهما من طريق محمد بن كثير عن سفيان به نحوه. الا عند أبي داود دون قوله "انا هاجرنا ... لم يأكل من حسناته شيئا". ودون قوله "ومنا من أينعت ثمرته فهو يهدبها".

وأخرجه البخاري أيضا ٢٥٢/٤ فتح ٢٢٦/٧ دون قوله: "ومنا من أينعت ثمرته" وفي كتاب الرقائق باب فضل الفقر ١٧٨/٧ فتح ٢٧٣/١١، والحميدي في المسند ٨٤/١ وذلك من طريق الحميدي عن سفيان به مثله.

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز باب في كفن الميت ٦٤٩/٢ من طريق جرير، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، واسحاق بن ابراهيم، وابن أبي عمر كلهم عن سفيان به مثله.

والترمذي ٦٩٢/٥ وفي تحفة الأحوذي ٣٥٣/١٠ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وذلك من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن سفيان به نحوه.

وقد تابع سفيان عن الأعمش جمع من الرواة منهم:

- يحيى بن سعيد القطان عند البخاري فتح ٢٥٣/٧، والنسائي ٣٨/٤، والامام أحمد في المسند ١٠٩/٥ كلهم مثله.

=

ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضوان الله عليه ٨/٣

(١٦٧) أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني (١) بدمشق ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي (٢) ، ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد (أ) (٣) ، ثنا أبي (٤) ثنا عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بحريرة (ب) ، فصنعت ثم أمرني فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته وهو في منزله ، فقال : ما هذا يا جابر؟ ألحم ذا ؟ قلت: لا ، ولكنها حريرة . فأمر بها فقبضت ، فلما رجعت الى أبي قال : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم . فقال : هل قال شيئا ؟ فقلت : نعم ، قال : ما (٨٠/أ) هذا يا جابر؟ ألحم ذا ؟ فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم . فقام الى داجن فذبحها ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فحملته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو في مجلسه ذلك ، فقال : ما هذا يا جابر ؟ فقلت : يا رسول الله ، رجعت الى أبي فقال : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم. فقال : هل =

= - حفص بن غياث عند البخاري في كتاب الجنائز باب اذا لم يجد كفنا ، الا ما يواري رأسه ٧٨/٢ فتح ١٤٢/٣ نحوه .
- زهير بن حرب عند البخاري في كتاب المغازي باب غزوة أحد ، فتح ٣٥٤/٧ ، وفي باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح ٣٧٥/٧ مثله .
- أبو معاوية عند الامام مسلم في كتاب الجنائز باب في كفن الميت ٦٤٩/٢ ، والامام أحمد ١٠٩/٥ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٠/٣ مثله .
- عبد الله بن ادريس عند الامام الترمذي ٦٩٢/٥ ، تحفة الأحوذي ٣٥٥/١ وقال : "حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١١١/٥ ، ٣٩٥/٦ نحوه .

(أ) في الأصل "أحمد بن حبيب بن الشهيد" ، والصواب ما أثبته وهو ابراهيم بن حبيب.
(ب) الحريرة : بالمهملات ، الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء. النهاية ٣٦٥/١ .

(١) حاجب بن أركين بن أبي بكر الفرغاني ، لم أجده ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٤/١ في ترجمة أحمد بن ابراهيم الدورقي .
(٢) أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي - بفتح الدال المهملة والراء - نسبة الى دورق بلد بخوزستان على الأصح ، النكري - بضم النون وسكون الكاف - نسبة الى جده نكرة - بضم أوله - البغدادي ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٦هـ . تهذيب الكمال ١٤/١ ، التذكرة ٥٠٥/٢ ، تقريب ٩/١ ، شذرات ١١٠/٢ .
(٣) ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي مولاهم أبو اسحاق البصري ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٣هـ . الكاشف ٧٨/١ ، تهذيب ١١٣/١ ، تقريب ٣٣/١ .
(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت من الخامسة ت ١٤٥هـ . تهذيب ١٨٥/٢ ، تقريب ١٤٩/١ .

=

= قال شيئا ؟ قلت : نعم . قال : ما هذا ألحم ذا ؟ فقال أبى : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم ، فقام الى داجن عنده فذبحها ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرنى فحملتها اليك . فقال رسول الله عليه وسلم : جزى الله الأنصار عنا خيرا ، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة .

الحديث فيه من لم أجده ، وهو شيخ ابن حبان .

وقد رواه الحاكم فى المستدرك ١١١/٤ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن حبيب بن الشهيد ثنا أبى عن عمرو بن دينار عن جابر به مثله، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

ورواه النسائى كما فى تحفة الأشراف ٢٤٩/٢ ، والهيثمى ذكره فى مجمع الزوائد ٣١٧/٩ وقال : " رواه البزار ورجاله ثقات "وأبو يعلى فى مسنده (١/ل ١١٥) والمزى فى تهذيب الكمال ١٤/١ .

قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١١٣/١ فى ترجمة ابراهيم بن حبيب : "روى له النسائى حديثا واحدا وقع عاليا فى المخلصيات وهو من روايته عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر فى اطعام الكثير من الطعام القليل وفى آخره : " جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا ... الحديث "أ.هـ .

ذكر اظلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام الى أن دفن ٨/٣

(١٦٨) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة عن (٨٠/ب) محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكه ، ما زالت الملائكة بأجنحتها تظله حتى دفنتموه .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح ٣٧٤/٧ تعليقا ، قال البخاري : قال أبو الوليد عن شعبة ..." ووصله الاسماعيلي كما في فتح الباري ٣٧٦/٧ "حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد .." بسنده ، والامام أحمد ٢٩٨/٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٠/٢ والبيهقي في السنن - الكبرى ٤٠٧/٣ كلهم من طريق شعبة به مثله .

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وأبو القاسم البغوي كما في الجعديات (ل ٢١٤) من طريقين كلهم عن وهب بن جرير عن شعبة به بمعناه .

وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق عفان بن مسلم ، وأبي عامر العقدي ، وسليمان بن حرب كلهم عن شعبة به بمعناه .

وقد أخرجه النسائي ١١/٤ عن بهز بن أسد عن شعبة به نحوه . والنسائي كما في تحفة الأشراف ٣٦٧/٢ عن عبد الله بن ادريس عن شعبة به نحوه .

والبخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ، فتح ١١٤/٣ من طريق غندر عن شعبة بمعناه .

وأخرجه الامام البخاري في الجنائز باب "بدون" فتح ١٦٣/٣ وفي كتاب الجهاد باب ظل الملائكة على الشهيد فتح ٣٢/٦ والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله به عمرو بن حرام ١٩١٧/٤ من طريقين والنسائي ١٠/٤ ، والامام أحمد ٣٠٧/٣ ، وفي ثلاثيات مسند الامام أحمد ١٨٤/١ ، مسند أبي يعلى (١/ل ١١٣) كلهم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت فتح ١١٤/٣ تعليقا عن ابن جريج عن ابن المنكدر ، ووصله الامام مسلم في فضائل عبد الله بن عمرو ١٩١٨/٤ الا أن الامام مسلما قال : "غير أن ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية" قلت : لكن البخاري ذكرها كاملة .

وأخرجه مسلم ١٩١٨/٤ وعبد الرزاق في المصنف ٥٦١/٣ من طريق معمر عن ابن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه مسلم أيضا ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وعلي بن الحسين الخلعي في الخلعيات (ل ١٨٣) وذلك من طريق عبد الكريم بن مالك عن محمد بن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٦/٥ من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن المنكدر به نحوه . وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد - الله رضي الله عنهما به غير أنه ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبدالله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياه كلما جاء ٣/٨

(١٦٩) أخبرنا عبدالله بن قحطبة بفم الصلح ، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي (١) ثنا موسى بن ابراهيم بن كثير الأنصاري (٢) قال : سمعت طلحة بن خراش(٣) ، قال : سمعت جابرا يقول : لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا جابر ؛ مالي أراك منكسرا ؟ فقلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا ، فقال : ألا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب ، وان الله أحيا أباك فكلمه كفاحا . فقال : يا عبدي تمنّ أُعطك (٨١/أ) قال : تحييني فأقتل قتلة ثانية . قال الله : اني قضيت أنهم لا يرجعون ، ونزلت هذه الآية : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون" (أ)

(أ) سورة آل عمران (١٦٩) .

(١) يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي أبو زكريا البصري ، ثقة من العاشرة ، روى له الجماعة الا البخاري ت ٢٤٨هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٩٢/٣ ، اللباب ٢٦٧/١ ، تقريب ٣٤٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٨ ، الخلاصة للخزرجي ص ١٦٢ .

(٢) موسى بن ابراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي - بفتح المهملة والراء - المدني صدوق يخطئ ، من الثامنة . تهذيب الكمال ١٣٨٢/٣ ، تقريب ٢٨٠/٢ .

(٣) طلحة بن خراش - بمعجمتين - ابن عبدالرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة تهذيب الكمال ٦٢٧/٢ ، تقريب ٣٧٨/١ .

الحديث ضعيف لأجل موسى بن ابراهيم لكن الحديث يرتقي الى الحسن لغيره .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٢٣٠/٥ في أبواب التفسير ، تحفة الأحوذي ٣٦٠/٨ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ، ولا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم ورواه علي بن عبدالله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن ابراهيم". وابن ماجه ٦٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٦٧/١ وحسن اسناده الألباني وقال : "رجاله صدوقون على ضعف في موسى بن ابراهيم" ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٣٧٩-٣٨٠ ، والحاكم ٢٠٣/٣ وصححه ، والبغوي في التفسير ٤٤٦/١ والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة طلحة بن خراش ٦٢٧/١ كلهم من طريق موسى بن ابراهيم به نحوه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد ٣٦١/٣ والحاكم ١٢٠/٢ وصححه وتعقبه الذهبي وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١١٢) وعبد بن حميد في مسنده (رقم الحديث ٣٢) ، وسنن سعيد بن منصور ٢٢٩/٢ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بمعناه .

كما أخرجه الحاكم ١٢٠/٢ من طريق أبو حماد المفضل عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه . وأخرجه ابن أبي عاصم ٢٦٨/١ من طريق عياض بن عبد- الله عن جابر به ، وضعف الألباني السند وصحح الحديث .

وحديث جابر هذا أخرجه الشاشي والطبراني كما في كنز العمال ٤١٢/٤ ، ومجمع الزوائد ٣١٧/٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب".

ذكر أنس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه ٣/ ٨

(١٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبّان (١) ، أنا عبد الله (٢) ، أنا سليمان بن المغيرة (٣) عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال عمي أنس بن النضر - سميت به - ولم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه ، فقال : أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه إ أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ، أين ؟ واها لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده (٨١/ب) بضعا وثمانين بين ضربة وطعنة ورمية . فقالت عمتي أخته : فما عرفت أخي الا ببنانه . قال : ونزلت هذه الآية : "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا " (أ) .

(أ) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(١) حبان - بكسر المهملة وتشديد الموحدة - ابن موسى سوار - بفتح المهملة وثانيه مشددا - السلمي ، أبو محمد المروزي ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٣هـ . تهذيب الكمال ١/ ٢٢٥ ، تقريب ١/ ١٤٧ .

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة فقيه عالم جواد مجاهد من الثامنة ت ١٨١هـ . تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ، الوفيات ٣/ ٣٢ ، اللباب ١/ ٣٩٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٠ ، التذكرة ١/ ٢٧٤ تقريب ١/ ٤٤٥ ، الجواهر المضية ١/ ٢٨١ ، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٣

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد ، ثقة من السابعة ت ١٦٥هـ تهذيب الكمال ١/ ٥٤٦ ، تذكرة ١/ ٢٢٠ ، العبر ١/ ٢٤٥ ، تقريب ١/ ٣٣٠ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام الترمذي ٥/ ٣٤٨ من طريق أحمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك به مثله ، وقال " هذا حديث حسن صحيح " .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الامارة باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥١٢ ، والامام أحمد في المسند ٣/ ١٩٤ كلاهما من طريق بهز عن سليمان بن المغيرة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد أيضا في المسند ٣/ ١٩٤ من طريق هاشم عن سليمان به مثله .

وأيضا أحمد في المسند ٣/ ٢٥٣ بمعناه وذلك من طريق عفان عن حماد عن ثابت به ؛ وفيه تبيين الكلمة التي لم تكن واضحة في المخطوطة : "أقبل أنس فرأى سعد بن معاذ منهزما ، فقال : يا أبا عمرو ، أين أين ، قم فوالذي نفسي بيده اني لأجد ريح الجنة دون أحد " .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل : " من المؤمنين رجال صدقوا ... " فتح الباري ٦/ ٢١ ، وفي كتاب المغازي باب غزوة أحد فتح الباري ٧/ ٣٥٥ ، مختصرا ، والامام الترمذي ٥/ ٣٤٩ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه بمعناه .

٨/٢

ذكر عمرو بن الجموح (١) رضوان الله عليه

(١٧١) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي ، ثنا علي بن المديني ، ثنا موسى ابن ابراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي ، قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابرا يقول : جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : يا رسول الله ، من قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : نعم . قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع الى أهلي حتى أدخل الجنة . فقال له عمرو بن الخطاب يا عمرو لا تأل على الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ، فان منهم من لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ، يخوض في الجنه بعرجته .
(٨٢/أ)

---

(١) عمرو بن الجموح - بفتح الجيم وتخفيف الميم بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي ، من سادات الأنصار ، وأشرافهم ، شهد العقبة ثم بدرا ، وقتل يوم أحد شهيدا ، وكان شديد العرج ، فقال يوم أحد : والله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة ، فلما ولى أقبل على القبلة ، وقال : "اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى أهلي خائبا ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاده : "ان منكم لمن لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ولد رأيته يطأ في الجنة بعرجته . الاستيعاب ٤٩٦/٢ ، الاصابة ٥٢٢/٢ .

الحديث ضعيف لأجل موسى بن ابراهيم فهو صدوق يخطئ .

وللحديث شاهد عند الامام أحمد من طريق أبي قتادة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٥/٩ بلفظ : "عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال : أتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ، وكانت رجله عرجاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقتلوا يوم هو وابن أخيه ومولى لهم ، فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "كأني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد ". اللفظ للامام أحمد .

وقال الهيثمي "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري وهو ثقة ".

وذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة ٥٢٣/٢ وذلك من طريق الامام أحمد .

ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه (١)   ٣/٨

(١٧٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه (٢) عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى دون الأعواص (أ) ، الى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب (*) ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله . وقد كاد يقتل أبا سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة ، فسلوا صاحبته . فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهايعة (ب) . فقال رسول الله (٨٢/ب) صلى الله عليه وسلم : فذاك قد غسلته الملائكة .

(أ) الأعواص : في معجم البلدان ٢٢٣/١ الأعوص بفتح الواو ، والصاد المهملة - وهي موضع قرب المدينة على بعد أميال يسيرة منها .

(ب) الهايعة : والهائعة يعني الصياح والضجة والمناداة للقتال . النهاية ٢٨٨/٥

(١) حنظلة بن الراهب واسمه عمرو ويقال : عبد عمرو ، أبو عامر بن صيفي بن مالك ابن الأوس بن الأنصاري ، المعروف بغسيل الملائكة ، استشهد في أحد وهو جنب ، وكان قد خرج لما سمع الهائعة لذلك تغسله الملائكة .
الاستيعاب ٢٧٩/١ ، الاصابة ٣٦٠/١ .

(٢) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته اذا حج ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٦٥١/٢ ، تقريب ٣٩٢/١ .
الحديث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٠٤/٣ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" والبيهقي في السنن الكبرى ١٥/٤ كلاهما من طريق محمد بن اسحاق به نحوه .
وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ٣٦٠/١ .

(*) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، صحابي ، شهير أسلم عام الفتح ت ٣٢هـ على خلاف . تاريخ خليفة ص ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٤ ، الجرح ٤٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، ١٤٩ ، ١٤٨/٦ ، تهذيب ٤١١/٤ ، تقريب ٣٦٥/١ ، شذرات الذهب ٣٧ ، ٣٠/١ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٠/٦ ، ٤٠٩ .

ذكر سعد بن معاذ الأنصارى رضوان الله عليه ٣ / ٨

(١٧٣) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبى سعيد الخدرى ، ان بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى خيركم أو الى سيدكم . قال : ان هؤلاء قد نزلوا على حكمك . قال : فانى أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذريتهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله . وقال مرة : لقد حكمت بحكم الملك .

الحديث صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب اذا نزل العدو على حكم رجل ، فتح ٦ / ١٦٥ ، وفى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ، فتح ٧ / ١٢٣ وفى كتاب المغازى باب غزوة الخندق ، فتح ٧ / ٤١١ ، وفى كتاب الاستئذان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم ، فتح ١١ / ٤٩ ، والامام مسلم فى كتاب الجهاد السير ، باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ٣ / ١٣٨٩ ، ١٣٩٩ من عدة طرق ، وابن سعد ٣ / ٤٢٤ ، من أربع طرق ، وسعيد بن منصور فى السنن ٢ / ٣ / ٣٧٢ ، وأبو نعيم فى الحليه ٣ / ١٧١ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

وللحديث شواهد :

- عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها كما فى الحديث الآتى ١٧٥ .
- عن أبى ميسرة رضى الله عنه من طريق وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة رضى الله عنه عند ابن سعد ٣ / ٤٢٤ نحوه .
- سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند ابن سعد ٣ / ٤٢٦ فقط حكم سعد وقول النبى صلى الله عليه وسلم : "لقد حكم فيهم بحكم الله".
- جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عند الترمذى ٤ / ١٤٤ بمعناه ، دون قوله : "لقد حكمت فيهم بحكم الله".
- عن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ موقوفا عليه ولم يرفعه عند ابن سعد ٣ / ٤٢٥ نحوه .

* سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس (أنظر ترجمته فى الصفحة الآتية)

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام (٨٢/أ) قصدا لعيادته ٣/٨

(١٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبدالرحمن بن المتوكل القاري (١)، ثنا يحيى بن أبي زائدة (٢)، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

---

(١) عبدالرحمن بن المتوكل القاري لم أجده.

(٢) يحيى بن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم - أبو سعيد الكوفي، امام ثقة متقن من كبار التاسعة، ت ١٨٤ هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٤٩٦/٣، التذكرة ٢٦٧/١، الميزان ٣٧٤/٤، العبر ٢٨٣/١، تقريب ٣٤٧/٢، شذرات ٢٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ١١٤.

الحديث فيه عبدالرحمن بن المتوكل لم أجده.

والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة، باب ذكر الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، فتح ٥٥٦/١، وفي كتاب المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب، فتح ٤١١/٧، الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ١٣٨٩/٣، وأبو داود ١٨٦/٣ والنسائي ٤٥/٢، والامام أحمد ٥٦/٦، وابن سعد ٤٢٥/٣ كلهم من طريق عبدالله بن نمير عن هشام به نحوه.

وللحديث متابع من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها، كما في الحديث ١٧٥ الآتي.

* سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس الأشهلي الأنصاري الصحابي، أسلم قبل الهجرة على يد مصعب بن عمير، وقال لقومة: كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا، فأسلموا. فكان من أعظم الناس بركة في الاسلام. وشهد بدرا وأصيب يوم الخندق بسهم فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة بحكم الله، وهو الذي اهتز له عرش الرحمن. ابن سعد ٤٢٠/٣ الاستيعاب ٢٥/٢، الاصابة ٣٥/٢، التهذيب ٤٨١/٣.

ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة ٨/٣

(١٧٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد ابن هارون ، أنا محمد بن عمرو عن أبيه (١) ، عن جده (٢) عن عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس ، فسمعت وئيد الأرض من ورائي ، فالتفت فاذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس (٣) يحمل مجنّه (أ) ، فجلست الى الأرض ، فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه [فقلت] الخوف على أطراف سعد ، وكان من أعظم الناس وأطولهم . قالت : (٨٢/ب) فمر وهو يرتجز ويقول :

لبّث قليلا يدرك الهيجا حمل (ب) ما أحسن الموت اذا حان الأجل

قالت : فقمت فاقتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال عمر : ويحك ، ما جاء بك ؟ لعمري والله انك لجريئة ، ما يؤمنك أن يكون كونا أو بلاء ؟ قالت : فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها . وفيهم رجل عليه نصيفة (جـ) له ، فرفع النصيف عن وجهه ، فاذا طلحة بن عبيد الله . فقال : ويحك يا عمر ، انك أكثرت منذ اليوم ، وأين الفرار الا الى الله . قالت : ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة (٤) =

(أ) مجنّه : المجن - بكسر الميم - الترس ، والميم زائدة لأنه من الجنّة أي السترة النهاية في غريب الحديث ٣٠١/٤ .

(ب) حمل بالمهملة يعني حمل بن بدر ، عن سير أعلام النبلاء ٢٨١/١ وفيه يشهد بدلا من يدرك .

(جـ) النصيف : هو العمامة للرجل ، والخمار للمرأة ، وكل ما غطى الرأس فهو نصيف ، نصف رأسه أي عمّمه . الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣٣/٣ .

(١) عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني مقبول من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢ ، تقريب ٧٥/٢ .

(٢) علقمة بن وقاص الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عبد الملك . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

(٣) الحارث بن أوس - وكان في الأصل الحارث بن يونس - [ابن معاذ] بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي شهد بدرا ، وذكر ابن عبد البر أنه استشهد في أحد وسنه ٢٨ عاما ، وخطأ الحافظ ابن حجر هذا القول وقال انه الحارث بن أوس بن معاذ غير ابن أخي سعد . الاستيعاب ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٧٣/١ .

(٤) ابن العرقة - بفتح المهملة وكسر الراء وفتح القاف ، واسمه حبان بن عبد مناف من بني عامر بن لؤي ، والعرقة هي أمه . الاصابة ٣٥/٢ .

= بسهم . قال : خذها وأنا ابن العرقة ، فأصاب أكحله فقطعها ، فقال : اللهم لا تمتني حتى تقرعيني من قريظة . وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فبرأ كلمه ، وبعث الله الريح على المشركين ، "وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويا عزيزا" (أ) فلحق أبو سفيان بتهامة ، ولحق عيينة ومن معه بنجد ، ورجعت بنو قريظة ، فتحصنوا بصياصيهم ، فرجع رسول الله صلى الله (٨٤/أ) عليه وسلم الى المدينة ، وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد ، ووضع السلاح . قالت : فأتاه جبريل فقال : أو قد وضعت السلاح ؟! فوالله ما وضعت الملائكة السلاح . اخرج الى بني قريظة فقاتلهم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل ، ولبس لأمته ، فخرج فمر على بني غنم ، وكانوا جيران المسجد فقال : من مر بكم ؟ قالوا : مر بنا دحية الكلبي (١) . فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم ،قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستشاروا أبا لبابة (٢) ، فأشار اليهم انه الذبح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا على حكم سعد ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فحمل على حمار ، وعليه اكاف (ب) من ليف ، وحربة قومه . فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية (جـ) ومن قد علمت فلا يرجع اليهم قولا ،حتى اذا دنا من ذراريهم التفت الى قومه فقال : قد آن (٨٤/ب) لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم . فأنزلوه . قال عمر : سيدنا الله . قال : أنزلوه ، فأنزلوه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم . قال : فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله . ثم دعا الله سعد فقال : اللهم ان كنت أبقيت على نبيك صلى الله

(أ) سورة الأحزاب آية ٢٥ .

(ب) اكاف : بكسر الهمزة ، الاكاف كالولية تحت الرجل ، وهي البرذعة. الفائق ٣/١٨٢

(جـ) النكاية : نكيت العدو ،أنكي نكاية ،فأنا ناك ، اذا أكثرت فيهم الجراح والقتل ، فوهنوا لذلك . النهاية في غريب الحديث ٥/١١٧ .

(١) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة - بفتح الفاء والضاد المخففة - الكلبي ،صحابي جليل ، نزل المزة - بكسر الميم - ومات في خلافة معاوية . تقريب ١/٢٣٥

(٢) أبو لبابة الأنصاري المدني ، اسمه بشير ، وقيل رفاعة بن عبد المنذر ،صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ،وعاش الى خلافة عليّ ، ووهم من سماه مروان . تقريب ٢/٤٦٧ .

= عليه وسلم من حرب قريش شيئا فأبقني لها ، وان كنت قطعت بينه وبينهم فاقبضني اليك ، فانفجر كلمه ، وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه الا مثل الحمص ، قالت : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سعد الى بيته الذى ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر ، قالت : فوالذى نفسي بيده انى لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر ، وأنا في حجرتي ، وكانوا كما قال الله : "رحماء بينهم"(أ) قال علقمة : فقلت : أى أمه ، فكيف (٨٥/أ) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قالت : كان عيناه لا تدمع على أحد ، ولكنه اذا وجب انما هو آخذ بلحيته .

(أ) سورة الفتح آية ٢٩ .

الحديث ضعيف لأجل عمرو بن علقمة لأنه مقبول من السادسة ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٦/١٤١ ، وابن سعد ٣/٤٢١ كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه كاملا . كما ذكر القصة ابن هشام عن ابن اسحاق ٢/٢٢٦ ، وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢٨١ .

وذكر القصة ابن الأثير ٣/٣٧٣ وفيه "يلحق" بدل "يدرك" وفيها جمل بالجيم وهو تصحيف . وابن حجر في الاصابة ٢/٣٥ وفيه يلحق بدل يدرك ، وصححه ابن حجر - أى رواية الامام أحمد - في ترجمة الحارث بن أوس بن أخي سعد بن معاذ في الاصابة ١/٢٧٣ . وذكر الذهبي في السير ١/٢٨٤ القصة من أولها الى قوله "وأين الفرار الا الى الله" .

وللحديث متابعات من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أخرجها الامام البخارى في كتاب المغازى باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب ، فتح ٧/٤١١ من قوله "أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من المشركين ... الخ الحديث" والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ٣/١٣٨٩ مختصرا جدا ، والامام أحمد ٦/٥٦ مختصرا ، وابن سعد ٣/٤٢٥ مختصرا كذلك .

أما جزء دعاء سعد "اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة" والنزول على حكمه رضي الله عنه ، فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد ٣/١٣٩٠ ، والامام أحمد في المسند ٣/٣٥٠ ، والدارمي في ٢/٢٣٨ ، وابن سعد ٣/٤٢٦ .

ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ ٨/٣

(١٧٦) أخبرنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا محفوظ بن أبي توبة[(١)] ومحمد بن عبدالله العطار[(٢)] قالا : ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم : يهتز لها عرش الرحمن .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : "اهتز لها عرش الرحمن" يريد به : استبشر وارتاح ، كقول الله جل وعلا : "فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت"[(أ)] ، يريد به : ارتاحت واخضرت .

(أ) سورة الحج آية رقم ٥ . وسورة فصلت آية رقم ٣٩ .

(١) محفوظ بن أبي توبة لم أجده .

(٢) محمد بن عبدالله العطار لم أجده .

الحديث فيه من لم أجده .

وحديث اهتزاز العرش لموت سعد متواتر ، نص على ذلك نخبة من العلماء . قال الامام الذهبي في العلوص ٧١ بعد سرد اطرق الحديث : "فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ".

وقال الحافظ في الفتح ١٢٤/٧ : "قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر " وقلت : وقد سماهم الامام العيني . وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٠/٢ : "وهو حديث روى من وجوه كثيرة متواترة". كما صرح بذلك الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٦ ، وذكر أسماء الصحابة الذين روى عنهم .

وقد أخرج الامام احمد ٢٩٥/٣ ضمن حديث طويل ، وعبدالرزاق في المصنف ٥٨٦/٣ ، والترمذي ٦٨٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ ، وابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) من ثلاث طرق كلهم عن عبد-الرزاق به مثله .

كما أخرج الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ١٩١٥/٤ من طريق عبد بن حميد عن عبدالرزاق به نحوه .

كما أخرج الحديث الامام أحمد ٣٤٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ من طريق أبي عمرو التجيبي وقرة بن عبدالرحمن عن أبي الزبير به نحوه . ومن طريق أبي صالح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي .

ومن طريق أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر رضي الله عنه كما في ح ١٧٨ .

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٧/٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٦/٣ وصححه ووافقه الذهبي وذلك من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما به نحوه ، وابن حبان في ح ١٨٠ الآتي .

وللحديث شواهد كثيرة فقد روى كما أسلفت عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم :

= أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، فقد أخرجه الامام أحمد ٢٤/٣ ، وفي الفضائل رقم ١٤٨٦ ، وابن سعد ٤٣٤/٣ ، والحاكم ٢٠٦/٣ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ ، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ١١٦/أ) والبغوي في معجم الصحابة (ل ٢٢٤) والذهبي في العلو ص ٧١ ، وتمام الرازي في الفوائد ١٤/١ ح رقم ١٦ .

وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها كما في الحديث ١٧٩ الآتي .

وأنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد ٢٣٤/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٧/١ ، والطبراني في الكبير ١٤/٦ .

ابن عمر رضي الله عنهما عند النسائي ١٠٠/٤ ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٦/٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

أم سلمة رضي الله عنها عند النسائي ٢٢٢/٣ من عدة طرق .

أسماء بنت يزيد بن السكن عند الامام أحمد ٤٥٦/٦ ، وفي الفضائل رقم ١٥٠٠ وابن سعد ٤٣٤/٣ ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٢٣٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٦/١ ، والطبراني ١٤/٦ ، والحاكم ٢٠٦/٣ ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٩/٩ .

رميثة رضي الله عنها عند أحمد ٣٢٩/٦ ، وفي الفضائل رقم ١٥٠٥ ، وابن سعد ٤٣٥/٣ ، والذهبي في العلو ص ٧١ ، وقال : "هذا اسناد صالح ، صححه ابن منده" والهيثمي في المجمع ٣٠٨/٩ وقال : "رواه أحمد بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة".

أسيد بن حضير رضي الله عنه عند الامام أحمد ٣٥٢/٤ ، والحاكم ٢٠٧/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد ٤٣٤/٣ ، والهيثمي في المجمع ٣٠٨/٩ وقال : "رواه أحمد" وابن حبان في الحديث ١٧٧ الآتي .

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عند ابن سعد ٤٣٤/٣ - ٤٣٥ .

عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه عند الحاكم ٢٠٥/٣ .

وعن اهتزاز العرش لموت سعد قال النووي في شرح مسلم ٢٢/١٦ : "اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة : على ظاهره ، واهتزاز العرش : تحركه فرحا بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع منه .... قال : وهذا ظاهر الحديث وهو المختار ".

قلت : يؤيد هذا القول حديث وجدته عند تمام الرازي في الفوائد ١٤/١ ح رقم ١٦ ، بلفظ : "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل به ".

ذكر (٨٥/ب) البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "اهتزلها" أراد به وفاته دون الجنازة ٨/٣

(١٧٧) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان[١]، ثنا محمد بن قدامة[٢]، ثنا عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ .

---

(١) عمر بن سعيد بن سنان الطائي ، ذكر في كتاب "ذكر أخبار أصبهان" ٣٠/٢ عمرو بن سعيد بن سنان ، أبو عثمان العسكري ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) محمد بن قدامة لم أجده .

الحديث في سنده من لم أجده . لكن سبق أن قلت: إن الحديث متواتر ، وسبق تخريجه مفصلا في الحديث ١٧٦ الماضي .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣٥٢/٤ ، وابن سعد ٤٣٤/٣ ، والطبراني في الكبير ١٧٣/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/١ كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به بأتم ما هنا ، وهذا نصه واللفظ للامام أحمد :-

"عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدمنا من حج أو عمرة ، فتلقينا بذي الخليفة ، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنعوا له امرأته ، فتقنع وجعل يبكي ، قالت : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولك من السابقة والقدم ، مالك تبكي على امرأة ، فكشف عن رأسه وقال : صدقت ، لعمري حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . قالت : قلت له : ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : "لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ" قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرش فى هذا الخبر هو السرير ٨/٣

(١٧٨) أخبرنا عبدالله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبدالعظيم ، ثنا محمد بن أبى عبيدة بن معن (١) ، حدثني أبي(٢) عن الأعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ .

---

(١) محمد بن أبى عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودى الكوفى ، اسم أبيه عبدالملك ، ثقة من العاشر روى له الجماعة عدى البخارى والترمذى . ت ٢٠٥ هـ . تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣ ، تقريب ١٨٩/٢ .

(٢) أبو عبيدة عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلى المسعودى ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٨٦٣/٢ ، ١٦٢٤/٣ ، تقريب التهذيب ٥٢٣/١ .

الحديث صحيح . وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطى صدوق يدلس من الثالثة من المدلسين ، وروايته عن جابر صحيفة وقد جاور جابرا ستة أشهر ، وقد تابع أبا سفيان أبو صالح وهو ثقة وهو (ذكوان السمان) .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ فتح ١٢٣/٧ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢٤٨/١ ، والحاكم فى المستدرك ٢٠٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى كلهم من طريق أبى عوانة عن الأعمش عن أبى صالح به نحوه بزيادة : "فقال رجال لجابر ، فان البراء يقول : اهتز السرير ؟ [فقال : انه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... فذكره " وأخرجه الامام البخارى عن أبى سفيان مقرونا بأبى صالح .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه ١٩١٥/٤ من طريق عبدالله بن ادريس عن الأعمش عن أبى سفيان به مثله .

وأخرجه ابن ماجه ٥٦/١ والامام أحمد فى المسند ٣١٦/٣ وفى الفضائل له رقم ١٤٨٥ ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ، وسعيد بن منصور ٣٧١/٣/٢ كلهم من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان به مثله .

ذكر طعن المنافقين فى جنازة سعد لخفتها (٨٦/أ) ٨/٢

(١٧٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف (١) ، ثنا محمد بن سواء (٢) ، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : وجنازة سعد موضوعة : اهتز لها عرش الرحمن ، فطفق* المنافقون فى جنازته وقالوا : ما أخفها ! فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : انما كانت تحمله الملائكة معهم .

---

(١) محمد بن عبدالرحمن العلاف لم أجده .

(٢) محمد بن سواء - بتخفيف الواو والمد - ابن عنبر السدوسى العنبرى - بنون وموحدة ، أبو الخطاب ، البصرى ، المكفوف ، صدوق رمي بالقدر ، من التاسعة توفى بضع وثمانين ومائة . تهذيب الكمال ١٢٠٧/٣ ، تقريب ١٦٨/٢ .

* هكذا فى المخطوطة ، ولعلها فطعن ، والله أعلم .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

وأخرج الحديث الامام الترمذى ٦٩٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وعبدالرزاق فى المصنف ٢٣٥/١١ ، والحاكم فى المستدرك ٢٠٧/٣ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الامام الذهبى ، والطبرانى فى الكبير ١٤/٦ كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٢٩/٣ عن سعد بن ابراهيم مرسلا بمعناه .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد فى المسند ٢٣٤/٣ ، وذلك من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة به نحوه الى قوله : "عرش الرحمن".

ذكر فتح أبواب السماء لوفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه ٣/٨

(١٨٠) أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف (١) بدمشق ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن الهاد (٢) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء ، شدد عليه ثم فرج عنه .

---

(١) أحمد بن عمير - بالتصغير - ابن يوسف بن موسى بن هارون بن جوصا - بفتح الجيم وسكون الواو - أبو الحسن الدمشقي مولى بني هاشم ، الامام الحافظ المصنف عالم بالرجال وعلل الحديث ، وثقه الطبري ، وقال الدارقطني : تفرد ابن جوصا بأحاديث ولم يكن بالقوي ، قال الذهبي : بل هو صدوق حافظ ، ت ٣٢٠هـ . التذكرة ٣/٧٩٥ ، العبر ٢/١٨١ ، الميزان ١/١٢٥ ، شذرات ٢/٢٨٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٢ .

(٢) محمد بن الهاد لم أجده .

(٣) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي - بضم الزاي وفتح الراء المدني ، صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ٣/١٣٢٩ ، تقريب ٢/٢٥٦ .

، الحديث فيه محمد بن الهاد لم أجد ترجمته .

وأخرجه الامام النسائي كما في تحفة الأشراف ٢/٣٧٩ ، والامام أحمد ٣/٣٢٧ وفي الفضائل له برقم ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، والطبراني في الكبير ٦/١٣ ، والبيهقي في دلائل النبوه كما في البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٢٧ ، وابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، وفي الفضائل لأحمد ١٤٩٦ عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٥ من طريق آخر عن معاذ بن رفاعة .

ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام لكن تابعه الليث بن سعد وعبد العزيز ابن محمد عند ابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) فتبين أنه لم يهم في هذا الحديث .

كما أخرج الامام أحمد في المسند ٣/٣٦٠ ، ٣٧٧ من طريقين ضمن حديث طويل ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٠٦ مختصرا وصححه ، ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٦/١٥ كلهم من طريق محمد بن اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٤٦ وقال : "رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسيني : فيه نظر ، قلت : ولم أجد من ذكره غيره ."

وأخرجه ابن سعد ٣/٤٣٢ من طريق عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ضمن حديث طويل .

ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه عما شدد (٨٦/ب) من عذاب القبر بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم　　٨/٣

(١٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ - فاحتبس، فلما خرج قيل: يارسول الله؛ ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله فكشف عنه.

ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة　　٨/٣

(١٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا محمد بن بشار [ثنا غندر]* ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن البراء قال: لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير، فجعل الناس يلمسونه ويعجبون منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعجبون منه، مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منه.

---

(١٨١) الحديث فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط بأخرة، ورواية ابن فضيل عنه فيها غلط واضطراب، ولم يذكر ابن فضيل فيمن روى عنه قبل الاختلاط. انظر الكواكب النيرات ص ٣٣١.

وأخرج الحديث ابن سعد ٤٣٣/٣ من طريق محمد بن فضيل به مثله.

وللحديث شواهد مرت في تخريج ح ١٨٠ السابق.

* ساقطة من السند، والتصحيح من البخاري.

(١٨٢) الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ٢٢٧/٤ فتح ١٢٢/٧، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ كلاهما من طريق محمد بن بشار به نحوه.

كما أخرجه مسلم ١٩١٦/٤ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر (غندر) به نحوه. والامام أحمد ٣٠٢/٤ من طريق محمد بن جعفر به نحوه.

والامام مسلم ١٩١٦/٤، وابن حبان في الحديث رقم ١٨٣ الآتي كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به نحوه. ومسلم ١٩١٦/٤ من طريق أمية بن خالد عن شعبة به نحوه.

والبخاري في كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٥٢٤/١١، وابن ماجه ٥٥/١ كلاهما من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق به نحوه. والبخاري أيضا في كتاب اللباس باب مس الحرير ٤٥/٧ فتح ٢٩١/١٠ وابن سعد ٤٣٥/٣ كلاهما من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه.

والبخاري أيضا في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦، والامام أحمد ٢٨٩/٤ وفي الفضائل له رقم ١٤٨٧ من طريق يحيى ابن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق به نحوه.

=

ذكر (٨٧/أ) الخبر المدحض قول من زعم أن أبا اسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء ٨/٢

(١٨٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، قال، أنا أبو اسحاق قال: سمعت البراء يقول: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير، فجعلوا يلمسونه، ويتعجبون من لينه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا أو خير من هذا.

(١/١٨٣) قال شعبة: وحدثني قتادة ثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا.

= وأخرجه الترمذي ٥/٦٨٩ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد ٤/٣٠١ وابن سعد ٣/٤٣٥ كلهم من طريق وكيع عن سفيان عن أبي الأحوص به نحوه.

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه منها:

ما أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين ٣/١٤١، فتح ٥/٢٣٠، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٦/٣١٩ والامام مسلم ٤/١٩١٦، والامام أحمد ٣/٢٠٦-٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٧٧، وابن حبان ١٨٣، ١٨٥ الآتيين.

وما أخرجه الامام أحمد ٣/١١١ والطبراني في الكبير ٦/١٥ كلاهما عن علي بن جدعان عن أنس به نحوه.

وما أخرجه النسائي ٨/١٩٩، والترمذي ٤/٢١٨ وقال: "هذا حديث صحيح" والامام أحمد في الفضائل ١٤٩٥، وابن سعد ٣/٤٣٥، وابن حبان في الحديث ١٨٤ الآتي، كلهم من طريق واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس به نحوه.

وما أخرجه البخاري رحمه الله تعليقا في كتاب اللباس باب مس الحرير ٧/٤٥، فتح ١٠/٢٩١، والطبراني كما في الفتح ١٠/٢٩١ "من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي عن الزهري عن أنس به. وقال الدارقطني في الأفراد لم يروه عن الزبيدي الا عبد الله بن سالم" أ.هـ.

وأخرجه تمام الرازي في الفوائد ١/٣١٨ ح رقم ٥٣٩، والهيثمي في المجمع ٩/٣١٠ وعزاه الى البزار، وقال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح".

(١٨٣) الحديث صحيح من طريقيه.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ٤/١٩١٦ من طريق أبي داود به نحوه.

وللحديث متابعات مر تخريجها في الحديث ١٨٢ السابق.

وحديث شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أخرجه الامام مسلم ٤/١٩١٦، والامام أحمد ٣/٢٠٦-٢٠٧، ٢٢٧.

وقد تابع شعبة، شيبان عند البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين فتح ٥/٢٣٠، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة فتح ٦/٣١٩، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن =

ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذى لبسه المصطفى صلى الله عليه ٣/٨
وسلم كان منسوجا بالذهب

(١٨٤) أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان (١)، ثنا أبى (٢) قال: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، ثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ (٣) [قال: دخلت على أنس بن مالك قال: فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم طولا] (أ) قال: إنك بسعد لشبيه، ثم بكى فأكثر البكاء قال: رحمة الله على (٨٧/ب) سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم، ثم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى أكيدر دومة فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ديباجا، منسوجا فيه الذهب، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر، أو جلس فلم يتكلم ثم نزل، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون اليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتعجبون منها؟ قالوا: ما رأينا ثوبا قط أحسن منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون.

= معاذ ١٩١٦/٤، وأحمد فى المسند ٢٢٩/٣.
وقد تابع قتادة، ابن جدعان، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، والزهرى كلهم عن أنس رضى الله عنه كما فى تخريج الحديث ١٨٢ السابق.

(أ) الزيادة من فضائل الصحابة للامام أحمد ١٤٩٥.
(١) جعفر بن أحمد بن سنان القطان، الثقة، ابن الحافظ أبى جعفر القطان الواسطى ت ٣٠٧ هـ. تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٣١٦.
(٢) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهملة وموحدة - أبو جعفر القطان الواسطى، ثقة حافظ من الحادية عشرة ت ٢٥٩ هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢٢/١، العبر ١٦/٢، تذكرة ٥٢١/١، تقريب ١٦/١، شذرات ١٣٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧، الرسالة المستطرفة ص ٦٧.
(٣) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى الأشهلى، أبو عبد الله المدنى، ثقة من الرابعة روى له الجماعة الا البخارى ت ١٢٠ هـ.
تهذيب الكمال ١٤٥٨/٣، تقريب ٣٢٩/٢.
الحديث حسن، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام، لكن زال وهمه بالمتابعات، وبذلك يرتقى الحديث الى الصحيح لغيره.
وأخرجه الامام الترمذى ٢١٨/٤ وقال: "وهذا حديث صحيح"، والنسائى ١٩٩/٨، والامام أحمد ١٢١/٣، وفى الفضائل رقم ١٤٩٥ وصححه د. وصى الله وابن سعد ٤٣٥/٣ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه.
وللحديث متابعات عن أنس، وشواهد عن البراء مرت فى تخريج ح ١٨٢ السابق.

ذكر البيان بأن لبس المصطفى صلى الله عليه وسلم الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قبل تحريم الله جل وعلا لبسها على الرجال من أمته ٨/٣

(١٨٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء (١)، حدثني عمّي محمد بن سواء، ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس (٨٨/أ) فلبسها، وذلك قبل أن يحرم الحرير، فعجب الناس من حسنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة.

(١) محمد بن ثعلبة بن سواء - بفتح المهملة - ابن عنبر السدوسي - بفتح السين المهملة، صدوق من الحادية عشرة. تهذيب الكمال ١١٨٠/٣ تقريب ١٤٩/٢.

الحديث حسن الاسناد يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد.

فقد أخرجه الامام البخاري تعليقا في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين فتح ٢٣٠/٥، والامام أحمد ٢٣٤/٣ كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة به نحوه.

وقد تابع سعيد، شيبان عند الامام البخاري فتح ٢٣٠/٥، وفي كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ كلهم عن شيبان عن قتادة به نحـوه.

وتابعه أيضا شعبة عن قتادة بنحوه عند الامام مسلم ١٩١٦/٤ من طريقين، والامام أحمد في المسند ٢٠٦/٣-٢٠٧، ٢٧٧.

وعمر بن عامر عن قتادة به نحوه عند الامام مسلم ١٩١٧/٤.

وعاصم بن عمر عن قتادة به نحوه عند الامام أحمد ٢٣٨/٣.

وقد تابع قتادة، علي بن جدعان عن أنس رضي الله عنه بنحوه عند الامام أحمد ١١١/٣، وفي الفضائل رقم ١٤٩٨، والطبراني في الكبير ١٥/٦.

وللحديث شواهد أخرى ذكرتها في تخريج الحديث ١٨٢ عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

ذكر خبيب بن عدى رضى الله عنه ٨/٢

(١٨٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ، ثنا عبدالرزاق ،أنا معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى (١) عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة (أ) عينا وأمّر عليها عاصم بن ثابت (ب) ، فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان (جـ) ومكة نزولا فذكروا الحى من هذيل ،يقال(د) لهم بنو لحيان ، فاتبعوهم قريب من مائة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم ، حتى نزلوا منزلا نزلوه ، فوجدوا فيه نوى تمر من تمر المدينة ،فقيل : هذا من تمر أهل يثرب ، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انسهم عاصم بن ثابت وأصحابه [لجأوا] الى فدفد (هـ) ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل (٨٨/ب) منكم رجلا . فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافرين . واللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم فى بيوتهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر(و) وبقى خبيب بن عدى ، وزيد بن الدثنة ورجل آخر(ز) ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا اليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فنادى الرجل الثالث الذى معهما : هذا أول الغدر ،فأبى أن يصحبهم ، فجروه فأبى أن يتبعهم

(أ) وهى غزوة الرجيع وكانت فى أواخر سنة ثلاث للهجرة . ابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧
(ب) عند ابن هشام عن ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم أمّر عليهم مرثد بن أبى مرثد الغنوى ١٦٩/٢ ، ورجح السهيلى فى الروض الأنف ١٨٤/٦ وابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧ رواية الصحيح .
(جـ) عسفان : بضم المهملة وسكون السين المهمله ثم فاء وآخره نون ، قرية على بعد من مكة ، على طريق المدينة . النهاية ٢٣٧/٣ ، معجم البلدان ١٢١/٤ .
(د) فى الأصل "فقال لهم" وهذا لا يستقيم به المعنى ، والأصح ما أثبته .
(هـ) فدفد : بفاءين مفتوحتين ، ومهملتين الأولى ساكنة ، وهى الرابية المشرفة ، أو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . مشارق الأنوار ١٤٩/٢ ، النهاية ٤٢٠/٣ .
(و) ويفيد هذا الحديث أن عددهم عشرة وهو الأصح ، وذكر ابن هشام فى السيرة ١٦٩/٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث نفرا ستة من أصحابه وهم مرثد ابن أبى مرثد الغنوى ، وخالد بن البكير الليثى ، وعاصم بن ثابت ، وخبيب بن عدى ، وزيد بن الدثنة ، وعبدالله بن طارق ، وقيل انهم عشرة ستة من المهاجرين وأربعة من الأنصار . الروض الأنف ١٨٤/٦ ، شرح المواهب اللدنية ٦٤/٢ .
(ز) الرجل الآخر هو عبدالله بن طارق حليف بنى ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس . ابن هشام ١٦٩/٢ .
(١) عمرو بن أبى سفيان بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن جارية - بالجيم - الثقفى المدنى حليف بنى زهرة ، ينسب الى جده ، ويقال عمر ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٠٣٥/٣ ، تقريب ٧١/٢ .
=

= وقال : لي في هؤلاء أسوة ، فضربوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى ، وزيد ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر ، وكان الحارث قتل يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرا حتى اذا اجتمعوا (أ) على قتله ، استعار موسى من احدى بنات الحارث يستحد به (ب) ، فاعارته . قالت فغفلت عن صبى لي حتى أتاه فأخذه فاضجعه على فخذه والموسى في يده ، فلما رأيته فزعت فزعا شديدا . فقال : خشيت (جـ) أن أقتله . ما كنت لأفعل ان شاء الله . قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب ، لقد رأيته يأكل من (٨٩/أ) قطف عنب ، وما بمكة يومئذ ثمرة ، وانه لموثق في الحديد ، وما كان الا رزقا رزقه الله اياه . ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلى ركعتين ، ثم قال : لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت ، فكان أول من سنّ الركعتين قبل القتل . ثم قال :

ما أبالي (د) حين أقتل شهيدا   على أى شق كان لله مصرعي

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله ، وبعثت قريش الى موضع عاصم تريد الشيء من جسده ليعرفوه ، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله عليه مثل الظلة (هـ) فلم يقدروا على شيء منه .

هكذا ثنا ابن قتيبة من كتابه : فقاتلوهم في بيوتهم ، وانما فقاتلوهم من ثبوتهم .

١٨٦/أ أخبرناه عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، أنا عبد الرزاق باسناده نحوه . وقال في آخره : فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر (و) ، فلم يقدروا على شيء . والدبر الزنابير .

(أ) اجتمعوا هكذا في الأصل ، وفي البخاري في غزوة الرجيع : حتى اذا أجمعوا . فتح الباري ٣٧٨/٧ .
(ب) يستحد به : أي يحلق عانته . مشارق الأنوار ١٨٤/١ ، فتح الباري ٣٨٢/٧ .
(جـ) في الهامش مكتوب (خ أي البخاري "حسبت" .
(د) في البخاري فتح ٣٧٩/٧ "ما ان أبالي" وفي ٣٠٩/٧ "فلست أبالي" وهو أوزن . والمشهور "ولست أبالي حين أقتل مسلما"
(هـ) الظلة : بضم المعجمة : السحابة . مشارق الأنوار ٣٢٨/١ .
(و) الدبر : بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الزنابير ، وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه . عن الفتح ٣٨٤/٧ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في عدة مواطن . ففي كتاب المغازي باب غزوة الرجيع فتح ٣٧٨/٧ من طريق هشام بن يوسف عن معمر بنحوه . وفي كتاب الجهاد باب هل يستأسر الرجل فتح ١٦٥/٦ ، وكتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنعوت فتح ٣٨١/١٣ مختصرا جدا ، وأبو داود ٥١/٣ كلاهما من طريق شعيب عن معمر به .
=

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي (١) رضي الله عنه (٨٩/ب)   ٨/٢

(١٨٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا معاوية بن عمرو (٢)، ثنا أبو اسحاق الفزاري (٣)، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب (٤)، عن أم سلمة (٥) قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد سوا بصره* فأغمضه، وقال: ان الروح اذا قبض تبعه البصر، فصاح ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم الا بخير، فان الملائكة تؤمّن على ما يقولون، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المقربين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر له ولنا يا رب العالمين. اللهم افسح له في قبره ونور له فيه.

= كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب "بدون" وفيه "اذا أكثبوكم فارموهم" في غزوة بدر، فتح ٣٠٨/٧، وأبو داود ٣/ ٥١ كلاهما من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٥٥/٢، وابن هشام في السيرة ١٦٩/٢ كلاهما من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان مرسلا.

(١) أبو سلمة هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم السيد الكبير أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وابن عمته برة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وأحد، وجرح بها وتوفي بعدها بقليل. حلية الأولياء ٣/٢، الاستيعاب ٣٣٠/٢، أسد الغابة ٢٩٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٠/٢ العقد الثمين ١٩٣/٥، ٥٢/٨، الاصابة ٣٢٦/٢، تهذيب ١٨٧/٥.

(٢) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المعني - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون - أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة من صغار التاسعة ت ٢١٤ هـ. تهذيب الكمال ١٣٤٧/٣، تقريب ٢٦٠/٢.

(٤) قبيصة بن ذؤيب - بالمعجمة مصغرا - ابن حلحلة - بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة - الخزاعي، أبو سعيد أو أبو اسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية ت ٨٦ على خلاف. الثقات ٣١٧/٥، تهذيب الكمال ١١١٩/٢، التذكرة ٦٠/١، العبر ١٠١/١، تقريب ١٢٢/٢.

(٣) أبو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزاري الامام ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة ت ٨٥ (هـ) على خلاف. تقريب ٤١/١.

(٥) أم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث. ت ٦٢ هـ على الأصح. الثقات ٤٣٩/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٤/٣، تقريب ٦١٧/٢.

* سوا بصره أي ذهب وشخص الى السماء، أي قد مات، وفي النهاية شق بصره بضم الشين أي انفتح. النهاية ٤٩١/٢.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم في الجنائز باب اغماض الميت والدعاء له اذا حضر ٦٣٤/٢، وابن ماجه ٤٦٧/١، كلاهما من طريق أبي اسحاق الفزاري به نحوه.

وأخرجه أيضا الامام مسلم ٦٣٤/٢ من طريق عبيد الله بن الحسن عن خالد به نحوه.

=

ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل (١) رضوان الله عليه ٣/٨

(١٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة (٢)، حدثني سالم بن عبدالله بن عمر (أ) أن ابن عمر قال: ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن: "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله" (ب) (٩٠/أ)

= وقد تابع قبيصة بن ذؤيب أبو وائل عند أبي داود ١٩٠/٣، والترمذي ٢٩٨/٣ وقال: "حديث أم سلمة حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٤٦٥/١.
واغماض البصر له شاهد عند ابن ماجه ٤٦٨/١ عن شداد بن أوس رضي الله عنه بلفظ: "اذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فان البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فان الملائكة تؤمّن على ما قال أهل الميت".

(أ) في الأصل سالم بن عبدالله بن عمران أن ابن عمر، والصواب ما أثبته.
(ب) سورة الأحزاب آية ٥.
(١) زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبي، زارت أمه قومها وزيد معها فأغارت خيل عليهم فاحتملته فابتاعته خديجة رضي الله عنها بأربعمائة درهم، ووهبته لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم به أهله فجاءوا بفدائه فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله، فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصار يدعى زيد بن محمد حتى نزلت "ادعوهم لآبائهم" وهو أول من أسلم من العبيد، وهاجر الى المدينة وشهد بدرا، وما بعدها واستشهد في مؤتة وهو أمير، وما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الا أمره عليهم وهو الذي ذكر باسمه في القرآن. الاستيعاب ٥٢٥/١، أسد الغابة ٢٨١/٢، الاصابة ٥٤٥/١
(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه امام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه. ت ١٤١هـ. التاريخ الكبير ٢٩٢/٧، الجرح ١٥٤/٨، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠، تهذيب الكمال ١٣٩٠/٣، الميزان ١٤٨/١، تقريب ٢٨٦/٢، اللباب ١٥٠/٣.
الحديث صحيح.
وأخرجه للامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد وأسامة بن زيد ١٨٨٤/٤ من طريق وهيب به مثله. وأخرجه الامام البخاري في التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله" فتح ٥١٧/٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦١/٧ كلاهما عن عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة به مثله.
وأخرج الامام مسلم ١٨٨٤/٤ من طريقين، والامام الترمذي ٣٥٣/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ٦٧٦/٥ وقال: "هذا حديث صحيح" كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارّي، عن موسى بن عقبة مثله.
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١ من طريق موسى بن عقبة به.

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ٨/٢

(١٨٩) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى (١) ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر لأسامة بن زيد (٢) أكثر مما فرض لي . فقلت : انما هجرتي وهجرة أسامة واحدة ؟! قال : ان أباه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك ، وانه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وانما هاجر بك أبواك .

---

(١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عبد الله الزبيرى المدنى ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة ت ٢٣٦هـ . تهذيب الكمال ١٣٣٣/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبى ، أبو محمد حب وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة ، وهاجر إلى المدينة ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر حياته على جيش عظيم فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فانفذ الجيش الصديق رضى الله عنه ، وكان عمر يجلّه ويكرمه ويفضله فى العطاء على ولده عبد الله رضى الله عنهم ، ت ٥٤هـ فى آخر خلافة معاوية رضى الله عنه . ابن سعد ٦١/٤ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، أسد الغابة ٦٤/١ تهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢ ، الاصابة ٣١/١ ، تهذيب ٢٠٨/١ .

الحديث فيه عبد العزيز بن محمد وهو صدوق ، الا أن النسائى قد نص على أن حديثه عن عبيد الله العمرى منكر . قال الامام أحمد : "ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر". تهذيب الكمال ٨٤٢/٢ .

والحديث ذكره الحافظ فى الاصابة ٥٤٦/١ وقال : "صحيح" ، وأبو يوسف فى الخراج ص ٤٦ . وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١ - ٢٢٩ دون قوله "انما هاجر بك أبواك".

وللحديث شاهد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الترمذى ٦٧٥/٥ من طريق ابن جريج عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضى الله عنه به بنحوه . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب".

ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨

(١٩٠) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم (٩٠/ب) أسامة بن زيد ، فطعن بعض الناس في إمرته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن تطعنوا في إمرته ، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل ، وأيم الله ان كان خليقا للإمرة ، وإن كان لمن أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد ٤/١٨٨٤ من طريق يحيى بن أيوب المقابري به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : "وأيم الله" فتح ١١/٥٢١ ، ومسلم ٤/١٨٨٤ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

والامام مسلم كذلك ٤/١٨٨٤ من طريق يحيى بن يحيى عن اسماعيل به مثله .

والترمذي ٥/٦٧٧ من طريق علي بن حجر - بمهملة مضمومة ثم جيم ساكنة - عن اسماعيل به نحوه . والامام أحمد ٢/١١٠ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل به مثله . وذكره الذهبي في السير ١/٢٢٧ عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح ٧/٤٩٨ ، وأحمد في المسند ٢/٢٠ ، وفي الفضائل رقم ١٥٢٥ ، وابن حبان ح ٣٠٥ الآتي ومسند أسامة بن زيد (ل ٣أ/ب) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار به مثله .

وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة ابن زيد ، فتح ٨/١٥٢ ، والامام الترمذي ٥/٦٧٦ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن سعد ٤/٦٥ كلهم من طريق مالك بن أنس رضي الله عنه عن عبد الله ابن دينار به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم فتح ١٣/١٧٩ ، وابن سعد ٤/٦٥ من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به مثله . وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة فتح ٧/٨٦ ابن سعد ٤/٦٥ من طريق سليمان بن بلال عن ابن عمر رضي الله عنهما به مثله .

وقد أخرجه البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فتح ٨/١٥٢ بمعناه ، ومسلم ٤/١٨٨٤-١٨٨٥ ، والامام أحمد ٢/٨٩ وفيه زيادة "فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم" ، وأيضا في ٢/١٠٦ وابن سعد ٤/٦٥-٦٦ وذكره الذهبي في السير ١/٢٢٧ وعند أحمد ٢/١٠٦ والذهبي زيادة : "قال سالم : ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط ، الا قال : والله ما حاشا فاطمة" كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه .

وقد أخرجه ابن سعد ٤/٦٦ من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم

=

(١٩١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم (١) قال : ثنا عفان قال : حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أمسك عليك أهلك" ، فنزلت : " وتخفي في نفسك ما الله مبديه ". (أ)　ص/٥

= أسامة بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه أي في صغره ، ... فذكره بمعناه ، .
وقد أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٢٩ ، وابن سعد ٦٧/٤ ، وعبد - الرزاق في المصنف ٢٢٤/١١ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير مرسلا بمعناه .

(أ) سورة الأحزاب آية ٣٧ .

(١) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي ، البزار ، أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ من الحادية عشرة ت ٢٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٣٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٢٤/٣ ، التذكرة ٥٥٣/٢ ، تقريب ١٨٥/٢ ، شذرات ١٣٠/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه ابن سعد ١٠٢/٨ من طريق عفان ، وعارم بن الفضل كلاهما عن حماد ابن زيد به نحوه . وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب " وكان عرشه على الماء" فتح ٤٠٣/١٣ - ٤٠٤ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن حماد به مثله . وفي كتاب التفسير (سورة الأحزاب) باب " وتخفي في نفسك ما الله مبديه" من طريق معلى بن منصور عن حماد بن زيد به مثله فتح ٥٢٣/٨ ، والامام الترمذي ٣٥٤/٥ من طريق عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عن محمد بن زيد عن ثابت به نحوه وقال : "هذا حديث صحيح ".

وقد ضربت صفحا عن ذكر أحاديث عند الامام أحمد ١٥٠/٣ وعند ابن سعد ١٠١/٨ - ١٠٣ والطبري في التفسير ٦٣/٢٢ ، والحاكم ٢٣/٤-٢٤ لما فيها من غرابة كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في التفسير ٤٩١/٣ ومن زيادات مخالفة لعصمة الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه .

وقال السيوطي في الدر المنثور : "وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أنس" ٢٠١/٥ .

وقد نقل كثير من المفسرين في قوله تعالى : " وتخفي في نفسك ما الله مبديه" أقاويل لا تجوز أن يقال مثلها في الأسوياء من الرجال ، فكيف بمن كل منهم بل ومن عصم باذن الله ، نقلوها معتمدين على الروايات التي أضربت عن ذكرها ، وقد نص على ضعف هذه الروايات جهابذة النقاد من أئمة الحديث والفقه كابن العربي في أحكام القرآن ١٥٣٠/٣ ١٥٣٢ ، وابن كثير في التفسير ٤٩١/٣ ، وابن حجر في الفتح ٥٢٣/٨-٥٢٤ ، والألوسي في روح المعاني ٢٤/٢٢ - ٢٥ .

وقصة زينب مع زيد بن حاريه رضوان الله عليهما هي كالتالي :

أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدى فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه : " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه ، فكرهت ذلك . ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجها اياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحيي أن يأمر بطلاقها ، وكان لا يزال تكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا : تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبنى زيدا ". عن فتح الباري للحافظ ابن حجر ٨/٥٢٣ .

قال ابن حجر : " والحاصل أن الذى كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه أنها ستصير زوجته ، والذى كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول الناس : تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله ابطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الابطال منه ، وهو تزوج امرأة الذى يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من امام المسلمين ليكون ادعى لقبولهم ". فتح ٨/٥٢٤ .

وقال ابن العربي في أحكام القرآن ٣/١٥٣٢ في قوله عليه والصلاة والسلام لزيد "أمسك عليك زوجك" : "انه أراد أن يختبر منه ما لم يُعلّمه الله به من رغبته فيها ، أو رغبته عنها ، فأبدى له زيد من النفرة عنها والكراهية فيها ما لم يكن علمه منه في أمرها ".

فعند ذلك أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها ، " ولما انقضت عدّة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : اذهب فاذكرها علي . فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدرى ، حتى ما أستطيع أن أنظر اليها ، فأقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ، فوليتها ظهرى ، ونكصت على عقبي ، وقلت : يا زينب ، أبشرى ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوءامر ربي عز وجل ، فقامت الى مسجدها ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن . . . "

قال ابن حجر في الفتح ٧/٥٢٤ : "وهذا أيضا من أبلغ ما وقع في ذلك ، وهو أن يكون الذى كان زوجها هو الخاطب ، لئلا يظن أحد أن الذى وقع قهرا بغير رضاه ، وفيه أيضا اختيار ما كان عنده منها ، هل بقي منه شيء أم لا ؟ .

ذكر جعفر بن أبي طالب (١) رضي الله عنه ٨/٣

(١٩٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى* ، ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء عن علي رضوان الله عليه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي . (٩١/أ)

---

(١) جعفر بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخو علي ، وكان أسن منه بعشر سنين ، من السابقين الى الاسلام ، وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية ، فلم يزل هنالك الى أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ووقعت خيبر فقدم جعفر المدينة سنة ٧هـ . وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤته فأبلى فيها بلاء حسنا ، وقاتل حتى قطعت يداه واستشهد فيها سنة ٨هـ . فعوضه الله عن يديه جناحين في الجنة رضي الله عنه . ابن سعد ٣٤/٤ ، الاستيعاب ٢١١/١ ، مقاتل الطالبيين ص ٦ صفة الصفوة ٥١١/١ ، أسد الغابة ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٣٩/١ .

الحديث ضعيف لأجل هبيرة ، وهانىء مستور ، لكن له من الشواهد ما يرفعه الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أحمد ٩٨/١ ضمن حديث تنازع علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة رضي الله عنهم ، وذلك من طريق يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء به نحوه .

وأخرجه أيضا أحمد في ١٠٨/١ من طريق الأسود بن عامر عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانىء به نحوه . وأيضا في ١١٥/١ من طريق حجاج عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانىء به نحوه .

وللحديث شواهد :-

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الصلح باب كيف يكتب "هذا ما صالح فلان بن فلان ، فلان بن فلان" فتح ٣٠٣/٥ - ٣٠٤ ضمن حديث طويل في تنازع علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة رضي الله عنهم ، وفي كتاب المغازي باب عمرة القضاء فتح ٤٩٩/٤ ، والترمذي ٦٥٤/٥ وقال في الحديث قصة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ".
- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الامام أحمد في المسند ٢٣٠/١ ، و.
- وعن عبيد الله بن أسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد في المسند ٣٤٢/٤ وفي الفضائل له رقم ١٦٩٣ .
- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عند الامام أحمد ٢٠٤/٥ بلفظ : قال : أما أنت يا جعفر ، فأشبه خلقك خلقي ، وأشبه خلقي خلقك". وذلك ضمن حديث أيهم أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وعن الزهري مرسلا في الفضائل للامام أحمد رقم ١٦٩٢ .

* في الأصل عبد الله بن موسى ، والصواب عبيد الله بن موسى .

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفرا يطير فى الجنة ٨/٣

(١٩٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل (١) ببست ، حدثنا أحمد بن منصور المروزى زاج ، حدثنى يحيى بن نصر بن حاجب القرشى (٢) ،حدثنى أبى(٣) عن العلاء (٤) ، عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريت جعفرا ملكا يطير بجناحيه فى الجنة .

(١) اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الجبار القاضى ،أبو محمد البستى ،كان اماما حافظا ،محدثا رجالا ،صنف المسند ت ٣٠٣هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٠ ، التذكرة ٢/٧٠٢ ، ضمن ترجمة البستى ،الاكمال ١/٤٣١ .

(٢) يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشى ،قال أبو زرعة : ليس بشىء ، وقال ابن عدى : يروى له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به ، وقال أحمد : كان جهميا ، ولينه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ،وقال العقيلى : منكر الحديث ، وضعفه والد عبد الرحمن بن مهدى . وقال أبو حاتم الرازى : قلت له : -أى ليحيى بن نصر- ايش قصتك ؟ أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك ؟ قال : كان بينى وبين بشر المريسى فى الحداثة معرفة ، فلما قدمت أتانى مسلما علىّ . ت ٢١٥هـ. ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٤٠ ، الضعفاء للعقيلى ٧/٢٧٠١ ، لسان الميزان ٦/٢٧٩ .

(٣) نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشى الخراسانى ،قال أبو حاتم : صالح الحديث ،وقال أبو داود : ليس بشىء ، وقال يحيى بن معين مرة : ثقة ،ومرة أخرى : ليس بشىء ، وقال ابن عدى وابن حجر : انه يحيى أمثل منه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ،وقال أبو عوانة : صدوق لا بأس به ، وقال النسائى فى التمييز: ليس بثقة . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٦ ،الثقات ٧/٥٣٨ ، لسان الميزان ٦/١٥٢ .

(٤) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى - بضم المهملة وفتح الراء نسبة الى الحرقات ،أبو شبل - المدنى صدوق ربما وهم من الخامسة ،وقال ابن عدى : وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبى هريرة يرويها عنه الثقات ،وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : "وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة ،وكان ثقة كثير الحديث ثبتا . توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور . تهذيب الكمال ٢/١٠٧٢ تقريب التهذيب ٢/٩٢ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن نصر وأبيه ، لكن يرتقى الى الحسن لغيره .

وأخرج الحديث الامام الترمذى ٥/٦٥٤ ، والحاكم ٣/٢٠٩ من طريق عبد الله ابن جعفر والد على بن المدينى عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه ، وقال الترمذى : "هذا حديث غريب من حديث أبى هريرة لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وفى الباب عن ابن عباس" رضى الله عنهما .

وقد أخرجه ابن سعد ٤/٣٩ عن عبد الله بن المختار منقطعا ، ووصله الحاكم ٣/٢١٢ عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ : "مر بى جعفر الليلة فى ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم ،أبيض القوادم". وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى .

ذكر عبد الله بن رواحة (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(١٩٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا سليمان بن حرب (٢) ، ثنا الأسود بن شيبان (٣) عن خالد بن شمير (٤) ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري (٥) ، وكانت الأنصار تفقهه ، فأتيته وقد اجتمع اليه ناس من الناس ، فقال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء (أ) ، (٩١/ب) قال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أصيب زيد فجعفر ، فان أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة ، فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما كنت أرغب أن تستعمل على زيدا . فقال : امض ، فانك لا تدري في أي ذلك خير . فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ، وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة . فقال : ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ؟ انطلقوا فلقوا العدو ، فأصيب زيد شهيدا ، استغفروا له ، فاستغفروله الناس . ثم =

= وكونه في الجنة وله جناحان فقد ثبت في روايات كثيرة منها :-
- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الحاكم ١٩٦/٣ ، ٢٠٩ وصححه وتعقبه الذهبي بتضعيف سلمة بن وهرام ، والطبراني في الكبير ١٠٦/١٠ ، ١٠٧ وقال ابن حجر في الفتح ٧٦/٧ اسناده جيد . وابن عدي في الكامل ١٠٨٥/٣ ، والدولابي في الكنى ١٥٨/١ ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ٢٠٥/١ ح ٢٥٥ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير ٥٢١/١ الى البارودي .
- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن سعد ٣٩/٤ .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري في الفضائل باب فضائل جعفر بن أبي طالب ، فتح ٧٥/٧ ، وفي المغازي باب غزوة مؤتة ٥١٥/٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٦٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٠٨/٢ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٤٢) بلفظ : "السلام عليك يا ابن ذي الجناحين " .
- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عند الحاكم ٤٠/١ وصححه وضعفه الذهبي .
- ومن طريق يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبي خالد عن رجل عند ابن سعد ٣٩/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٩١ .

(١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة الأمير الشهيد ، أبو عمرو ، الأنصاري الخزرجي العقبي البدري النقيب الشاعر ، ليس له عقب ، وهو خال النعمان بن بشير ، وكان من كتاب الأنصار وهو وأبو الدرداء أخوان لأم ، أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم خارصا الى خيبر ، استشهد بمؤتة . الاصابة ٣٠٦/٢

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي - نسبة الى واشح بطن من الأزد - البصري ، القاضي بمكة ، ثقة امام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤هـ . تقريب ٣٢٢/١ .
=

(أ) وهو جيش مؤتة ، وسبب البعثة هو أن شرحبيل بن عمرو الغساني ، أحد أمراء قيصر على الشام قتل الحارث بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب بصرى ، فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا في ثلاثة آلاف وأمّر عليهم الأمراء المذكورين في الحديث بترتيبهم وذلك سنة ٨هـ . على الأصح .

= أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا ،استغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدماه حتى قتل شهيدا ،استغفروا له . ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد (أ) ، ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه (ب) ثم قال : اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به ، فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله .

قال أبو حاتم : من ذكر أبي عبيدة بن الجراح الى هاهنا هم الذين ماتوا أو قتلوا (٩٢/أ) في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته . ثم أنا ذاكر بعد هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له فضيلة مروية ،ثم يعقبهم الأنصار . ان يسر الله ذلك وسهله .

(٣) الأسود بن شيبان أبو شيبان البصري ثقة عابد .تهذيب ٣٣٩/١ ،تقريب ٧٦/١ .
(٤) خالد بن شمير - بالتصغير - السدوسي البصري ، وثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا .قلت : ذكر له الطبري والبيهقي حديثا أخطأ في لفظة منه وهي قوله في حديث : "كنا في جيش الأمراء - يعني موءتة - والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها" وساق فيها قصة النوم عن الصلاة . قال الاستاذ أحمد شاكر : "وهذه اللفظة أيضا رواها أبو داود في هذا الحديث "سنن أبي داود ١٢٠/١" وأما الطبري فانما فيه قصة غزوة موءته من طريق خالد هذا ، وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضرها . تاريخ الطبري ٤٠/٣ ، فما أظن خالدا وهم في هذا الحديث ، وانما يرجح أنه روى القصتين قصة موءتة ،وقصة النوم عن الصلاة في حكاية واحدة ، فلما اختصرها الرواة اختلطتا ، فظهر كأن قصة النوم وقعت في غزوة موءته ، وليس كذلك ،بل انما وقعت في خيبر على الصحيح في الرجوع منها . ويوءيد هذا لفظ أبي داود قال : "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء بهذه القصة ، فلم توقظنا الا الشمس طالعة" هامش المحلى تحقيق الاستاذ أحمد شاكر ١٩/٣ .
ويوءيد رأي الاستاذ أحمد شاكر حديث الباب ، ورواية الامام أحمد ٢٩٩/٥ ولم يكن فيه وهما ،فدل ذلك أن الوهم انما وقع من بعض الرواة عنه ،اذا ثبت هذا فخالد ثقة كما نص بعض العلماء كما سبق . تهذيب التهذيب ٩٧/٣ .
(٥) عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني ،ثقة قتلته الأزارقة .التاريخ الكبير ٨٤/٥ ،ثقات العجلي ص ٥٥٥ ،التهذيب ٢٠٧/٥ ، تقريب ٤١٤/١ .
(أ) خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي أبو سليمان سيف الله المسلول أسلم بعد الحديبية ، وشهد موءتة والفتح حنينا واختلف في شهوده خيبر . وقاتل أهل الردة وأبلى بلاء حسنا ،وقاتل في العراق والشام . قيل مات بحمص أو بالمدينة . الاستيعاب ٤٠٦/١ ، الاصابة ٤١٣/١ .
(ب) في الأصل أصبعيه وكذلك عند الامام أحمد ٢٩٩/٥ ، ٣٠٠ ، وفي مجمع الزوائد للهيثمي ١٥٦/٦ .والضبع بسكون الوحدة وسط العضد ، وقيل هو ما تحت الابط . النهاية ٧٣/٣ .
الحديث صحيح .
وقد أخرجه الدارمي في سننه ٢١٨/٢ مختصرا ، والطبري في تاريخه ٤٠/٣ كلاهما من طريق سليمان بن حرب به نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ١٥٦/٦ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن شمير وهو ثقة ".

(١٩٥) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب (١) عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نفارقه، وهو على بغلة شهباء، وربما قال بيضاء، أهداها له فروة بن نغاثة (أ) الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ (٩٢/ب) بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها، وهو لا يألو مسرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباس ناد: يا أصحاب السمرة (ب)، فوالله لكأن عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون: يا لبيك يا لبيك. فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار، فنادت الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعاوى على بني الحارث بن الخزرج فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم ثم

= وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٥١١/٧: "روى حديث أبي قتادة أحمد والنسائي وصححه ابن حبان."

ويشهد لحديث أبي قتادة الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز، باب الرجل ينعي الى أهل الميت بنفسه، فتح ١١٦/٣، وكتاب الجهاد، باب تمني الشهادة، فتح ١٦/٦، وفي باب من تأمر في الحرب من غير أمرة اذا خاف العدو فتح ١٨٠/٦، كلهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وفي كتاب المناقب باب مناقب جعفر رضي الله عنه ٦٢٨/٦ عن أنس رضي الله عنه. وفي كتاب المغازي باب غزوة مؤته ٥١٠/٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما كلهم مختصرا.

(أ) قال ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٨/٤: "فروة بن عامر وقيل ابن عمر، وقيل: فروة بن نغاثة، وقيل ابن نباتة، قيل ابن نعامة، وفروة بن نغاثة - بضم النون وتخفيف الفاء - وعند ابن سعد ٤٣٥/٧ فروة بن عمرو الجذامي.

(ب) المراد بها الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية. شرح مسلم للامام النووي ١١٥/١٢.

(١) كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو شحام المدني ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن سعد: لم يبلغنا أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة. الجرح ١٥٣/٧، التهذيب ٤٢١/٨.

= قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا حين حمي الوطيس ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات ، فرمى بهن وجوه الكفار قال : انهزموا ورب الكعبة ، انهزموا ورب الكعبة . قال : فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى ، فوالله ما هو الا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما أرى حدّهم الا كليلا ، وأمرهم الا مدبرا حتى هزمهم الله ، قال : وكأني أنظر (٩٣/أ) الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلتـــه .

الحديث صحيح لغيره لأجل ابن أبي السرى فهو صدوق له أوهام ، وقد زال وهمه بمتابعة الامام أحمد في المسند الفضائل ، واسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن رافع ، وعبد بن حميد عند الامام مسلم ١٣٩٩/٣ .

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين ١٣٩٩/٣ والامام أحمد في المسند ٢٠٧/١ ، وفي الفضائل رقم ١٧٦٩ مختصرا جدا ، وفي ١٧٧٥ بطوله ، وابن سعد ١٨/٤ كلهم من طريق عبد الرزاق به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١٣٩٨/٣ وفيه فروة بن نفاثة - بضم النون وتخفيف الفاء - والحاكم في المستدرك ٣٢٧/٣ كلاهما من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري به نحوه ، وزعم الحاكم أن الشيخين لم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي باخراج مسلم له .

وأخرجه الامام أحمد في المسند أيضا ٢٠٧/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٧٧٦ وأشار اليه الامام مسلم ١٤٠٠/٣ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٠١/٤ ، ٢٠٣ ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٦٩/٤ من طريق الزهري به نحوه .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٣٣/١ عن أبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للعباس إنه صنو أبيه ٣/ ٨

(١٩٦) أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي قال : ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن أبي الزناد (١) ، عن الأعرج (٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله لصلى الله عليه وسلم : ان عم الرجل صنو (أ) أبيه .

(أ) الصنو : أصله نخلتان من عرق واحد . النهاية ٣/ ٥٧ ، يريد أن أصل العباس ووالد الرسول اصلى الله عليه وسلم واحد .

(١) أبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة ت ١٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٩ الكاشف ٢/ ٨٤ ، التهذيب ٥/ ٢٠٣ ، تقريب ١/ ٤١٣ .

(٢) الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة ت ١١٧ هـ . التذكرة ١/ ٩٧ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٦٣ طبقات القراء ١/ ٣٨١ ، تقريب ١/ ٥٠١ ، شذرات ١/ ١٥٣ ، النجوم الزهرة ١/ ٢٧٦ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨ .

الحديث فيه حاجب بن أركين لم أجده ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرج الحديث الامام أبو داود في السنن ٢/ ١١٥ ، والترمذي ٥/ ٦٥٣ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد الا من هذا الوجه"، والدارقطني ٢/ ١٢٣ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٨٠٥ ، والفسوي في تاريخه ١/ ٥٠١ ، والدولابي في الكنى ١/ ١٨٤ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٢١٩ رقم الحديث ٢٧٤ ، كلهم من طريق شبابة عن ورقاء بن عمر به ضمن حديث طويل في الزكاة .

كما أخرجه الامام مسلم في الزكاة باب في تقديم الزكاة ومنعها ٢/ ٦٧٦ ، وأحمد ٢/ ٣٢٢ ، والفضائل له رقم ١٧٧٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١١١ كلهم من طريق علي بن حفص عن ورقاء به ضمن حديث الزكاة .

كما أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٢٢١ حديث رقم ٢٧٥ ، وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٥٣٧ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به بلفظ : "هو عمي وصنو أبي".

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الترمذي ٥/ ٦٥٣ وقال "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ١/ ٩٤ ، والفضائل له رقم ١٧٥١ ، ١٨٠١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١١١ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٥) .
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٢٢١ رقم الحديث ٢٧٥ .
- ابن عباس رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/ ٢٦٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش ضعيف ووثقه ابن حبان ، وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا".
- عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه عند الترمذي ٥/ ٦٥٢ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١/ ٢٠٧ والفضائل له رقم ١٧٦٠ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٥ ، ١٨٢٢ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ١٤٧ ، والحاكم ٣/ ٣٣٣ ، وابن شبة في تاريخه =

ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله ٨/٣
صلى الله عليه وسلم عند بناء الكعبـــة

(١٩٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي(١) ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابرا : لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان (٩٣/ب) الحجارة . فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك ، ففعل فخر الى الأرض ، وطمحت (أ) عيناه الى السماء ، ثم قام فقال : ازارى ازارى فشد عليـــه ازاره .

= (١/ل ١٨٧) ، والفسوي في تاريخه ٤٩٩/١ ، والخطيب في تاريخه ٦٨/١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١١/٣ .
- أم سلمة رضى الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨٤ ،وذكره الهيثمي في المجمع ١٨٧/٥ .
- أم حبيبه رضى الله عنها عند أحمد في الفضائل رقم ١٨٠٦ .
- أبو عثمان النهدي موسلا عند ابن سعد ٢٦/٤ بلفظ : "فانك صنوى" والامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٥٢ .
- مجاهد بن جبر موسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨١ ، ١٨١٨ .
- عطاء بن رباح موسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم١٧٦٣ .
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم موسلا عند أحمد في الفضائل ١٨٢٣ .
- الحكم بن عتبة موسلا كما في الفضائل للامام أحمد رقم ١٨٣٣ .
- الحسن بن مسلم معضلا لأن الحسن بن مسلم المكي تابع تابعي ، كما عند الترمذي ٦٣/٢ وأشار اليه أبو داود في السنن ١١٥/٢ ، وأحمد في الفضائل ١٧٥٩ ، وابن زنجويه في الأموال ١١٠٦/٢ (رسالة دكتوراة) ، والبيهقي ١١١/٤ ، والأموال لأبي عبيد ص ٧٠٣ ، وأبو بكر الشافعي ٢١٩/١ رقم ح ٢٧٣ .

(أ) طمحت عيناه : امتد بصره وعلاه ، النهاية ١٣٨/٣ ، القاموس المحيط ٢٤٧/١ .
(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي ، بالمعجمة والهاء بعدها لام ، النيسابوري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ على الصحيح . الجرح ١٢٥/٨ ،تاريخ بغداد ٤١٥/٣ ،المنتظم ١٥/٥ ، اللباب ٥٣٥/١ ،تهذيب الكمال ١٢٨٦/٣ ، الكاشف ١٠٧/٣ تقريب ٢١٧/٢ .

الحديث صحيح .
أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب بنيان الكعبة فتح ١٤٥/٧ ، ومسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٧/١ ، وأحمد ٢٩٥/٣ مثله ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٤/١ ، وأبو عوانة في المسند ٢٨١/١-٢٨٢ ،وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، والمستخرج له (ل ٦٥) كلهم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٧/١ ، وأحمد ٣٨٠/٣ ، والبيهقي في السنن ٢٢٧/٢ ،وأبو نعيم في المستخرج (ل ٦٥) وفي الدلائل له ص ٥٩ كلهم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به نحوه .
=

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس بالجود والوصل ٨/٢

(١٩٨) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ،عن محمد بن طلحة التيمي (١) عن [أبي] سهيل بن مالك (٢) عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع سوق النحاسين اليوم ، إذ طلع العباس بن عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها .

= كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الحج باب فضل مكة وبنياتها فتح ٤٣٩/٣ ، والخطيب في تاريخه ٦/ ٢٥٠ ، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به نحوه .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٨١/١ من طريق حجاج عن ابن جريج به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ، فتح ٤٧٤/١ ، ومسلم ٢٦٨/١ ، وأحمد ٣١٠/٣، ٣٣٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، وفي المستخرج له (ل ٦٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٧/٢ وفي الدلائل ٣١٣/١ ، وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١٢٢) كلهم من طريق زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار به نحوه .

وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٤١/٣ أن أبا نعيم أخرجه في الدلائل والطبراني من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

وللحديث شواهد منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن سعد ١٤٥/١ ، وذكر ابن حجر في الفتح ٤٤١/٣ أنه قد أخرجه عن ابن عباس رضي الله عنهما الطبراني ، والبيهقي في الدلائل - قلت : في ٣١٥/١ - والطبري في تهذيب الآثار ، وأبو نعيم في المعرفة وأبو نعيم في الدلائل - قلت: ص ٥٩ -.
- عن أبي الطفيل رضي الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٤٥٤/٥ .

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي المعروف بابن الطويل ، وجده عثمان أخو طلحة أحد العشرة ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ت ١٨٠ هـ . تهذيب الكمال ١٢١٤/٣ ،تقريب ١٧٣/٢ .

(٢) أبو سهيل وذكره ابن حجر بأبي سهل ،نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، المدني ثقة من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة .
تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣ ، تقريب ٢٩٦/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن طلحة فهو صدوق يخطئ

وأخرجه الامام أحمد ١٨٥/١ ، والفضائل رقم ١٧٦٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٢١٤/٣ ،وذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٨/٩ ونسبه الى أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

كما أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٢٨/٣ ، ٣٢٩ من طريقين والفسوي في تاريخه ٥٠٢/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١١١/٣ وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢١١/١ ح ٢٦١ ، تهذيب ابن عساكر ٥٤٠/٥ كلهم من طريق محمد بن طلحة التيمي بنحوه .

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٨/٣

(١٩٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا هاشم بن القاسم (٩٤/أ) ثنا ورقاء بن عمر قال : سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال : من وضع هذا ؟ قالوا : ابن عباس. قال : اللهم فقهه .

---

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته، لقبه قيصر، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٠٧ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٣٣/٣ ، تقريب ٣١٤/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء فتح ٢٤٤/١ ، بلفظ : "اللهم فقهه في الدين"، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١٩٢٧/٤ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٨٥٩ كلهم عن هاشم بن القاسم به بنحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٨٨ من طريق وكيع بن الجراح عن أبيه عن ورقاء به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام أحمد في الفضائل ١٨٥٧ ، والفسوي في تاريخه ٥١٨/١ ، والذهبي في معرفة القراء الكبار ٤١/١ كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمعناه ، والترمذي ٦٧٩/٥ من طريق عطاء عن ابن عباس بمعناه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب".

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٢٠٠ الآتي .

ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في ح ٢٠١ الآتي .

وللحديث شواهد :-

عن ابن عمر رضي الله عنهما عند البغوي في معجم الصحابة ذكره ابن حجر في الفتح ١٧٠/١ ، الزبير بن بكار كما في البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٦/٨ ، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٥٢/٢ .

وعن محمد بن علي مرسلا كما في الفضائل للامام أحمد رقم ١٥٦٠ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالحكمة ٣/٨

(٢٠٠) أخبرنا شباب بن صالح ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ، وقال : اللهم علمه الحكمة .

الحديث رجاله ثقات الا ابن صالح وهو شباب فاني لم أجده .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم علمه الكتاب" فتح ١٦٩/١ ، بلفظ : "اللهم علمه الكتاب" وفي كتاب فضائل الصحابة باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما فتح ١٠٠/٧ من طريقين في الأول منهما "الحكمة" والثاني "الكتاب" ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، فتح ٢٤٥/١٣ ، والامام الترمذي ٦٨٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٥٨/١ وفيه زيادة " اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب" ، وأحمد في الفضائل رقم ١٩٢٣ ، وأبونعيم في الحلية ٣١٥/١ ، والفسوي في تاريخه ١/ ٥١٨ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٩) (ل ٣٣٥) كلهم من طريق خالد الحذاء به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥٩ ، وفي الفضائل له برقم ١٨٣٥ ، بلفظ "اللهم علمه الكتاب" وذلك من طريق اسماعيل بن عليه عن خالد الحذاء به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٩/١ ، وفي الفضائل له برقم ١٨٨٣ ، وابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل ".

وأخرجه ابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق طاوس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم علمه الحكمة ، وتأويل الكتاب ".

ذكر وصف الفقه والحكمة الذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهمـا ٨/٣

(٢٠١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد (٩٤/ب) ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهورا فقال : من وضع هذا ؟ قالت : ميمونة : عبد الله . فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل .

الحديث حسن لأجل عبد الله بن عثمان فهو صدوق ، لكنه يرتقي الى صحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٣٤/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات ٣٦٥/٢ كلاهما من طريق سليمان بن حرب ، وزاد الحاكم "سليمان بن حرب وأبو سلمة" عن حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٣٢٨/١ ، والفضائل له رقم ١٨٥٨ ، وابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به مثله . وأحمد أيضا ٣٣٥/١ من طريق عبد الصمد عن حماد به نحوه ، والفسوي في تاريخه ٤٩٣/١ - ٤٩٤ من طريق حجاج عن حماد ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، والفضائل له ١٨٥٦ ، ١٨٨٢ ، والفسوي في تاريخه ٤٩٤/١ كلهم من طريق زهير بن خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال : " اللهم فقه في الدين وعلمة التأويل ".

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٥٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٩ ، والحاكم في المستدرك ٥٣٤/٣ ، والفسوي ٥١٨/١ والذهبي في معرفة القراء الكبار ٤١/١ ، كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله لي أن يزيدني علما وفقها أو فهما ".

ومضت له متابعات من طريق عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٢٠٠ الماضي .

٢ / ٨

ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه

(٢٠٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن الصباح الدولابي (١) منذ ثمانين سنة ثنا شريك (٢) عن العباس بن ذريح (٣) عن البهي (٤) عن عائشة قالت : عثر أسامة بن زيد بعتبة الباب فشج وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة : أميطي عنه الأذى ، فقذرته . قالت : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجها ويقول : لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه .

---

(١) محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ، صاحب كتاب السنن ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٢٧هـ. تهذيب الكمال ٣/١٢١٢ ، تذكرة ٢/٤٤١ ، تقريب ٢/١٧١ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٣ ، الرسالة المستطرفة ص ٣٥ .

(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة ت ١٧٨هـ. ابن سعد ٦/٣٧٨ ، ثقات العجلي ص ٢١٧ مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، الكامل ٤/١٣٢١ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ، الوفيات ٢/٤٦٤ ، تهذيب الكمال ٢/٥٨٠ ، تقريب ١/٣٥١ ، الكواكب ص ٢٥٠ .

(٣) العباس بن ذريح - بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهملة الكلبي الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٦٥٧ ، تقريب ١/٣٩٦ .

(٤) عبد الله بن البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء ، وتشديد التحتانية - مولى مصعب ابن الزبير ، يقال اسم أبيه يسار ، صدوق يخطىء ، من الثالثة .
تهذيب الكمال ٢/٧٥٩ ، تقريب ١/٤٦٣ .

الحديث ضعيف لضعف شريك ، وعبد الله بن البهي ، وفي سماع البهي من عائشة كلام . وأخرجه الامام ابن ماجه ١/٦٣٥ ، والامام أحمد ٦/١٣٩ ، ٢٢٢ ، وابن سعد ٤/٦١ كلهم من طريق شريك به نحوه .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٠٣ . وقال الأستاذ أحمد فؤاد في تعليقه على ابن ماجه : "في الزوائد : اسناده صحيح ان كان البهي سمع من عائشة ، وفي سماعه كلام . وقد سئل عنه أحمد فقال : ما أرى في هذا شيئا ، انما يروى عن البهي ، قال العلاء في المراسيل : أخرج مسلم لعبد الله بن البهي عن عائشة حديثا ."

وأخرجه ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٨ ونسبه الى أبي يعلى ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٠١ من طريق مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني عن الشعبي عن عائشة بلفظ : " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغسل وجه أسامة وهو صبي ، قالت : وما ولدت ، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان ، فآخذه فأغسله غسلا ليس بذاك ، قالت : فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول : لقد أحسن بنا أسامة اذ لم يكن جارية ، ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك ".

وأخرج ابن سعد ٤/٦٢ من طريق أبي السفر سعيد بن محمد بلفظ : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هو وعائشة وأسامة عندهم اذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وجه أسامة فضحك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن أسامة جارية لحليتها وزينتها حتى أنفقها ".

ذكر سرور المصطفى صلى الله عليه وسلم بقول مُجَزِّز في أسامة ما قال (٩٥/أ) ٣ / ٨

(٢٠٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ،ثنا سريج بن يونس ، ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا ، فقال : يا عائشة ألم ترى الى مجزّز المدلجي ،دخل علي فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطتا رؤوسهما وبدت أقدامهما ، فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض .

الحديث فيه حامد بن محمد بن شعيب البلخي لم أجد ترجمته ،.

وأخرج الحديث الامام البخاري رحمه الله في كتاب الفرائض ،باب القائف فتح ٥٦/١٢ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨٢/٢ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٢٨٠/٢ من ثلاث طرق أيضا ، والترمذي ٤٤٠/٤ وقال " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٧٨٧/٢ من ثلاث طرق .والامام أحمد ٨٢/٦ كلهم من طريق سفيان عن الزهري به مثله . وعند أبي داود زيادة :"يعرف أسارير وجهه ".

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة ،فتح ٨٧/٧ ، ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨٢/٢ كلاهما من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفرائض باب القائف ، فتح ٥٦/١٢ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ١٠٨١/٢ ، وأبو داود ٢/ ٢٨٠ ، والترمذي ٤٤٠/٤ وقال :" هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق الليث عن الزهري به نحوه .

وعند الامام مسلم وأبي داود زيادة :" تبرق أسارير وجهه" بعد مسرورا .

قال أبو داود : "وأسارير وجهه" لم يحفظه ابن عيينة ، وهو تدليس ابن عيينة لم يسمعه من الزهري ، انما سمع الأسارير من غيره ،قال :والأسارير في حديث الليث وغيره".

وأخرجه الامام مسلم ١٠٨٢/٢ ، والامام أحمد ٢٢٦/٦ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ١٠٨٢/٢ من طريقين عن يونس وابن جريج عن الزهري به نحوه . وذكر الحديث ابن حجر في الاصابة ٢٤٥/٣ ، وابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ٥٠١/٣ .

ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد إذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه ٣ / ٨

(٢٠٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى (١) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسح مخاط أسامة بن زيد فقالت عائشة : دعني حتى أكون أنا الذي أفعله . قال : يا عائشة ، أحبيه فاني أحبه .

ذكر (٩٥/ب) البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيه ٣/ ٨

(٢٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خلاد الباهلي (٢) ، حدثني [يحيى بن سعيد](أ) ثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال : أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على قوم ، فطعنوا في امارته ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبله ، وأيم الله لقد كان خليقاً للامارة ، وان كان لمن أحب الناس اليّ ، وان هذا لمن أحب الناس اليّ من بعده .

---

(١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطىء ، من السادسة ت ١٤٨ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٦٣١ ، تقريب ١/ ٣٨٠

الحديث ضعيف لأجل طلحة بن يحيى .

وأخرجه الامام الترمذي ٥/ ٦٧٧ من طريق الحسين بن حريث بن عمار وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠١ وحسن الأستاذ الأرناؤوط الحديث .

(أ) الاضافة من البخاري ، والامام أحمد كما في التخريج .

(١) محمد بن خلاد - بتشديد اللام - ابن كثير الباهلي - أبو بكر البصري ، ثقة من العاشرة ، تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٥ ، تقريب ٢/ ١٥٩ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح ٧/ ٤٩٨ ، والامام أحمد في المسند ٢/ ٢٠ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٢٥ ومسند أسامة بن زيد (ل ٣/ أ ، ب) . كلهم من طريق يحيى بن سعيد به مثله .

ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه ٨/٣

(٢٠٦) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا المقدمي (١) ، ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد (٢) يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب ابنة أبي جهل ، فوعد النكاح ، فأتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (٩٦/أ) : ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك ، وان عليا خطب بنت أبي جهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني ، واني أكره أن يسوءها ، وذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء ، وقال : لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله .

---

(١) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم ، المقدمي - بفتح الدال المشددة - أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، البصري ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٤ هـ. تهذيب الكمال ١١٧٩/٣ ، التذكرة ٤٦٧/٢ ، تقريب ١٤٨/٢ ، شذرات ٨١/٢ .

(٢) النعمان بن راشد الجزري ، أبو اسحاق الرقي بفتح الراء بعدها قاف مشددة ، مولى بني أمية ، صدوق سيء الحفظ من السادسة ، ذكره ابن حبان في الثقات تهذيب الكمال ١٤١٨/٣ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٨ ، تقريب ٣٠٤/٢ الحديث حسن ، والنعمان بن راشد قد حفظ في هذا الحديث ، ولم يسؤ حفظه ، وقد تابعه شعيب ، ومحمد بن عمرو كما في التخريج .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٤/٤ ، والامام أحمد في المسند ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل له برقم ١٣٣٤ كلهم من طريق النعمان بن راشد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٨٥/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، والامام أحمد ٣٢٦/٤ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٢١٢/٦ ، وفي كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ٨٥/٧ ، والامام مسلم ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥/٢-٢٢٦ والامام أحمد ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل له برقم ١٣٣٥ ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة عن الزهري به نحوه .

وللحديث متابعات مرت في فضائل فاطمة رضي الله عنها في الحديث ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٢٠٧) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب(١) ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ، فقال لي : ياغلام هل من لبن ؟ قلت : نعم . ولكن موءتمن . قال : فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال : فأتيته ، فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها ، فنزل اللبن ، فحلبه في اناء فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : انقلص . فانقلص . فقلت : يا رسول الله ؛ علمني من هذا القول . فمسح رأسي وقال : يرحمك الله (٩٦/ب) ، انك غلام معلم .

---

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٧ هـ . ابن سعد ٤١٤/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٥٥/٣ العبر ٤٥٣/١ ، الكاشف ٨٦/٣ ، تقريب ١٩٧/٢ ، الشذرات ١١٩/٢ .

الحديث حسن لأجل عاصم بن بهدله .

وأخرجه الامام أحمد ٣٧٩/١ ، وفيه زيادة : "قال : ثم أتيته بعد هذا" بعد قوله : "اقلص فقلص" ، والفسوي في تاريخه ٥٣٧/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به نحوه .

وأخرجه ابن سعد ١٥٠/٣ بمعناه ، والطبراني ٧٦/٩ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١١٣ ، وفي الحلية ١٢٥/١ ، والبيهقي في الدلائل ٤٢٠/١-٤٢١ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به بنحوه . وفيه زيادة : "فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد" .

كما أخرجه الطبراني ٧٧/٩ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٧٧٣/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ ، أبو بكر الشافعي في الفيلانيات ٤٥١/١ حديث رقم ٦٣١ مختصرا بلفظ : " مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في غنم لعقبة فمسح رأسي وقال : يرحمك الله ، انك غليم معلم" . كلاهما من طريق أبي أيوب الافريقي عن عاصم به نحوه .

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سدس الاسلام ٨/٣

(٢٠٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن (١) عن أبيه (٢) قال : قال عبد الله بن مسعود ، لقد رأيتني سادس ستة ، ما على الأرض مسلم غيرنا .

ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبه في هديه وسمته برسول الله ٨/٣
صلى الله عليه وسلم

(٢٠٩) أخبرنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير عن شعبة عن أبي اسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال : قلنا لحذيفة بن اليمان : ائتنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ عنه . فقال : ما أعرف أقرب (٩٧/أ) سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يواريه جدار بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسيلة .

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي ، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٠هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ١١١١/٢ ، تقريب ١١٨/٢ .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، ثقة من صغار الثانية ، سمع من أبيه شيئا يسيرا . ت ٧٩هـ. تهذيب الكمال ٨٠٠/٢ ، تقريب ٤٨٨/١ .
الحديث صحيح .
وقد أخرجه الحاكم ٣١٣/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١ وصحح اسناده الأرناؤوط .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، ت ٨٣ هـ. تهذيب الكمال ٨٢٦/٢ ، تقريب ٥٠٢/١ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١٥١/٢ ، وابن سعد ١٥٤/٣ كلاهما من طريق أبي الوليد عن شعبة به نحوه.
وأخرجه الامام أحمد ٣٩٥/٥ من طريق عفان عن شعبة به وقال فيه : " ولم نسمع هذا من عبد الرحمن بن يزيد : " ولقد علم المحفوظون .. الحديث " قلت: لكن ثبت أن عبد الرحمن بن يزيد هو القائل لهذه العبارة عند الامام أحمد ٣٩٤/٥ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٤٢ .
وأخرجه الترمذي ٦٧٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وفيه " زلفى " بدلا من " وسيلة "، وأحمد ٣٨٩/٥ وفيه " زلفة " ، ٤٠١/٥ دون قوله : " ولقد علم المحفوظون ... الخ " وفي الفضائل برقم ١٥٤١ - ١٥٤٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه .
=

ذكر عناية عبدالله بن مسعود بحفظ القرآن في أول الاسلام ٨/٣

(٢١٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبدة بن سليمان ، ثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وان زيدا له ذؤابتان يلعب مع الصبيان .

= وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبدالله بن مسعود فتح ١٠٢/٧ ، دون قوله "ولقد علم المحفوظون ..الخ" والامام أحمد ٤٠٢/٥ كذلك دون قوله "ولقد علم ..الخ" وفي الفضائل له برقم ١٥٤٤ من طريقين ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٩) كلهم من طرق عن شعبة عن أبي اسحاق بنحوه .

وقد أخرجه البخاري في كتاب الادب باب الهدى الصالح فتح ٥٠٩/١٠ دون قوله : "ولقد علم ..الخ" وأحمد ٣٩٤/٥ وفي الفضائل له رقم ١٥٤٣ ، وابن سعد ١٥٤/٣ ، والحاكم ٣١٥/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، ٨٩ ، والفسوي ٥٤٠/٢ كلهم من طريق شقيق أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه بمعناه .

وأما قوله : "ولقد علم المحفوظون ..الخ" فقد أخرجه - بالاضافة الى ما سبق - الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٤٥ ، والطبراني في الكبير ٨٧/٩ من ثلاث طرق ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٩) ، والفسوي في تاريخه ٥٤٣/٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي في السير ٤٧٠/١ كلهم من طريق أبي وائل عن حذيفة مثله الا الذهبي فقال : "المتهجدون" بدلا من "المحفوظون" ، وقال أبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ : "ورواه عن أبي وائل : واصل الأحدب ، وجامع بن أبي راشد ، وأبو عبيدة ، وأبو سنان الشيباني ، وحكيم بن جبير" .

(٢١٠) الحديث حسن لأجل هبيرة بن يريم وثقه الذهبي وقال ابن حجر : لا بأس به وقد عيب بالتشيع . فهو حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام النسائي ١٣٤/٨ ، وابن أبي داود في المصاحف ص ١٤ ، ١٥ كلاهما من طريق عبدة بن سليمان به بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٨٩/١ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥/٢ ضمن حديث غل المصاحف ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ ، وابن كثير في السيرة ١٤٩/٢ ، وذكره الذهبي في السير ٤٧٢/١ ، وحسن اسناده الأرناؤوط ، لكنهم من طريق أبي اسحاق عن خمير - بالمعجمة مصغرا - ابن مالك عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٠/١٠ من طريق أبي اسحاق السبيعي جبير - والصواب خمير - ابن مالك عن ابن مسعود به .

كما أخرجه النسائي ١٣٤/٨ من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه . وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ من طريق أبي سعد الأزدي عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه .

وكان هذا من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين أمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمع الناس على المصحف الامام خشية اختلافهم ، فغضب ابن مسعود رضي الله عنه وقال : "على قراءة من تأمروني أن أقرأ ؟!!" وهذا انكار منه على من أمره بترك قراءته ورجوعه الى قراءة المصحف الامام الذي كتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه ، مع أن ابن مسعود سابق له في الحفظ والأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة ابن مسعود ٨/٣

(٢١١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن (٩٧/ب) ابراهيم الدورقي ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ عليّ سورة النساء . فقرأت حتى بلغت : "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد" (أ) قال : اما غمزني واما التفت فاذا عيناه تسيلان صلى الله عليه وسلم .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في فضائل القرآن باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره فتح ٩٣/٩ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن ٥٥١/١ من طريقين ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ ،كلهم من طريق حفص بن غياث به نحوه .

وقد أخرجه الامام مسلم ٥٥١/١ من طريقين عن علي بن مسهر عن الأعمش به ، وفيه زيادة من طريق هناد عن علي بن مسهر فقط : "قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : اقرأ علي" وفيه زيادة من الطريقين : "قلت : يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : أني أشتهي أن أسمعه من غيري"

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك ، فتح ٩٤/٩ وفي باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريقين ، والترمذي ٢٣٨/٥ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به وفيه زيادة ـ اللفظ للترمذي : "فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : اني أحب أن أسمعه من غيري".

وقد أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد" فتح ٢٥٠/٨ من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم به . وعند مسلم ٥٥١/١ من طريق مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم منقطعا .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريق عبد الواحد عن الأعمش به دون قوله : "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد" وفيه "اني أحب أن أسمعه من غيري".

كما أخرجه الامام الترمذي ٢٣٧/٥ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله به وقال : "هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وانما هو ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله".

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش ومغيرة وابن مهاجر ثلاثتهم عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه . وفيه زيادة "من سرّه أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ من طريق أبي حيان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه .

(أ) سورة النساء آية ٤١ .

ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقرأه عبد الله بن مسعود ٨/٢

(٢١٢) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يقرأ القرآن غضا (أ) كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

(أ) غضّا : قال البخاري في التاريخ الكبير :"غضا يعني حرفا حرفا يبينه" ، وقال ابن الأثير : الطرى الذى لم يتغير ،أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها .
التاريخ الكبير ٣٦٠/١ ، النهاية ٣٧١/٣ .
الحديث حسن لأجل عاصم ،ويرتقي الى الصحيح لغيره .
فقد أخرجه الامام ابن ماجه ٤٩/١ ، الامام أحمد ٧/١ ،كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٥٤ من طريق أبي بكر بن عياش به مثله .
وأخرجه الامام أحمد ٤٥٤/١ من طريق حماد عن عاصم ،وابن حبان ح ٢١٣ الآتي من طريق زائدة عن عاصم كلهم ضمن حديث طويل في تبشيره رضي الله عنه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك .
وذكره البغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٨) ،وأبو يوسف في الآثار كلاهما من طريق أبي حنيفة النعمان عن الهيثم عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .
وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٣/٢-٤ من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله .
وللحديث شواهد كثيرة منها :-
- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الامام أحمد ٧/١ ، ٢٥ ، ٣٨ ضمن حديث طويل ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٢٠/١٠ ، والحاكم ٣١٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٤/١ ، والفسوي في تاريخه ٥٣٨/٢ .
- وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق رضي الله عنه كما في المسند لأحمد ٢٧٨/٤-٢٧٩ ، وابن أبي شيبة ٥٢٠/١٠ ،والبخاري في التاريخ الكبير ٣٠٨/٦ .
- وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عند البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٠/١ ،وقال البخاري :"غضا : يعني حرفا حرفا يبينه" ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١ ، والهندي في كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٣٣٤٦١ ونسبه الى ابن عساكر.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٤٦/٢ وفي الفضائل رقم ١٥٣٧ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٩ ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار وقال : فيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك ، قلت : جرير بن عبد الله البجلي صحابي جليل وهو سبق قلم ، والصواب أن فيه جرير بن أيوب فهو متروك ".
- وعن ابن عمرو رضي الله عنهما كما في كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٣٣٤٦٢ ونسبه الى الطبراني في الكبير .
- والقاسم بن عبد الرحمن عن أبيه مرسلا كما في كنز العمال ٧١٠/١١ رقم ٣٣٥٦٣ ونسبه الى ابن أبي شيبة .

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه (٩٨/أ) وسلم هذا القول ٨/٣

(٢١٣) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو كريب ، ثنا حسين بن على (١) عن زائدة عن عاصم ، عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وعبد الله يصلى فافتتح بسورة النساء فسجلها (أ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، ثم قعد ثم سأل ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سل تعطه ، سل تعطه . قال فيما يقول : اللهم انى أسألك ايمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبينا محمد فى أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه . قال : انك ان فعلت انك لسباق بالخير .

(أ) فسجلها : أى قرأها قراءة متصلة من السجل وهو الصبّ ، يقال سجلت الماء سجلا ، اذا صببته صبا متصلا . النهاية ٣٤٤/٢ .

(١) الحسين بن على بن الوليد الجعفى - بضم الجيم ، وسكون العين - الكوفى المقرىء ، ثقة عابد من التاسعة روى له الجماعة ت ٢٠٤هـ . تهذيب الكمال ٢٩٢/١ ، تذكرة ٣٤٩/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٤٧/١ ، تقريب ١٧٧/١ ، شذرات ٥/٢ ، النجوم الزاهرة ١٧٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٦ .

الحديث حسن لأجل عاصم بن أبى النجود لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره . فقد أخرج الحديث الامام أحمد فى المسند ٤٤٥/١ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٥٢١/١٠ وذلك من طريق زائدة عن عاصم بن أبى النجود به نحـوه .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٥٤/١ من طريق حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبى النجود به نحوه .

وقد سبقت للحديث متابعات كثيرة ، وشواهد وذلك فى تخريج الحديث رقم ٢١٢ السابق .

ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩٨ / ب) ٢ /٨

(٢١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله (١) عن ابراهيم بن سويد (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذنك على أن يرفع الحجاب ، وأن تسمع سوادي [أ] حتى أنهاك .

(أ) سوادي : السواد : بكسر المهملة ، السرار وقيل الحادثة . سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ . وعن الامام أحمد كما في المسند ٣٨٨/١ سوادي : سري ، قال : أذن له أن يسمع سره .

(١) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، أبو عروة الكوفي ، ثقة فاضل من السادسة ت ١٣٩ هـ . تهذيب الكمال ٢٦٦/١ ، تقريب ١٦٨/١ .

(٢) ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور ، ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه ، قلت : بل وثقه ، من السادسة . تهذيب الكمال ٥٥/١ ، تقريب ٣٦/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب السلام باب جواز جعل الاذن رفع الحجاب ١٧٠٨/٤ وفيه "تستمع" بدلا من "تسمع" ، وابن ماجه ٤٩/١ ، وابن سعد ١٥٤/٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٢٦/١ ، وأبو نعيم في الحليه ١٢٦/١ كلهم من طريق ابن ادريس به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ١٧٠٨/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ٢٩٠/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، وتمام الرازي في الفوائد ٨٧٣/٢ ح رقم ١٠٤٥ كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٨٨/١ ، ٣٩٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق سفيان الثوري عن الحسن ابن عبيد الله به نحوه . الا الامام أحمد ففي كليهما عن ابراهيم بن سويد عن عبد- الله بن مسعود منقطعا . لكنه وصله في الطريق الآتي .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠٤/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ و وفيه "سراري" بدلا من "سوادي" ، والفسوي في تاريخه ٥٣٦/٢ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق زائدة عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، الذهبي في سير أعلام ٤٦٩/١ كلاهما من طريق حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم طاعات ابن مسعود التى كان بسببلها من قدميه بأحد فى ثقل الميزان يوم القيامـــة

(٢١٥) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عفان ، ثنا حماد ابن سلمة ، ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز(أ) لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من أراك ، وكان فى ساقيه دقة فضحك القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ما يضحككم من دقة ساقيه ؟ والذى نفسى بيده انهما أثقل فى الميزان من أحد . (٩٩/أ)

(أ) مكتوب فى الهامش (خ - أى البخارى - يجتنى) . قلت : لعله سبق قلم فهو فى المسند "يجتنى" .

الحديث حسن لأجل عاصم بن بهدلة .

وقد أخرجه الامام أحمد فى المسند (٤٢٠/١) من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد عن حماد بن سلمة به بلفظ : "انه كان يجتنى سواكا من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفوءه ، فضحك القوم . . . الحديث"

كما أخرجه ابن سعد ١٥٥/٣ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٢٧/١ ، والطبرانى فى الكبير ٧٥/٩ ، والفسوى فى تاريخه ٥٤٥/٢ كلهم من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٨٩/٩ عن ابن مسعود رضى الله عنه وفيه زيادة : "فجعلت الريح تكفوءه" وقال الهيثمى : "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، والطبرانى من طرق ، وفى بعضها : "لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد" وفى بعضها " بينما هو يمشى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ همزه أصحابه" . وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح" .

وللحديث شواهد :-

فعن على بن أبى طالب رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد ١١٤/١ وابن سعد ١٥٥/٣ ، والطبرانى فى الكبير ٩٧/٩ ، والحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى والفسوى فى تاريخه ٥٤٦/٢ ، والطبرى فى تهذيب الآثار ١٣٥/١-١٣٦ وصححه الطبرى ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٧٧/١ ، والهندى فى كنز العمال ٤٦٣/١٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٩ : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة" .

وعن قرة بن اياس رضى الله عنه عند الفسوى فى تاريخه ٥٤٦/٢ ، والحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٧٨/١ ، ٤٧٩ ، وابن حجر فى المطالب العالية ١١٤/٤ ، وقال الأعظمى : "قال البوصيرى : رواه الطيالسى مرسلا ورواته ثقات" ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٢٨٩/٩ وقال : "رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح" .

وذكر الذهبى فى السير رواية عن سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "والذى نفسى بيده ابن عبد الله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد" وقال الأرناؤوط : "اسناده ضعيف لضعف موسى بن يعقوب الزمعى ، وسارة بنت عبد الله ابن مسعود لا تعرف ، وترجمها ابن نقطة فى الاستدراك" .

=

ذكر عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه ٣ / ٨

(٦١٢) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني ، فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر ، واذا لها قرنان ، واذا فيها ناس قد عرفتهم ،فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ،مرتين ، فلقيهما ملك آخر ،فقال لي لن ترع (أ) .
فقصصتها على حفصة ،فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل عبدالله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل الا قليلا . قال سالم : فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا . (٩٩/ب)

(أ) لن ترع : قال ابن حجر في الفتح ٧ / ٩٠ "كذا للقابسي ،قال ابن التين : هي لغة قليلة يعني الجزم بلن ، قال القزاز : ولا أحفظ لها شاهدا ،وروى الأكثر بلفظ : "لن تراع" وهو الوجه . وقال في الفتح ١٢ / ٤١٩ : "ووقع عند كثير من الرواة "لن ترع" بحرف لن مع الجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم . فحذف الألف قبله ،ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ، ويجوز أن يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة حكاها الكسائي .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التهجد باب فضل قيام الليل ، فتح ٣ / ٦ ، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،باب مناقب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، فتح ٧ / ٨٩ ،والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ٤ / ١٩٢٧ كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمر به نحوه . وعند البخاري ٣ / ٦ ومسلم ٤ / ١٩٢٧ "لم ترع"
كما أخرجه الامام البخاري ٣ / ٦ في التهجد وفيه "لم ترع" وفي كتاب التعبير باب الأخذ عن اليمين في النوم ١٢ / ٤١٩ ، وفيه "لن تراع" وذلك من طريق هشام ابن يوسف الصنعاني عن معمر به نحوه . وذكره الذهبي في السير ٣ / ٢١٠ من طريق سالم عن أبيه به مثله .
والبخاري في التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ٣ / ٣٩-٤٠ بلفظ : "رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بين يدي قطعة استبرق ،فكأني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ، ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي الى النار . . الحديث "بمعناه . وفي كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام فتح ١٢ / ٤٠٣ نحو الحديث السابق وفيه "ان أخاك رجل صالح ، أو قال : ان عبدالله رجل صالح ". وفي باب الأمن وذهاب الروع فتح ١٢ / ٤١٨ وفيه ". ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن تراع ،نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة ،فانطلقوا لي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر ،له قرون كقرون البئر ، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد ،وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل ،رؤوسهم أسفلهم ،عرفت فيها رجالا من قريش ، فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم =

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بالصلاح ٢/٨

(٢١٧) أخبرنا قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ان عبد الله بن عمر رجل صالح .

= فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان عبد الله بن رجل صالح . فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة".

والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر ١٩٢٧/٤ ، وفيه قصة قطعة الاستبرق ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "أرى عبد الله رجلا صالحا" وفي ١٩٢٨/٤ بمعنى حديث الباب ، والترمذي ٦٨٠/٥ وفيه رؤيا قطعة الاستبرق وقول النبي صلى الله عليه وسلم : "ان أخاك رجل صالح أو عبد الله رجل صالح" وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح".

(٢١٧) الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ، وكذلك يونس في روايته عن الزهري وهم ، الا أن البخاري رحمه الله أخرج له هذا الحديث من طريق يونس عن الزهري ، لذا فالحديث يرتقي الى الصحيح لغيره .

وقد أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ، فتح ٩٠/٧ .

وللحديث متابعات عند الامام البخاري في كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام فتح ٤٠٣/١٢ ، وفي باب الأمن وذهاب الروع في المنام فتح ٤١٨/١٢ ، وفي باب الأخذ عن اليمين في النوم فتح ٤١٩/١٤ .

وقد مرت للحديث متابعات أخرى في الحديث ٢١٦ الماضي .

وله أيضا شاهد مرسل عن مجاهد ، كما في مجمع الزوائد ٣٤٦/٩ ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن مجاهدا أرسله".

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول ٣/٨

(٢١٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبدالأعلى بن حماد (١) ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت فى المنام سرقة (أ) من حرير لا أهوى بها الى مكان فى الجنة الا طافت بى اليه . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : ان أخاك رجل صالح أو قال (١٠٠/أ) ان عبدالله رجل صالح .

(أ) سرقة من حرير : بفتح المهملة والراء : هى القطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق - بفتح أوله وثانيه . النهاية ٣٦٢/٢ .

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلى مولاهم البصرى أبو يحيى المعروف بالنرسى - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة ، لا بأس به من كبار العاشرة ، ووثقه الذهبى ت ٢٣٧هـ . الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١/١ ، تهذيب الكمال ٧٥٩/٢ الكاشف ١٤٦/٢ ، تقريب ٤٦٤/١

الحديث صحيح ، وعبدالأعلى بن حماد بن رجال الصحيحين ، أخرج له البخارى من طريق وهيب نفسه فهو ثقة ، صحيح الحديث .

وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام فتح ٤٠٣/١٢ من طريق وهيب عن أيوب به مثله .

وقد تابع وهيب بن خالد كل من :-

- حماد بن زيد عند الامام البخارى فى كتاب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ، فتح ٣٩/٣ ضمن حديث روءيا الاستبرق ، والملكين وأخذه الى النار وفيه "نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل" دون قوله : "ان أخاك رجل صالح" والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبدالله بن عمر رضى الله عنه بلفظ : "أرى عبدالله رجلا صالحا" وابن سعد ١٤٦/٤-١٤٧ وفيه : "نعم الرجل" بدلا من "إن أخاك"

- واسماعيل بن ابراهيم عند الترمذى ٦٨٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح".

- الحارث بن عمير عن أيوب عند النسائى كما فى فتح البارى ٤٠٣/١٢ .

وقد تابع أيوب عن نافع ، صخر بن جويرية عند الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الأمن وذهاب الروع فى المنام فتح ٤١٨/١٢ ضمن حديث روءيا الملكين دون روءيا سرقة الحرير ، وفيه "ان عبدالله رجل صالح".

وقد تابع نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما سالم بن عبدالله كما فى الحديث ٢١٧ السابق .

ذكر هبة المصطفى صلى الله عليه وسلم البعير لعبد الله بن عمر ٨/٣

(٢١٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب، ثنا أبي (١) ثنا الحميدي (٢) ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنت على بكر (أ) صعب لعمر، فكان يغلبني، فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده، ثم يتقدم فيزجره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: بعنيه. فقال هو لك يا رسول الله. قال بعنيه، فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو لك يا عبد الله بن عمر، فاصنع به ما شئت.

(أ) بكر: بفتح الموحدة وسكون الكاف وهو ولد الناقة، أول ما يركب.

(١) محمد بن بجير الهمداني السمرقندي والد عمر بن محمد لم أجده.

(٢) الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة ت ٢١٩هـ على خلاف. التذكرة ٢/٤١٣، ترتيب المدارك ٢/٥٢٢، اللباب ١/٣٢١، تقريب ١/٤١٥، طبقات السبكي الكبرى ٢/١٤٠، طبقات ابن هداية الله ص ١٥، حسن المحاضرة ١/٤٣٧، شذرات الذهب ٢/٤٥.

الحديث فيه من لم أجد ترجمته، إلا أن متنه صحيح.

والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب البيوع باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته، فتح ٤/٣٣٤، وفي كتاب الهبه، باب كيف يقبض العبد والمتاع تعليقا عن ابن عمر رضي الله عنهما مختصرا ٥/٢٢٢، وفي باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق فتح ٥/٢٢٧، وباب هذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز فتح ٥/٢٢٨ كلهم - ما عدا المعلق - من طريق الحميدي عن ابن عيينة بمثله وبمعناه.

ذكر تتبع ابن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨
واستعماله سنته بعده (١٠٠/ب)

(٢٢٠) أخبرنا ابن سلم ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني بمكة ، ثنا شبابة عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة (أ) ، فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمر كي لا تيبس .

(أ) في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ "شجرة" ، والسمر : بالمهملة المفتوحة وميم مضمومة ، وهو ضرب من شجر الطلح ، والواحدة سمرة . النهاية ٣٩٩/٢

الحديث صحيح الاسناد .

ذكر معنى الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٣ ، في ترجمة ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : "وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى انه ينزل منازله ، ويصلي في كل مكان صلى فيه ، وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس".

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ من طريق عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ... فذكره بمعناه .

وله شاهد عند الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ عن مالك عن حدثه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يتبع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وحاله ، ويهتم به ، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك".

وعند ابن سعد في الطبقات ١٤٥/٤ عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت : ما كان أحد يتبع آثار النبي صلى الله عليه وسلم في منازله كما كان يتبعه ابن عمر".

ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه ٨/٣

(٢٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن، فقال صلى الله عليه وسلم: ائذنوا له. مرحبا بالطيب المطيب.

الحديث فيه هانئ بن هانئ وهو مستور من الثانية الذين تقادم العهد بهم فحديثه مقبول وصل الى درجة الحسن.

وأخرج الحديث الامام الترمذي ٥/٦٦٨ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه ١/٥٢ مرفوعا وموقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأحمد في المسند ١/٩٩-١٠٠، ١٣٠، وفي الفضائل له رقم ١٥٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/٣٨٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/٢٢٩، وأبو نعيم في الحليه ١/١٤٠، ٧/١٣٥ كلهم من طريق وكيع عن سفيان به مثله.

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ١/١٢٥، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١ عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به مثله.

والطبري أيضا في تهذيب الآثار ١/١٣١ وابن الأثير في الاستيعاب ٢/٤٧٩ كلاهما من طريق يحيى بن يمان عن سفيان به مثله.

وقد تابع سفيان الأعمش كما في الحديث الآتي ٢٢٢.

وتابعه أيضا شعبة كما عند الامام أحمد في المسند ١/١٢٣، ١٣٨، وفي الفضائل رقم ١٦٠٥، والطيالسي ٢/١٥٢ عن هانئ بن هانئ مرسلا، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١.

وتابعه أيضا شريك كما عند الطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣١٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٦.

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر ٨/٣

(٢٢٣) أخبرنا على بن أحمد الجرجاني (١) بحلب ، والحسين بن محمد بن أبي معشر بحران ، وعمر بن محمد قالوا : ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود عن شعبة عن يونس بن عبيد (٢) عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمار الفئة الباغية . (١٠١/ب)

---

(١) علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني سكن حلب ومات بها سنة ٣١١هـ . تاريخ جرجان ص ٢٩٩ .

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة ت ١٣٩هـ . تهذيب الكمال ١٥٦٨/٣ ، تقريب ٣٨٥/٢ .

الحديث صحيح وقد تابع علي بن أحمد الجرجاني ، ابن أبي معشر ، وعمر بن محمد وهما ثقتان .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٣١١/٦ كلاهما من طريق محمد بن جعفر "غندر" عن شعبة به مثله .

والامام مسلم ٢٢٣٦/٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به مثله .

والامام أحمد ٣٠٠/٦ وابن سعد ٢٥٢/٣ ، والطيالسي ١٥٢/٢ كلهم من طريق داود بن سليمان الطيالسي عن شعبة عن أيوب وخالد الحذاء به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٢٨٩/٦ ، ٣١٥ ، وابن سعد ٢٥٢/٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ كلهم من طريق ابن عون عن الحسن به .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥١-٢٥٢ من طريق عوف الأعرابي وقال فيه عن أم سلمى بدلا من أم سلمة . وذكره عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٣٩-٢٤٠ عن معمر عمن سمع الحسن عن أبيه (والصواب عن أمه) عن أم سلمة فذكره .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم ٢٢٣٥/٤ من طرق ، والامام أحمد ٥/٣ ، ٩٠-٩١ ، وابن سعد ٢٥٣/٣ من ثلاث طرق ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٢/٢ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٦/٩ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" ومن طريق آخر قال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وانظر ابن حبان ح ٢٢٤ الآتي .
- وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، والحاكم ٣٨٦/٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٧/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وابن سعد ٢٥٣/٣-٢٥٤ ، ٢٥٩ .
- وعن عمرو بن حزم عند الامام أحمد ١٩٩/٤ ، وعبد الرزاق ٢٤٠/١١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ .
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ذكره الذهبي في السير ٤٢٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٢٤٢/٣ ونسبه الى أبي يعلى والطبراني في الثلاثة باختصار القصة .
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند ابن سعد ٢٥٢/٣ من طريقين وفي ٢٥٣/٣ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٦/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله ثقات".
- وعن خزيمة بن ثابت عند الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٣ ، وابن سعد ٢٥٩/٣ .

ذكر (١٠١/أ) شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمار بن ٨/٣
ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الايمان

(٢٢٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ،ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا عثام بن علي (١) ، ثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن هانيء بن هانيء قال : استأذن عمار على علي رضوان الله عليه ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار ملىء ايمانا الى مشاشه(أ) أي متانته .

(أ) المشاش : بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . النهاية ٤/٣٣٣ .

(١) عثام - بفتح المهملة وتشديد المثلثة - ابن علي بن هجير - بجيم مصغرا - العامري الكلابي ،أبو علي الكوفي ،صدوق ،من كبار التاسعة . ت ١٩٥ هـ . تهذيب الكمال ٢/٩٠٥ ، تقريب ٢/٦ .

الحديث فيه هانيء بن هانيء وحديثه حسن ان شاء الله ، كما فيه عثام وهو صدوق . فالحديث حسن .

وقد أخرج الحديث ابن ماجه ١/٥٢ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣٢ ، والحاكم ٣/٣٩٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٣٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤١٣ ، كلهم من طريق عثام بن علي به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان ص ٣١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٩٥ بأطول مما هنا وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٤٦٦ حديث رقم ٨٠٧ .

وقوله "مرحبا بالطيب المطيب" هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد مر في الحديث السابق ٢٢١ . وله شواهد عن :-

- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٣ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٩٥ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٩٢ : "وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملىء ايمانا الى مشاشه" يعني عمارا ، واسناده صحيح ، ثم قال : "وقد جاء في حديث آخر "ان عمارا ملىء ايمانا الى مشاشه" أخرجه النسائي بسند صحيح".

- وعمرو بن شرحبيل مرسلا كما عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٠ ، وابن أبي شيبة في الايمان ص ٣١ ، لكن وصله النسائي في السنن ٨/١١١ عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال د . وصي الله : اسناده صحيح ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٩٢ من طريقين وفي احداهما تسمية الصحابي وهو ابن مسعود رضي الله عنه ـ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيام ٨/٣

(٢٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال الضرير (١) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار . قال ابن المنهال : فحدثت بها أبو داود فدلسه عني .

= وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عند الحاكم ٣/ ٣٩١ ضمن حديث طويل بلفظ : "لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية".
- وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عند ابن سعد ٣/ ٢٥١ مرسلا عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وصله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٢١ عن عمار ، والهيثمي في المجمع ٩/ ٢٩٥ وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه". ومن طريق آخر قال فيه : "رواه البزار باختصار واسناده حسن" وفي ٩/ ٢٩٨ قال الهيثمي : "رواه الطبراني واسناده حسن ".
- عمرو بن ميمون رضي الله عنه عند ابن سعد ٣/ ٢٤٨ ، والذهبي في السير ١/ ٤١٠.
- هُنَيّ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عند ابن سعد ٣/ ٢٥٣ ، والهيثمي في المجمع ٩/ ٢٩٧ وقال : "هني مولى عمر وقال : "رواه الطبراني مطولا ومختصرا ، ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد ثقه ابن حبان ".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٩٦ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ".

(١) محمد بن المنهال الضرير أبو عبد الله ، أو أبو جعفر البصري التميمي ، ثقة حافظ من العاشرة وهو أثبت الناس في يزيد بن زريع ت ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ٣/ ١٢٧٧ ، تذكره ٢/ ٤٤٧ ، نكت الهميان ص ٢٧٦ ، تقريب ٢/ ٢١٠ .
الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد ، فتح ١/ ٥٤١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله . وفي كتاب الجهاد باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ، فتح ٦/ ٣٠ من طريق عبد الوهاب عن خالد به مثله . والامام أحمد ٣/ ٩٠-٩١ من طريق محبوب بن الحسن عن خالد به نحوه وفيه زيادة : "قال فجعل عمار يقول : أعوذ بالرحمن من الفتن" ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤١٩ عن خالد به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان البيت ٤/ ٢٢٣٥ بلفظ : "بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية" وفي ٤/ ٢٢٣٦ وفيه زيادة : "أخبرني من هو خير مني أبو قتادة" ، والامام أحمد ٣/ ٥ كلهم من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، دون قوله : "يدعوهم الى الجنة ، ويدعونه الى النار".

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥٢ من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن هشام عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٧٢٤ عن أبي سعيد رضي الله عنه .
وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٢٢٣ السابق .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري ٣/٨

(٢٢٥) أخبرنا شباب بن صالح بواسط، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس (١): انطلقا الى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه، فأتياه، فاذا هو في حائط له، فلما رآنا جاء فأخذ رداءه ثم قعد (١٠٢/أ) فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة، وعمار لبنتين لبنتين. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: يا عمار، ألا تحمل ما يحمل أصحابك؟ قال: اني أريد الأجر من الله. فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الى الجنة، ويدعونه الى النار. فقال عمار: أعوذ بالله من الفتن.

(١) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو محمد ثقة عابد من الثالثة ت ١١٨هـ.
تهذيب الكمال ٩٨٢/٢، تقريب ٤٠/٢.
الحديث فيه شباب بن صالح لم أجده.
لكن الحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد فتح ٥٤١/١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله، وفي كتاب الجهاد باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله فتح ٣٠/٦ من طريق عبد الوهاب عن خالد الحذاء به مثله.
والامام أحمد ٩٠/٣-٩١ من طريق محبوب بن الحسن عن الحذاء به مثله.
وفيه زيادة: "قال: فجعل يقول: أعوذ بالرحمن من الفتن" وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الحذاء ٤١٩/١ مثله.
وللحديث شواهد مرت في الحديث ٢٢٣ السابق.
وعلى كل حال فالحديث متواتر، نص على ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢١/١ فقال: "وفي الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر". وقال الحافظ في ترجمة عمار بن ياسر في الاصابة ٥٠٦/٢: "وتواتر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارا تقتله الفئة الباغية".
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "روى حديث عمار "تقتل عمارا الفئة الباغية" جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان كما تقدم، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفان وحذيفة بن اليمان، وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر وعمار نفسه، وكلها عند الطبراني وغيره. وغالب طرقها صحيحة أو حسنة وفيه جماعة آخرين يطول ذكرهم". فتح الباري ٥٤٣/١.
وممن صرح بتواتره الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٦ حيث ذكره عن واحد وثلاثين صحابيا. وقال: "وممن صرح بتواتره السيوطي في خصائصه الكبرى ٤٩٦/٢ وقال: هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة"
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في تلخيص الحبير تخريج الرافعي الكبير ٤٣/٤: "قال ابن عبد البر تواترت الاخبار بذلك وهو من أصح الحديث.
وقال ابن دحية: لا مطعن في صحته ولو كان غير صحيح لرده معاوية وأنكره.
=

ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي قاتل بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٢٦) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة (١) يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخ ، آدم طوال ، أخذ الحربة بيده ، ويده ترعد . فقال : والذى نفسى بيده ، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه (١٠٢/ب) الرابعة والذى نفسى بيده ، لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات (أ) هجر عرفنا أن مصلحتنا على الحق ، وأنهم (ب) على الباطل .

= ونص ابن عبد البر رحمه الله فى الاستيعاب فى ترجمة عمار ٤٧٤/٢ : "وتواترت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تقتل عمارا الفئة الباغية ، وهذا من اخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصح الأحاديث ".

(أ) فى الأصل سعنا والتصويب من الحاكم ٣٨٤/٣ وابن سعد ٢٥٧/٣ ، وسعفات بفتح المهملتين ، جمع سعفة . وهجر : بفتح الهاء والجيم ، قال البكرى فى معجم ما استعجم هى مواضع معلومة مثل برك الغماد ٧٣٨/٣ .

(ب) فى الأصل مكتوب (وأنتم) أى فى الباطل وأنتم .

(١) عبد الله بن سلمة - بفتح المهملة وكسر اللام - المرادى الكوفى ، صدوق تغير حفظه من الثانية . الضعفاء للنسائى ص ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، الميزان ٤٣٠/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣٤٠/١ ، تقريب ٤٢٠/١ ، الكواكب النيرات ص ٤٧٩ .

الحديث ضعيف لأجل عبد الله بن سلمة ، وعمرو بن مرة مدلس لكنه صرح بالسماع من عبد الله بن سلمة ، وقال فى عبد الله بن سلمة : كان يحدثنا فنعرف وننكر ، وكان قد كبر لا يتابع فى حديثه .

وأخرج الحديث الحاكم فى المستدرك ٣٨٤/٣ ، من طريق يزيد بن هارون عن شعبة به مثله . وابن سعد ٢٥٧/٣ من طريق يحيى بن عباد عن شعبه به نحوه .

كما أخرجه ابن سعد ٢٥٦/٣ نحوه وفيه زيادة بعد "وانها لترعد ": "فنظر الى عمرو بن العاص ومعه الراية فقال : ان هذه راية قد قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ". وذلك عن أبى داود الطيالسى عن شعبة به .

وأخرجه الحاكم ٣٩٢/٣ من طريق أبى الوليد ووهب بن جرير كلاهما عن شعبة به مثله وصححه على شرط الشيخين .

وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١ من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه ابن سعد ٢٥٧/٣ من طريق سلمة بن كهيل وفيه تقديم وتأخير وفيه زيادة : "وما هذه المرة بأبرهن ، ولا أنقاهن" بعد قوله "والله لقد قاتلت بهذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

ذكر إثبات بغض الله جل وعلا من أبغض عمار بن ياسر رضي الله عنه ٨/٣

(٢٢٧) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل (١) عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام ، فانطلق عمار يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فجعل خالد لا يزيده الا غلظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت ، قال : فبكى عمار وقال : يا رسول الله ،ألا تسمعه ؟ قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقال : من عادى عمارا عاداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله و،قال فخرجت ،فما كان شيء أحب الي من رضى عمار ، فلقيته فرضي .

---

(١)سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ١/٥٢٧ ، تقريب ١/٣١٨ .

(٢)علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية .
تهذيب الكمال ٢/٩٥٣ ، تقريب ٢/٣١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٤/٨٩ ،والحاكم ٣/٣٩٠ وصححه على شرط الشيخين ، كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤/٩٠ وفي الفضائل له برقم ١٦٠٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٥٢ كلهم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر مالك بن الحارث النخعي مرسلا ، لكن وصله الحاكم في المستدرك ٣/٣٨٩ - ٣٩١ من ثلاث طرق عن الأشتر عن خالد رضي الله عنه .

وقصة ما كان بين خالد وعمار رضي الله عنهما قد رواها الحاكم مفصّلة عن خالد رضي الله عنه قال : "ما أتي علي يوم قط كان أعظم علي من شأن عمار ، لما كان يوم بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أناس من أصحابه وأمرني عليهم ، وكان في القوم عمار ، فأصبنا قوما فيهم أهل بيت من المسلمين ،فكلمني فيهم عمار وناس من المسلمين ،قالوا : خلّ سبيلهم . قلت : لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيرى فيهم رأيه . فغضب عليّ عمار ، فلما قدمت استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يستخبرني وأنا أحدثه ، فاستأذن عمار فأذن له ، فدخل عمار ،فقال : يا رسول الله ألم تر خالدا فعل كذا وفعل كذا ، فقلت يا رسول الله ،أما والله لولا مجلسك ، ما سبني أم سمية . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمار أخرج . فخرج عمار وهو يبكي ويقول : ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خالد . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أجبت الرجل ؟! قلت : ما منعني أن أجيبه إلا محقرة له .

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنه من يبغض عمارا يبغضه الله ، ومن يسب عمارا يسبه الله ، ومن يحقر عمارا ، يحقره الله ، فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم أزل أطلب الى عمار ، حتى استغفر لي .

الحاكم في المستدرك ٣/٣٩١ .

ذكر (٣٠١/أ) صهيب بن سنان (١) رضي الله عنه ٨/٣

(٢٢٨) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا النضر (٢) وروح (٣) وأبو أسامة قالوا: ثنا عوف بن أبي جميلة (٤) عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة الى المدينة قال له كفار قريش: لقينتا صعلوكا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك. فقال لهم: أرأيتكم ان أعطيتكم مالي، أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم. فقال: أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ربح صهيب ربح صهيب.

---

(١) صهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل، أبو يحيى مولى عبد الله بن جدعان التيمي، وقد قيل حليف ابن جدعان، يقال اسمه عبد الملك، وصهيب لقبه. ت ٣٨هـ. في خلافة علي رضي الله عنهما، ودفن بالبقيع. ثقات ابن حبان ١٩٤/٣، الاستيعاب ١٦٧/٢، الاصابة ٢٨٨/٢، تقريب ٣٧٠/١.

(٢) النضر بن محمد المروزي، مولى بني عامر قريش، أبو محمد أو أبو عبد الله، صدوق ربما وهم، ورمي بالارجاء، من الثامنة ت ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤١٣/٣، تقريب ٣٠٣/٢.

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة ت ٢٠٥هـ. على خلاف. التاريخ الكبير ٣٠٩/٣، الجرح ٤٩٨/٣، تاريخ بغداد ٤٠١/٨، تهذيب الكمال ٤١٨/١، الميزان ٥٨/٢ تقريب ٢٥٣/١، طبقات المفسرين للداودي ١٧٣/١، طبقات الحفاظ ص ١٤٦.

(٤) عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة ت ١٤٧هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٨٩/٢.

الحديث مرسل، وقد صرح أبو عثمان النهدي بالارسال فقال بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة.. . وذلك عند ابن سعد ٢٢٧/٣ من طريق هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة.. فذكر نحوه. وذكره ابن هشام في السيرة ٤٧٧/١ عن أبي عثمان النهدي بلاغا عن صهيب رضي الله عنه.

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٠٩ من طريق محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٢٢٨/٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٣/٢، وابن أبي خيثمة كما في الاصابة لابن حجر ١٨٨/٢ كلهم عن علي بن جدعان عن سعيد بن المسيب مرسلا.

ووصله الحاكم ٤٠٠/٣ عن سعيد بن المسيب عن صهيب مرفوعا بمعناه وفيه: "فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي، وتفون لي؟ فتبعتهم الى مكة، فقلت لهم: احفروا تحت اسكفة الباب، فان تحتها الأواق، واذهبوا الى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتحول منها يعني قباء فلما رآني قال: يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت: يا رسول الله ما سبقني اليك أحد وما أخبرك الا جبريل عليه والسلام". وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ذكر بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنه ٨/٣

(٢٢٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير (١) ، ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان أول من أظهر اسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد . فأما (١٠٣/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوا أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم أحد الا واتاهم على ما أرادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأخذوه وأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

---

(١) يحيى بن أبي بكير - مصغرا - واسمه نسر - بفتح النون وسكون المهملة - ويقال : بشر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٩هـ. على خلاف . التاريخ الكبير ٢٦٤/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٩١/٣ تقريب ٣٤٤/٢ .

الحديث اسناده حسن . وهو عند ابن أبي شيبة ١٤٩/١٢ رقم (١٢٣٨٣) .

وأخرجه الامام ابن ماجه ٥٣/١ ، والامام أحمد ٤٠٤/١ وفي الفضائل رقم ١٩١ وأبو نعيم في الحلية ١٤٩/١ ، والبيهقي في الدلائل ٤٢٢/١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٥/١ كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨٤/٣ من طريق زائدة به نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

كما أخرجه الامام البيهقي في الدلائل ٩٦/٢ من طريق عاصم به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٢٨٢ فذكر السبعة فقط ، فيهم خباب بدلا من المقداد ، وابن سعد ٢٣٣/٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٦/١ ، ٣٢٦/٤ ، وابن حجر في الاصابة ٣٢٧/٤ ، كلهم عن مجاهد مرسلا ، وفيه خباب بدلا من المقداد . وقال الحافظ : "وهو مرسل صحيح السند".

ذكر ايجاب الجنة لبلال رضي الله عنه ٨/٣

(٢٣٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أبو كريب ، ثنا قبيصة*(١) ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخلت الجنة فسمعت خشفة(أ) أمامي ، فقلت : من هذا ؟ قال جبريل عليه السلام : هذا بلال .

(أ) خشفة : بفتح المعجمتين أي حركة وزنا ومعنى ، صوت ليس بالشديد ، وأصله صوت دبيب الحية ، ومعنى الحديث هنا : ما يسمعه حسن وقع القدم . وقال ابن الأثير أيضا : خشفة - بسكون الشين : الحسّ والحركة ، وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف . النهاية في غريب الحديث ٣٤/٢ ، فتح الباري ٤٤/٧ .

(١) قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمة الأسدي ، الكوفي ، صدوق من التاسعة . تهذيب الكمال ١١٢٠/٢ ، تقريب ١٢٢/٢ .

الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٤٠/٧ من طريق حجاج بن المنهال عن عبد العزيز بن أبي سلمة به وفيه : "رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرمصاء امرأة أبي طلحة" قبل قوله "سمعت خشفة" وفيه زيادة رؤية قصر عمر رضي الله عنه .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه ١٩٠٨/٤ من طريق زيد بن الحباب عن عبد العزيز بن أبي سلمة به بلفظ : "أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة ثم سمعت خشخشة أمامي فاذا بلال .

والامام أحمد ٣٧٢/٣ من طريق هاشم بن القاسم عن عبد العزيز به أبي سلمة به ضمن حديث طويل وفيه قصة الرميصاء وبلال وقصر عمر رضي الله عنهم .

وأحمد أيضا ٣٧٢/٣ من طريق أبي سعيد عن عبد العزيز بن أبي سلمة به مثل الحديث السابق أي قصة الثلاثة .

وفي المسند أيضا ٣٨٩/٣ من طريق سريج عن عبد العزيز بن أبي سلمة به مثل الحديث السابق وفيه قصة الثلاثة .

وأخرجه أبو نعيم في الحليه ١٥٠/١ من طريق أبي داود عن عبد العزيز به نحوه .

وللحديث شاهد عن أبي أمامة رضي الله عنه في المسند للامام أحمد ٢٥٩/٥ ضمن حديث طويل ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال : "رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل ورجال الصغير ثقات".

وعن وحشي بن حرب عند الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال فيه : "رواه الطبراني ورجاله ثقات ."

* هناك رجلان يدعى كل منهما قبيصة . الأول قبيصة بن عقبة وهو صدوق ، والثاني قبيصة بن الليث وهو صدوق أيضا . ففي كلا الحالين الحديث حسن . والراجح عندي أنه قبيصة بن الليث .

٣/٨

ذكر السبب الذى من أجله وقعت هذه السابقة
لبلال (١٠٤/أ)

(٢٣١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : قلت لأبى أسامة : أحدثكم أبو حيّان(١) عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر : يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته عندك فى الاسلام ، فانى سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدى فى الجنة . فقال : ما عمل عملته أرجى عندى أنى لم أتطهر طهورا تاما ، فى ساعة من ليل أو نهار الا صليت لربى ما قدر لى أن أصلى ، فأقر به [أبو] أسامة وقال : نعم .

---

(١) أبو حيّان - بمهملة وتحتانية - يحيى بن سعيد بن حيان التيمى ، الكوفى ، ثقة عابد من السادسة . تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، تقريب ٣٤٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب التهجد باب فضل الطهور بالليل والنهار ، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار ، فتح ٣٤/٣ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل بلال بن رباح رضى الله عنه ١٩١٠/٤ ، كلاهما من طريق أبى أسامة به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام مسلم ١٩١٠/٤ من طريق محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن أبى حيان به نحوه .

وقال أبو نعيم فى الحليه ١٥٠/١ رواه أبو حيان عن أبى زرعة عن عمرو بن جريـر عن أبى هـريـرة رضى الله عنه مثله .

وذكره الامام الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١ من طريق أبى حيان به نحـــوه .

ذكر البيان بأن بلالا كان لا يصيبه حالة حدث إلا ٨/٢
توضأ بعقبها وصلى

(٢٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين بن واقد حدثني ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بلال . ثم مررت (١٠٤/ب) بقصر مشيد بديع فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أنا محمد . لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب . فقلت : أنا عربي . لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال لبلال : بما سبقتني الى الجنة ؟ قال : ما أحدثت الا توضأت . وما توضأت الا صليت . وقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لولا غيرتك لدخلت القصر . فقال : يارسول الله لم أكن أغار عليك .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده . وعبدالله بن بريدة لم يسمع من أبيه على الصحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٠،٢٥٤/٥ نحوه ، بمعناه ، وفيه زيادة : "فقال بلال : يارسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين ، وما أصابني حدث قط الا توضأت عندها ". وذلك من طريق زيد بن الحباب به .

وأخرجه الترمذي ٦٢٠/٥ من طريق الحسين بن حريث أبو عمار عن علي بن الحسين ابن واقد عن أبيه به نحوه وفيه الزيادة التي ذكرت عند أحمد آنفا . وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح غريب ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨٥/٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد به نحوه وفيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد ابن الحباب به نحوه .

كما أخرجه الطبراني في الكبير رقم الحديث ١٠١٢ من طريق حسين بن واقد به نحوه .

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما قال له ذلك بها وصوّب قوله ٨/٢

(٢٣٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثني زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة أمامه فقال : من هذا ؟ قالوا : بلال . فأخبره وقال : بما (أ) سبقتني الى الجنة ؟ فقال : يا رسول ، ما أحدثت الا توضأت ولا توضأت (٥٠١/أ) الا رأيت أن لله عليّ ركعتين أصليهما . قال صلى الله عليه وسلم : بهما .

الحديث فيه :

(١) زيد بن الحباب صدوق .

(٢) وعبدالله بن بريده لم يسمع من أبيه على الصحيح وهو صحيح لغيره .

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف ١٢/١٥٠ رقم ١٢٣٨٥ .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٥٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به نحوه .

وقد سبق تخريجه في الحديث السابق رقم ٢٣٢ .

(أ) هكذا " بما " ولعل الأصوب "بم" لدخول حرف الجر .

ذكر أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(٢٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا نصر بن علي الجهضمي (٢)، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن ابن اسحاق ثنا يزيد بن رومان (٣) عن عروة عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى بدر، فسحبوا الى القليب فطرحوا فيه، ثم جاء حتى وقف عليهم فقال: يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. قالوا: يا رسول الله، تكلم قوما موتى!!. قال: لقد علموا أن ما وعدتهم حقا. فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يسحب الى القليب، عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه، فقال: كأنك كاره لما ترى؟ فقال: يا رسول الله، إن أبي كان رجلا سيدا حليما، فرجوت أن يهديه الله الى الاسلام، فلما وقع بالموقع الذي (١٠٥/ب) وقع به أحدى ذلك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير.

---

(١) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي البدري واسمه هشيم فيما قيل، أسلم قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر الى الحبشة مرتين، وولد له بها محمد بن أبي حذيفة ذاك الثائر على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، ودعا أبو حذيفة بن عتبة أباه الى البراز يوم بدر، وكان طويلا حسن الوجه، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ. ابن سعد ٨٤/٣، تاريخ خليفة ص ١١١، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٢، الاستيعاب ٣٩/٤، أسد الغابة ٧٠/٦، العبر ١٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١، الاصابة ٤٣/٤.

(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان - بضم الصاد المهملة، وسكون الهاء - الأزدي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - البصري، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع من العاشرة ت ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣ تذكرة ٥١٩/٢، العبر ٤٥٧/١، تقريب ٣٠٠/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧

(٣) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير، ثقة من الخامسة روايته عن أبي هريرة مرسلة ت ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣، تقريب ٣٦٤/٢.

الحديث اسناده حسن ومحمد بن اسحاق مدلس الا أنه صرح بالسماع.

وأخرجه ابن اسحاق فكما في السيرة لابن هشام ٦٣٨/١-٦٣٩ وفيه زيادة قوله: "الا ما كان من أمية بن خلف، فانه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل لحمه فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة" وذلك بعد قوله: "فطرحوا فيه" وأكمله في ٦٤٠/١ وهي ما ورد في أبي حذيفة.

وكذلك أخرجه ابن كثير عن ابن اسحاق في السيرة ٤٤٩/٢، وأكمله في ٤٥٥/٢.

أما قوله: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعد ربي حقا": فقد أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، فتح ٢٣٢/٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي كتاب المغازي باب قتل أبي جهل، فتح ٣٠١/٧ عن ابن عمر وعن عائشة رضي الله عنهم، وفي باب "بدون" وفيه حديث أنس مات أبو زيد ولم يترك عقبا فتح ٣٢٣/٧-٣٢٤ عن عائشة رضي الله عنها.

=

ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه ٨/٢

(٢٣٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال : قال خالد بن الوليد :لقد اندق في يدي يوم موءته (أ) تسعة أسياف ، ما بقيت في يدي الا صفيحة لي يمانيـــة .

- وأخرج الامام مسلم في كتاب الجهاد باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٤/٢٢٠٢-٢٢٠٣ عن أنس رضي الله عنه ، وأخرجه الامام أحمد ٦/٢٧٦ من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عمرو عن عائشة رضي الله عنهـا وفي ٣/١٠٤ ، ٢١٩ - ٢٢٠ ضمن حديث طويل في معركة بدر عن أنس رضي الله عنه ، وفي ٤/٢٩ عن أنس رضي الله عنه مرتين .

(أ) موءتة : بضم الميم وسكون الواو بغير همز ، ومنهم من همزها ، وهي من أرض الشام بالقرب من البلقاء .

الحديث اسناده حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق ، لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة موءتة من أرض الشام فتح ٧/ ٥١٥ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٨١ وفيه زيادة قوله : "وأتي بالسم فقال : ما هذا ؟ قالوا : السم . قال : بسم الله فشربه" كلاهما من طريق سفيان الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري فتح ٧/٥١٥ وأحمد في الفضائل رقم ١٤٧٥ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن اسماعيل ابن أبي خالد به نحوه .

ولم أجده في مسند الامام أحمد رحمه الله "في مسند خالد بن الوليد" رضي الله عنه .

وأخرجه ابن سعد ٤/٢٥٣ ، ٧/٣٩٥ ، والطبراني في الكبير ٤/١٢١ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٤١) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم حنين ٨/٣

(٢٣٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري قال : كان عبد الرحمن بن أزهر (١) يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن الأزهر : فلقد (١٠٦/أ) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟ قال ابن الأزهر : فمشيت أو قال سعيت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد حتى دللنا على رحله ، فاذا هو قاعد مستند الى مؤخر رحله ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى جرحه قال الزهري : وحسبت أنه قال : ونفث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) عبد الرحمن بن أزهر القرشي الزهري أبو جبير - بالتصغير - المدني صحابي صغير ، مات قبل الحرة ، وله ذكر في الصحيحين مع عائشة . تهذيب الكمال ٧٧٣/٢ ، الاصابة ٣٨٢/٢ ، تقريب ٤٧٢/١ .

الحديث فيه ابن أبي السري وهو صدوق عارف له أوهام ، وقد زال وهمه بمتابعة الامام أحمد له كما في التخريج . الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد رحمه الله في ٨٨/٤ ، ٣٥٠ - ٣٥١ وذلك من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر به .

وذكره الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١ عن الزهري به نحوه ، وصحح اسناده الارناؤوط .

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله ٣/٨

(٢٣٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا عبدالله بن عون الخرّاز (١) ، ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٢) ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبدالله بن أبي أوفى قال : شكى عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ، لم تؤذي رجلا من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله . فقال : يا رسول الله ، (١٠٦/ب) يقعون فيّ فأرد عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار .

---

(١) عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز - بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي - أبو محمد البغدادي ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٢هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٢/٧٢٠ ، تقريب ١/٤٣٩ .

(٢) أبو اسماعيل المؤدب ، هو ابراهيم بن سليمان بن رزين - بفتح الراء وكسر الزاي المعجمة - الأردني - بضم الهمزة و نون ثقيلة - نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، وثقه ابن معين وابن حبان والنسائي والعجلي ، ونقل تضعيفه عن ابن معين أيضا ، قال ابن حجر : صدوق يغرب ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه اسماعيل . التاريخ الكبير ١/٢٨٩ ، الجرح ٢/١٠٢ ، تهذيب الكمال ١/٥٥ ، المغني للذهبي ١/١٦ ، الميزان ١/٣٦ ، تقريب ١/٣٦

الحديث فيه أبو اسماعيل المؤدب وحديثه هنا حسن ولم يغرب فيه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ من طريق عبدالله بن عون الخراز به مثله ، وصححه د. وصي الله . كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ والحاكم ٣/٢٩٨ دون شكوى عبدالرحمن على خالد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي قائلا : " قلت : رواه ابن ادريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلا وهو أشبه " والطبراني في الصغير ١/٢٠٩ وابن عبد البر في الاستيعاب ١/٤٠٨ كلهم من طريق الربيع بن ثعلبة عن أبي اسماعيل المؤدب به نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٥٥ من طريق أبي اسماعيل المؤدب ، وسكت عليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٧٩ . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٢١ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه .

قال الطبراني في الصغير ١/٢٠٩ : " لم يروه عن اسماعيل الا أبو اسماعيل تفرد به الربيع " قلت : لم ينفرد به الربيع بن ثعلبة ، بل تابعه كما هو في حديث الباب وعند الامام أحمد في الفضائل (١٣) عبدالله بن عون .

وقصة عبدالرحمن بن عوف مع خالد رضي الله عنهما مضت في الحديث رقم ١٤١ من الراسلة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وقوله صلى الله عليه وسلم عن خالد رضي الله عنه " سيف من سيوف الله " أخرجه أبو يعلى من طريق الشعبي عن ابن أبي أوفى رفعه " لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار " ومن طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم .. مثله " الاصابة ١/٤١٤ .

وقد رواه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٧٩ من طريق اسماعيل بن أبي خالد

=

= مثله ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلا مثله ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ ، وابن حجر في المطالب العالية ٨٩/٤ ونسباه الى أبي يعلى ، وقال الهيثمي : "ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح ".

ورواه ابن سعد ٣٩٥/٧ عن قيس مرسلا كذلك ، ونسبه السيوطي في الجامع الصغير الى البغوي عن عبد الله بن جعفر ، وابن عساكر عن عمر ، وأحمد عن عبيدة (صحيح الجامع الصغير ١٠٥/٣) .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : " سيف من سيوف الله " يعني خالدا رضي الله عنه شواهد :

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه فتح ١٠٠/٧ بلفظ : " ثم أخذها - أي الراية - سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم " ، الحاكم ٢٩٨/٣ نحوه وقال : هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " لم يسمع أيوب من أنس " ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي ٦٨٨/٥ بلفظ : " نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله " ، وقال : " هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة وهو عندي حديث مرسل " ، وابن حجر في الاصابة ١/ ٤١٣ وقال : " رجاله ثقات " .
- وعن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه كما عند الامام أحمد ٩٠/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ بلفظ : " خالد سيف من سيوف الله ، نعم فتى العشيرة " وابن حجر في الاصابة ٤١٣/١ ، والهيثمي في المجمع ٣٤٨/٩ وقال : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة " .
- وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كما عند الحاكم ٢٩٨/٣ بلفظ : " لما نعى أهل مؤتة قال : ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ". وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، ووافقه الذهبي " ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد وهو امام ثبت ".
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الاستيعاب لابن عبد البر ٤٠٨/١ .
- وعن وحشي بن حرب عند الامام أحمد في المسند ٨/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٨٠ ، الحاكم في المستدرك ٢٩٨/٣ ، وللمروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص ١٧٢ ، والطبراني في الكبير ١٢٠/٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤١٧/٧ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٤٤) ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٠٧/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١ ، والحافظ ابن حجر في الاصابة ٤٠٧/١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ وقال : " رواه أحمد والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

وذكره المتقي الهندي رحمه الله في كنز العمال ٦٧٩/١١ ونسبه أيضا الى أبي نعيم في الحليه ، وابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه .

٣/٨

ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه

(٢٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حبّان بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا موسى بن علي بن رباح (١) قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : فزع الناس بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتفرقوا ، [فرأيت] سالما (*) مولى أبي حذيفة احتبى (أ) سيفه ، وجلس في المسجد ، فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني وسالما وافا (ب) الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله ؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان ؟

(أ) احتبى : الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشد عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض عن الثوب . النهاية ٣٣٥/١ . وهنا معناه : أنه أمسك بالسيف ووضعه على رجليه المضمومتين بدلا من الثوب .

(ب) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد .

(١) موسى بن علي - بضم العين المهملة وفتح اللام بالتصغير - ابن رباح - بموحدة ، اللخمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، وثقه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين ، والعجلي والنسائي ، وابن حبان والذهبي وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه ولا يزيد ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . تت ١٦٣ هـ . التاريخ الكبير ٢٨٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، الميزان ٢١٥/٤ ، الكاشف ١٨٧/٣ ، تقريب ٢٨٦/٢

الحديث صحيح ، وموسى بن علي هو ثقة .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٥/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ل ٩١٩) من طريق ابن مهدي عن موسى بن علي به بمعناه . ونسبه الاستاذ الأرناؤوط الى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٢/١٣ ، وهو في (٩/ل ٩١٦) وعن وهب بن جبرير عن موسى في تاريخ دمشق (٩/ل ٩١٩) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ."

(*) سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة ، وقيل سالم بن معقل يكنى أبا عبد الله كان من فضلاء الصحابة وهو معدود في المهاجرين ، هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤم المهاجرين بالمدينة فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا . أسد الغابة ٣٠٧/٢ .

ذكر (١٠٧/أ) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها ٨/٣

(٢٣٩) أخبرنا ابن خزيمة ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا أبو أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك في المنام مرتين ، اذا رجل يحملك في سرقة حرير (أ) ، فيقول : هذه امرأتك ، فأكشفها فاذا هي أنت ، فأقول : ان تك هذه من عند الله يمضه .

(أ) سرقة الحرير : سرقة بفتح السين والراء والقاف ، وهي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق . النهاية ٣٦٢/٢ .

الحديث صحيح . وأخرجه البخاري في النكاح باب نكاح الأبكار فتح ١٢٠/٩ وأيضا أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب التعبير باب كشف المرأة في المنام فتح ٣٩٩/١٢ ، الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٨٩٠/٤ ، والامام أحمد في المسند ١٦١/٦ ، وابن سعد ٦٧/٨ كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به مثله ونحوه .

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح باب النظر الى المرأة قبل التزويج فتح ١٨٠/٩ والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ من طريقين وفيه قوله : "أريتك في المنام ثلاث ليال" كلاهما من طريق حماد بن زيد عن هشام به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١٨٩٠/٤ ، والامام أحمد في المسند ٤١/٦ ، وفي الفضائل له برقم ١٦٣٨ كلهم من طريق عبد الله به ادريس به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فتح ٢٢٣/٧ ، والامام أحمد في المسند ١٢٨/٦ ، وابن سعد ٦٤/٨ كلهم من طريق وهيب عن هشام به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التعبير باب ثياب الحرير في المنام فتح ١٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠ من طريق أبي معاوية عن هشام به نحوه . وابن سعد ٦٤/٨ من طريق عبد العزيز بن المختار عن هشام به ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٨/٥ عن خارجة عن هشام به نحوه .

وذكره ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٩/أ) ، والمحب الطبري في السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ص ٣٤ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا لا في الآخرة ٣/٨

(٢٤٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى ابن يونس (١) ، ثنا عبدالله (أ) بن عمرو بن علقمة المكي (٢) عن ابن خثيم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاء بي جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير (١٠٧/ب) فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة .

(أ) في الأصل عبيدالله بن عمرو بن علقمة ، والصواب ما أثبته .

(١) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو اسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون من الثامنة ت ١٩١هـ .
تهذيب الكمال ١٠٨٦/٢ ، تقريب ١٠٣/٢ .

(٢) عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي الكناني ، وقيل هو أخو محمد ثقة من السابعة .
تهذيب الكمال ٧١٧/٢ ، الكاشف ١١٣/٢ ، تقريب ٤٣٧/١ .
الحديث حسن لأجل عبدالله بن عثمان بن خثيم فهو صدوق .
وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٤/٥ من طريق عبدالرزاق عن عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها فذكرته بزيادة "خضراء" بعد "حرير" . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبدالله بن عمرو بن علقمة . وقد روى عبدالرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن علقمة بهذا الاسناد مرسلا ، ولم يذكر فيه عن عائشة، وقد روى أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا ". قلت : وهو الحديث السابق ٢٣٩ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٢

(٢٤١) أخبرنا ابن خزيمة ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ،حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير (١) عن أبيه (٢) قال : حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت : فتكلمت أنا فقال : أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ؟ قلت : بلى والله . قال : فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة .

أبو العنبس كوفي .

---

(١) أبو العنبس - بفتح المهملة وسكون النون - سعيد بن كثير بن عبيد الكوفي الملائي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو أبو العنبس الأصغر ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٥٠١/١ ،تقريب ٣٠٤/١

(٢) كثير بن عبيد القرشي التيمي مولاهم ، أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة ، نزل الكوفة ، مقبول من الثالثة .
تهذيب الكمال ١١٤٤/٣ ، تقريب ١٣٢/٢ .

الحديث اسناده ضعيف لأجل يحيى بن سعيد الأموي ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره ، بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٠/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموي به ، وقال الأرناؤوط : سنده قوي .

أما كون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ، فقد صح ذلك عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال : " اني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة " كما في البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها ،فتح ١٠٦/٧ ، وفي كتاب الفتن باب (بدون) ٥٣/١٣ من طريقين ، والترمذي ٧٠٧/٥ ، والامام أحمد في المسند ٢٦٥/٤ وفي الفضائل رقم ١٦٢٥ ، ١٦٣١ ، وابن سعد في الطبقات ٦٤/٨، ٦٥ ، والفسوي في تاريخه ٨٦/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٤٤/٢ .

وللمزيد ينظر الحديث الآتي ٢٤٢ .

ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون فى الجنة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٢٤٢) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا محمد بن بكار بن الريان (١) ، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون (أ) ، عن أبيه (٢) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عائشة أنها قالت : يارسول الله ، من أزواجك فى الجنة ؟ قال : أما انك منهن . قال : فخيل الى أن ذاك انه لم يتزوج بكرا غيرى . (١٠٨/أ)

(أ) قال مصعب بن عبدالله الزبيرى : انما سمى بالماجشون للونه ، وقال البخارى عن هارون بن محمد : الماجشون بالفارسية : الورد ، أى شبه القمر لحمرة وجنتيه . تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ، الكاشف ٢٩١/٣ .

(١) محمد بن بكار بن الريان الهاشمى مولاهم ،أبو عبدالله البغدادى الرصافى ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨هـ . تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، تقريب ١٤٧/٢ .

(٢) يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، واسم أبى سلمة دينار ، ويقال ميمون ، التيمى مولاهم أبو يوسف المدنى ، صدوق من الرابعة ت ١٢٤هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ،الكاشف ٢٩١/٣ ، تقريب ٣٧٥/٢ .

الحديث حسن لأجل يعقوب بن الماجشون فهو صدوق .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣/٤ ، وذكره عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، ووافقهما الأرناؤوط فى تحقيقه لكتاب السير للذهبى ، وذلك من طريق يوسف بن يعقوب بن الماجشون به مثله الا أن فيه " من أزواجك ".

وابن سعد ٦٥/٨ الى قوله "أنت منهن" دون قولها : "فخيل الى أن ذاك لم يتزوج بكرا غيرى" وذلك من طريق أبن محمد مولى الغفاريين عن عائشة رضى الله عنها به .

ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وعن أبيها ٢ / ٨

(٢٤٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى (١) ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين . وبنى بى وأنا بنت تسع ، فقدم المدينة ووعكت ، فوفى شعرى جميمة ، فأتتنى أم رومان وأنا فى أرجوحة ، ومعى صواحب لى ، فصرخت بى فأتيتها ما أدرى ماذا تريد ، فأخذت بيدى ، وأوقفتنى على الباب . فقلت : مه هذه شبه المنهرة (أ) ، فأدخلتنى بيتا فاذا نسوة من الأنصار ، فقلن على الخير والبركة ، وعلى خير طائر ، فأسلمتنى اليهم ، فغسلن رأسى ، وأصلحننى ، فلم يرعنى (ب) الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمننى اليه .

(أ)

(ب) فى الأصل يرعننى ، والتصحيح من البخارى ، فتح ٧ / ٢٢٣ .

(١) ابراهيم بن سعيد الجوهرى أبو اسحاق الطبرى نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة ، مات فى حدود الخمسين ومائتين ١ .
تهذيب الكمال ١ / ٥٥ تقريب ١ / ٣٥ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢ / ١٠٣٨ وأبو داود ٤ / ٢٨٤ ، كلاهما من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهرى به نحوه .
وقد أخرجه مسلم من طريقين عن أبى كريب محمد بن العلاء وأبى بكر بن أبى شيبة كلاهما عن ابراهيم بن سعيد به نحوه .
كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها فتح ٧ / ٢٢٤ الى قوله "تسع سنين" وذلك من طريق عبيد ابن اسماعيل عن أبى أسامة به نحوه .
وأبو داود ٤ / ٢٨٤ عن بشر بن خالد عن أبى أسامة به مرة مطولا ومرة مختصرا .
والبخارى فى كتاب مناقب الأنصار ، باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة فتح ٧ / ٢٢٣ ، وفى كتاب النكاح ، باب الدعاء للنسوة ، فتح ٩ / ٢٢٢ مختصرا .
وفى كتاب النكاح باب البناء بالنهار فتح ٩ / ٢٢٤ مختصرا وابن ماجه ١ / ٦٠٣ ، والدارمى ٢ / ١٥٩ كلهم من طريق على بن مسهر عن هشام به نحوه .
والبخارى فى النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام فتح ٩ / ١٩٠ الى قوله : "تسع سنين" . وذلك من طريق وهيب عن هشام به .
والبخارى أيضا ٩ / ١٩٠ وفى باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين فتح ٩ / ٢٢٤ الى قوله "تسع سنين" وذلك من طريق سفيان عن هشام به .
ومسلم فى النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢ / ١٠٣٩ من طريق أبى معاوية عن هشام به الى قوله "تسع سنين" ، ٢ / ١٠٣٩ عن عبيدة بن سليمان عن هشام به الى قوله "تسع سنين" .
=

ذكر (١٠٨/ب) البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة رضي الله عنها السـلام ٨/٢

(٢٤٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، نا هشام بن يوسف (١) أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا نرى يا رسول الله .

= وأبو داود ٤/٢٨٤ من طريق حماد عن هشام به مرة مطولا ومرة مختصرا .
والامام مسلم ٢/١٠٣٩ أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة به ، الى قوله "تسع سنين" وفي ٢/١٠٣٩ أيضا من طريق ابراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة الى قوله "تسع سنين" وبنائه صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها وهي بنت تسع له شاهد أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند ابن ماجه ١/٦٠٤ .

(١) هشام بن يوسف الامام الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة من التاسعة ، ت ١٩٧ هـ. الجرح ٩/٧٠ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٦ ، تقريب ٢/٣٢٠ ، طبقات الفقهاء اليمن ص ٦٧ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة فتح ٦/٣٠٥ ، من طريق هشام بن يوسف به نحوه .
وأخرجه النسائي ٧/٦٩ ، والامام أحمد ٦/١٥٠ وفي الفضائل رقم ١٦٢٧ من طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه .
والبخاري في كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء فتح ١١/٣٣ ، والترمذي ٥/٧٠٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر به نحوه .
كما أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها فتح ٧/١٠٦ وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء ، فتح ١١/٣٣ ، والامام أحمد ٦/١١٧ كلهم من طريق يونس عن معمر به .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا فتح ١٠/٥٨١ وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء فتح ١١/٣٣ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها ٤/١٨٩٦ ، وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، والنسائي في ٧/٦٩-٧٠ والامام أحمد ٦/٨٨ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .
كما أخرجه البخاري في الاستئذان باب واذا قال : فلان يقرئك السلام فتح ١١/٣٨ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها ٤/١٨٩٥ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٤/٣٥٩ ، والترمذي ٥/٧٠٥ وقال : "هذا حديث حسن" والامام أحمد ٦/٥٥ ، ١١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤-٢٢٥ ، وفي ٦/٧٣ ، ١٤٦ ، والحميدي في مسنده ١/١٣٣ ضمن حديث رؤية عائشة رضي الله عنها لجبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي رضي الله عنه ، كلهم من طريق عامر الشعبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به دون قوله : "ترى ما لا نرى" .
وأخرجه النسائي ٧/٦٩ عن ربيعة بن هدير عن عائشة رضي الله عنها الى قوله : "ان جبريل يقرئك السلام" .

ذكر إنزال الله جل وعلا الآي في براءة عائشة رضي الله عنها عما قذفت بـــه ٢ /٨

(٢٤٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى والحسن بن سفيان وعدة قالوا : ثنا أبـو الربيع الزهراني (١) ، ثنا فليح بن سليمان (٢) عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا (١٠٩/أ) فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم أوعى من بعض وأثبـــت اقتصاصا (أ) ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشـــة ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، زعموا أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي (ب) ، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ، وأنا أحمل في هودجي (ج) ، وأنزل فيه ، فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك قفل ، ودنونا من المدينة ، فأذن ليلة بالرحيل ، فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت الى الرحل فلمست صدري ، فاذا عقد لي من جزع أظفار (د) ، وقد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون بي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه علـى

(أ) في الأصل غير واضحة فهي مكتوبة هكذا "انقصاصا" والتصحيح من رواية فليـح عند الامام البخاري في الشهادات اقتصاصا أي سياقا ، وايرادا وتحديثا .
مشارق الأنوار ٢/١٨٨ .

(ب) هذا يشعر أنها كانت في تلك الغزوة وحدها من نسائه معه ، لكن في حديث الواقدي من طريق عباد بن عبد الله عنها "أنها خرجت أم سلمة معه أيضا" .
كتاب المغازي للواقدي ٢/٤٢٧ - ٤٢٨ .

(ج) هودجي : الهودج - بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة وآخره جيم - وهو محمل له قبة تستر بالثياب ، يوضع عن ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أستر لهن ، وهو من الهدج - بسكون الدال وهو من المشي الرويد ، مشارق الأنوار ٢/٢٦٦ فتح الباري ٨/٤٥٨ .

(د) في روايات أخرى من جزع أظفار ، وجزع - بفتح الجيم وسكون الزاي - خرز ملون معروف يماني في سواده بياض كالعروق . ظفار : مدينة باليمن . وان كانت الرواية أظفار : فلعل عقدها كان من الظفر ، أحد أنواع القسط وهو طيب الرائحة يتبخر به ، فلعله على مثل الخرز ، فأطلقت عليه جزعا تشبيها به ، ونظمته قلادة اما لحسن لونه ، أو لطيب رائحته . مشارق الأنوار ١/١٤٨ ، ٣٢٢ فتح ٨/٤٥٩

(١) أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي - بفتح المهملة والتاء - البصري نزيل بغداد ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ت ٢٣٤هـ.
تهذيب الكمال ١/٥٣٦ ، تقريب ١/٣٢٤ =

= بعيري الذى كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه ، وكان النساء اذ ذاك (١٠٩/ب) خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وانما يأكلن العلقة (أ) من الطعام . فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل فساروا ، فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذى كنت به ، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون الى . فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت . وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني (ب) من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد انسان نائم ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه (جـ) ، حتى أناخ راحلته فوطىء يدها ، فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش ، بعد ما نزلوا معرّسين (د) في نحر الظهيرة (هـ) ، فهلك من هلك ، وكان الذى تولى كبر الافك (و) عبد الله بن أبي بن سلول (ز) ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون (ح) من قول أصحاب الافك ، ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين (١١٠/أ) أمرض ، انما يدخل فيسلم ، ثم يقول : كيف تيكم (ط) ، ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت ، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع (ى) ، وكان

= (٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ، ويقال فليح لقب ، واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة ت ٦٨ (هـ .
تهذيب الكمال ١١٦٠/٢ ، تقريب ١١٤/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٥ .

(أ) العلقة : بضم المهملة وسكون اللام وفتح القاف : كل ما يتبلغ به من العيش ، وهى من الطعام اليسير منه أى القليل . مشارق الأنوار ٨٤/٢ ، فتح ٤٦٠/٨ .

(ب) صفوان بن المعطل السلمي الذكواني

(جـ) أى بقوله : انا لله وانا اليه راجعون . وقال ابن حجر في الفتح ٤٦٣/٨ :
" وكأنه شق عليه ما جرى لعائشة أو خشي أن يقع ما وقع ، أو أنه اكتفى بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة في الجملة ، وقد كان عمر يستعمل التكبير عند ارادة الايقاظ ، وفيه دلالة على فطنة صفوان وحسن أدبه ".

(د) معرسين : التعريس هنا النزول في السفر في أى وقت كان ، والتعريس في الأصل نزول المسافر في آخر الليل . مشارق الأنوار ٧٦/٢-٧٧ ، فتح ٤٦٤/٨ .

(هـ) نحر الظهيرة : ان نحر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر ، ونحر كل شيء أوله كأن الشمس لما بلغت غايتها في الارتفاع كأنها وصلت الى النحر الذى هو أعلى الصدر . مشارق الأنوار ٣٣٠/١ ، ٦/٢ ، فتح ٤٦٤/٨

(و) أى تصدى لذلك وتقلده ، وكبر الشيء معظمه ، وقيل الاثم ، وقيل الكبيرة كالخطيئة مشارق الأنوار ٣٣٣/١ ، فتح البارى ٤٦٤/٨ .

(ز) هو رأس المنافقين ، كان شديد العداوة لله ورسوله ، حسد النبي صلى الله عليه وسلم على ما آتاه الله من فضله ، لأنه كان يتوقع أن تكون له السيادة على المدينة.
=

= متبرزنا (أ)، لا نخرج الا ليلا الى ليل ، وذلك قبل أن تتخذ الكنف (ب) قريبا من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول (جـ) فى البرية أو فى التبرز (د) ، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم نمشى فعثرت فى مرطها ، فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ فقالت : يا هنتاه (هـ) ، ألم تسمعى ما قالوا ؟ فأخبرتنى بما يقول أهل الافك ، فازددت مرضا على مرضى ، فلما رجعت الى بيتى ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف تيكم ؟ فقلت : ائذن لى أن آتى أبوىّ . قالت : وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت أبوي ، فقلت لأمى : ما يتحدث به الناس؟ فقالت : يا بنية هونى على نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن (١١٠/ب) عليها . فقلت : سبحان الله ، لقد تحدث الناس بهذا ؟!! قالت : نعم . فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم . ثم أصبحت ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث (و) الوحي يستشيرهما فى فراق أهله . فأما أسامة فأشار

= (ح) يفيضون : بضم أوله أى يخوضون ويأخذون فيه ، ويندفعون فى التحدث به ، من أفاض فى قول اذا أكثر منه . مشارق ١٦٦/٢ فتح ٤٦٥/٨ .

(ط) تيكم : بالمثناة المكسورة وهى للمؤنث مثل ذا للمذكر . مشارق ١٢٥/١ . قال ابن حجر فى الفتح ٤٦٥/٨ : "واستدلت عائشة بهذه الحالة على أنها استشعرت منه بعض جفاء ، ولكنها لما لم تكن تدرى السبب ، لم تبالغ فى التنقيب عن ذلك حتى عرفته".

(ى) المناصع : مواضع خارج المدينة ، وقيل هى مواضع التخلى للحدث. مشارق ٣٩٤/١

(أ) متبرزنا : بفتح الراء قبل الزاى ، وهو موضع التبرز ، وهو الخروج الى البراز وهو الفضاء ، وهو كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة. مشارق ٨٤/١ فتح ٤٦٥/٨

(ب) الكنف : بضمتين جمع كنيف وهو الساتر . سرح النووى على مسلم ١٠٦/١٧ والمراد هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة. مشارق ٣٤٣/١ ، فتح ٤٦٥/٨ .

(جـ) قال النووى : انهم لم يتخلقوا بأخلاق العجم . والأول بضم الهمزة وفتح الواو.

(د) عند البخارى : فى التبرز قبل الغائط ، وعند مسلم كما فى شرح النووى ١٠٦/١٧ والتنزه : بمثناة ثم نون ثم زاى ثقيلة . والتنزه طلب النزاهه ، والمراد البعد عن البيوت فتح البارى ٤٦٥/٨ .

(هـ) قال ابن الأثير : أى يا هذه ، وتفتح النون وتسكن ، وتضم الهاء الآخرة وتسكن - وقال الجوهرى : هذه اللفظة تختص بالنداء ، وقيل معنى يا هنتاه أى يا بلهاء ، كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم . النهاية ٢٧٩/٥ فتح ٤٦٦/٨

(و) استلبث الوحي : أى طال لبث نزوله ، أو استبطأه . مشارق ٣٥٤/١ فتح ٤٦٧/٨ وقول على رضى الله عنه : "يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير" لم يكن لموجدة على أم المؤمنين ، كلا وحاشا ، وهو الذى يكن لها كل حب واحترام كما يكن ذلك لأبيها رضى الله عنهم جميعا . ولكنه لما رأى أن ما قيل مشكوك فيه أشار بترك الشك والريبة الى اليقين ليخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم والغم الذى لحقه من كلام الناس ، فأشار بحسم الداء . عن زاد المعاد ١١٣/٢ بتصرف .

=

= عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم . فقال : أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا . وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة (أ) فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ فقالت : لا والذى بعثك بالحق . ان رأيت منها أمرا أغمضه (ب) عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فيأتى الداجن (جـ) فيأكله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ، فاستعذر (د) من عبدالله بن أبى بن سلول . فقال : من يعذرنى من رجل بلغ أذاه فى أهلى ؟ ووالله ما علمت على أهلى إلا خيرا . وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا (هـ) (١١١/أ) خيرا ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى . فقام سعد بن معاذ (و) ، فقال : يا رسول الله ، وأنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عنقه ، وان كان من أخواننا من الخزرج أمرتنا (ز) ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة ، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن

= وقال ابن حجر : "وقال الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة : لم يجزم علي بالاشارة بفراقها ، لأنه عقب ذلك بقوله : "وسل الجارية تصدقك" ففوض الأمر فى ذلك الى نظر النبى صلى الله عليه وسلم". فتح البارى ٤٦٨/٨ .

(أ) كون الجارية هنا بريرة قال ابن القيم فى زاد المعاد إنه وهم (١١٦/٢) وأخذه عنه الزركشى فى الاجابة ص ٤٨ . قال ابن القيم : "فان بريرة انما كاتبت وعتقت بعد هذا بمدة طويلة ، وكان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة ، العباس انما قدم المدينة بعد الفتح ، ولهذا قال له النبى صلى الله عليه وسلم وقد شفع الى بريرة أن تراجع زوجها ، فأبت أن تراجعه : يا عباس ألا تعجب من بغض بريرة مغيثا ، وحبه لها . ففى قصة الافك لم تكن بريرة عند عائشة وهذا الذى ذكره ان كان لازما فيكون الوهم من تسميته الجارية بريرة ، ولم يقل له علي سل بريرة ، وانما قال : فسل الجارية تصدقك ، فظن بعض الرواة أنها بريرة فسماها بذلك . وان لم يلزم بأن يكون طلب مغيث لها استمر الى بعد الفتح ، ولم ييأس منها". أ . هـ .

قلت : ولماذا لا تكون بريرة هى الجارية ، وان كانت عائشة رضى الله عنها قد اشترتها وأعتقتها بعد هذه القصة ؟! خصوصا وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة ٣٤٥/٤ أنها كانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها . وقال فى الفتح : "ويمكن الجواب بأن بريرة كانت تخدم عائشة وهى فى رق مواليها" ٤٦٩/٨ أو أن اسم هذه الجارية المذكور فى قصة الافك وافق اسم بريرة التى وقع لها التخيير . وقال الحافظ عن الجواب الأول : وهذا أولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ .

(ب) أغمضه : بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه . مشارق ٢٣٦/٢ نووى ١٠٩/١٧ فتح البارى ٤٧٠/٨ .

(جـ) الداجن : بدال مهملة ثم جيم وهى الشاة التى تألف البيت ولا تخرج الى المرعى . وقيل هو كل ما يألف البيوت مطلقا شاة أو طيرا . مشارق ٢٥٤/١ ، فتح ٤٧٠/٨ .

(د) فاستعذر : أى طلب من يعذره منه أى ينصفه ، وقيل المراد من ينتقم لى منه ويؤيده ما بعده ، ومن يعذرنى : من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعاله ولا يلومنى ، والعذير الناصر ، مشارق ٧٠/٢ ، النووى ١٠٩/١٧ ، فتح ٤٧٠/٨ .

=

= احتملته (أ) الحمية فقال : كذبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على ذلك ،

فقام أسيد بن حضير فقال : كذبت لعمر الله ، لنقتلنه ، فانك منافق تجادل عن المنافقين (ب)

فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ،

فجعل يخفضهم حتى سكتوا . ومكثت يومى لا يرقأ لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، فأصبح

عندى أبواى وقد بكيت ليلتى ، ويومى حتى أظن أن البكاء فالق كبدى . قالت : فبينا

هما جالسان عندى وأنا أبكى اذا استأذنت امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست

تبكى معى ، فبينا نحن كذلك ، اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس

عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها ، وقد مكث (١١١/ب) شهرا لا يوحى اليه فى شأنى

شىء . قالت : فتشهد ثم قال : يا عائشة ، أما بعد ، فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا ،

فان كنت بريئة فسيبرئك الله ، وان كنت ألممت فاستغفرى الله وتوبى اليه ، فان العبد اذا

اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه (جـ) . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته

قلص (د) دمعى حتى ما أحس منه بقطرة ، وقلت لأبى : أجب عنى رسول الله صلى الله عليه

= (هـ) فى الأصل مكررة "الا الا" .

(و) ذكر النووى فى شرح مسلم ١٧/ ١٠٩ قول القاضى عياض واستشكاله وجود سعد بن معاذ فى غزوة المريسيع ، والتى كانت سنة ست كما قال ابن اسحاق ، ومعلوم ان سعد بن معاذ مات فى اثر غزاة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع باجماع أصحاب السير الا الواقدى . وفصل القول الحافظ ابن حجر فى الفتح ٨/ ٤٧١ فى هذا الاشكال المثار وأثبت أن المريسيع والخندق كانتا سنة خمس وقد جزم ابن اسحاق بأن المريسيع كانت فى شعبان ، وأن الخندق كانت فى شوال فلا يمتنع أن يشهدها سعد بن معاذ .

(ز) فى الأصل أمرتنا بنا ، والظاهر أن الاحرف الأخيرة زيادة والله أعلم .
نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح عن ابن المنير فى الحاشية عند قولها : "ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فيأتى الداجن فيأكله". قوله : "هذا من الاستثناء البديع الذى يراد به المبالغة فى نفى العيب ، فغفلتها عن عجينها أبعد لها من مثل الذى رميت به وأقرب الى أن تكون من الغافلات المؤمنات". فتح ٨/ ٤٧٠ .

(أ) احتملته : بمهملة ثم مثناة ثم ميم أى أغضبته ، وعند مسلم اجتهلته - بمعجمة ثم مثناة ثم هاء أى حملته على الجهل . مشارق ١/ ١٦٢ ، فتح ٨/ ٤٧٢ .

(ب) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٨/ ٤٧٤ : "وقال المازرى : اطلاق أسيد لم يرد به نفاق الكفر ، وانما أراد أنه كان يظهر المودة للأوس ثم ظهر منه فى هذه القصة ضد ذلك ، فأشبه حال المنافقين ، لأن حقيقته اظهار شىء واخفاء غيره ، ولعل هذا هو السبب فى ترك انكار النبى صلى الله عليه وسلم عليه".

(جـ) وقال الحافظ ابن حجر : "قال الداودى : أمرها بالاعتراف ولم يندبها الى الكتمان للفرق بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهن ، فيجب على أزواجه الاعتراف بما يقع منهن ، ولا يكتمنه اياه ، لأنه لا يحل لنبى امساك من يقع منها ذلك ، بخلاف نساء الناس ، فانهن ندبن الى الستر". فتح ٨/ ٤٧٥ .

(د) قلص : بفتح القاف واللام ثم مهملة : انقبض وارتفع ، أى استمسك نزوله فانقطع . مشارق الأنوار ٢/ ١٨٥ ، فتح ٨/ ٤٧٥

= وسلم . فقال : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمى : أجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال . قالت : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم .قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت : انى والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث ، ووقر فى أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم انى بريئة ، والله يعلم أنى بريئة لا تصدقونى بذلك ،وان اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقونى ، والله ما أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف اذ قال : "فصبر جميل (١١٢/أ) والله المستعان على ما تصفون" (أ) ثم تحولت على فراشى ، وأنا أرجو أن يبرئنى الله ، ولكن والله ما كنت ظننت أن ينزل فى شأنى وحى ، ولأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى ، ولكنى أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى . فوالله ما رام (ب) فى مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (جـ) حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان (د) من العرق فى يوم شات ، فلما سرى (هـ) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [و] هو يضحك (و) ،فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله . فقالت لى أمى : قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : لا والله لا أقوم اليه ، ولا أحمد الا الله (ز)فأنزل الله تعالى :"ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم"الآيات (ح) . فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق

(أ) سورة يوسف آية رقم ١٨ .
(ب) ما رام : ما فارق ولم يبرح من الريم وليس من الروم وهو الطلب . مشارق ٣٠٤/١ فتح البارى ٤٧٦/٨ .
(جـ) البرحاء : بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ثم مد : هى شدة الحمى ، وقيل شدة الحر ، والكرب والعرق وهو المعنى هنا ، وهو تفسير باللازم . مشارق ٨٣/١
(د) الجمان : بضم الجيم وتخفيف الميم ،اللؤلؤ ،وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ مشارق الأنوار ١٥٣/١، شرح النووى ١١٢/١٧ ،فتح ٤٧٦/٨ .
(هـ) سرى : بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة :أى كشف . شرح النووى ١١٢/١٧ فتح البارى ٤٧٦/٨ .
(و) فى الأصل "هو فضحك" والتصويب من البخارى ومسلم .
(ز) قال ابن القيم فى زاد المعاد ١١٥/٢ : ومن تأمل قول الصديقة وقد نزلت براءتها "والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله "علم معرفتها وقوة ايمانها وتوليتها النعمة لربها وافراده بالحمد فى ذلك المقام ،وادلالها ببراءة ساحتها ،وأنها لم تفعل ما يوجب قيامها فى مقام الراغب فى الصلح الطالب له ،وثقتها بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قالت ما قالت ،ادلالا للحبيب على حبيبه ولا سيما فى هذا المقام ،ولله ذلك الثبات والرزانة منها وقد تنكر قلب حبيبها لها شهرا ثم صادفت الرضا منه والاقبال ،فلم تبادر الى القيام اليه ،والسرور برضاه وقربه مع شدة محبتها له ، وهذا غاية الثبات والقوة .أ .هـ. بتصرف .
(ح) الآيات من سورة النور من آية ١١ الى آية ٢١ .

= رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله : "ولا يأتل أولوا الفضل (١١٢/ب) منكم والسعة "الى قوله " والله غفور رحيم" . فقال أبو بكر : والله انى لأحب أن يغفر الله لى ،فرجع الى مسطح بالذى كان يجرى عليه ،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقالت : يا رسول الله سمعى وبصرى (أ) . وكانت تساميني (ب) فعصمها الله بالورع .

(٤٤٥/١) قال أبو الربيع : وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

(٤٤٥/٢) قال أبو الربيع : ثنا فيح عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبى بكر مثله .

(أ) فى البخارى "يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى" من الحماية فلا أنسب اليهما ما لم أسمع وأبصر . فتح ٤٧٨/٨ .

(ب) تساميني : تضاهيني وتطاولني وتعاليني من السمو وهو العلو والارتفاع ،أى تطلب من العلو والرفعة والخطوة عند النبى صلى الله عليه وسلم ما أطلب . مشارق الأنوار ٢٢١/٢ ، فتح البارى ٤٧٨/٨ .

الحديث اسناده فيه فليح بن سليمان الخزاعى الأسلمى وهو صدوق كثير الخطأ ، لكن أخرج له البخارى ومسلم هذا الحديث بسنديهما عن أبى الربيع سليمان بن داود العتكى -بفتح المهملة والتاء- عنه به مثله . وقال ابن حجر فى هدى السارى ص ٤٣٥ "احتج به البخارى وأصحاب السنن ،وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الافك" ودافع عنه ابن حجر فقال : "لم يعتمد عليه البخارى اعتماده على مالك وابن عيينه وأضرابهما وانما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق".

وأخرجه البخارى فى كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا ، فتح ٢٦٩/٥ ، ومسلم فى كتاب التوبة باب حديث الافك فتح ٢١٣٧/٤ كلاهما من طريق أبى الربيع سليمان بن داود عن فليح به مثله .

وأخرجه البخارى فى المغازى باب حديث الافك فتح ٤٣١/٧ وفى كتاب التفسير باب "قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا "فتح ٣٦٢/٨ مختصرا ،ومسلم ٢١٣٧/٤ ،والامام أحمد ١٩٧/٦ ، ١٩٨ كلهم من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى به نحوه .

وأخرجه البخارى أيضا فى التفسير (سورة النور) باب "لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات .." فتح ٤٥٢/٨ ، ومسلم فى كتاب التوبة باب حديث الافك ٢١٢٩/٤ ، كلاهما من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به نحوه .

والامام مسلم أيضا ٢١٢٩/٤ ، والترمذى ٣٣٥/٣ ،والامام أحمد ١٩٤/٦ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٤١٠/٥ كلهم من طريق معمر عن الزهرى به نحوه .

والحديث عند ابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢٩٧/٢ - ٣٠٧ ،وابن كثير فى البداية والنهاية ١٦٠/٣ وفى التفسير ٢٦٨/٣ - ٢٧٢ .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا فتح ٢٧٢/٥ ،من طريق أبى الربيع عن فليح بن سليمان عن هشام عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله . =

ذكر تفويض عائشة الحمد الى البارى جل وعلا لما أنعم عليها ٣/٨
مما برأها عما قذفت بـــه

(٢٤٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا أبو معمر القطيعى ثنا هشيم، ثنا عمر بن أبى سلمة (١) عن أبيه عن عائشة قالت: لما أنزل عذرى من السماء، قال رسول الله صلى الله (١١٣/أ) عليه وسلم: أبشرى فقد أنزل الله عذرك. قلت: بحمد الله لا بحمدك.

= كما أخرجه البخارى فتح ٢٧٢/٥ من طريق أبى الربيع عن فليح عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبى بكر مثله.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٢٩/٩ عن عائشة بنحو حديث الباب وقال: "رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح". وذكره بأطول من حديث الباب فى ٢٣٢/٩ وقال الهيثمى: "قلت حديث الافك من حديث عائشة فى الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضا، ورواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن بعض هذا يخالف ما فى الصحيح".

وذكره الهيثمى عن أبى هريرة رضى الله عنه كذلك فى ٢٣٠/٩ وقال: "رواه الطبرانى وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف وقد وثق".

(١) عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، قاضى المدينة، صدوق يخطىء، من السادسة، قتل سنة ١٣٢هـ مع بنى أمية. تهذيب الكمال ١٠١٢/٢، تقريب ٥٦/٢.

الحديث اسناده ضعيف لأجل عمر بن أبى سلمة فهو صدوق يخطىء، لكن للحديث طرق أخرى صحيحة كما مر فى الحديث السابق (٢٤٥) والآتى (٢٤٧).

وأخرجه الامام أبو داود ٣٥٦/٤ من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها وفيه زيادة: "وقرأ عليها القرآن، فقال أبواى: قومى فقبلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: أحمد الله لا اياكما" وذلك بعد قوله "عذرك".

والبخارى ومسلم والترمذى والامام أحمد كما فى تخريج الحديث السابق من عدة طرق عن عائشة رضى الله عنها بلفظ: "فقالت لى أمى: قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: لا والله لا أقوم اليه، ولا أحمد الا الله".

وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه مثل حديث عائشة عند البخارى كما سبق أيضا.

وللحديث شواهد كما فى الحديث الآتى ٢٤٧ عن أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنها.

ذكر نفي عائشة رضي الله عنها معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين واضافتها بكليتها الى خالق السماء وحده دون خلقه ٨/٣

(٢٤٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل عن حصين عن سفيان عن مسروق(١) قال : سألت أم رومان(٢) وهي أم عائشة أم المؤمنين ، وقيل لها ما أنزل الله عذرها يعني عائشة ؟ قالت : بينما أنا عند عائشة اذ دخلت علينا امرأة من الأنصار واذا هي تقول : فعل الله بفلان كذا . فقالت : لم؟ قالت : لأنه كان فيمن حدث الحديث . فقالت عائشة : فأي حديث ؟ فأخبرتها . قالت : فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ؟ قالت : نعم . فخرّت مغشيا عليها ، فما أفاقت الا وعليها حمى نافض . قالت : فجاء رسول الله صلى الله عليه (١١٣/ب) وسلم ، فقال : ما هذا؟ قالت : فقلنا : حمى أخذتها . قال : فلعله من أجل حديث يحدث به ؟ قالت : فقعدت . فقالت : والله لئن حلفت لا تصدقوني ، ولئن اعتذرت لا تعذروني ، فمثلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيه "والله المستعان على ما تصفون"(أ) قالت : وأنزل الله عليه ما أنزل ، فأخبرها ، فقالت : بحمد الله لا بحمد أحد .

(أ) سورة يوسف رقم الآية ١٨ .

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية ت ٦٣هـ. تهذيب الكمال ١٣٢٠/٣ ، تقريب ٢٤٢/٢

(٢) أم رومان ، الفراسية ، زوج أبي بكر الصديق ، أم عائشة وعبد الرحمن صحابية رضي الله عنهم أجمعين ، يقال اسمها زينب وقيل دعد ، زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل قبرها ، والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرّح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري ، وليست بخطأ كما زعم بعضهم ، والله أعلم . الثقات ٤٥٩/٣ ، الاستيعاب ٤٣٠/٤ ، الاصابة ٤٣٢/٤ ، التقريب ٦٢١/٢ .

الحديث حسن لأجل ابن فضيل فهو صدوق رمي بالتشيع .

وأخرجه الامام البخاري في التاريخ الصغير ٣٧/١ من طريق ابن فضيل بنحوه . وأخرجه البخاري أيضا في المغازي باب حديث الافك ، فتح ٤٣٥/٧ ، وفي كتاب التفسير (سورة يوسف) باب "قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا . . " فتح ٣٦٣/٨ ، والتاريخ الصغير ٨١/١ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٢-٢٠١ وذلك من طريق أبي عوانة عن حصين عن أبي وائل شقيق عن مسروق به نحوه . وقال الذهبي : "صحيح غريب" . كما أخرجه البخاري في التاريخ الصغير ٣٨/١ من طريق سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق به نحوه .

(تنبيه) : طرق حديث الافك مجتمعة على أن عائشة بلغها الخبر من أم مسطح ، لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك . . وطريق الجمع بينهما : أنها سمعت ذلك أولا من أم مسطح ، ثم ذهبت لبيت أمها لتستيقن الخبر منها ، فأخبرتها أمها بالأمر مجملا كما مضى من قولها ، ثم دخلت الأنصارية فأخبرتها بمثل ذلك بحضرة أمها فقوي عندها القطع بوقوع ذلك . فتح الباري ٤٦٧/٨ - ٤٦٨ بتصرف .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديقة بنت الصديق ٨/٣
إنه لها كأبى زرع لأم زرع

(٢٤٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ومصعب بن سعيد (١) ، وعلى بن حجر (٢) ، قالوا : ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن عروة عن عبد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت : جلس احدى عشرة امرأة ، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا . قالت الأولى : زوجي لحم جمل غث (أ) على رأس جبل ، لا سهل فيرتقى (ب) ، ولا سمين فينتقل (جـ) . وقالت الثانية : (١١٤/أ) زوجي لا أبث (د) خبره ، انى أخاف أن لا أذره (هـ) ، ان أذكره أذكر عجره (و) وبجره

---

(١) مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصى ، صاحب حديث ، قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف . وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة بين السماع فى حديثه لأنه كان مدلسا . وقال الذهبى صدوق . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، الميزان ١١٩/٤ ، المغنى للذهبى ٦٦٠/٢ ، لسان الميزان ٤٣/٦ .

(٢) على بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن اياس السعدى المروزى ، نزيل بغداد ثم مرو ، أحد الحفاظ الثقات ، من صغار التاسعة ، ت ٢٤٤هـ . تاريخ بغداد ٤١٦/١١ ، تهذيب الكمال ٩٥٩/٢ ، تذكرة ٤٥٠/٢ ، اللباب ٥٤٤/١ ، تقريب ٣٣/٢

(أ) غث : بفتح المعجمة وتشديد الثاء المضمومة ، وهو المهزول ، وأغث اللحم : اذا هزل .

(ب) لا سهل فيرتقى : صفة للجبل أى ليس بسهل ، فيمكن الصعود اليه .

(جـ) ولا سمين فينتقل : صفة للحم ، أى ليس مما يرغب فيه ، فينقل الى المنازل لضعفه . ويروى "فينتقى" وهو أحسن فى التجانس ، والانتقاء استخراج النقى - بكسر النون وسكون القاف - وهو مخ العظم ، وكثرة المخ من آثار السمن .
وصفته بقلة الخير ، وبعده فى القلة ، كأنه على جبل صعب المرتقى ، وشبهته باللحم الغث المهزول الذى خلت عظامه من المخ ، أو بزهد الناس فيه ، فلا يتناقلونه الى بيوتهم .

(د) البث : بفتح الموحدة وتشديد المثلثة ، اذاعة السر وافشاؤه ، وقد بث الحديث يبثه بثا .

(هـ) أذره : أتركه ، ولا يستعمل منه فعل ماض ، ولا مصدر ، فلا يقال : وذر وذرا استغناء عنه بترك .

(و) العجر : بضم المهملة وفتح الجيم ، والبجر - بضم الموحدة وفتح الجيم - كناية عن أموره كلها باديها وخافيها ، وخيرها وشرها ، وقيل أسراره وقيل عيوبه .
والعجر فى الأصل : جمع عجرة - بضم المهملة وسكون الجيم - وهى نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - وجمعها بُجَر .
وقيل العجر : العروق الناتئة المتعقدة فى الظهر ، وهى فى البطن البجر .
تريد : زوجي لا أخوض فى ذكره ، لأنى ان خضت فيه خفت أن أفضحه ، وأذيع مثالبه وعيوبه أو أسراره .

= وقالت الثالثة : زوجي العشنق (أ) ، ان أنطق أطلق ، وان أسكت أعلق (ب)
وقالت الرابعة : زوجي كليل تهامة (جـ) _ لا حر ولا قر ، ولا مخافة ولا سآمة (د)
وقالت الخامسة : زوجي ان دخل فهد (هـ) ، وان خرج أسد (و) ، ولا يسأل عما
عهد . وقالت السادسة : زوجي ان أكل لفّ (ز) ، وان شرب اشتفّ (ح) ، وان
اضطجع ألفّ (ط) ، ولا يولج الكف ليعلم البث (ى) . وقالت السابعة : زوجي غياياء (ك)
أو عياياء ، طباقاء (ل) ، كل داء له داء (م) ، شجك (ن) أو فلك (س) أو جمع كلا لك .

(أ) العشنق : بفتح المهملة والشين المعجمة وتشديد النون المفتوحة : الطويل ، وقيل السيء الخلق . وقيل القصير ومعناه أن له منظرا بلا مخبر .

(ب) أعلق : أى يتركني معلقة ، فلا أنا أيم ـ بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة ـ ولا ذات بعل . فان أرادت الطول ، فلأنه في الغالب دليل السفه ، وما ذكرت عنه من تطليقها اذا نطقت وتعليقها اذا سكتت بيان له ، لأنه فعل السفهاء ، ومن لا تماسك عنده . وان أرادت به سوء الخلق ، فهذا الفعل من آثار الخلق المتناهي في السوء . في لام التعريف التي في "العشنق" اشعار بأنه هو مع كونه عشنقا معروف بذلك .

(جـ) ليل تهامة طلق طيب ، يضرب به المثل في الطيب واللذة ، فشبهته به في خلوه من الأذى والمكروه .

(د) السآمة : الضجر الملل : تعني أنه ليس فيه شر يخاف ، ولا خلق يوجب أن تمل صحبته . وتريد أن الأمور الجميلة فيه كاملة كليل تهامة .

(هـ) ان دخل فهد : بفتح الفاء ثم كسر الهاء ثم دال مهملة مفتوحة ، أى صار كالفهد .

(و) أسد : مثل فهد . أى صار كالأسد . تعني أنه ينام ويغفل عن معايب البيت ، ولا يتيقظ لها لأن الفهد يوصف بكثرة النوم ، واذا خرج من عندها ، فهو كالأسد في شجاعته وجرأته . ولا يسأل عما كان يعرفه في البيت لحلمه واغضائه فهي تصفه بالتجاوز والشجاعة والكرم .

(ز) ان أكل لفّ : أى قمش وخلط أصناف الطعام بعضها ببعض ، يقال : لف الكتيبة بالأخرى اذا خلط بينها ، واللفيف من الناس : الاخلاط المجتمعة .

(ح) اشتفّ : افتعال من شرب الشفافة ـ بضم المعجمة ـ وهي البقية اليسيرة في أسفل الاناء . يقال : شف الماء واشتفه . تريد أنه يأكل أكلا كثيرا قبيحا ، ويشرب الماء ولا يبقى منه شيئا .

(ط) هكذا في الأصل ، والصواب التفّ . الالتفاف تريد أنه ينام منفردا عنها ملتفا في ثوبه .

(ى) البثّ : بفتح الموحدة ثم مثلثة : أشد الحزن والمرض الشديد .
وقولها : لا يولج الكف : ذمته بقلة الشفقة عليها ، وانه اذا رآها عليلة لم يدخل يده في ثوبها ، ليجسها متعرفا لما بها ، كعادة الناس الأباعد ، فضلا عن الأزواج . وقيل : أرادت انه اذا كان بها عيب أو داء لم يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك الموضع ، لعلمه أن ذلك يؤذيها .

(ك) غياياء : بالغين المعجمة وهو من الغياية أى الظلمة . فعالاء وزنها . تريد به العاجز الذى لا يهتدى لأمر ، كأنه أبدا في ظلمة ، لا يبصر مسلكا ولا وجها يتجه له .
ويروى بالعين المهملة عياياء من العي وهو من الناس والابل الذى عيي عن الضراب وعجز .

(ل) طباقاء : المفحم الذى انطبق عليه الكلام وانغلق ، فهي تصفه بعجز الطرفين وقصوره في النكاح والكلام . وقيل الطباقاء الذى انطبقت عليه الأمور ، فلا يهتدى اليها .

=

= وقالت الثامنة : زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب (أ) . قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد (ب) ، طويل النجاد (جـ) ،عظيم الرماد (د) ، قريب البيت من الناد (هـ) . قالت العاشرة : زوجي مالك . فما مالك ؟! مالك خير من ذلك (و) . له ابل كثيرات المبارك (ز) ، قليلات المسارح (ح) ، اذا سمعن أصوات المزاهر (ط) أيقن أنهن هوالك (ى) . قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟! أناس (ك) من حلي (ل) أذني ، وملأ من شحم عضدي (م) ، فبجحني (ن) فبجحت (س) (١١٤/ب)

= (م) كل داء له داء : أي ان كل داء يعرف في الناس فهو فيه مجموع .
(ن) الشج : بفتح الشين المعجمة : فتح الرأس .
(س) فلك : الفل : الكسر . أرادت أنه ضروب لها ، وكلما ضربها كسر عظما من عظامها ، أو فتح رأسها ، أو جمع لها بين الشج والكسر معا . ويجوز أن تريد بالفل : الطرد والابعاد .

(أ) الزرنب : بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون . نبات طيب الريح ،وقيل : هو الزعفران ،وقيل : نوع من أنواع الطيب ،ويقال فيه ذرنب بالذال المعجمة . أرادت أنه طيب الريح ،طيب العرض والنفس ، لين الملمس ،سهل كالأرنب في لين وبرها ، أو أرادت طيب ريح جسده ،ولين بشرته .
(ب) رفيع العماد : كناية عن علو البيت والحسب .
(جـ) طويل النجاد : كناية عن طول القامة .
(د) عظيم الرماد : كناية عن أكثاره القرى ، واطعام الأضياف .
(هـ) الناد : أي النادي وهو مجتمع الناس في أفناء البيوت ، والنادي أيضا الناس المجتمعون . وتقريب البيت من النادي ليعلموا بمكانه فيقصدونه ،ولا يكون بعيدا فلا يعرف .
(و) هذا تعجب منه ،ومن كثرة مناقبه ،وأنه مع حسن ما أصفه به ، وأثني عليه هو خير من ذلك .
(ز) كثيرات المبارك : كناية عن كثرتها .
(ح) قليلات المسارح : أي لا تبعد عن بيته الا قليلا . وقلة مسرحها اما لقرب مرعاها ،وكثرة نباته وخصبه ، واما لحاجته الى نحرها للطراق ، فلا تكون بعيدة . وقيل : معناه أنها في نفسها كثيرة عند البروك في مراحها ،فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها .
(ط) المزاهر : جمع مزهر -بكسر الميم ، وسكون الزاي وفتح الهاء - العود من آلة الغناء ، وقيل هو الذي يزهر النار أي يوقدها ،يقال : زهر النار وأزهرها فهو مزهر بضم الميم .
(ى) أي اذا سمعن صوت العود والغناء ، أو صوت موقد ناره أيقن أنها تنحر فتهلك .
(ك) أناس : ينيسه نوسا ، وهو تحريك الشيء المتدلي . تريد أنه حرك أذني مما حلاهما به ، من أنواع الشنوف والقرطة ،فهما يتحركان بحركتها .
(ل) حلي : -بالضم والتشديد : جمع حلي بالفتح والتخفيف .
(م) امتلاء العضدين -بالشحم دليل على سمن الجسم جميعه ،تريد أنه سمنها باحسانه وتعهده .
(ن) التبجح : التفريح . يقال : بجح بالشيء ، وبجح به ،اذا فرح به وسر ، فرحني ، وعظمني وشرفني .
(س) في البخاري : "فبجحت الي نفسي" أي عظمت وشرفت .

= وجدني في أهل غنيمة بشق (أ) ، فجعلني في أهل صهيل (ب) وأطيط (جـ) ودائس (د) ومنق (هـ) . فعنده أقول فلا أقبح (و) ، وأرقد فأتصبح (ز) ، وأشرب فأتقمح (ح) . أم أبي زرع . فما أم أبي زرع ؟! عكومها (ط) رداح (ى) ، وبيتها فساح (ك) . ابن أبي زرع . فما ابن أبي زرع ؟! مضجعه (ل) كمسل (م) .

(أ) الشق : يروى بكسر الشين ، وفتحها ، فالكسر وهو الذي يرويه المحدثون ، وهو الجهد والبلاء وأما الفتح فهو من الشق : الفصل في الشيء والخرق .
أرادت أنهم في موضع حرج ضيق الشق في الجبل .
وقال أبو عبيد : الصواب بالفتح وهو اسم موضع بعينه ، واختاره من بعده من أرباب الغريب . قلت : ذكر البكري في معجم ما استعجم أنه واد بخيبر . ص ٨٠٥ ، ٥٢٢
(ب) صهيل : صوت الخيل .
(جـ) الأطيط : صوت الابل .
(د) دائس : من دياس الطعام ودقه في البيدر ، قال فيه عيسى بن يونس : الأبذر .
(هـ) المنق : يروى بكسر النون وفتحها ، فالكسر من النقيق : الصوت . يقال نق الطير والدجاجة نقا ونقيقا فهي ناقّة ، وأنقها غيرها : اذا حملها على النقيق بالطرد والضرب ونحو ذلك . فأرادت بالمنق : الذي يطردها عن الحب عند الدياس ، فجعلته منقا أي صاحب ذي نقيق . وقيل : أرادت به أصوات المواشي والأنعام ، فاستعارت لها النقيق .
قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بالكسر ولا أعرف المنق ، وأما الفتح من تنقيه الطعام وتنظيفه . قال فيه عيسى بن يونس راوي الحديث هو الغربال .
(و) أقبح : أي لا يقال لي : قبحك الله ، ولا يرد على قولي ، ولكن يقبله لميله اليّ . وكرامتي عليه ، والقبح وهو الابعاد ، وليس من القبح ضد الحسن .
(ز) التصبح : نوم الصبحة ، وهو نوم الغداة ، وانما يفعله من يكون له من يكفيه ، ويقوم بمهام بيته من الخدم . تصف نفسها بأنها مخدمة ، مكفية ، لا تنتبه من نومها حتى تستكفي .
(ح) التقمح : تفعّل من قمح البعير قموحا اذا رفع رأسه ولم يشرب لريه واكتفائه .
أرادت أنها تروى عنده ، وتترك باقي الشراب استغناء عنه .
وعند البخاري "أتقنح" بالنون ، قال أبو عبيد ولا أعرف له معنى ، وقال غيره : التقنح : الشرب بعد الريّ ، يقال : تقنحت من الشراب تقنحا ، وقنحت قنحا .
(ط) العكوم : بضم المهملة جمع عكم بالكسر وهو العدل اذا كان فيه متاع ، وقيل : هو اناء تجعل فيه المرأة ذخيرتها . والعكوم بفتح العين هي الجفنة التي لا تزول من مكانها لعظمها ، أو التي كثر طعامها ، أو التي تتراكم فيها الأطعمة .
(ى) الرداح : بفتح الراء : العظيمة الثقيلة الضخمة ويكون صفة للمذكر والمؤنث ، يقال : رجل رداح ، وامرأة رداح ، وجفنة رداح .
(ك) فساح : فياح أي واسع ، فساح بالفتح وبالضم وهو الفسيح والواسع المنبسط كطويل وطوال . والمعنى كما قال ابن حجر في الفتح ٢٦٩/٩ : "انها وصفت والدة زوجها بأنها كثيرة الآلات والأثاث والقماش ، واسعة المال ، كبيرة البيت ، اما حقيقة فيدل ذلك على عظم الثروة ، واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش ، والبر بمن ينزل بهم ، لأنهم يقولون فلان رحب المنزل أي يكرم من ينزل عليه .
(ل) وأشارت بوصف والدة زوجها الى أن زوجها كثير البر لأمه ، وأنه لم يطعن في السن لأن ذلك هو الغالب ممن يكون له والدة توصف بمثل ذلك " .
(م) المضجع : موضع الاضطجاع وهو النوم .
(ن) المسل : موضع المسلول : يقال : سللت السيف من الغمد ، والقضيب من القشر .

= شطبة (أ) ، ويشبعه ذراع الجفرة (ب) ، وابنة أبى زرع ، فما ابنة أبى زرع ؟! طوع (جـ) أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها (د) وغبط (هـ) جارتها . جارية أبى زرع . فما جارية أبى زرع ؟! لا تبث (و) حديثنا تبثيثا ، ولا تنقث (ز) ميرتها (ح) تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تعشيشا (ط) ، قالت : خرج أبو زرع والأوطاب (ى) تمخض (ك) . فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين (ل) يلعبان من تحت خصرها برمانتين (م) ، فطلقنى ونكحها ، فنكحت بعده رجلا سريّا (ن) ، ركب شريا (س) ، وأخذ خطيّا (ع) ، وأراح على نعما (ف)

(أ) الشطبة : السعفة - بفتح المهملتين - وقيل السيف .
تصفه بالدقة والنحافة ، وأنه ضامر البطن ، مهفهف القد ، وأن موضع نومه دقيق العرض ، كموضع السعفة أو السيف .

(ب) الجفر والجفرة من المعز ، ما بلغ أربعة أشهر ، وأخذ فى الرعى ، ويطلق على الناس فيقال : غلام جفر . وصفته بقلة الأكل حيث يشبعه ذراع العناق .

(جـ) الطوع : الانقياد والمتابعة .

(د) ملء كسائها : صفة بالسمن .

(هـ) الغبط : الحسد ، وعند البخارى غيظ بمثناة تحتانية ، وذلك لما ترى جارتها من حسنها وسمنها . والجارة تقع على الضرّة ، والمجاورة فى المكان .

(و) البث : بثه يبثه ، وفى رواية بالنون ، نث ينث ، والتبثيث والتنثيث مصدران لبثث ونثث ، والبث والنث أخوان فى اظهار الشىء واشاعته ، والتفعيل دال على التكرار والتكثير .

(ز) النقث ، والنقل بمعنى ، يقال نقث الشىء ينقثه كنقله ينقله . أى نقت عنه اذاعة السر والسرقة والخيانة .

(ح) الميرة : بكسر الميم وسكون التحتانية هى الزاد ، وأصله ما يحصله البدوى من الحضر ، ويحمله الى منزله لينتفع به أهله .

(ط) التعشيش : من عشش الطائر ، اذا علّ له عشا ، أى لا تخبأ فيه خبيئة ، فشبهت المخابىء بأعشاش الطير ، أو أرادت أنها لا تترك البيت وسخا ، مزبلا بل تكنسه وتنظفه . ويروى بالغين المعجمة ، من الغش والمكر ، وأصله من الغشش وهو المشرب الكدر .

(ى) الأوطاب : جمع وطب ، وهو زق اللبن .

(ك) المخض : تحريك اللبن لاخراج الزبد منه .

(ل) تشبيه الولدين بالفهدين : فى الجدة والخفة والنجابة .

(م) يلعبان من تحت خصرها برمانتين : أى وصفتها بعظم العجز وأنها اذا استلقت على ظهرها ، بقى بينه وبين الأرض فرجة وخلل ، يجوز فيه الرمان ، لنتوء عجزها وأن كل واحد من ولديها يرمى الى أخيه رمانة ، فهما يلعبان بالرمانتين من جانبيها .

(ن) السرى : بفتح المهملة وكسر الراء : النفيس ، الشريف من كل شىء .

(س) الشرى : بفتح فكسر . الفرس الشرى الذى يلجّ فى عدوه ويتمادى . وقيل : هو الفائق الجيد فى نوعه .

(ع) الخطّى : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المفتوحة : الرمح . منسوب الى الخط وهو ساحل بحر عمان ، وبه تثقف الرماح .

(ف) النعم : بفتح النون والعين المهملة : المواشى وأكثر ما يطلق على الابل ولفظه مذكر ، ولذلك قالت : نعما ثريا أى كثيرا ، وهو فعيل من الثروة : الكثرة .

= ثريا ، وأعطاني من كل رائحة (أ) زوجا . وقال : كلي أم زرع ، وميري (ب) أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت لك كأبي زرع لأم زرع . قال هشام بن عمار : سألت عيسى بن يونس عن (١١٥/أ) الدائس ؟ فقال : هو الأبذر . والمنق : الغربال .

(أ) من كل رائحة : وهي ما يروح من المواشي الى الرعي .
(ب) ميري أهلك : بكسر الميم أي خذي الطعام واذهبي به اليهم . من الميرة بكسر الميم ، وهي الطعام .

الحديث صحيح ومصعب بن سعيد وان كان يحدث عن الثقات بالمناكير ، فقد روى عن ثقة وبين السماع في حديثه ، وتابعه ثقة حافظ وهو علي بن حجر .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل فتح ٢٥٤/٩ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤ كلاهما من طريق علي بن حجر به مثله .

والبخاري أيضا فتح ٢٥٤/٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عيسى بن يونس به مثله . والامام مسلم ١٨٩٦/٤ من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس به مثله . وهو في شرح النووي ٢١٢/١٥ - ٢٥٢ .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة مرفوعا ٣١٧/٤ وهو مخالف لما في الصحيح ، قال الهيثمي : "قلت لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفا عليها ليس فيه من المرفوع غير قوله : "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" ثم قال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدح" .

ثم ذكره الهيثمي في ٣١٩/٤ مرفوعا أيضا وقال : "ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ، امام حجة .

وذكره الزبير بن بكار في الموفقيات ص ٤٦٢ ، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٦/٢ ، والزمخشري في الفائق ٤٨/٣ ولم يذكره ابن قتيبة في غريب الحديث الا أنه ذكر جزءا منه في عيون الأخبار ، وأفرده بتأليف ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٥٦/٩ .

ذكر الأمر بمحبة عائشة اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبها ٣ / ٨

(٢٤٩) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ، ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة : اجتمع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، فأرسلن فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلن لها : قولى له : إن نساءك قد اجتمعن إلى ، وهن يسلنك العدل فى بنت أبي قحافة . قالت عائشة : فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو معى فى مرط . فقالت له : إن نساءك أرسلننى اليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل فى بنت أبى قحافة . فقال صلى الله عليه وسلم: أتحبيننى ؟ قالت : نعم . قال : فأحبيها . فرجعت اليهن فأخبرتهن بما قال لها . فقلن : انك لم تصنعى شيئا فارجعى اليه ، فقالت : فلا والله لا أرجع اليه فيها أبدا . وكانت بنت أبيها حقا (١١٥/ب) ، فأرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : وهى التى كانت تسامينى من بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أزواجك أرسلننى اليك وهن ينشدنك العدل فى بنت أبى قحافة ، ثم أقبلت على فشتمتنى ، فسكت أراقب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنظر الى طرفه هل يأذن لى أن أنتصر منها ، فلم يتكلم فشتمتنى حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها ، فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت أبى بكر . قالت عائشة : ولم أر امرأة قط أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها فى شىء يتقرب به الى الله جل وعلا من زينب عدا سودة .

الحديث حسن لأجل ابن أبى السرى ، يرتقى الى الصحيح لغيره .

وقد أخرجه الامام النسائى ٧ / ٦٧ من طريق عبدالرزاق به نحوه . وقال النسائى : "هذا خطأ والصواب الذى قبله" قلت : أى الطريق الآتى وهو ما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة ٤ / ١٨٩١ ، ١٨٩٢ من ثلاث طرق ، والنسائى ٧ / ٦٥-٦٦ وفيهما زيادة قوله : "ما عدا سودة من حدّ - وعند النسائى حدّة - كانت تسرع منها الفيئة" والبخارى فى كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه فتح ٥ / ٢٠٦ تعليقا ، كلهم من طريق الزهرى عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة به نحوه ، وفيه تقديم وتأخير .

وقد أخرج الحديث الامام البخارى مطولا فى كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض ، فتح ٥ / ٢٠٥ وذلك من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها "أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ، =

= فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها ، حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة . فكلم حزب أم سلمة فقلن لها : كلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول : من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ، فليهدها حيث كان من بيوت نسائه . فكلمته أم سلمة بما قلن ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لى شيئا . فقلن لها : فكلميه . قالت : فكلمته حين دار اليها أيضا ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لى شيئا . فقلن لها : كلميه حتى يكلمك . فدار اليها فكلمته ، فقال لها : لا تؤذينى فى عائشة ، فان الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأة الا عائشة . قالت : أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله .

ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول : ان نساءك ينشدنك العدل فى بنت أبى بكر . فكلمته فقال : يا بنية ، ألا تحبين ما أحب؟ قالت : بلى . فرجعت اليهن فأخبرتهن ، فقلن ارجعى اليه ، فأبت أن ترجع .

فأرسلن زينب بنت جحش ، فأتته فأغلظت وقالت : ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت ابن أبى قحافة ، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فسبتها ، حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم ، قال : فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها . قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال : انها بنت أبى بكر .

وأخرج ابن ماجه ٦٣٧/١ ، والامام أحمد ٩٣/٦ قصة زينب مع عائشة رضى الله عنهما من طريق البهى عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : "ما علمت حتى دخلت علىّ زينب بغير اذن وهى غضبى ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك اذا قلبت لك بنية أبى بكر ذريعتيها . ثم أقبلت على ، فأعرضت عنها ، حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم : دونك ، فانتصرى ، فأقبلت عليها ، حتى رأيتها وقد يبس ريقها فى فيها ، ما ترد على شيئا ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه .

قال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقى : "فى الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات ، وزكريا بن أبى زائدة كان يدلس ."

ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث ٩/٨

(٢٥٠) أخبرنا ابن خزيمة ،ثنا علي بن حجر السعدي ، ثنا علي بن مسهر ، عن اسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله ،أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . فقلت : إني لست أعني النساء (١١٦/أ) إنما أعني الرجال ؟ فقال : أبو بكر . أو قال : أبوها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٦/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث اسماعيل عن قيس" والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ، ٥٧/٨ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧ ، والحاكم ١٢/٤ ،وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢ كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧، وابن سعد ٦٧/٨ من طريق وكيع عن اسماعيل به نحوه .

وللحديث متابعات عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أخرجها الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا" فتح ١٨/٧ ، وفي كتاب المغازي ،باب غزوة ذات السلاسل فتح ٧٤/٨ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة ،باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ والترمذي ٧٠٦/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد في المسند ، ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٧/٢ وفيه زيادة قوله : "قلت ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب" وعند البخاري في غزوة ذات السلاسل زيادة قوله "فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم ".

وعن الشعبي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الحاكم ١٢/٤ .

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه كما في الحديث الآتي .

ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال مما كان عن أهله ٨/٢
دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

(٢٥) أخبرنا أبو عروبة بحران ، ثنا المسيب بن واضح (١) ، ثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن الحسن عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة . قيل له : ليس على أهلك نسألك ؟ قال : فأبوها .

---

(١) المسيب بن واضح السلمي التلمنسي - بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة - الحمصي . قال أبو حاتم : صدوق يخطىء ، فاذا قيل له لم يقبل ، وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه ، وقال أبو عروبة : كان لا يحدث الا بشيء يعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه الدارقطني ت ٢٤٦هـ. ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٨ ، الميزان ٤/١١٦ ، المغني في الضعفاء ٢/٦٥٩ ، لسان الميزان ٦/٤٠ .

الحديث سنده ضعيف لأجل المسيب بن واضح لكن تابع المسيب كثير من المحدثين :

- أحمد بن عبدة الضبي عن المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس به نحوه عند الترمذي ٥/٧٠٧ وقال : "هذا حديث حسن غريب" وفي تحفة الأحوذي ١٠/٣٨٦ "هذا حديث حسن صحيح غريب" - من هذا الوجه من حديث أنس" وابن ماجه ١/٣٨ .
- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر عن حميد عن أنس به نحوه عند الحاكم ٤/١٢ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله اسناد صحيح على شرطهما وبه يعرف". وتعقبه الذهبي في تلخيصه قائلا : "قلت : غريب جدا"
- الحسين بن الحسن المروزي عن المعتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه عند ابن ماجه ١/٣٨ .

وهكذا تبين أن حميد الطويل سمع الحديث مرتين ، مرة من الحسن عن أنس رضي الله عنه ، ومرة من أنس رضي الله عنه مباشرة . ولا خلاف في ذلك ، فقد أخذ عن الحسن وعن أنس أحاديث كثيرة ،

وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه مر في الحديث السابق ٢٥٠ .

يقول الامام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ٢/١٤٢ : "وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض ، وما كان عليه السلام ليحب الا طيبا . . . فأحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته ، فمن أبغض حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حري أن يكون بغيضا الى الله ورسوله . وحبه عليه السلام لعائشة كان أمرا مستفيضا ، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها تقربا الى مرضاته ". بتصرف بسيط . وانظر حديث رقم ١٥٣ الآتي .

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه قبل ٨/٣

(٢٥٢) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا الهيثم بن جناد الجهنى (أ) (١)، ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبى مليكة قال: جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها قالت: لا حاجة لى به. قال عبد الرحمن بن أبى بكر: ان ابن عباس من صالحى بنيك، جاءك يعودك. قالت: فأذن له. فدخل عليها، فقال: يا أماه أبشرى (١١٦/ب)، فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة، الا أن تفارق روحك جسدك. كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه، ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبة. قالت: وأيضا. قال: هلكت قلادتك بالأبواء، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا ماء، فتيمموا صعيدا طيبا، فكان ذلك بسببك، وبركتك، ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة (ب)، فكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات، فليس مسجد يذكر فيه الله، الا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار. فقالت: يا ابن عباس، دعنى منك ومن تزكيتك، فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا.

(أ) فى الأصل الحلبى والصواب ما أثبته.

(ب) يريد قوله تعالى: "..وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا". سورة النساء آية رقم ٤٣.

(١) الهيثم بن خالد ويقال ابن جناد -بجيم ونون- الجهنى، أبو الحسن الكوفى ثقة من الحادية عشرة ت ٢٣٩ هـ. ابن عساكر فى معجم الشيوخ النبل ص ٣١٤ تهذيب الكمال ٣/١٤٥٥، الميزان ٤/٣٢١، تقريب ٢/٣٢٦.

الحديث فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو وان كان صدوقا يخطىء الا أنه أتقن حديث ابن أبى مليكة فقد كانت عنده فى كتاب، فحديثه عنه صحيح.

وقد أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/٤٥ من طريق الهيثم بن جناد به نحوه.

وأخرجه الامام أحمد ١/٢٧٦ من طريق زائدة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبى مليكة عن ذكوان مولى عائشة به وفيه "عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر" وهو ابن أخيها رضى الله عنهم جميعا.

وأخرجه ابن سعد ٨/٨٥ من طريق زهير عن عبد الله بن عثمان بمثل الامام أحمد. والحاكم ٤/٨ من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحو حديث الباب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. والامام أحمد ١/٣٤٩ وفى الفضائل رقم ١٦٣٩ من طريق معمر وابن خثيم عن ابن أبى مليكة عن ذكوان وفيه أن الذى عندهما هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم جميعا.

وأخرجه البخارى فى كتاب التفسير (سورة النور) باب قوله: "اذ تلقونه بألسنتكم" فتح ٨/٤٨٢ مختصرا وزاد فيه: "ودخل ابن الزبير خلافه فقالت: دخل ابن عباس فأثنى علىّ، وددت أنى كنت نسيا منسيا" وابن سعد ٨/٧٤، وأبو نعيم فى الحلية ٢/٤٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة عن ابن =

ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في بيت واحدة من نسائه خلا عائشة (١١٧/أ) ٨/٣

(٢٥٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل (١) عن رميثة (٢) أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان، فان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وانا نحب الخير كما تحب عائشة. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراجعني، فجاءني صواحبي فأخبرتهن أنه لم يكلمني. فقلن: والله لا ندعه. قال: فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فاني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة. قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة.

= عباس رضي الله عنهما.

قال ابن حجر في الفتح ٤٨٣/٨: "وادعى بعض الشراح أن هذا يدل على أن رواية البخاري مرسلة قال: "لأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس حال قوله لعائشه لعدم حضوره. وما أدري من أين له الجزم بعدم حضوره وسماعه، وما المانع من ذلك؟ ولعله حضر جميع ذلك وطال عهده به فذكره به ذكوان، أو أن ذكوان ضبط منه مالم يضبطه هو، ولهذا وقع في رواية ذكوان ما لم يقع في رواية ابن أبي مليكة". أ.هـ.

وذكره البخاري في نفس الكتاب والباب السابقين، فتح ٤٨٣/٨ من طريق ابن عون عن القاسم عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه.

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٦ من طريق عبد الله بن عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه مختصرا. وذكره عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٢ من طريق ابن أبي مليكة عن ذكوان صاحب عائشة رضي الله عنها.

(١) عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة - بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة - ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وابن أخيها لأمها، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مقبول.
تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٨٩/٢.

(٢) رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدية أخت عوف، رضيع عائشة، مقبولة من الرابعة وهي أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، وذكرها ابن حبان في الثقات
تهذيب الكمال ١٦٨٣/٣، تقريب ٥٩٨/٢.

الحديث حسن لغيره للمتابعات والشواهد.

الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٩٣/٦ من طريق أبي أسامة به نحوه. والنسائي ٧٨/٧، والحاكم ٩/٤، ١٠، وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢ وقال الأرناؤوط في تعليقه عليه: "رجاله ثقات خلا رميثة فانه لم يوثقها غير ابن حبان، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة به نحوه.

كما أخرجه النسائي ٧٨/٧ من طريق عبدة بن سليمان عن هشام به نحوه كذلك.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة، فتح ١٠٧/٧
=

= بلفظ: "وأنا في لحاف" بدلا من "بيت" ودون قوله: "قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة". وفي كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون البعض، فتح ٥/٢٠٥، وسبقت هذه الرواية كاملة في تخريج حديث ٢٤٩. والترمذي ٥/٧٠٣ وفي تحفة الأحوذي ١٠/٣٧٥-٣٧٦ وفيه "لحاف" بدلا من "بيت" ودون قولها: "أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة" وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/١٤٢ كلهم من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به نحوه.

والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ٤/١٨٩١ بلفظ: "أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقط، وذلك من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

والامام مسلم في ٤/١٨٩١ من طريق الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن عائشة به نحوه، وفيه قصة فاطمة رضي الله عنها أيضا.

قال الذهبي في السير ٢/١٤٣: "وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر الهي وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها".

ولعل سائلا يسأل: ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين ما في حديث كعب بن مالك عند البخاري في كتاب التفسير (سورة التوبة) باب "وعلى الثلاثة الذين خلفوا" فتح ٨/٣٤٢ حيث قال: "فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني، معينة في أمري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة تيب على كعب. قالت: أفلا أرسل اليه فأبشره؟ قال: اذا يحطكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة".

قال السيوطي في الاتقان ١/٨٨: "قال القاضي جلال الدين: لعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش أم سلمة". انتهى.

قال السيوطي في الاتقان ١/٨٨: "ظفرت بما يؤخذ منه الجواب الذي أحسن من هذا فروى أبو يعلى في مسنده عن عائشة قالت: "أعطيت تسعا.." الحديث، وفيه: "..وان كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فينصرفون عنه، وان كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه". وعلى هذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى.

قال الحافظ ابن حجر: "وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لعائشة، وقد استدل به على فضل عائشة على خديجة، وليس ذلك بلازم لأمرين:
أحدهما: احتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة في هذا، وأن المراد بقوله "منكن" المخاطبة وهي أم سلمة ومن أرسلنها، أو من كان موجودا حينئذ من النساء.
والثاني: على تقدير ارادة الدخول، فلا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق، كحديث: "أقرؤكم أبيّ، وأفرضكم زيد" ونحو ذلك". فتح ٧/١٠٨

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان لا يدخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم بيته إذا وضعت (١١٧/ب) عائشة ثيابها ٨/٢

(٢٥٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا محمد بن عبدالله العطار ، ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج أخبرني عبدالله بن كثير (١) أنه سمع محمد بن قيس ابن مخرمة (٢) يقول : سمعت عائشة قالت : ألا أحدثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا : بلى . قالت : لما كان ليلتي انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه ووضع رداءه وبسط طرف ازاره على فراشه ، فلم يلبث الا ريثما ظن أني قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ، ثم فتح الباب فخرج وأجافه(أ) رويدا . فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بازاري فانطلقت في أثره حتى أتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ، فأطال القيام ، ثم انحرف فانحرفت ، فأسرع فأسرعت ، فهرول فهرولت ، فأحضر فأحضرت (ب) ، فسبقته فدخلت فليس الا أن اضطجعت دخل فقال : مالك يا عائشة ؟ قلت : لا شيء . قال : لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير ؟ قلت : يا رسول الله بأبي (١٨٨/أ) أنت وأمي ، فأخبرته الخبر . قال : أنت السوداء الذي رأيت أمامي ؟ قالت : نعم . قالت : فلهز في صدري لهزة أوجعني ثم قال : أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت : فقلت : فيما يكتم الناس ، فقد علمه الله . قال : فان جبريل صلوات الله عليه أتاني حين رأيت ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك فأجبته ، فأخفيته منك ، وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي . فأمرني أن آتي أهل البقيع ، فاستغفر لهم . قلت : كيف يا رسول الله . قال : قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون .

(أ) أجافه : أي أغلقه . مشارق الأنوار ١٦٥/١ .

(ب) أي عدا يجري فعدوت ، والحضر بالضم : الجري والعدو . مشارق ٢٠٧/١ .

(١) عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة واسمه الحارث بن صبرة ، القرشي ، السهمي المكي ، جده المطلب له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة ت ١٢٢هـ . تهذيب الكمال ٧٢٥/٢ ، تقريب ٤٤٢/١

(٢) محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي ، يقال له رؤية وقد وثقه أبو داود وغيره . تقريب التهذيب ٢٠٢/٢ .

الحديث فيه محمد بن عبدالله العطار لم أجده ، وعبدالله بن كثير مقبول لكن رواية الامام مسلم له تشعر أن حديثه حسن لغيره ان شاء الله .

=

= قال المزى رحمه الله فى تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٥ فى ترجمة عبد الله بن كثير : "له حديث مختلف فى اسناده " قلت : هو هذا الحديث كما سأبينه ان شاء الله تعالى .

روى هذا الحديث الامام مسلم فى كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢/ ٦٦٩ ، والنسائى ٧/ ٧٢-٧٣ ، والمزى فى ترجمة عبد الله بن كثير ٢/ ٧٢٥ كلهم من طريق ابن وهب عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس عن عائشة رضى الله عنها نحوه .

وقال الامام مسلم ٢/ ٦٦٩ وحدثنى من سمع حجاج الأعور - واللفظ له - قال : حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرنى عبد الله (رجل من قريش) عن محمد ابن قيس بن مخرمة بن المطلب" به نحوه ، وأحمد فى المسند ٦/ ٢٢١ عن حجاج كما قال مسلم .

وأخرجه النسائى فى الجنائز ٤/ ٩١-٩٢ ، وفى عشرة النساء ٧/ ٧٣ ، وفى تحفة الأشراف ١٢/ ٢٩٩-٣٠٠ كلهم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله ابن أبى مليكة عن محمد بن قيس بن مخرمة به ، وهذا هو الاختلاف فى الاسناد الذى أشار اليه المزى سابقا ، وقال النسائى ٧/ ٧٣ : "حجاج فى ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" ونقله عنه المزى فى تحفة الاشراف ١٢/ ٣٠٠ ، وفى تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٥ وقال ابن حجر فى النكت الظراف على الأطراف (هامش تحفة الأشراف) ١٢/ ٢٩٩ : قلت : أخرجه الامام أحمد فى مسنده عن حجاج كما قال مسلم ، وأخرجه أبو عوانة فى صحيحه عن يوسف كما قال النسائى . وقال بعده : "قال أحمد بن حنبل : ابن وهب عن ابن جريج فيه شىء . وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج فقال : حدثنا محمد بن أبى اسحاق ، ثنا محمد بن بركة ، ثنا يوسف بن سعد ، ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى عبد الله أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة هكذا قال " .

والذى أراه أن الامام مسلم وأبو نعيم فى المستخرج لم يبينا من هو عبد الله بل قالا : "رجل من قريش " وأجد أن الامام النسائى وأبا عوانة فى صحيحه قد صرحا بما لا يدع مجالا للشك أن اسمه عبد الله بن أبى مليكة" مع تأكيد النسائى على ذلك بقوله "حجاج فى ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" فالذى أبهم عند مسلم وغيره بينه النسائى وغيره .

وقول الامام مسلم وغيره "عبد الله "رجل من قريش ، يجعل المرء أول ما يذهب الى عبد الله بن كثير خصوصا ، وقد ورد ذلك عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس ، وفى الطريق الثانى عن ابن جريج عن عبد الله "رجل من قريش" عن محمد بن قيس . فاتحاد المخرج يجعل المرء يسير مع الجادة . وقد تبين لى أن عبد الله بن أبى مليكة تيمى ، وتيم بطن من قريش ، فهو قرشى وهذا يقوى ما ذهب اليه النسائى وبينه من أن عبد الله المذكور هو ابن أبى مليكة فزال الاختلاف . ومما يقوى القول السابق أيضا هو أنه لو كان الرجل القرشى هو عبد الله بن كثير لاتحد السند =

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر ٣/٨

(٢٥٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني (١١٨/ب) حيوة (١) ، أخبرني أبو صخر (٢) عن ابن قسيط (٣) عن عروة عن عائشة : أنها قالت : لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت : يا رسول الله ادع الله لي . فقال : اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ، ما أسرت وما أعلنت . فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك . قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسرك دعائي ؟ فقالت : ومالي لا يسرني دعاؤك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : والله انها لدعائي لأمتي في كل صلاة .

= عن ابن جريج ، ولما احتاج الامام مسلم الى تكرير السند ما دام السندان يلتقيان في ابن جريج .

(١) حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة ت ٥٩ (هـ.
تهذيب الكمال ٣٤٦/١ تقريب ٢٠٨/١ .

(٢) أبو صخر هو حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارف المدني الخراط ، صاحب العباء ، مدني سكن مصر ، ويقال : هو حميد بن صخر أبو مودود ، وقيل هما اثنان ، صدوق يهم من السادسة ت ١٨٩ هـ .

(٣) ابن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين مصغرا - ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة من الرابعة ت ١٢٢ هـ.
تهذيب الكمال ١٥٣٧/٣ ، تقريب ٣٦٧/٢ .

الحديث ضعيف لأجل أبي صخر فهو صدوق يهم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٩ عن عائشة رضي الله عنها مثله وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة". قلت وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار ٢٣٨/٣ من طريق ابن وهب به .

وأخرج الحاكم في المستدرك ١١/٤ ، ١٢ حديثا عن ابن عيينة عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة رضي الله عنها قالت : "ان أبويها قالا للنبي صلى الله عليه وسلم : انا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع ، فقال : اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة ، ظاهرة وباطنة ، فعجب أبواها لحسن دعائه لها فقال : أتعجبان ؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا اله الا الله ، وأني رسول الله ".

وعلق عليه الامام الذهبي في تلخيصه قائلا : " منكر على جودة اسناده " .

وذكره الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢ ، ١٩٩ .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم رضى عائشة من غضبها ٣/٨

(٢٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا علي بن مسهر ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لأعلم اذا كنت علي راضية ، واذا كنت علي غضبى . قالت : وبم تعرف (١١٩/أ) ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا كنت عني راضية فحلفت قلت : لا ورب محمد . واذا كنت علي غضبى قلت : لا ورب ابراهيم . قلت : أجل ما أهجر الا اسمك .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجد هن فتح ٣٢٥/٩ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٩٠/٤ من طريقين ، والامام أحمد ٦١/٦ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ كلهم من طريق أبي أسامة عن هشام به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصى فتح ٤٩٧/١٠ ، والامام مسلم ١٨٩٠/٤ الى قوله : "لا ورب ابراهيم" كلاهما من طريق عبدة ابن سليمان عن هشام به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٣/٦ من طريق وكيع عن هشام به نحوه ، دون قوله : "أجل ، ما أهجر الا اسمك" وابن سعد ٦٩/٨ ، ٧٩ من طريق أبي الزناد عن هشام به الى قوله : "لا ورب ابراهيم" .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠/٦ ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ ، وذلك من طريق عباد بن عباد عن هشام بن عروبة به بلفظ : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لها : "اني أعرف غضبك اذا غضبت ، ورضاك اذا رضيت . قالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا غضبت قلت : يا محمد . واذا رضيت قلت : يا رسول الله ".

وعلق عليه الذهبي قائلا : " هذا حديث غريب ".

ذكر فضل عائشة على سائر النساء ٨/٣

(٢٥٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن (١) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طواله - بضم المهملة - النجاري - بنون ثم جيم - المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة من الخامسة ت ١٣٤ على خلاف . تهذيب الكمال ٧٠٤/٢ ، تقريب ٤٢٩/١

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٩٥/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد عن اسماعيل بن جعفر به مثله . كما أخرجه مسلم أيضا في ١٨٩٥/٤ ، والترمذي ٧٠٦/٥ وقال : "هذا حديث حسن" كلاهما من طريق علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر ، وزاد مسلم عن يحيى بن يحيى، وقتيبة عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٢٦٤/٢ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٤/٢ من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد ٢٠٥/٦ فتح ٥٥١/٩ وفي باب ذكر الطعام فتح ٥٥٥/٩ ، والدارمي ١٠٦/٢ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن أبي طواله به مثله .

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة فتح ١٠٦/٧ من طريق محمد بن جعفر عن أبي طوالة به مثله . والامام مسلم ١٨٩٥/٤ من طريق سليمان بن بلال عن أبي طواله به مثله ، وابن ماجه ١٠٩٢/٢ من طريق مسلم بن خالد عن أبي طوالة به مثله" ، والامام أحمد ١٥٦/٣ من طريق زائدة عن أبي طوالة به مثله .

كما أخرجه تمام في الفوائد ٩٥١/٢ رقم ح ١٦٩١ ، وابن سعد ٧٩/٨ كلاهما من طريق أبو طواله به مثله . وأخرجه تمام أيضا في الفوائد ٩٥١/٢ رقم ح ١٦٩١ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي الله عنه بلفظ : "فضلت عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

وللحديث شواهد أخرى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الدولابي في الكنى ١٣٢/١ ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٢٥٨ . وعن عائشة رضي الله عنها في ٢٥٩ الآتي . وعن مرة بن اياس عند الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٩ وقال : "رواه الطبراني واسناده حسن". ومصعب بن سعد مرسلا عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٤٣ ووصله الهيثمي في المجمع ٢٤٣/٩ وقال : "مصعب ابن سعد عن سعد إن شاء الله . الحديث" وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح". وعبد الرحمن بن عوف عند الهيثمي ٢٤٣/٩ وقال : "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا سلمة - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يسمع من أبيه".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه الا عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصاري ٣/٨

(٢٥٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة [عن مرة] الهمداني (١) عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كمل من الرجال كثير ، ولم (١١٩/ب) يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

= قال الحافظ في الفتح ٤٤٧/٩ : "وليس فيه تصريح بأفضلية عائشة رضي الله عنها على غيرها لأن فضل الثريد على غيره من الطعام ، انما هو لما فيه من تيسير المؤنة ، وسهولة الاساغة ، وكان أجل أطعمتهم يومئذ ، وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة ، فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى".

وقال في الفتح ١٠٧/٧ : "قوله وفضل عائشة .. الخ" لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة ، وقد أشار ابن حبان الى أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام ، جمعا بين هذا الحديث وبين حديث "أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة".

وقال أيضا في الفتح ١٠٩/٧ : "قال السبكي الكبير : الذي ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ، والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع". وقال ابن القيم : "ان أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله ، فذاك أمر لا يطلع عليه ، فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح ، وان أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة ، وان أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة ، وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها ، وان أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها .

قلت :- أي ابن حجر - "امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهن متن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله ، وهي أنها أول من أجاب الى الاسلام ، ودعا اليه ، وأعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام . فلها مثل أجر من جاء بعدها ، ولا يقدر قدر ذلك الا الله"

ثم قال : "وقيل انعقد الاجماع على أفضلية فاطمة ، وبقي الخلاف بين عائشة وخديجة". فتح ١٠٩/٧ بتصرف بسيط .

(١) مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - البكيلي ، أبو اسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له مرة الطيب ، ومرة الخير ، ثقة عابد من الثانية ت ٧٦هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٣١٥/٣ ، تقريب ٢٣٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد فتح ٥٥١/٩ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٨٧/٤ ، والنسائي ٦٧/٧ ، وابن ماجه ١٠٩١/٢ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، ٤٠٩ كلهم من طريق محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب "اذ قالت الملائكة يا مريم .." فتح ٤٧١/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب في فضائل عائشة فتح ١٠٦/٧ وذلك من طريق آدم عن شعبة به مثله .

وأخرجه أيضا في كتاب أحاديث الأنبياء باب "ضرب الله مثلا للذين آمنوا .." فتح ٤٤٦/٦ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٦٣٢ من طريق وكيع عن شعبة به مثله .

=

ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر ٨/٢

(٢٥٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح (١) ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن أبي ذئب (٢) عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة ، فتح ١٠٦/٧ من طريق عمرو بن عون عن شعبة ، والنسائي ٦٨/٧ من طريق بشر بن المفضل عن شعبة به فقط : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

وأخرجه أيضا الامام أحمد في المسند ٤٠٩/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به مثله .

ورواه عبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ٨٢/ب) من طريق شعبة به مثله .

وذكره ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ل ١٨/ب) نقلا عن ابن رزين في مجموع الصحاح .

(١) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية . قاله أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة ت ٢٣٩ هـ .
تهذيب الكمال ٦٠٩/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .

(٢) ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ت ١٥٩ هـ .
تهذيب الكمال ١٢٣٢/٣ ، تقريب ١٨٤/٢ .

الحديث صحيح . وصفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم وان كانا يدلسان تدليس التسوية ، فقد صرحا بالتحديث وقد ثبت سماع صفوان من الوليد ، كما ثبت سماع الوليد من ابن أبي ذئب .

وللحديث متابعات :-

فقد أخرجه الامام النسائي ٦٨/٧ ، والامام أحمد في المسند ١٥٩/٦ ، وابن سعد ٧٩/٨ كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سلمة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٨ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة به مثله .

ومرت للحديث شواهد في تخريج الحديث رقم ٢٥٧ ٢٥٨ .

ذكر جمع الله بين ريق صفيّه صلى الله عليه وسلم وبين ريق عائشة رضى الله عنها فى آخر يوم من أيام الدنيا ٨/٣

(٢٦٠) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن عليّه عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتي وفي يومي ، وبين (١٢٠/أ) سحرى (أ) ونحرى (ب) ، فدخل عبد الرحمن ابن أبى بكر ومعه سواك رطب ، فنظر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت أن له فيه حاجة فأخذته فلفظته (جـ) ومضغته وطيبته ، ثم دفعته اليه ، فاستنّ (د) كأحسن ما رأيته مستنا قط ، ثم ذهب ريقه فسقط من يده ، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم اذا مرض ، فلم يدعو به في مرضه ذلك ، فرفع بصره الى السماء ، فقال : الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى ، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم . الحمد لله الذى جمع بين ريقي وريقه فى آخر يوم من الدنيا .

(أ) السحر : الرئة . (مشارق الأنوار) . تريد أنه مستند لصدرى ما بين جوفى ونحرى وقيل سحرى ما بين ثديي . مشارق الانوار ٦/٢ ، ٢٠٨/٢

(ب) النحر : أعلى الصدر ، وهو مجتمع التراقى فى أعلى الصدر . مشارق ٦/٢ .

(جـ) هكذا عند ابن حبان ، وعند الامام أحمد ٤٨/٦ "فنفضته" .

(د) استنّ : استاك ، والاستنان دلك الأسنان وحكها بسواك ونحوه . مشارق ٢٢٣/٢

الحديث صحيح . وأيوب هو السختيانى .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٨/٦ ، والحاكم فى المستدرك من طريق الامام أحمد ٧/٤ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الامام الذهبى . وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٨٩/٢ وقال : هذا حديث صحيح .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٧٤/٦ وذلك من طريق ابن اسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها بنحوه .

ذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأم عبد الله ٨/٢

(٢٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عقبة بن مكرم (١) ، ثنا يونس بن بكير (٢) ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم (١٢٠/ب) فتفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ، وقال : هو عبد الله ، وأنت أم عبد الله . فما زلت أكنى بها وما ولدت قط .

---

(١) عقبة بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - ابن عقبة بن مكرم الضبي الكوفي صدوق من العاشرة ووثقه عبد الله بن عمر الكوفي ت ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٧ ، تهذيب ٧/ ٢٥١ ، تقريب ٢/ ٢٨ .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال ، الكوفي ، صدوق يخطيء من التاسعة . تهذيب الكمال ٣/ ١٥٦٦ ، تهذيب ١١/ ٤٣٥ ، تقريب ٢/ ٣٨٤ .
الحديث ضعيف لأجل يونس بن بكير ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٧/ ٢٤٨ من طريق أبي أسامة عن هشام به بلفظ : "أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير ، أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ، ثم أدخلها في فيه ، فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم ".
والامام مسلم في كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٠ من طريق شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن عائشة بمعنى حديث البخاري .
كما أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤٨ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة عن هشام به بمعناه وفيه طول ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال : "عبد الله تركه أبو حاتم".
وأخرجه الترمذي ٥/ ٦٨٠ من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها بمعناه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب ".
أما كنية أم المؤمنين عائشة بأم عبد الله ، فقد وردت عند ابن سعد في الطبقات ٨/ ٦٣ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام يعني ابن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ان النساء اكتنين فكنني . قال : تكني بابنك عبد الله .
وفي الطبقات لابن سعد ٨/ ٦٤ من طريق عفان بن مسلم حدثنا وهيب بن خالد حدثنا هشام بن عروة به بلفظ : " يا نبي الله ، ألا تكنيني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتني بابنك عبد الله ، فكانت تكنى بأم عبد الله ".
وفي ٨/ ٦٦ من طريق أنس بن عياض الليثي عن هشام به مثله ، وفي ٨/ ٦٦ من طريق أبي معاوية الضرير عن هشام به نحوه .

ذكر القدر الذى مكثت فيه عائشة عند النبى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٢٦٢) أخبرنا أبوعروبة الحرانى ، ثنا زكريا بن الحكم (١) ، ثنا الفريابى (٢) ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست ، وأدخلت عليه وهى ابنة تسع ، ومكثت عنده تسعا .

قال أبو حاتم : الى ها هنا هى المهاجرون من قريش ، انا نذكر بعد هؤلاء حلفاء قريش ، ان الله يسر ذلك وسهله .

(١) زكريا بن الحكم قال ابن القطان : مجهول . قال ابن حجر : ليس بمجهول فقد روى عنه هؤلاء أحمد بن حماد بن عبد الرقى ، وأبو عروبة وجماعة من أهل الجزيرة ووثقه ابن حبان . لسان الميزان ٤٧٨/٢ .

(٢) الفريابى هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى مولاهم ، الفريابى - بكسر الفاء وسكون الراء نزيل قيسارية - بالفتح ثم السكون - من ساحل الشام ، ثقة فاضل يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد - الرزاق . من التاسعة ت ٢١٢هـ . تهذيب الكمال ١٢٩٢/٣ ، تقريب ٢٢١/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب النكاح باب انكاح الرجل ولده الصغار ، فتح ٩/ ١٩٠ ، وفى باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع ، فتح ٢٢٤/٩ من طريق سفيان الثورى به مثله .

وقد تابع سفيان أبو أسامة عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة فتح ٢٢٤/٧ ، والامام مسلم فى كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٨/٢ دون قوله " ومكثت عنده تسعا " ، وأبو داود ٢٨٤/٤ ضمن حديث زواجها رضى الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتابعه أيضا على بن مسهر عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة ، فتح ٢٢٣/٧ ضمن حديث تزويجها رضى الله عنها النبى صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه ٦٠٣/١ ، والدارمى ١٥٩/٢ كلهم نحوه .

وتابعه وهيب عند البخارى فى كتاب النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام ، فتح ١٩٠/٩ ، وابن سعد ٦١/٨ .

وتابعه عبدة بن سليمان عند مسلم فى كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٩/٢ ، ووكيع عند ابن سعد ٦٠/٨ ، وجعفر بن سليمان عند ابن سعد ٦١/٨ وعند كليهما دون قوله " ومكثت عنده تسعا " .

وأخرجه الامام مسلم ١٠٣٩/٢ ، وابن سعد ٦٠/٨ ، ٦٢ كلاهما عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها نحوه .

وللحديث شواهد عدة :-

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند الحاكم فى المستدرك ٣/٤-٤ بمعناه .
- عن أبى عبيدة مرسلا عند ابن سعد ٦٠/٨ مرتين .
- وعن مصعب بن سعد مرسلا عند ابن سعد ٦٠/٨ .

ذكر حاطب بن أبي بلتعة حليف أبي سفيان

٨/٣

(٢٦٣) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني (١) ، ثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن (١٢١/أ) أبي عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عليا يقول وهو على المنبر : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد السلمي(أ) (٢) ، وكلانا فارس . قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (ب) فان بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين ، فأتوني بها ، فأدركناها وهي على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أين الكتاب الذي معك ؟ فقالت : ما معي كتاب . قال : فأنخنا بعيرها ، وفتشنا رحلها فقال صاحبي : ما نرى معها شيئا . فقلت له : لقد علمت ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي يحلف به لتخرجينه أو لأحزنك بالسيف ، فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وعليها ازار من صوف ، فأخرجت الكتاب ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ، ما حملك على الذي صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد ، يدفع الله بها عن أهلي ومالي ، ولم يكن أحد (١٢١/ب) من أصحابك الا ومن قومه هناك من يدفع الله به عن أهله وماله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق لا تقولوا له الا خيرا . فقال عمر : يا رسول الله ، انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوليس من أهل بدر ، ما يدريك يا عمر ، لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة . فدمعت عين عمر وقال : الله ورسوله أعلم .

(أ) لم أجد من سماه السلمي غير ابن حبان ، بل هو الغنوي كما في الصحيح . في رواية عبيد الله بن أبي رافع عند البخاري "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد" وفي رواية عبد الله بن ادريس عند البخاري أيضا : "بعثني وأبا مرثد الغنوي الزبير بن العوام". ولم يذكر ابن حبان في حديث الباب الا عليا وأبا مرثد ، فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا معه فذكر أحد الراويين عنه ما لم يذكره الآخر . ولم يذكر ابن اسحاق مع علي والزبير أحدا . وساق الخبر بالتثنية قال : "فخرجنا حتى ادركاها فاستنزلاها .. الخ" فالذي يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعا له". قاله ابن حجر في الفتح ٥٢٠/٧ .

(ب) روضة خاخ ، وذكرت في بعض الروايات "روضة حاج" بمهملة ثم جيم ، وهو وهم كما حقق ذلك ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣٠٦/١٢-٣٠٧ . وهي على بريد من المدينة بالقرب من ذي الحليفة طريق المدينة مكة المكرمة .

(١) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة =

= تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ت ٢٠٣ هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ١/ ٨٢ ، تقريب ١/ ٥٦ .

(٢) أبو مرثد هو كنّاز - بتشديد النون - ابن الحصين بن يربوع الغنوى ، حليف حمزة ابن عبد المطلب رضى الله عنهما ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبى مرثد وعبادة بن الصامت ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ١٢هـ وهو ابن ست وستين . ابن سعد ٣/ ٤٧ ، الاستيعاب ٤/ ١٧١ ، الاصابة ٤/ ١٧٧ .

الحديث فيه ابن فضيل وهو صدوق فحديثه حسن .

وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ٤/ ١٩٤٢ من طريق ابن فضيل به نحوه . وأخرجه الامام البخارى فى المغازى باب فضل من شهد بدرا ، فتح ٧/ ٣٠٤ ، وفيه "بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير ، وكلنا فارس" وفى كتاب الاستئذان باب من نظر فى كتاب من يحذر من المسلمين ليستبين أمره ، فتح ١١/ ٤٦ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ٤/ ١٩٤١ وفيه " بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوى والزبير بن العوام وكلنا فارس". كلهم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين به نحوه .

وأخرجه البخارى فى كتاب استتابة المرتدين باب ما جاء فى المتأولين ، فتح ١٢/ ٣٠٤ والامام أحمد ١/ ١٠٥ من طريق أبى عوانة عن حصين به نحوه ، وفى كتاب الجهاد باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله ، وتجريدهن ، فتح ٦/ ١٩٠ من طريق هشيم عن حصين به نحوه .

والامام مسلم ٤/ ١٩٤٢ وفيه "أنا وأبا مرثد الغنوى والزبير بن العوام" ، وأبو داود ٣/ ٤٨ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن حصين به نحوه .

وأخرجه البخارى فى الجهاد باب الجاسوس ، فتح ٦/ ١٤٣ وفى المغازى باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب ، فتح ٧/ ٥١٩ ، وكتاب التفسير (سورة الممتحنة) باب "لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء" فتح ٨/ ٦٣٣ ، وفيه " أنا والزبير والمقداد " والامام مسلم ٤/ ١٩٤١ ، وأبو داود ٣/ ٤٧ ، والترمذى ٥/ ٤٠٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ١/ ٨٠ ، وابن حبان فى التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢٣/أ) كلهم من طريق عبيد الله بن أبى رافع عن على رضى الله عنه .

وللحديث شواهد عدة :-

- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٠٣ وقال : "رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار والطبرانى فى الأوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح".
- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٣/ ٣٥٠ ، وابن حبان فى التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/ب - ل ٣/أ) ، والهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٠٣ وقال : "رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه : "غير أنى كنت عويرا بين ظهرانيهم" ورجال أحمد رجال الصحيح".

=

ذكر نفي دخول النار عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ٨/٣

(٢٦٤) أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان ، ثنا يزيد بن موهب (١) ، حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت ، انه لا يدخلها ، فانه قد شهد بدرا والحديبية. (١٢٢/أ)

= - وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند أحمد ١٠٩/٢ ، والهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح".
- وحاطب بن أبي بلتعة عند الحاكم ٣٠١/٣ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٠٦٦ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤/٢-٤٥ وقال الذهبي : "اسناده صالح وأصله في الصحيحين" والهيثمي في المجمع ٣٠٤/٩ وقال : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجالهما ثقات".

وقوله "لعل الله ، أو اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" أخرجه أبو داود ٢١٣/٤ ، والدارمي ٣١٣/٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الامام أحمد ٣٣١/١ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" أو وجبت لكم الجنة" قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦٣٥/٨ : " قال - أي القرطبي - وقد ظهر لي أن هذا الخطاب اكرام وتشريف ، تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة ، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ، ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه . وقد أظهر الله صدق رسوله في كل من أخبر عنه بشيء من ذلك ، فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ، ولو قدر صدور شيء من أحدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريق المثلى ، ويعلم ذلك من أحوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم ". أهـ. وانظر الفتح أيضا ٣٠٥/٧ .

(١) يزيد بن موهب هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء - الهمداني الرملي ، أبو خالد ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٢هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣ ، تقريب ٣٦٤/٢ .

الحديث حسن . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٣/أ) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ١٩٤٢/٤ والترمذي ٦٩٧/٥ بزيادة : "يشكو حاطبا" بعد "جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق قتيبة عن الليث به نحوه.

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٤٢/٤ من طريق محمد بن رمح عن الليث به نحوه . والحاكم في المستدرك ٣٠١/٣ من طريق أسد بن موسى عن الليث نحوه .

وللحديث شاهد عن أم مبشر - رضي الله عنها عند الامام أحمد ٣٦٢/٦ وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٣/ب) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٤/٩ ، وقال : "لها - أي أم مبشر - حديث غير هذا في الصحيح رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤١٤/٢ - ٤١٥ من طريقين ، وتمام الرازي في الفوائد ٧١٠/٢ حديث رقم ١٢٦٧ بلفظ : "لا يدخل النار ان شاء الله أحد شهد بدرا والحديبية" ضمن حديث طويل .

٨/٣

ذكر عتبة بن غزوان (١) رضى الله عنه

(٢٦٥) أخبرنا أحمد بن على ، ثنا هدبة بن خالد القيسى ، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال (٢) ،عن خالد بن عمير (٣) قال : خطب عتبة بن غزوان فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان الدنيا قد آذنت بصرم (أ) وولت حزاء (ب) ، وانما بقى منها صبابة (جـ) كصبابة الاناء ، صبها أحدكم ، وأنكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها . فانتقلوا ما بحضرتكم يريد من الخير . فلقد بلغنى أن الحجر يلقى من شفير (د) جهنم فما يبلغ لها قعرا سبعين عاما . وأيم الله لتملأن ، أفعجبتم ؟! ولقد ذكر لى أن ما بين مصراعى الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت (*) منه أشداقنا . ولقد التقطت بردة ، فشققتها بينى وبين سعد (هـ) ، فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، ما منا أحد (١٢٢/ب) اليوم حى الا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وأعوذ بالله أن أكون عظيما فى نفسى ، صغيرا عند الله ، وانها لم تكن نبوة الا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلون الأمراء بعدنا .

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو العلاء فقال : عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير ، وانما هو خالد بن سمير .

= وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوان رضى الله عنهم ١٩٤٢/٤ عن جابر بن عبد الله يقول أخبرتنى أم مبشر رضى الله عنها . ولفظه :" لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب أحد ، الذين بايعوا تحتها ." ومثله عند الامام أحمد ٤٢٠/٦ .

(أ) آذنت بصرم : آذنت أى أعلمت . والصرم بضم المهملة وسكون الراء الانقطاع والذهاب .

(ب) حزاء : هكذا بالمهملة والزاى ، وعند غير ابن حبان حذاء بالذال المعجمة وهى بمعنى سرعة الانقطاع .

(جـ) صبابة : بضم الصاد : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الاناء ، صابها أحدكم ، أى شرب صبابة الاناء .

(د) شفير : حافة الشئ ، مثل البئر ، وعند مسلم " شفة جهنم " وهى بمعناها .

(هـ) سعد : هو سعد بن مالك أى سعد بن أبى وقاص - صرح مسلم باسمه .

(*) قرحت : صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته .

(١) عتبة بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - ابن جابر المازنى ، حليف عبد - شمس ، صحابى جليل مهاجرى بدرى ، وهو أول من اختط البصرة ت ١١٧هـ . على خلاف . أسد الغابة ٥٦٥/٣ ، تهذيب الكمال ٩٠٣/٢ ، الاستيعاب ١١٦/٣ ، الاصابة ٤٤٨/٢ ، تقريب ٥/٢ .

=

= (٢) حميد بن هلال العدوى ، أبو نصر البصرى ، ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة . تهذيب الكمال ١/ ٣٤٠ ، تقريب ١/ ٢٠٤

(٣) خالد بن عمير العدوى الهلالى البصرى ، مقبول ، من الثانية ، يقال انه مخضرم ووهم من ذكره فى الصحابة ، تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ ، تقريب ١/ ٢١٧

الحديث فيه خالد بن عمير ، وهو مقبول من الثانية أى التابعين الذين تقادم العهد بهم ، وأخرج له الامام مسلم هذا الحديث مما يشعر بأن حديثه حسن ، لا أقل من ذلك . ولم أجد من تابع ابن حبان فى أنه خالد بن سمير بدلا من خالد ابن عمير .

وأخرج الحديث الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الزهد والرقائق باب (بدون) ٤/ ٢٢٧٨ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام مسلم ٤/ ٢٢٧٩ من طريق اسحاق بن عمير بن سليط عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

والامام أحمد ٤/ ١٧٤ من طريق بهز بن أسد عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١١٦ مثله ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة به .

كما أخرجه الامام مسلم أيضا فى كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٧٩ ، والامام أحمد ٤/ ١٧٤ ، ٥/ ٦١ مختصرا كلاهما من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال به بلفظ : " لقد رأيتنى سابع سبعة ... الى قرحت أشداقنا ". وعند الامام أحمد " ورق الجنة " بدلا من " ورق الحبْلة " وما أظنه الا خطأ نسخ ، وفيه " وقال أبو عبد الرحمن سمعت أبى يقول : ما حدث بهذا الحديث غير وكيع يعنى أنه غريب "

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥/ ٦١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٣/ ٥٦٦ من طريق أيوب السختيانى عن حميد به نحوه .

كما أخرجه الامام ابن ماجه ٢/ ١٣٩٢ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ من طريق أبى نعامة العدوى عن خالد بن عمير العدوى به نحوه .

وأخرجه الامام المزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ ، وذكره الامام الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١/ ٣٠٦ كلاهما من طريق شويس بن جياش العدوى عن عتبة ابن غزوان نحوه .

٨/٣

ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

(٢٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو (١) فذكر حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال : ذاك رجل ما أزال أحبه ، منذ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ومن أبيّ بن كعب (٢) ، ومن سالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل (٣) . (١٢٣/أ)

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - السهمي ، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين ، المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح سنة ٦٣هـ الثقات ٢١٠/٣ ، الاستيعاب ٣٣٨/٢ ، أسد الغابة ٣٤٩/٣ ، الاصابة ٣٤٣/٢ .

(٢) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا من فضلاء الصحابة ت ١٩هـ على خلاف . الاستيعاب ٢٧/١ ، أسد الغابة ٦١/١ ، معرفة القراء الكبار ٣٢/١ ، العبر ٢٣/١ التذكرة ١٦/١ ، الاصابة ٣١/١ ، تقريب ٤٨/١ .

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها ، والمشاهد كلها ، وكان من نجباء الصحابة ، وفقهائهم ، استشهد في الطاعون بالاردن سنة ١٨هـ . الاستيعاب ٣٣٥/٣ ، أسد الغابة ١٩٤/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠١/٢ ، طبقات الشيرازي ص ٤٥ ، التذكرة ١٩/١ ، الاصابة ٤٠٦/٣ ، تقريب ٢٥٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٦ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ١٩١٣/٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٦٩/٢ ، وذلك من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به ، والحاكم ٢٢٥/٣ من طريق أبي سعيد المؤدب عن الأعمش به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم أيضا ١٩١٤/٤ والترمذي ٦٧٤/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٥٤٩ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٤٧ رقم ٨١٦ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه .

والامام مسلم أيضا ١٩١٣/٤ ، وأبو نعيم ٢٢٩/١ من الحلية كلاهما من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه . وفي مسلم ١٩١٤/٤ من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما ، فتح ١٠١/٧ وفيه زيادة : "قال : لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ" وفي مناقب عبد الله بن مسعود ، فتح ١٠٢/٧ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مناقب معاذ بن جبل فتح ١٢٥/٧ ، وفي باب مناقب أبي بن كعب ، فتح ١٢٦/٧ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٤٦/٩ ، والامام مسلم ١٩١٤/٤ من طريقين وقال في الثاني : "قال شعبة : بدأ بهذين ، لا أدري بأيهما بدأ" وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/١ كلهم من طريق ابراهيم بن مسروق به نحوه ، بتقديم وتأخير .

وأخرجه الفسوي في تاريخه ٥٣٨/٢ من طريق خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢٦٨) أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي (١) بالبصرة قال : ثنا ٢٣/٥
محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبدالله بن رجاء قال : انا اسرائيل عن أبي اسحاق
عن أبي قرة الكندي (٢) عن سلمان قال : كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت
أختلف الى الكتاب ، وكان معي غلامان اذا رجعا من (١٢٣/ب) الكتاب ، دخلا
على قس ، فدخلت معهما فقال لهما : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ؟ قال : فكنت
اختلف اليه ، حتى كنت أحب اليه منهما ، فقال لي : يا سلمان اني أريد أتحول .
قال : قلت : أنا معك ، قال فتحول ، فأتى قرية فنزلها ، وكانت امرأة تختلف اليه ،
فلما حضر قال : يا سلمان احتفر . قال : فاحتفرت ، فاستخرجت جرة من دراهم ،
قال : صبها على صدري ، فصببتها ، فجعل يضرب بيده على صدري ويقول : ويل
للقس . فمات ، فنفخت في بوقهم ذلك ، فاجتمع القسيسون والرهبان فحضروه . قال :
وهممت بالمال أن أحتمله ، ثم ان الله صرفني عنه ، فلما اجتمع القسيسون والرهبان ،
قلت : انه قد ترك مالا ، فوثب شباب من أهل القرية ، وقالوا : هذا مال أبينا ، كانت
سريته(أ) تأتيه ، فأخذوه . فلما دفن قلت : يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون
معه . قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل (١٢٤/أ) كان يأتي بيت المقدس ،
وان انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس .

فانطلقت فاذا أنا بحمار فجلست عنده ، حتى خرج فقصصت عليه القصة ، فقال :
اجلس حتى أرجع اليك . قال : فلم أره الى الحول ، وكان لا يأتي بيت المقدس الا
في كل سنة في ذلك الشهر . فلما جاء قلت : ما صنعت فيّ . قال : وانك لهاهنا
بعد ؟! قلت : نعم . قال : لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض
تهامة ، وان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ،
وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوّة ، مثل بيضة لونها لون جلده ، وان انطلقت الآن
وافقته . فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى ، حتى أصابني قوم من الأعراب ،
فاستعبدوني ، فباعوني حتى وقعت الى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله =

(أ) سريته : وهي امرأة كانت تأتيه ، أوضح ابن سعد في روايته ٤/ ٨١ .
(١) أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي لم أجده .
(٢) أبو قرة - بضم القاف عمرو بن سلمة بن معاوية بن وهب الكندي الكوفي ، ثقة مخضرم من الثانية . الثقات ٥/ ١٧٥ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٦ ، تقريب ٢/ ١٧٦ .
وأبوه سلمة يدعى أبا قرة ، صحابي كان شريفا وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
أسد الغابة ٦/ ٢٥٤ ، الاصابة ٤/ ١٥٩

= عليه وسلم ، وكان العيش عزيزا ، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما . ففعلوا . فانطلقت (١٢٤/ب) ، فاحتطبت فبعته بشيء يسير ، ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم : ما هو ؟ فقلت : صدقة . فقال لأصحابه : كلوا ، وأبى أن يأكل . قلت : هذه واحدة . ثم مكثت ما شاء الله ، ثم استوهبت أهلي يوما ، فوهبوا لي يوما ، فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك ، فصنعت طعاما ، فأتيته فوضعته بين يديه . فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية . فقال بيده : بسم الله ، خذوا فأكل وأكلوا معه ، وقمت الى خلفه فوضع رداءه ، فاذا خاتم النبوة كأنه بيضة ، قلت : أشهد انك لرسول الله . قال : وما ذاك ؟ قال : فحدثته ، فقلت : يا رسول الله ، القس هل يدخل الجنة ، فانه زعم أنك نبي ؟ قال : لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة . قلت : يارسول الله ، أخبرني أنك نبي (١٢٥/أ) ؟ قال : لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وفيه عبدالله بن رجاء صدوق يهم قليلا .

وأخرجه ابن سعد ٨١/٤ من طريق اسرائيل به نحوه ، وفيه طول .

كما أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٤/٢ من طريق أبي اسحاق به نحوه مختصرا .

وللحديث متابعات كثيرة :-

- فقد تابع أبا قرة الكندي ، ابن عباس رضي الله عنهما وذلك عند الامام أحمد ٥/ ٤٤١ بأطول من حديث الباب ، والطبراني في الكبير ٢٧٢/٦ ، وابن سعد ٧٥/٤ ، والثقات لابن حبان ٢٤٩/١ ، والخطيب البغدادي في تاريخه ١/ ١٩٥ ، وابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢١٤/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤١٧/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ كلهم بأطول من حديث الباب ومن طريق ابن اسحاق وهو صدوق مدلس ، لكنه صرح بالسماع .
- وزيد بن صوحان رضي الله عنه عند الحاكم ٥٩٩/٣ من المستدرك وفيه طول .
- وأبو الطفيل رضي الله عنه عند الحاكم أيضا ٦٠٣/٣ ، وأبي نعيم في الحلية ١٩٠/١ ، ١٩٣ وفيهما طول .
- وأبو عبيدة رضي الله عنه عند ابن عساكر كما في تهذيب تاريخه ١٨٩/٦ ، ١٩١ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٢/٩ وقال : "رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، واسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع".